

سِرُّ كِتَابِ
الرَّجَالِ لِلنَّجَاشِيِّ

المُسَمَّى
تهذيب المقال
في تنقيح كتاب الرجال
للشيخ أبي العباس أحمد بن علي النجاشي

الجزء الثالث

تأليف
العلامة الفقيه آية الله العظمى
السيد محمد علي الموحّد الأبطحي

شرح
كتاب الرجال النجاشي
المسمى
تهذيب المقال
في تنقيح كتاب الرجال

للشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي النجاشي رحمته الله

تأليف
العلامة الفقيه آية الله العظمى
السيد محمد علي الموحّد الأبطحي رحمته الله

الجزء الثالث

دار المرتضى

طباعة، نشر، توزيع

بيروت لبنان، ص.ب ١٥٥\٢٥ الغبيري

تلفاكس: ٠٠٩٦١١٨٤٠٣٩٢

خليوي: ٠٠٩٦١٧٠٩٥٠٤١٢

مكتبة: ٠٠٩٦١٧٠٩٥٠٤١٢

@hotmail.com \ e-mail: mortada

يطلب هذا الكتاب وبقية منشورات الدار من مكتبة القائم

العراق: الكاظمية المقدسة فضوة الشيخ: خلف عمارة النواب

خليوي ٠٠٩٦٤٧٧٠٧١١٨٤٣٣

دار التفسير (اسماعيليان) ايران قم المقدسة خليوي ٠٩١٩٩٧٤٢٧٠٩

جميع حقوق الطبع والاقتباس محفوظة ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة

طباعة أو ترجمة الكتاب أو جزء منه إلا بإذن خطي من المؤلف والناشر

١٤٤٠ هجرية

٢٠١٨ ميلادية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين آمنوا ، ربنا انك رؤوف رحيم

٤- ومن هذا الباب : إسحاق^١

١٦٧- إسحاق بن عمار بن حيان مولى بنى تغلب

أبو يعقوب الصيرفي^٢

^١ أي : ومن باب الألف . ثم إنه رحمه الله وان قال في دياجة الكتاب : وقد جعلت
للأسماء أبوابا على الحروف ليهون على الملتمس لاسم مخصوص ... الا انه لم
يرتب الأبواب على الحروف كما أنه لم يرتب أسماء كل باب أيضا على الحروف
جدا ، بل اعتبر بتقديم الاسم شرفا أو لكثرة المسمين به وغير ذلك من المرجحات
للتقدم على ما هو المتعارف عند قدماء أصحاب التراجم من أصحابنا وغيرهم .
ولعله لذلك قدم باب الحسن والحسين على هذا الباب وما بعده .

^٢ كان إسحاق بن عمار من مشاهير من روى الحديث ، ذكره أصحاب التراجم
ورجال الحديث من أصحابنا وغيرهم فقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ - ٣٦٧
: إسحاق بن عمار بن يزيد بن (حيان خ ل ص) أبو يعقوب الصيرفي الكوفي .
ذكره الطوسي في رجال الصادق وولده موسى بن جعفر عليه السلام . وذكره ابن عقدة
في رجال الشيعة ، وقال : له مصنف ، وكان ثقة ، روى عنه غياث بن كلوب بن



قيس البجلي ، والحسن بن محبوب ، وعبد الله بن المغيرة ، وغيرهم . انتهى .

نسبه :

كان أبوه عمار بن حيان من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ذكرناه في طبقات أصحابه عليه السلام وان لم يذكره البرقي والشيخ واضرا بهما . وروى الكليني في البر بالوالدين من أصول الكافي ج ٢ ص ١٦١ - ١٢٦ عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم ، وعدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن إسماعيل بن مهران جميعا عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن مسكان عن عمار بن حيان قال : خبرت أبا عبد الله عليه السلام بير إسماعيل ابني بي ، فقال : لقد كنت أحبه ، وقد ازددت له حبا الحديث . قلت : والاسناد إلى عمار صحيح . وما في لسان الميزان : عمار بن يزيد فهو مصحف كما صحح في الطبعة الثانية : عمار بن حيان . وقال الصدوق ره في مشيخة الفقيه إلى أخيه يونس (رقم ١٨٩) : أبو الحسن يونس بن عمار بن الفضل الصيرفي التغلبي الكوفي ، وهو أخو إسحاق بن عمار . قلت : مع ظهور اتحاد إسحاق بن عمار فلعل نسبة عمار إلى الفضل من النسبة إلى الجد ، أو ان النسبة إلى حيان كما في المتن أو إلى يزيد كما في الميزان من النسبة إلى الجد كما أنه كذلك بناء على اتحاده مع إسحاق بن عمار بن موسى الساباطي كما يأتي . ولم أقف على ترجمة حيان أو الفضل في التراجم والرجال . ثم إن ظاهر الاخبار وصريح الماتن ان إسحاق كان من بيت كبير من الشيعة يأتي ذكر جماعة منهم وذكر الماتن : في ترجمة ابنه : محمد بن إسحاق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي ثقة ، عين الخ .

نسبته :

الظاهر أنه لم يكن عربيا صميما حيث قال الماتن هنا وفي ترجمة ابنه : مولى بنى





تغلب . وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام (٢٨) : إسحاق بن عمار الصيرفي مولى بنى تغلب ، كوفي . ونحوه في أصحاب الكاظم عليه السلام منه (٤٧) . وقد وصفه الصدوق في المشيخة كما تقدم بالتغلي . كما وصف الشيخ في رجاله (٣٣٧) أخاه يونس بالتغلي . ولأينا في ذلك تصريح البرقي والصدوق وغيرهما بكونه كوفيا وكذا تصريح الشيخ بكون ابنه وأخوته كوفيين . إلا ان يقال إن التصريح بكونه كوفيا يقتضى كونه عربيا مسكنه الكوفة وبالولاء لبني تغلب يقتضى عدم كونه عربيا رأسا كما حققناه في محل آخر .

كنيته :

كناه النجاشي وغيره بابنه يعقوب الآتي ذكره وذكر أولاده إلى سنة ٣٣٢ لكن في أحكام الجماعة من التهذيب ج ٣ ص ٣٨ - ٤٥ في حديث طويل عن إسحاق بن عمار في حضوره جماعة جيرانه المخالفين في مسجدهم ، قال في آخره : فإذا خمسة أو ستة من جيرانني قد قاموا إلى من المخزوميين والأمويين فأقعدوني ثم قالوا يا أبا هاشم جزاك الله عن نفسك خيرا الحديث . ولا بعد في تعدد الكنية كما ذكر الماتن لجماعة كنى متعددة منهم عمار بن أبي معاوية فكناه في ترجمة ابنه معاوية بأبي معاوية وأبي القاسم وأبي حكيم . هذا مع أن الأنسب تكنيته بابنه محمد الذي قال أبو عبد الله عليه السلام فيه لإسحاق بن عمار لما أخبره بولادة غلام له : ألا سميت محمدًا ؟ قال قلت قد فعلت ، قال فلا تضرب محمدًا ولاتبه ، جعله الله قره عين لك في حياتك وخلف صدق من بعدك الحديث . رواه في الكافي ج ١ ص ٣٦٠ والشيخ في التهذيب ج ٦ ص ٣٦١ والاستبصار ج ٢ ص ٦٢ والصدوق في العلل ص ٥٣٠ . تجارته اتفق النجاشي والصدوق والبرقي على أنه كان تاجرا صيرفيا ، بل يظهر من الاخبار ان بنى حيان كانوا صيارفة ، لكن نهاه أبو عبد الله





عَلَيْهِ السَّلَامُ ان يجعل ابنه محمدا صيرفيا ، كما في الكافي ج ١ ص ٣٦٠ ويب ج ٦ ص ٣٦١ ، وصاح ٣ ص ٦٢ والعلل ص ٥٣٠ . بل دلت الاخبار على أن إسحاق بن عمار كان مليا موسرا .

- ١ - فمنها ما في حج الكافي ج ١ - ٣٣٥ ، والفتحه ج ٢ - ١٤٠ ويأتي في مدحه .
- ٢ - ومنها ما رواه الكشي في ترجمته (٢٥٧) في الصحيح عن علي ابن إسماعيل عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ان لنا أموالا ونحن نعامل الناس ، وأخاف ان حدث ان يفرق أموالنا ، قال : أجمع أموالكم في كل شهر ربيع . قال علي بن إسماعيل : فمات إسحاق في شهر ربيع .
- ٣ - ومنها ما رواه أيضا باسناده عن سليمان الديلمي قال قال إسحاق بن عمار : لما كثر مالي أجلس على بابي بوابا يرد عنى فقراء الشيعة ، قال : فخرجت إلى مكة في تلك السنة الحديث ويأتي تمامه .
- ٤ - ومنها ما رواه باسناده عن القندي ويأتي انشاء الله .

مذهبه

^١ قد صرح الماتن بأنه شيخ من أصحابنا فلا يكون فطحيا كما قيل ، بناء على اتحاده مع إسحاق بن عمار الساباطي الذي ذكره الشيخ في الفهرست (١٥) وقال : وكان فطحيا الا انه ثقة ، وأصله معتمد عليه ..

منزلته عند الأئمة والشيعة

^٢ منزلته : قد وثقه الماتن والشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا :

ثقة له كتاب . كما تقدم حكاية توثيقه أيضا عن ابن عقدة . ويدل على مدح إسحاق بن عمار روايات : ١ - منها ما في الكشي (٢٥٨) : محمد بن مسعود قال حدثني





محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن زياد القندي قال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى إسحاق بن عمار ، وإسماعيل بن عمار قال : وقد يجمعها عنقهما الأقوام ، يعنى الدنيا والآخرة . (وفى نسخة : وقد يجمعهما الله لأقوام) . قلت : في سنده اشكال بمحمد بن نصير المشترك بين الثقة وغيره ، وبزياد القندي كما يأتي في ترجمته .

٢ - ومنها ما في الكافي ج ١ - ٢٣٥ - على عن أبيه عن حماد بن عيسى عن يحيى بن عمر بن كليع عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : انى قد وطنت نفسي على لزوم الحج كل عام بنفسى أو برجل من أهل بيتى ، بمالى ، فقال : وقد عزمت على ذلك ؟ قال قلت : نعم . قال : إن فعلت فأيقن (فأبشرخ ل) بكثرة المال . ورواه الصدوق في الفقيه ج ٢ ص ٤٠ باسناده عنه . قلت : سند المدهح ينتهى إليه ، على أن في طريق الكافي يحيى بن عمر فلم يذكر بشئ . نعم روى عنه حماد من أصحاب الاجماع . وسند الفقيه فيه علي بن إسماعيل كما يأتي .

٣ - ومنها ما في كامل الزيارات لابن قولويه ١١٥ باب زيارة الملائكة الحسين عليه السلام باسناد حسن : عن القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك يا بن رسول الله كنت في الحيرة ليلة عرفة ، فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل جميلة وجوههم ، طيبة ريحهم ، شديدة بياض ثيابهم يصلون الليل أجمع ، فلقد كنت أريد أن أتى قبر الحسين عليه السلام واقبله وأدعو بدعواتي فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق ، فلما طلع الفجر سجدت سجدة رفعت رأسي فلم أر منهم أحداً . فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : أتدري من هؤلاء ؟ قلت : لا جعلت فداك ، فقال : أخبرني أبى عن أبيه قال مر بالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك وهو





يقتل فخرجوا إلى السماء فأوحى الله إليهم يا معشر الملائكة مررتم بآبن حبيبي وصفيي محمد ﷺ وهو يقتل ويضطهد مظلوما فلم تنصروه فانزلوا إلى الأرض إلى قبره فأبكوه شعنا غربا إلى يوم القيامة . فهم عنده إلى أن تقوم القيامة . ثم رواه بإسناد آخر عنه مع تفاوت ، والسند فيها منته إلى إسحاق نفسه .

٤ - ومنها ما رواه الكشي ص ٢٥٨ عن جعفر بن معروف عن أبي الحسن الرازي عن إسماعيل بن مهران عن سليمان الديلمي قال قال إسحاق بن عمار لما كثر مالي أجلس على بابي بوابا يرد عنى فقراء الشيعة ، قال : فخرجت إلى مكة في تلك السنة ، فسلمت على أبي عبد الله عليه السلام فرد على بوجه غير مسرور ، فقلت : جعلت فداك ! وما الذي غير حالي عندك ؟ قال : الذي غيرك للمؤمنين ، قلت : جعلت فداك ! والله انى لا علم أنهم على دين الله ، ولكن خشيت الشهرة على نفسي ، قال : يا إسحاق أما علمت أن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا بين ابهاميهما مائة رحمة ، تسعة وتسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه ، فإذا اعتنقا غمرتاهما الرحمة ، فإذا التثما لا يريدان بذلك الا وجه الله ، قيل لهما : غفر الله لكما ، فإذا جلسا يتسائلان قالت الحفظة بعضها لبعض : اعتزلوا بنا عنهما فان لهما سترا ، وقد ستر الله عليهما ، قلت : جعلت فداك ويسمع الحفظة قولهما ولا يكتبه ، وقد قال الله عز وجل : (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ؟ ! قال : فنكس رأسه طويلا ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته ، وهو يقول : يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمعه ولا يكتبه ، فقد يسمعه ويعلمه الذي يعلم السر واخفى . يا إسحاق خف الله كأنك تراه ، فان شككت في أنه يراك فقد كفرت ، فان تيقنت انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته في حد أهون الناظرين إليك .

واخوته: ^١ يونس، ^٢ يوسف، ^٣ وقيس، ^٤ وإسماعيل، وهو في بيت كبير من

^١ أي اخوته ثقات ومن شيوخ أصحابنا بناء على كون (و) للعطف .

^٢ ذكره الصدوق في المشيخة إليه (١٨٩) قائلا: وما كان فيه عن يونس بن عمار فقد رويته ... عن مالك بن عطية عن أبي الحسن يونس بن عمار بن الفيض الصيرفي التغلبي الكوفي، وهو أخو إسحاق بن عمار. وذكر الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (٣٣٧ - ٦٧) : يونس بن عمار الصيرفي التغلبي كوفي . ويشير إلى وجاهته عنده ما رواه في الكافي ج ١ ص ٩٠ : محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يتل به عبدا له فيه حاجة ، فقال : لا ، قد كان مؤمن آل فرعون مكنع الأصابع فكان يقول هكذا ومد يده ويقول : (يا قوم اتبعوا المرسلين) . قال ثم قال لي إذا كان الثلث الآخر من الليل في أوله فتوضأ ثم قم إلى صلاتك التي تصلّيها ، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولين فقل وأنت ساجد يا علي يا عظيم (وذكر الدعاء) وألح في الدعاء ، قال : ففعلت ، فما وصلت إلى الكوفة حتى اذهب الله عني كله . وروى جماعة من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام عن يونس بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام مثل الحسن بن محبوب ، والعلاء بن رزين ، ومالك بن عطية ، وإبراهيم بن السندي ، وابن رباط ، ويونس بن عبد الرحمان ، وبهلول بن مسلم وغيرهم ممن ذكرناهم في طبقات أصحابهما عليه السلام .

^٣ وقد وثقه العلامة ، وابن داود والمتأخرون تبعاً للنجاشي .

^٤ قال ابن داود : قيس بن عمار بن حيان قريب الامر .

^٥ قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ١٤٨ - ١٢٥ : إسماعيل بن عمار الصيرفي الكوفي . وروى الكليني في البر بالوالدين من أصول الكافي ج ١ : ١٦١ - ١٢٠



باسناد صحيح عن عبد الله بن مسكان عن عمار بن حيان قال : خبرت أبا عبد الله عليه السلام بير إسماعيل ابني بي ، فقال عليه السلام : لقد كنت أحبه وقد ازددت له حبا الحديث . وتقدم مدحه عن الكشي مع أخيه إسحاق بسند قاصر . وروى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذكرناه في طبقات من روى عنه عليه السلام . وروى عنه عنه عليه السلام جعفر بن المثنى الخطيب كما في أصول الكافي ج ١ - ٤٥٢ باب الاشراف على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهارون بن الجهم كما في أصول الكافي ج ٢ - ١٩٣ . ويظهر من الشيخ ان له أبا خامسا وهو بشر وانه من أصحاب الصادق عليه السلام . قال في أصحاب الصادق ١٤٢ - ٣ : أحمد بن بشر بن عمار الصيرفي .

١ وهم حملة العلم ورواة الحديث وأصحاب الأئمة عليهم الصلاة والسلام فولد هو واخوته مثل عمار بن حيان من أصحاب الصادق عليه السلام في بيت العلم وكذا أبناءهم وهكذا واليك بذكر بعضهم ، وهم عامتهم من أصحاب الصادق عليه السلام وأدرك بعضهم أبا الحسن موسى عليه السلام :

١ - إبراهيم بن معقل بن قيس أخو إسحاق من أصحاب الصادق عليه السلام .

٢ - أحمد بن بشر بن عمار الصيرفي .

٣ - إسحاق بن عمار .

٤ - إسماعيل بن عمار

٥ - بشر بن إسماعيل بن عمار

٦ - جعفر بن حيان الصيرفي .

٧ - الحسين بن عمار الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام

٨ - علي بن إسماعيل بن عمار





- ٩ - علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي .
- ١٠ - قيس بن عمار بن حيان .
- ١١ - قيس أخو عمار الساباطي قيس بن موسى الساباطي .
- ١٢ - محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار .
- ١٣ - محمد بن إسحاق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي .
- ١٤ - محمد بن الحسن بن عمار
- ١٥ - محمد بن عمار الكوفي .
- ١٦ - يحيى بن إسحاق الصيرفي الكوفي .
- ١٧ - يوسف بن عمار بن حيان .
- ١٨ - يونس بن عمار بن الفيض الصيرفي التغلبي أبو الحسن الكوفي .
- ١٩ - يعقوب بن إسحاق بن عمار .

وكان ابنه محمد بن إسحاق بن عمار بن حيان التغلبي ثقة وعينا . روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام له كتاب كثير الرواة . هكذا ذكره الماتن في ترجمته . كما أن ابنه الآخر يعقوب لعله الذي ذكره الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام ٤٢٦ - ٦ . وكان حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق من رواة الحديث . روى عن علي بن الحسن بن فضال ، روى عنه عبد الواحد بن عبد الله بن يونس كما يأتي رواية النجاشي عنه كتاب حنان بن سدير . وكان ابنه علي بن محمد من مشايخ الحديث والإجازة ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم من رجاله (٤٨٠) . قال : علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي ، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة خمس وعشرين وثلثمائة ، وله منه إجازة ، مات سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

وابنا أخيه : علي بن إسماعيل^١ وبشير بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث^٢.

روى إسحاق عن أبي عبد الله^٣ عليه السلام

^١ قال البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام (٥٠) : علي بن إسماعيل بن عمار وروى في التهذيب ج ٥ - ٣٠٧ فيما يجب على المحرم اجتنابه باسناده عن جعفر بن موسى عن مهران بن أبي نصر ، وعلي بن إسماعيل بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام . وروى علي بن إسماعيل بن عمار بن إسحاق بن عمار كما في الكشي (٢٥٧) ، والتهذيب ج ٨ - ٢٨٩ .

^٢ قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ١٥٥ - ١٢ : بشر بن إسماعيل الكوفي . قلت : ذكرنا في أصحاب الكاظم عليه السلام بشر بن إسماعيل بن عمار الصيرفي ، وذكرنا من روى عنه عن أبي الحسن موسى عليه السلام . ويظهر وجاهته من رواية إبراهيم بن أبي البلاد من وجوه الشيعة ومن أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام عنه ، ومما هيأه من المسائل الثلاثين لان يعثها إلى أبي الحسن موسى عليه السلام ، ومما أخبر به إسماعيل بن عمار الصيرفي عنه عليه السلام كما في التهذيب ج ٥ - ٤٣٩ .

^٣ بل روى عن أبي جعفر عليه السلام أيضا لما روى في التهذيب ج ١٠ - ٨٨ عن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار عن أبي جعفر عليه السلام في الحد في القرية . وبهذا الاسناد عنه عنه عليه السلام في الحد في السرقة ص ١٢٨ . وذكره في أصحابه عليه السلام الشيخ ١٤٩ - ١٣٥ قائلا : إسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي . والبرقي (٢٨) قائلا : إسحاق بن عمار الصيرفي مولى بني تغلب كوفي . وتقدم عن ابن عقدة ذكره بتصنيفه في رجال الشيعة من أصحابه . وروى عن أبي عبد الله عليه السلام كثيرا جدا ، روى عنه عنه عليه السلام جماعة كثيرة وفيهم من أعيان الطائفة وثقاتهم من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام جماعة

وأبى الحسن عليه السلام ذكر ذلك أحمد بن محمد بن سعيد في رجاله^١ له



كثيرة ، ذكرناهم في ترجمته في الطبقات ، منهم : أبان بن عثمان ، وإبراهيم بن عمر اليماني ، وإبراهيم بن ناجية ، وحماد ، والحسن بن محبوب ، ومحمد بن أبي عمير ، والبزنطي ، وصفوان بن يحيى ، ومحمد بن عذافر ، ومنصور بن يونس ، وسعدان بن مسلم ، ويونس بن عبد الرحمان ، والحجال ، ومحمد بن سنان ، ومحمد بن وضاح ، وسيف بن عميرة ، وعبد الرحمان بن سالم ، وعلي بن إسماعيل بن عمار ، وعبد الله بن جبلة ، وعبد الله بن المغيرة وعثمان بن عيسى ، وجعفر بن عثمان ، ومحمد بن الحسن بن علان ، ومحمد بن الفضيل ، وغياث بن كلوب بن فيهرس البجلي ، وسلمة صاحب السابري ، وخلف بن حماد ، والحكم بن مسكين ، وسليمان بن محمد الخثعمي ، وعبد الله بن مسكان وثعلبة بن ميمون ، وجعفر بن المثنى الخطيب ، وعبد الملك بن عتبة ، وغياث بن إبراهيم ، وداد بن النعمان ، وزكريا المؤمن ، وأبو جميلة ، وأبو المعزا ، وأبو عبد الله المؤمن ، وعلي بن النعمان ، ومحمد بن أسلم ، والحسن بن علي بن فضال ، والحسن بن موسى الخشاب ، وسليمان بن أبي زينة ، والوليد بن مدرك ، والحسين بن عثمان ، والحسين الجمال ، ويحيى بن أبي العلاء ، وابن رباط ، وابن عديس ، ويحيى بن المبارك ، وزكريا بن محمد ، وحفص بن البختری ، والحكم الأعشى ، ويحيى بن عمر بن كليع ، وعلي بن الحسن بن حماد بن ميمون ، وعبد الله بن أبي يعفور ، ومثنى ، وعلي بن ميسرة ومحمد بن مسكين ، والحسين بن خالد ، وعمر بن أبي زياد ، وسليم مولى طربال وعقبة بن محمد ، وعبد الله بن حبيب ، وغيرهم ممن ذكرناهم في الطبقات .

^١ وذكره في أصحاب الكاظم عليه السلام البرقي (٤٧) قائلا : إسحاق بن عمار ثقة ، له





كتاب . قلت : وقد روى إسحاق عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام كثيرا ، روى عنه عنه عليه السلام جماعة كثيرة فيهم جماعة من أعيان الطائفة وثقاتهم من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام منهم : عبد الله بن سنان ، وعبد الله بن المغيرة ، وعبد الله بن جبلة ، وعبد الله الكناني ، وحماد بن عثمان ، والحسن بن محبوب ، ومحمد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، وأحمد بن محمد ، وأبان بن عثمان ، وحماد بن عيسى ، وعبد الله بن مسكان ، ويونس بن عبد الرحمان ، والحسين الرواسي ، ومحمد بن أبي حمزة ، وزكريا المؤمن ، والحسين بن أبي العلاء ، ومحمد بن أسلم ، وعبد الصمد بن بشير ، ومحمد بن سنان ، ومحمد بن بكر ، ومحمد بن وضاح ، وعلي بن سيف ، وعلي بن رباط ، وعلي بن عثمان ، وعبد الله بن عتبة وعبد الملك بن عتبة ، وصباح الحذا ، وسيف بن عميرة ، وأبو المعز . وغيرهم ممن روى عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام . وقد أخرجناهم مع إشارة إلى رواياتهم في طبقات أصحابه عليه السلام .

١ لا مجال للتريد والشك في رواية إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام ولا يحتمل خلاف في ذلك كي يكون القول بها عولا على أحمد بن محمد بن سعيد أبي العباس بن عقدة في رجاله ، الا أن يكون باعتبار مجموع ما ذكره . كيف وهذه الروايات - مع كثرتها جدا وصحة أسانيد كثير منها - ؟ شهادات وروايات متواترة على صحة روايته عنهما عليه السلام ، وفيمن روى عنه عنهما عليه السلام جماعة كثيرة من اعلام الطائفة وثقاتهم وعيونهم وفقهائهم ، وفيهم أصحاب الاجماع جميعا ومن لا يروى الا عن ثقة ومن لا يطعن في حديثه بشئ . وقد عرفت تصريح اعلام الطائفة كالبرقي والشيخ بكونه من أصحابهما . وكون أبيه عمار من أصحاب الصادق عليه السلام لاينا في كون إسحاق من أصحابه أيضا ، فقد كثر



كتاب نوادر^١، يرويه عنه عدة من أصحابنا^٢.

أخبرنا محمد بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا سعد عن محمد بن الحسين قال حدثنا غياث بن كلوب بن قيس البجلي عن



من كان هو وأبوه من أصحاب امام واحد كزرارة وأبناءه . كما أن رواية غياث بن كلوب الذي عد ممن لم يرو عن الأئمة عن إسحاق غير مرة لا يوجب النظر والتأمل في رواية إسحاق عنهما عليه السلام . إذ عدم الوقوف على رواية غياث بن كلوب عن امام لا يدل على تأخر زمانه عنه بحيث لا تصح روايته عن إسحاق ، وليس ذكر الشيخ غياث بن كلوب فيمن لم يرو عنهم دليلا على عدم امكان روايته عنهم ولا على تأخر زمانه عن زمانهم ، فقد أكثر رحمه الله من ذكره جماعة فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام مع أنه أيضا ذكرهم في أصحابهم عليهم السلام وتحقيق ذلك في غير المقام . وقد تقدم رواية إبراهيم بن هاشم القمي عن أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام . وبعد ما صحت رواية غياث عن إسحاق عن أبي عبد الله عليه السلام وأمكن لقائهما فمجرد الاستبعاد لا يعأ به . وقد روى أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام منهم محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار .

^١ وتقدم عن الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام قوله : له كتاب .

^٢ روى عن إسحاق بن عمار جماعة كثيرة جدا حسب ما أشرنا إليهم ، وروى المشايخ بطرق كثيرة عنه . وطريق الصدوق إليه في المشيخة: أبوه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عنه . قلت : طريقه كالصحيح بعلى بن إسماعيل على ما يأتي . وروى عنه في الفقيه بطرق مختلفة ومنها الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار كما في ج ٤ - ٢٨٥ .

١ طريق النجاشي إلى كتابه وإن كان فيه اشكال بغياث الذي ذكره الشيخ في العدة من العامة ، الا انه ممن عملت الطائفة مع هذا بأخباره كما أن الكلام أيضا بأحمد مدفوع بما حققناه في محله .

(تحقيق حول اتحاد إسحاق الصيرفي الكوفي والساباطي)

قال الشيخ في الفهرست (١٥) : إسحاق بن عمار الساباطي ، له أصل ، و كان فطحيا الا انه ثقة ، وأصله معتمد عليه ، أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله المفيد رضي الله عنه والحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن إسحاق هذا . قلت : الطريق صحيح . وقوله هذا يدل على أن الموجد في الطريق إسحاق بن عمار الساباطي لا بلا تمييز . وهنا كلام وخلاف بين المتأخرين في اتحاده مع إسحاق بن عمار بن حيان المذكور في المتن وكذا إسحاق بن عمار الصيرفي المذكور في أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام وكذا إسحاق المذكور في الكشي . فالمحكى عن ابن طاوس عند ذكر خبر الكشي المتقدم في إسحاق وأخيه إسماعيل استبعاد ورود المدح المذكور في إسحاق إذ كان فطحيا بل قال : و بالجملة فالمشهور انه فطحي كما أسلفت ... واما المحقق ره فهو وإن اعتمد كثيرا على روايات إسحاق بن عمار و استدلل بها واستند إليها في مواضع كثيرة من المعبر و كتابه (نكت النهاية) الا أنه قال في المعبر في مسألة اعتبار البلوغ في امام الجماعة ص ٢٤٣ في مقام علاج التعارض بين رواية إسحاق ورواية طلحة بن زيد : لكن الأولى العمل برواية إسحاق لعدالته وضعف طلحة . وقال في الطلاق من كتاب نكت النهاية (٤٨) في رجل اشترى جارية حبلى فوطئها قبل انقضاء عدتها بعد ذكر روايات منها رواية



إسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام: لكن الأحاديث المذكورة ضعيفة لان في إسحاق طعنا بطريق انه كان واقفيا . قلت : لعله مصحف (كان فطحيا) إذ لم أعهد بقتال بكونه واقفيا . وقال العلامة في الخلاصة (٢٠٠) إسحاق بن عمار بن حيان مولى بنى تغلب أبو يعقوب الصيرفي كان شيخا من أصحابنا ثقة وروى عن الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام ، وكان فطحيا . قال الشيخ : الا انه ثقة وأصله معتمد عليه ، وكذا قال النجاشي . والأولى عندي التوقف فيما ينفرد به ... وقال ابن داود الحلبي ره (٥٢) : إسحاق بن عمار بن حيان مولى بنى تغلب أبو يعقوب الصيرفي م (جش ، كش) ثقة هو ، واخوته . (ست) : فطحيا ولكنه ثقة معتمد عليه . وقال أيضا في القسم الثاني (٤٢٦) : إسحاق بن عمار ق ، م (ست) : فطحيا الا انه معتمد عليه . وقد اختار جماعة كثيرة ممن تأخر عنهم القول بالتعدد وأن إسحاق بن عمار رجلا : عدل امامي ذكره النجاشي وغيره ، وموثق فطحيا ذكره في الفهرست ، فمال إليه المقدس الأردبيلي وحكم به الشيخ البهائي ، بل قيل إن أول من تنبه للمغايرة شيخنا المحقق البهائي ره وتبعه جماعة كثيرة ذكروهم في المطولات . قلت : لم يتميز إسحاق بن عمار في الروايات فيما وقفنا عليه بنسب ولا بنسبة ولا بكنية ولا بعمل . نعم روى في التهذيب ج ٣ - ٣٨ - ٤٥ باب احكام الجماعة عن إسحاق بن عمار حديثا في أمر أبي عبد الله عليه السلام إياه بالدخول في جماعة المخالفين واعتداده بصلاتهم وفي آخره : فإذا خمسة أو ستة من جيراننا قد قاموا إلى ، من المخزوميين والأمويين ، فأقعدوني ثم قالوا : يا أبا هاشم جزاك الله عن نفسك خيرا فقد والله رأينا خلاف ما ظننا بك وما قيل فيك ، فقلت وأي شيء ذلك قالوا : أتبعناك حين قمنا إلى الصلاة ونحن نرى أنك لا تقتدي بالصلاة معنا فقد وجدناك قد اعتددت بالصلاة معنا وصليت بصلاتنا ، فرضى الله عنك ، وجزاك





خيرا . قال فقلت لهم : سبحان الله المثلثي يقال هذا ؟ ! قال : فعلمت ان أبا عبد الله عليه السلام لم يأمرني الا وهو يخاف على هذا وشبهه . وحيث انه قد وقع الخلاف شديدا بين أصحابنا في اتحاد إسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي ، وإسحاق بن عمار بن موسى الساباطي ، حتى بدا خلافهم في نسبه ، ونسبته ، وكنيته ، وعمله ، ومذهبه ، وروايته ، وكتابه . وقد عرفت ان النجاشي ذكر ان جده حيان ، ولم أجد ذكرا له في كتب أصحابنا ولا في كتب غيرهم ، كما أن ابن حجر ذكر انه يزيد وهو غير متميز . وقال الصدوق رحمه الله في المشيخة إلى أخيه يونس رقم (١٨٩) : أبو الحسن يونس بن عمار بن الفيض الصيرفي التغلبي الكوفي ، وهو أخو إسحاق بن عمار . فلا بد لنا في تحقيق ذلك من النظر في أدلة القائلين بالتعدد حسب ما يقتضيه المقام فنقول وبالله الاعتصام : ان الجمود على أمور قد ألجأ أكثر المتأخرين إلى القول بالتعدد مع أن الموجود في أكثر الاخبار هو إسحاق بن عمار بلا تميز وهي : أحدها : الاختلاف في الجد : حيان ، موسى ، الفيض ، ويزيد . ولكنه لا يخلو عن النظر ، فان النسبة إلى الأب ، والجد ، وجد الأب غير عزيزة . ثانيها : اختلاف البلد ، فهذا كوفي . وذاك ساباطي ، بل قد وصف أيضا أخواه : صباح وقيس بالساباطي . نعم لم يوصف أحد من بيت عمار بن حيان بالساباطي . بل وصفوا بالكوفية . والتغلبيه .

وفي ذلك أيضا نظر ، فلعل السبب انهم جميعا كوفيون . لكن لما نزل عمار وأخواه : صباح وقيس ساباط مدائن نسبوا به ، ولذا لم ينسب إليه غيرهم . قال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام ٣٥٤ - ١٥ : عمار بن موسى الساباطي كوفي . سكن المدائن ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام . وقال أيضا في أصحاب الصادق عليه السلام (٢٥٠) : عمار بن موسى أبو اليقظان الساباطي ، واخوه صباح .





واما ما في رجال البرقي (٤٨) في أصحاب الكاظم عليه السلام بعد ذكره : كوفي وأصله من المدائن ، فالظاهر أنه مصحف : كوفي أصله ، سكن المدائن .
ويأتي من الماتن في ترجمة عمار قوله : عمار بن موسى الساباطي ، أبو الفضل ، مولى ، وأخواه : قيس وصباح ، رووا عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، وكانوا ثقات في الرواية .

ودعوى انهما لم ينسبا إلى الكوفة ، ساقطة ، لان الشيخ كما تقدم قال في عمار الساباطي : كوفي ، سكن المدائن . ولازمه كون أخويه كوفيين أيضا .
ثالثها : ان قيسا وصباحا لم يوصفا بالتغلبية .

قلت : مع أن قيسا وصباحا انما لم يوصفا بها لعدم استقلالهما بالترجمة ، انه قد عرفت قول الماتن : أبو الفضل مولى ، وأخواه : قيس وصباح ، وقوله : في إسحاق : مولى بنى تغلب . إذ على تقدير الاتحاد فالثاني مفسر للأول .

رابعها : ظهور كلام النجاشي في أن إسحاق بن عمار بن حيان من بيت معروف من الشيعة ، كما أن طائفة عمار الساباطي وبيتهم معروفون مشهورون ولا تدخل بيت في بيت ابا .

قلت : ظهور كلامه في كون إسحاق من بيت معروف أمر لا ينكر واما ظهوره في شهرة بيت عمار الساباطي في قبال هذا البيت فلا شاهد عليه ، على أن الظهور في شهرة البيت لا يستلزم التعدد إذ لم يذكر إسحاق بن عمار الساباطي ببيت مشهور بل انما ذكر عمارا وأخويه ، وليس في كلامه أي شاهد على شهرتهم ببيتهم فضلا عن كون بيتهم بيتا مشهورا في قبال بيت إسحاق بن عمار .

خامسها : ان الطبقة لا تساعد على كون إسحاق التغلبي الصيرفي الكوفي هو ابن عمار الساباطي القطحي ، إذ من البعيد كون الابن مع الأب في طبقة من أصحاب





الصادق والكاظم كما عرفت . بل قد عد أيضا محمد بن إسحاق بن عمار بن حيان من أصحاب الكاظم عليه السلام كما أن عمار الساباطي من أصحابه ، وأيضا ذكر الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام أحمد بن بشير بن عمار الصيرفي ، فكيف يتحد طبقة ابن ابن عمار مع جده عمار من أصحابه عليه السلام . وأيضا ان إسماعيل ويونس قد ذكرا من أصحاب الصادق عليه السلام ، وعمار عد من أصحاب الكاظم عليه السلام . وأيضا رواية زياد القندي وسليمان الديلمي لا تلائم كونه ابن عمار بن موسى الساباطي .

قلت : وفي ذلك أيضا نظر إذ لا اشكال في كون عمار بن حيان وعمار بن موسى الساباطي من أصحاب الصادق عليه السلام على ما تقدم ، وان عمار بن موسى الساباطي قد بقى إلى زمان الكاظم عليه السلام وعد في أصحابه وروى عنه ، بل يظهر من بعض الروايات انه بقى إلى أيام الإمام الرضا عليه السلام كما حققناه في طبقات أصحابه وتأتى الإشارة إليها في ترجمة عمار انشاء الله .

لكن لا اثر في اخبارنا ولا في كلام أئمة الرجال حسب ما وقفنا عليه من ذكر عمار بن حيان في أصحابهما . هذا كله على فرض التعدد .

كما لا اشكال في كون إسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي أو إسحاق بن عمار الصيرفي التغلبي الكوفي - على ما تقدم في كلامهم - من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام .

وينبغي الاشكال والتأمل في امكان اتحاد الأب والابن بحسب الادراك لزمان امام والرواية عنه ، فقد كثر في أعلا ؟ رواة الحديث أمثاله كزرارة وابنائه وسنان وابنه عبدالله مما لا يخفى على الخبير باجال . بل لا ينبغي استبعاد ذكر ابن الابن أحمد بن بشر بن عمار ، ومحمد بن إسحاق بن عمار مع أبيه وجده في أصحاب امام ، بل وفيمن روى عنه بعد امكانه بل وقوع نظيره : وكم في الرواة من أدرك ثلاثا أو





أربعا من الأئمة عليهم السلام بل روى عنهم . فهذا حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الكوفي الصيرفي الواقفي قد عد في أصحاب الرضا والكاظم والصادق عليهم السلام وروى عنهم كما ذكرناه في طبقات أصحابهم . بل روى عن أبي جعفر عليه السلام ، روى عنه عنه عليه السلام جماعة ذكرناهم في طبقات أصحابه مع ذكر مواضع رواياته عنه عليه السلام وأجنا عما ذكره الكشي عن أشياخ حمدويه : انه لم يدرك أبا جعفر عليه السلام وكان يرتضى به شديدا .

وروى عن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مثل سويد ابن غفلة كما ذكرنا في طبقات أصحابه . وكل ذلك لأنه عمر ، قال النجاشي : عمر حنان عمرا طويلا .

وهذا والده سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي ، فقد أدرك أبا عبد الله وأباه وجده السجاد عليهم السلام وروى عنهم ، واجتمع هو وأبوه وجده صهيب وعمه مع أبي محمد علي بن الحسين السجاد وولده الباقر عليه السلام في حمام المدينة وروى عنه عليه السلام كما ذكرناه في طبقات أصحابه . وليست رواية القندي في إسحاق وإسماعيل ابني عمار عن أبي عبد الله عليه السلام ولا رواية سليمان الديلمي من أصحاب الصادق عليه السلام عن إسحاق بن عمار قرينة على التعدد بعد صحة روايتهما عن من كان من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام بل كثرت رواية أصحاب امام عن امام متأخر بواسطة أصحابه عليه السلام ، وتحقيق ذلك في كتابنا في الطبقات .

سادسها : اختلافهما مذهبا فقد صرح الشيخ في الفهرست بأن إسحاق بن عمار (بن موسى) الساباطي فطحي .

وقد روى أن طائفة عمار الساباطي وأصحابه بقوا على الفطحية . وذكر ذلك أصحاب الرجال أيضا .

وقد أخبر أبو الحسن موسى عليه السلام إسحاق بن عمار بموته إلى سنتين ، وان اخوته وأهل





بيته تتفرق كلمتهم بعده بيسير .

ولم يكن إسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي الكوفي فطحيًا لما تقدم من الماتن من التصريح بوثاقته ، وأنه من شيوخ أصحابنا ، ولظاهر بعض الأخبار كما تقدم ، ولكونه من خاصه أبي عبد الله عليه السلام ومن يعتمد عليه كما يظهر من رواية العيون ، ولا يكون الفطحي كذلك .

كما أنه من حال أخويه وابنه محمد بن إسحاق الذي هو من ثقات أصحاب الكاظم عليه السلام وخاصته وكذا من أحوال ساير أهل بيته من رواة الحديث و مشايخ الإجازة ممن قد أشرنا إليهم يظهر أنهم ليسوا من الفطحية .

قلت : اثبات التعدد مبنى على أمرين : تعدد عمار بن حيان الكوفي و عمار بن موسى الساباطي و عمار بن الفيض ، والافع اتحاد الجميع بناء على تعدد الاسم أو كون النسبة إلى الجد فلا مجال لتعدد اسحق ، ووجود ابن لهما مسمى بإسحاق والافع عدم وجود أكثر من إسحاق فيتعارض قول النجاشي : شيخ من أصحابنا ثقة مع قول الشيخ : فطحي . وكلام الأول نص في الجلالة والأمانة وظاهر في الامامية وكلام الثاني نص في الفطحية ، فيؤخذ بنص الثاني ويتصرف في ظاهر الأول .

والخير المتأمل في كتب مشايخ الحديث يعرف انه ليس في الاخبار الا إسحاق بن عمار وفي بعضها قد زيد : الصيرفي ، فهذا الشيخ قد أكثر في التهذيبين وسائر كتبه في الرواية عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام ، ولما ذكره في أصحابهما من رجاله وصفه بالكوفي الصيرفي التغلبي بل في موضع قال : له كتاب . فلو وقف في الروايات أو في الفهرستات والمشيخات والأصول الأربعمئة وسائر المصنفات وخاصة الكتب المؤلفة في أصحاب الأئمة عليهم السلام والكتاب الكبير لأبي العباس بن عقدة الذي أنهى فيه أصحاب الصادق إلى أربعة آلاف ،





والكتاب الضخم الذي جمع فيه أبو العباس بن نوح السيرافي ما ذكره ابن عقدة وما لم يذكره من أصحاب الأئمة عليهم السلام ، على إسحاق بن عمار بن موسى الساباطي من أصحابهما ، لذكره في رجاله . ولو وقف على إسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي غير الساباطي ، لذكر الطريق إليه في الفهرست ، ولم يخف على مثله كلام الصدوق في المشيخة ولا ما ذكره البرقي . ولم يذكر الساباطي غير الشيخ في الفهرست في هذا الموضع مع أنه قال في الفهرست في غياث بن كلوب : له كتاب عن إسحاق بن عمار ، ثم ذكر طريقه . وغياث بن كلوب هو الراوي عن إسحاق الصيرفي الكوفي . وعلى هذا فوجود إسحاقين غير معلوم ، بل الظاهر الاتحاد .

واما توصيف الشيخ إياه بالساباطي وبأنه فطحي فلا يوجب التعدد . اما الأول فلانه وصف لأبيه وتقدم عنه وعن البرقي ان عمارا كان كوفيا سكن مدائن (ساباط) . واما الثاني فإنه ليس قرينة على التعدد ، لا من جهة ما التزم به غير واحد منهم السيد الطباطبائي قدس سره في المحكى عنه من الحمل على سبق الذهن ثم القلم بحسب الانس بعمار الساباطي الفطحي وان جلالة الشيخ في الطائفة و معرفته بالرجال منعت عن التصريح بأنه من سهو قلمه الشريف ولو كان ذلك من غيره لحمل على السهو بأقل تأمل .

بل لان مذهب إسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي لم يكن واضحا جليا ولذلك صار محل النظر للاعلام بعد أن كان جليلا وجيها في أيام أبي عبد الله كما تؤمى إليه جملة من الروايات .

ولعله قد اشتبه الامر عليه لما مضى أبو عبد الله عليه السلام وكانت التقية شديدة كما اشتبه الامر عليه أكابر الشيعة مثل زرارة وأبى بصير ومؤمن الطاق وهشام بن سالم





واضطربوا في أمر عبد الله بن جعفر ورجع إليه الشيعة : ثم بعد ما وقفوا على البيئات وما رأوها من المعجزات من أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام رجعوا إليه وأيقنوا وبقي عمار وجماعة على القول بعبد الله على ما يأتي .

فروى الكشي (٢٥٧) عن نصر بن الصباح قال حدثني سجادة قال حدثني محمد بن وضاح عن إسحاق بن عمار قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام جالسا حتى دخل عليه رجل من الشيعة فقال له : يا فلان جدد التوبة وحدث عبادة فإنه لم يبق من عمرك الا شهر . قال إسحاق : فقلت في نفسي : واعجبه ! كأنه يخبرنا انه يعلم آجال الشيعة ، أو قال : آجالنا .

قال : فالتفت إلى مغضبا وقال : يا إسحاق وما تنكر من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفا ، وكان عنده علم المنايا والامام أولي بذلك من رشيد الهجري . يا إسحاق قد بقي من عمرك سنتان ، اما انه يتشتت أهل بيتك تشتتا قبيحا ويفلس عيالك افلاسا شديدا .

ورواه في أصول الكافي ج ١ ص ٤٨٤ - ٧ عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن إسحاق نحوه من تفاوت وزاد في آخره : فكان هذا في نفسك فقلت : فاني استغفر الله بما عرض في صدري ، فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات ، فما أتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار بأموال الناس فأفلسوا . وروى في ترجمة هشام بن سالم (١٨٢) عن جعفر بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبي يحيى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا ومؤمن الطاق والناس مجتمعون على أن عبد الله صاحب الامر بعد أبيه عليه السلام . فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق (الحديث بطوله إلى أن ذكر سؤاله عنه المسائل وإيعائه عن الجواب حتى اعترف بالجهل وخروجهم من عنده





باكين حيارى لا يدرون إلى من يقصدون والى من يتوجهون حتى جاء رسول أبى الحسن عليه السلام وأوحى إليهم فزعوا أنه من جواسيس المنصور ، فتبعه هشام ظنا منه انه لا يقدر على التخلص منه ، فأدخله على أبى الحسن عليه السلام ورأى منه من الآيات وهكذا سائر أصحابه ورجعوا إليه وفي آخره : (قال وكان كل من دخل عليه عليه السلام قطع عليه الا طائفة مثل عمار وأصحابه ، فبقى عبد الله لا يدخل عليه أحد الا قليلا .. رواه المفيد في الارشاد (٢٠٢) عن ابن قولويه عن الكليني في الكافي مع تفاوت وفيه : قطع عليه عليه السلام الا طائفة عمار الساباطي فبقى عبد الله ... وفي أصول الكافي ج ١ ص ٣٥١ - ٧ عن محمد بن يحيى عن أحمد محمد بن عيسى عن أبى يحيى الواسطي عن هشام بن سالم نحوه وفي آخره : فكل من دخل عليه قطع الا طائفة عمار وأصحابه وبقي عبد الله ... هذا وللإشكال في التمسك بالخبرين على فطحية إسحاق مجال .

اما الأول : فلقصوره سنداً بالحسن بن علي بن أبى عثمان سجادة الضعيف وبمحمد بن وضاح المهمل في الرجال على كلام في ابن صباح . هذا على ما رواه الكشي ، وأما على ما رواه في الكافي فبمحمد بن علي الصيرفي الضعيف وبأحمد بن مهران المجهول ان لم يكن ضعيفا . ودلالة : فان عدم معرفته بصفات الامام وانه يعلم الغيب لا يدل على كونه فطحيا فتأمل .

واما الثاني : فلقصوره سنداً بأبى يحيى الواسطي الضعيف أو المشترك بينه وبين غيره . ولأدلة فإنه ان تم الاستناد به فإنما يدل على كون إسحاق فطحيا بالعموم ، ولا يؤخذ به في قبال الخاص الدال على أنه غير فطحى وهو تصريح النجاشي بأنه شيخ من أصحابنا ثقة . مضافا إلى أن بقاء عمار وأصحابه على الشك لا يوجب الحكم بكونهم فطحين . مع أن عدم القطع في بادي الامر حسب ما قطع أصحابنا عليه لا



١٦٨ - إسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي^١



يوجب الالتزام ببقائهم عليه ، ولعله زال الشك وقطعوا عليه هم أيضا بعد حين . وفي غير واحد من الروايات عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال : انى استوهبت عمار الساباطي من ربي فوهبه لي . ولعله لذلك لم يصرح النجاشي في ترجمته عندما ذكره باخوته بأنه فطحي ، بل قال : وكانوا ثقات في الرواية . ويأتي الكلام في ذلك انشاء الله في ترجمته . بل يمكن دعوى عدول الشيخ عما ذكره في الفهرست من أنه فطحي بما ذكره في الرجال المتأخر تصنيفا عنه في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا : ثقة ، له كتاب .

والفرق بين الأصل وبين الكتاب على ما تقدم في مقدمة هذا الشرح لا يوجب التعدد كما يظهر بالتأمل فيما ذكرنا ، وبما وجدنا من اختلاف النجاشي والشيخ في كتاب شخص واحد بالتعبير عنه بالأصل أو الكتاب . ومن ذلك يظهر ما في استناد بعضهم لتعدد إسحاق بن عمار الصيرفي بأنه له كتاب كما في المتن وإسحاق بن عمار الساباطي فان له أصلا كما في الفهرست .

ثم إنه قد خرجنا عن وضع الكتاب في المقام لأنه من محل الانظار واختلاف الآراء حسب الاعصار حتى أظن فيه الموجز في غير المقام بل أفرد بعضهم لذلك رسالة ، والله الموفق للصواب .

^١ كان إسحاق بن جرير من بيت كبير فيهم المحدثون . فقال السمعاني في الأنساب في الجريري : هذه النسبة إلى جرير بن عبد الله البجلي والى أتباع محمد بن جرير الطبري ، فأما المنتسب إلى جرير البجلي فهو .. وهم كثيرون .. وأبو منصور بن سليمان بن محمد بن الفضل بن جرير النهرواني

البجلي الجريري : من ولد جرير بن عبد الله البجلي صاحب رسول الله ﷺ ...





قلت : ونشير إلى جماعة ممن ينتسب إليه إسحاق هذا ، وهم :

(١ - جرير بن عبد الله أبو عمرو البجلي الصحابي)

قال الشيخ في الصحابة من رجاله (١٣) : جرير بن عبد الله أبو عمرو ، ويقال : أبو عبد الله البجلي ، سكن الكوفة ، وقدم للشام برسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية ، وأسلم في السنة التي قبض فيها النبي صلى الله عليه وآله . وقال الحلي في الخلاصة ص ٣٦ ، في الممدوحين بعد ذكره : قدم الشام برسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية ، وذكره أيضا ابن داود في القسم الأول ص ٨١ وذكر نحو ما ذكره الشيخ . وفي البحار ج ٢١ - ٣٧١ عن الطبرسي في إعلام الوری في وقایع السنة العاشرة : وفيها قدم وفد بجيلة ، قدم جرير بن عبد الله البجلي ، ومعه من قومه مائة وخمسون رجلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن ، على وجه مسحة ملك) . فطلع جرير على راحلته ومعه قومه ، فأسلموا وبايعوا . قال جرير : وبسط رسول الله صلى الله عليه وآله يده فبايعني . وقال : على أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتنصح للمسلمين ، وتطيع الوالي وإن كان عبدا حبشيا . فقلت : نعم ، فبايعته . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسأله عما وراءه فقال : يا رسول الله قد أظهر الله الاسلام والاذان وهدمت القبائل أصنامهم التي تعبد . قال : فما فعل ذو الخلصة ؟ قال : هو على حاله ، فبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى هدم ذي الخلصة ، وعقد له لواءا . . . فخرج في قومه وهم زهاء مأتين ، فما أطال الغيبة حتى رجع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أهدمته ؟ قال : نعم الذي بعثك بالحق ، وأحرقته بالنار ، فتركته كما يسوء أهله ، فبرك رسول الله صلى الله عليه وآله خيل أخمس ورجالها . وفي البحار ج ١٦ - ٢٣٥ عن ابن شهر آشوب في المناقب عن جرير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله دخل بعض بيوته





فامتلاً البيت ، فدخل جرير فقعده خارج البيت ، فأبصره النبي صلى الله عليه وآله ، فأخذ ثوبه فلفه فرمى به إليه وقال اجلس على هذا ، فاخذه جرير فوضعه على وجهه فقبله . وروى الراوندي في الخرائج كما في البحار ج ٢٠ - ٣٨٠ - ٥ وج ١٥ - ٢٢٠ - ٤٠ عن جرير بن عبد الله البجلي قال : بعثني النبي ﷺ بكتابه إلى ذي الكلاع وقومه ، فدخلت عليه ، فعظم كتابه ، وتجهز ، وخرج في جيش عظيم وخرجت معه نسير ، إذ رفع لنا دير راهب ، فقال : أريد هذا الراهب ، فلما دخلنا عليه سأله : أين تريد ؟ قال : هذا النبي الذي خرج في قریش وهذا رسوله . قال الراهب : لقد مات هذا الرسول ، فقلت : من أين علمت بوفاته ؟ قال إنكم قبل أن تصلوا إلى كنت أنظر في كتاب دانيال ، مررت بصفة محمد و نعته وأيامه وأجله ، فوجدت أنه توفي في هذه الساعة . فقال ذو الكلاع : أنا أنصرف ، قال جرير : فرجعت فإذا رسول الله ﷺ توفي ذلك اليوم . وقال ابن سعد في الطبقات ج ١ - ٣٤٧ في وفده مع بجيلة : قدم جرير بن عبد الله البجلي سنة عشر المدينة ومعه من قومه مائة وخمسون رجلاً ، فقال رسول الله ﷺ : يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن ، على وجهه مسحة ملك ، فطلع جرير على راحلته ومعه قومه فأسلموا وبايعوا . قال جرير فبسط رسول الله ﷺ ، فبايعني وقال على أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأنى رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتنصح المسلم ، وتطيع الوالي وإن كان عبدا حبشيا ، فقال : نعم ، فبايعه ... وكان نزول جرير بن عبد الله على فروة بن عمرو البياضي ، وكان رسول الله ﷺ يسأله عما وراءه . فقال يا رسول الله قد أظهر الله الاسلام ، وأظهر الاذان في مساجدهم وساحاتهم ، وهدمت القبائل أصنامها التي كانت تعبد ، قال : فما فعل ذو الخلصة ؟ قال هو على حاله قد بقى والله مريح منه إن شاء الله ، فبعثه رسول الله





إلى هدم ذي الخلصة وعقد له لواء... فخرج في قومه وهم زهاء مأتين ، إلى آخر ما ذكره الطبرسي في إعلام الوری .

وقال أيضا في الطبقات ج ٥ - ٢٢ عند ذكره فيمن نزل الكوفة من الصحابة : ويكنى أبا عمرو ، أسلم في السنة التي قبض فيها النبي ﷺ ووجهه رسول الله ﷺ إلى ذي الخلصة فهدمه ، ونزل الكوفة بعد ذلك ، وابتنى بها دارا في بجيلة ، وتوفى بالسرقة في ولاية الضحاک بن قيس على الكوفة ، وكانت ولاية الضحاک سنتين ونصفا بعد زياد بن أبي سفيان . وقال في معجم البلدان ج ٢ - ٨٣ ؟ في الخلصة : وهو بيت أصنام كان لدوس ، وخثعم ، وبجيلة ، ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة ، وهو صنم لهم فأحرقه جرير بن عبد الله البجلي حين بعثه النبي ﷺ ، وقيل : كان لعمر بن لحي بن قعدة نصبه - أعني الصنم - بأسفل مكة حين نصب الأصنام في مواضع شتى ، فكانوا يلبسونه القلائد ، ويعلقون عليه بيض النعام ، ويدبحون عنده ، وكان معانهم في تسميتهم له بذلك : ان عباده والطائفين به خلصة ، وقيل هو الكعبة اليمانية التي بناها أبرهة بن الصباح الحميري ، وكان فيه صنم يدعى : الخلصة ، فهدم . وقيل : كان ذو الخلصة يسمى الكعبة اليمانية ، والبيت الحرام الكعبة الشامية ... قلت : وقد أطال في نقل الأقوال في تسمية ذي الخلصة ، وفي بانيها ، وفي الأقوام التي يعبدونها ويستعظمونها وفي كثرة توجه الناس الكفرة إليها قديما وفي آخر الزمان حسب ما روى في ذلك الحديث ، وفي كيفيتها ، وفي سدانها ، وغير ذلك ولم يحك خلافا في هدم جرير لها بأمر النبي ﷺ واحراقها . وقال ابن عبد البر في الاستيعاب عند ذكر نسبة جرير بن عبد الله بن جابر ... بن الغوث البجلي : يكنى أبا عمرو وقيل أبا عبد الله ، واختلف في بجيلة فقيل ما ذكرنا ، وقيل إنهم من ولد أنمار بن نزار على ما ذكرناه في كتاب القبائل ، ولم يختلفوا





أن بجيلة أمهم ، نسبوا إليها ، وهى بنت صعب بن علي بن سعد العشيرة ، قال ابن إسحاق : جرير بن عبد الله البجلي سيد قبيلته - يعنى بجيلة - ... وكان كريما في قومه ، وافدا على رسول الله ﷺ ، قال ابن عبد البر : وقال فيه رسول الله ﷺ حين أقبل وافدا عليه : يطلع عليكم خير ذي يمن ، كأن على وجهه مسح ملك ، فطلع جرير . وروى ابن حجر في الإصابة عنه أنه لما أتى للنبي ﷺ فقال : ما جاء بك ؟ قلت : جئت لأسلم ، فألقى كسائه وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . وأشار إلى الرواية أيضا ابن عبد البر في الاستيعاب . قلت : ورواه في البحار ج ١٦ - ٢٣٨ عن المناقب مع تفاوت . قال أبو عمرو : كان اسلامه في العام الذي توفي فيه رسول الله ﷺ ، قال جرير : أسلمت قبل موت رسول الله ﷺ بأربعين يوما . .. وبعثه رسول الله ﷺ ، إلى ذي كلاع ، وذو أعين باليمن ... ثم ذكر عن رواية : وبعث رسول الله ﷺ جرير بن عبد الله إلى ذي الكلاع ، وذو ظليم باليمن ... وذكر ابن حجر في الإصابة جملة ما ذكره في الاستيعاب . وقال ابن سعد في الطبقات ج ٦ - ٢٢ عند ذكره : أسلم في السنة التي قبض فيها النبي ﷺ ، ووجهه رسول الله ﷺ إلى ذي الخلصة ، فهدمه ... قلت : في وقت اسلام جرير خلاف ، فقال أبو عمر في الاستيعاب : كان اسلامه في العام الذي توفي فيه رسول الله ﷺ ؛ قال جرير : أسلمت قبل موت رسول الله ﷺ بأربعين يوما . وقال ابن سعد في الطبقات ج ٦ - ٢٢ : أسلم في السنة التي قبض فيها النبي . .. قلت : وبعده رواية البخاري ج ٨ عنه خطبة النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع في باب مستقل ، وأيضا مسلم في صحيحه ج ١ - ٣٧ ، وهو من أحاديث كنز العمال ج ١ - ١٦٥ . وأيضا قول الواقدي : ان جريرا وفد على النبي ﷺ في شهر رمضان سنة عشر ، وانه بعثه إلى ذي الخلصة بعد ذلك ، ذكره في الإصابة .





وأيضاً رواية الطبراني عن جرير قال قال لنا رسول الله ﷺ ان أخاكم النجاشي قد مات . وأيضاً رواية أبي عمرو في الاستيعاب : أن رسول الله ﷺ : بعث جريراً إلى ذي كلاع ، وذي رعين باليمن ، وذي ظليم باليمن . وأيضاً روايته بعث النبي ﷺ إياه في خمسين من قومه إلى ذي الخلصة ، فأثاها وأحرقها . وذكره ابن سعد أيضاً في الطبقات ج ٦ - ٢٢ . وذو الخلصة بيت كان يدعى : الكعبة اليمانية لختهم ، كان فيه صنم اسمه الخلصة ، ذكره في القاموس . وتفصيل ذلك وتحقيقه في كتابنا (الطبقات الكبرى) ، عند ذكره في الصحابة . وكان بعثه ﷺ جريراً إلى ذي الكلاع ، وذي ظليم في مرضه ﷺ كما في الطبري ج ٣ - ١٨٧ . ثم إن جريراً كان في عصر النبي ﷺ وجيهاً ، ولكن له أحوالاً ووجوهاً بعد وفاته ﷺ إلى أن مات ، نشير إليها ولم تحصل له بصيرة في عصر الرسالة حتى استعمل للخلفاء ثم اشتراه معاوية في عصره .

١ - جرير في خلافة أبي بكر

لم أقف على ذكر أصحاب السير والتراجم والتواريخ محل إقامة جرير عند وفات النبي الأكرم ﷺ ، الا انه يظهر هجرته مما رواه البيهقي في السنن الكبرى ج ٩ - ١٣ باب فرض الهجرة باسناده عن جرير قال أتيت النبي ﷺ وهو يبايع الناس فقلت : يا نبي الله أبسط يدك حتى أبايعك واشترط على فأنت أعلم بالشرط مني ، قال : أبايعك على أن تعبد الله وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتناصح المؤمنين ، وتفارق المشرك . وأيضاً باسناد آخر عنه ان رسول الله ﷺ قال : من أقام من المشركين فقد برئت منه الذمة . قال الطبري في تاريخه ج ٣ - ٤٢٧ في ارسال عمر جريراً إلى حرب العراق والقادسية : فاستعمل عرفجة على من كان مقيماً على حديلة بن بجيلة ، و جريراً على من كان من بني عامر وغيرهم . وقد كان أبو بكر





ولاه قتال أهل عمان في نفر ، وأقفله حين غزا في البحر فولاه عمر عظم بجيلة وقال : اسمعوا لهذا وقال للآخرين : اسمعوا لجرير ... وقال أيضا ج ٣ - ٤٦٠ : وكان جرير بن عبد الله ، وحظلة بن الربيع ونفر استأذنوا خالدًا من (سوى) فأذن لهم ، فقدموا على أبي بكر ، فذكر له جرير حاجته فقال : أعلى حالنا ! وأخره بها ، فلما ولي عمر دعاه بالبينة فأقامها ... قال الحموي في معجم البلدان ج ٣ - ٢٧١ في (سوى) : اسم ماء لبهاء من ناحية السماوة ، وعليه مر خالد بن الوليد لما قصد من العراق الشام ... وذلك في سنة اثنتي عشرة في أيام أبي بكر ...

٢ - جرير في خلافة عمر

ولما اشتد الحرب بين عسكر المسلمين وبين أهل العراق والفرس وجند الفيل وكثر القتل واضطرب العسكر وتفرق الناس حتى لحقوا المدينة ، تحيل عمر أمورًا : منها ما في الطبري ج ٣ ص ٤٦٠ ، قال بعد ذكر انه دعا جرير بن عبد الله وحظلة بن الربيع ونفرا استأذنوا خالدًا من سوى ، وأذن لهم ، وقدمهم على أبي بكر ، ثم ذكر جرير حاجته ، وقول أبي بكر ردا عليه : أعلى حالنا ! وأخره بها : فلما ولي عمر دعاه بالبينة فأقامها ، وكتب له عمر إلى عماله السعاة في العرب كلهم : من كان فيه أحد ينسب إلى بجيلة في الجاهلية ، وثبت عليه في الاسلام يعر ذلك ، فأخرجوه إلى جرير . ووعدهم جرير مكانا بين العراق والمدينة ، ولما أعطى جرير حاجته في استخراج بجيلة من الناس بجمعهم فأخرجوا له ، وأمرهم بالموعد ما بين مكة والمدينة والعراق ، فتأموا ، قال لجرير : اخرج حتى تلحق بالمشي (صاحب اللواء يوم القادسية) فقال : بل الشام قال : بل العراق ، فان أهل الشام قد قووا على عدوهم ، فأبى حتى أكرهه ، فلما خرجوا له وأمرهم بالموعد عوضه لآكرامه واستصلاحا له فجعل له ربع خمس ما أفاء الله عليهم في غزاتهم هذ ، ولمن اجتمع





إليه ، ولمن اخرج له إليه من القبائل ، وقال : اتخذونا طريقا . فقدموا المدينة ، ثم فصلوا منها إلى العراق ممدين للمثنى .. وبعث المثنى بعد الجسر فيمن يليه من الممدين ، فتوافوا إليه في جمع عظيم . قال الطبري كما في تاريخه ص ٤٦١ : وكان جرير ممدا له .. وروى في ص ٤٦٢ عن عطية والشعبي قالا : قال عمر حين استجم جمع بجيلة : اتخذونا طريقا ، فخرج سروات بجيلة ووفدهم نحوه وخلفوا الجمهور . فقال : أي الوجوه أحب إليكم ؟ قالوا : الشام فان اسلافنا بها ، فقال : بل العراق ، فان الشام في كفاية ، فلم يزل بهم ، ويأبون عليه ، حتى عزم على ذلك وجعل لهم ربع خمس ما أفاء الله على المسلمين إلى نصيبهم من الفئ ، فاستعمل عرفجة على من كان مقيما على جديلة من بجيلة وجريرا على من كان من بنى عامر وغيرهم ، وقد كان أبو بكر ولأه قتال أهل عمان في نفر ، وأقفله حين غزا في البحر ، فولاه عمر عظم بجيلة ، وقال : اسمعوا لهذا وقال للآخرين : اسمعوا لجرير ، فقال جرير لبجيلة : تفرون - بهذا وقد كانت بجيلة غضبت على عرفجة في امرأة - منهم وقد أدخل علينا ما أدخل .. قال عرفجة : انه كان من شأني ان الشر تفاقم فينا ، ودارنا واحدة فصبنا الدماء ، ووتر بعضنا بعضا فاعتزلتهم لمخفتهم ، فكنت في هؤلاء أسودهم وأقودهم ، فحفظوا على لأمر دار بيني وبين دهاقينهم ، فحسدوني وكفروني . فقال : لا يضرك فاعتزلهم إذ كرهوك ، واستعمل جريرا مكانه وجمع له بجيلة ، وأرى جريرا وبجيلة انه يبعث عرفجة إلى الشام ، فحبب ذلك إلى جرير العراق ، وخرج جرير من قومه ممدا للمثنى بن حارثة حتى نزل ذا قار .. وقال ص ٤٦٣ : فأرسل المثنى إلى جرير وإلى عصمة بالحث .. قلت : وذكر الطبري في ج ٣ ص ٤٧١ في أمر جرير وعرفجة وارسال عمر إياهما إلى العراق وجها آخر عن أبي إسحاق فلاحظ . وقال أيضا ص ٤٦٩ عن محمد





وطلحة وزیاد قالوا : وقد كان المثنى وعصمة وجریر أصابوا في أيام البویب على الظهر نزل مهران غنما ودقیقا وبقرا ، فبعثوا بها إلى عیالات من قدم من المدينة وقد خلفوهن بالقوادم ، والى عیالات أهل الأيام قبلهم ، وهم بالحيرة ... وفى ص ٤٧٠ : فأمر المثنى ان یعقد لهم الجسر ثم أخرجهم في آثار للقوم واتبعهم بجيلة وخیول من المسلمین تغذ من كل فارس ، فانطلقوا في طلبهم حتى بلغوا السبب ولم یبق في العسكر جسر في الاخراج في الخیل ، فأصابوا من البقر والسبی وسائر الغنائم شیئا كثيرا ، فقسمه المثنى علیهم ، وفضل أهل البلاء من جمیع القبائل . ونقل بجيلة یومئذ ربع الخمس بینهم بالسویة ، وبعث بثلاثة أرباعه مع عكرية .. فاغروا حتى بلغوا ساباط وتحصن أهل ساباط منهم واستباحوا القریات دونها ، ورماهم أهل الحصن بساباط عن حصنهم . وكان أول من دخل حصنهم ثلاثة قواد : عصمة ، وعاصم ، وجریر ، وقد تبعهم أوراغ من الناس کلهم ثم انكفوا راجعین إلى المثنى . وعن عطیه بن الحارث قال : لما أهلك الله مهران استمكن المسلمون من الغارة على السواد فیما بینهم و بین دجلة فمخروها ولا یخافون کیدا ولا یلقون فیها مانعا وانتقضت مصالح العجم فرجعت إلیهم واعتصموا بساباط وسرهم ان یترکوا ما وراء دجلة . وفى ص ٥٨٩ : واقطع عمر طلحة ، وجریر بن عبد الله .. وانما القطائع على وجه النفل من خمس ما أفاء الله .. وكتب عمر إلى عثمان بن حنیف مع جریر : اما بعد فأقطع جریر بن عبد الله قدر ما یفوته ، لأوکس ولا شطط .. وقال فی : ج ٤ من وقایع سنة ٢٠١٣ ص ١٦٣ فی عزل عمر عمار بن یاسر أبا الیقظان عن الکوفة : فكتب عمر إلى عمار أن اقبل فخرج یوفد من أهل الکوفة ووفد رجالا ممن یرى أنهم معه ، فكانوا أشد علیه ممن تخلف ... وكان سعد بن مسعود الثقفی عم المختار ، وجریر بن عبد الله معه ، فسعیاه به واخبراه عمر بأشیاء





يكرهها ، فعزله عمر ولم يوله . وقال المسعودي في مروج الذهب ج ٢ - ٣٨ في حرب العراق والفرس : وقد كان جرير بن عبد الله البجلي قدم على عمر ، وقد اجتمعت إليه بجيلة ، فسرحهم نحو العراق ، وجعل لهم ربع ما ظهروا عليه من السواد ، وساهمهم مع المسلمين ، وخرج عمر فشييعهم ، ولحق جرير بناحية الأبله ثم صاعد إلى ناحية المدائن .. وفي ص ٣١٩ : وقد تنازع أهل الأخبار والسير في جرير والمثنى ، فمن الناس من ذهب إلى أن جريرا كان هو المولى على الجيش ، ومنهم من رأى أن جريرا على قومه والمثنى على قومه .

٣ - جرير في خلافة عثمان

ولما تولى عثمان استعمل جرير بن عبد الله على ثغر همدان ، وكان عليها واليا حتى هلك عثمان ، وبويع لأمير المؤمنين عليه السلام ، فكتب إليه بأخذ البيعة ثم نزل الكوفة كما يأتي . وكان لجرير هوى في عثمان ، فروى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١١ ؟ عن مغيرة قال : خرج عدى ، وجرير البجلي ، وحظلة الكاتب من الكوفة فنزلوا قرميسيا ، وقالوا : لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان .

٤ - جرير في بدء خلافة الامام أمير المؤمنين عليه السلام

كان جرير باقيا على ولايته في همدان من بدء خلافة الإمام عليه السلام إلى زمان نزوله الكوفة ، فقال نغر بن مزاحم في كتاب صفين ص ١٥ : لما بويع علي عليه السلام وكتب إلى العمال في الآفاق ، كتب إلى جرير بن عبد الله البجلي ، وكان جرير عاملا لعثمان على ثغر همدان ، فكتب إليه مع زحر بن قيس الجعفي ... قلت : اخرج كتابه عليه السلام إلى جرير نصر بن مزاحم ، وابن أبي الحديد في الشرح ج ٣ - ٧٠ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق وغيرهم وتذكره بعينه .

٥ - كتاب الامام أمير المؤمنين عليه السلام عند نزوله الكوفة إلى جرير





ولما بويج الامام أمير المؤمنين عليه السلام وقدم الكوفة بعد وقعة الجمل ، كاتب العمال ، فكتب إلى جرير بن عبد الله البجلي عامل عثمان على ثغر همدان مع زحر بن قيس الجعفي : اما بعد فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال (الرعد ١١) . واني أخبرك عن نبأ من صرنا إليه من جموع طلحة والزبير ، عند نكثهم بيعتي ، وما صنعوا بعاملي عثمان بن حنيف ، واني نهضت من المدينة بالمهاجرين والأنصار ، حتى إذا كنت بالعذيب بعثت إلى أهل الكوفة الحسن بن علي ، و عبد الله بن عباس ، وعمار بن ياسر ، وقيس بن سعد بن عبادة ، فاستغفرتهم ، فأجابوا ، فسرت بهم حتى نزلت بظهر البصرة ، فأعذرت في الدعاء ، وأقلت العثرة ، وناشدتهم عهد بيعتهم ، فأبوا الا قتالي ، فاستعنت الله عليهم ، فقتل من قتل ، وولوا مدبرين إلى مصرهم ، وسألوني ما كنت دعوتهم إليه قبل اللقاء ، فقبلت العافية ، ورفعت السيف ، واستعملت عليهم عبد الله بن العباس ، وسرت إلى الكوفة ، وقد بعثت إليك زحر بن قيس ، فأسأله عما بدا لك والسلام . ذكره نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ١٥ ، وابن أبي الحديد في شرح النهج ج ٣ - ٧٠ .

٦ - اخذ جرير بيعة أهل همدان لعلي عليه السلام

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ١٦ ، وابن أبي الحديد في الشرح ج ٣ - ٧١ بعد ذكرهما كتاب الإمام عليه السلام إلى جرير : فلما قرأ جرير الكتاب ، قام فقال أيها الناس ، هذا كتاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو المأمون على الدين والدنيا ، وقد كان من أمره ، وأمر عدوه ما نحمد الله عليه ، وقد بايعه الناس الأولون من المهاجرين والأنصار والتابعين باحسان ، ولو جعل هذا الامر شورى بين المسلمين ، كان أحقهم بها . الا وان البقاء في الجماعة . والفناء في الفرقة ، وان





علياً حاملكم. على الحق ها استقمتم ، فان ملتّم أقام ميلكم ... فقال الناس : سمعنا وطاعة ، رضيينا رضيينا . فكتب جرير إلى علي عليه السلام جواب كتابه بالطاعة .

٧ - تردد جرير في بيعته للإمام عليه السلام

قال نصر : وكان مع علي عليه السلام رجل من طيء ، ابن أخت لجرير ، فحمل زحر بن قيس شعرا له إلى حاله جرير ، وهو :

جرير بن عبد الله لا تردد الهدى * وباع علياً انني لك ناصح
فان علياً خير من وطأ الحصى * سوى احمد والموت عاد ورائح
ودع عنك قول الناكثين فإنما * أولاك أبا عمرو ، كلاب نوايح
وباعه ان بايعته بنصيحة * ولا يك معها في ضميرك قاذح
فإنك ان تطلب به الدين تعطه * وان تطلب الدنيا فيبعك رايح
وان قلت عثمان بن عفان حقه * على عظيم والشكور مناصح
فحق علي عليه السلام إذ وليك كحقه ، * وشكرك ما أوليت في الناس صالح
وان قلت لا نرضى علياً امامنا * فدع عنك بحرا ضل فيه السوائح
أبى الله الا انه خير دهره * وأفضل من ضمنت عليه الأباطح

ثم قام زحر بن قيس خطيباً ، فكان مما حفظ من كلامه ان قال الحمد لله الذي .. (ثم ذكر خطبته ففيها فضائل علي عليه السلام وبيعة المهاجر والأنصار له ونكت طلحة والزبير بيعتهما له وما أوقدوا من نار حرب الحمل ، وفتح الإمام عليه السلام ثم قال : (هذا عيان ما غاب عنكم ولئن سألتكم الزيادة زدناكم ولا قوة الا بالله . وفي خطبته : أيها الناس ان علياً عليه السلام قد كتب إليكم كتاباً لا يقال بعده الا رجيع من القول ، ولكن لا بد من رد الكلام . ان الناس بايعوا علياً عليه السلام بالمدينة من غير محابة له ببيعتهم لعلمه بكتاب الله وسنن الحق ..





٨ - اعلان جرير بطاعة الإمام علي عليه السلام

قال نصر ص ١٨ : وقال جرير في ذلك :

أتانا كتاب علي عليه السلام فلم * نرد الكتاب ، بأرض العجم

ولم نعص ما فيه لما أتى * ولما نذم ، ولما فلم

ونحن ولاة على ثغرها * نضيم العزيز ونحمي الذمم

نساقهم الموت عند اللقاء * بكأس المنايا ونشفى القرم

طحناهم طحنة بالقنا * وضرب سيوع تطير اللمم

مضينا يقينا على ديننا * ودين النبي مجلي الظلم

امين الا له وبرهانه * وعدل البرية والمعتصم

رسول الملوك ، ومن بعده * خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصى النبي * نجالد عنه غواة الأمم

له الفضل والسبق والمكرمات * وبيت النبوة لا يهتضم

قال ابن أبي الحديد في الشرح ج ٣ ص ٧٣ بعد ذكره هذه الخطبة والاشعار عن نصر :

قال نصر : فسر الناس بخطبة جرير وشعره . وزاد فيما حكاه عن جرير في علي

عليه السلام وحرف (وصلى على الطهر) بقوله رسول الملوك :

فصلى الا له على احمد * رسول الملوك تمام النعم

وصلى على الطهر من بعده * خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصى النبي * بجالد عنه غواة الأمم

له الفضل والسبق والمكرمات * وبيت النبوة لا يهتضم

هذا كما رواه في البحار ج ٣٨ - ٢٧٦ في سبق علي عليه السلام والايمان . وروى

بعضه مع تفاوت يسير عن زحر بن قيس الجعفي في ج ٣٨ - ٢٤ فلاحظ . وكتب





جرير بن عبد الله البجلي إلى شرحيل بن السمط الكندي رئيس اليمامة من أصحاب معاوية .

نصحتك أبا ابن السمط لا تتبع الهوى * فمالك في الدنيا من الدين من بدل
ولا تك كالمجرى إلى شر غاية * فقد خرق السربال واستونق الجمل
مقال ابن هند في علي عضية * والله في صدر ابن أبي طالب أجل
وما كان الا لازما قعر بيته * إلى أن أتى عثمان في بيته الاجل
وصى رسول الله من دون أهله * وفارسه الحامي به يضرب المثل

رواه في البحار ج ٣٨ - ٢٤ ، وأخرجه ابن أبي الحديد في الشرح ج ١ - ١٤٩ .

٩ - مدح الناس لجرير في طاعته للإمام عليه السلام

قال نصر في كتاب صفين ص ١٨ بعد نقل كلام جرير المتقدم : وقال رجل ، وقال ابن أبي الحديد في الشرح ج ٣ - ٧٣ حكاية عن نصر : وقال ابن الأزور القسري في جرير يمدحه بذلك :

لعمر أبيك والأنباء تنمى * لقد جلى بخطبته جرير
وقال مقالة جدعت رجالا * من الحيين خطبهم كبير
بدا بك قبل أمتعة علي عليه السلام * ومخك ان رددت الحق رير
أتاك بأمره زحر بن قيس * وزحر بالتي حدثت خبير
فكنت بما أتاك به سميعا * وكدت إليه من فرح تطير
فأنت بما سعدت به ولى * وأنت لما تعد له نصير
ونعم المرء أنت له وزير * ونعم المرء أنت له أمير
فأحرزت الثواب ، ورب حاد * حدا بالركب ليس له بعير
ليهنك ما سبقت به رجالا * من العلياء والفضل الكبير



وقال النهدي في ذلك :

أنا بالبنا زحر بن قيس * عظيم الخطب من جعف بن سعد
تخيره أبو حسن علي عليه السلام * ولم يك زنده فيها بصلد
(إلى آخر شعره) .

١٠ - كتاب جرير إلى الأشعث في بيعته لعلي عليه السلام

قال ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٧٣ : قال نصر : وكتب علي عليه السلام إلى الأشعث - وكان عامل عثمان على آذربيجان - يدعوه إلى البيعة والطاعة ، وكتب جرير بن عبد الله البجلي إلى الأشعث يحضه على طاعة أمير المؤمنين عليه السلام ، وقبول كتابه : اما بعد فاني أئتني بيعة علي عليه السلام ، فقبلتها ، ولم أجد إلى دفعها سبيلا لاني نظرت فيما غاب عني من أمر عثمان ، فلم أجد له يلزمني . وقد شهد المهاجرون والأنصار ، فكان أوفق امرهم فيه الوقوف ، فاقبل بيعته ، فإنك لا تنقلب إلى خير منه ، واعلم أن بيعة علي عليه السلام خير من مصارع أهل البصرة والسلام . قال قال نصر : فقبل الأشعث البيعة وسمع وأطاع . قلت : الموجود في كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ٢٠ ذكر بلوغ كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشعث بن قيس الكندي مع زياد بن مرحب الهمداني وقرائنه على الناس ثم خطبة الأشعث : أيها الناس ان أمير المؤمنين عثمان ولاني آذربيجان ، فهلك وهى في يدي ، وقد بايع الناس عليا عليه السلام وطاعتنا له كطاعة من كان قبله ، وقد كان من أمر وامر طلحة والزبير ما قد بلغكم وعلي عليه السلام المأمون على ما غاب عنا وعنكم من ذلك الامر . فلما اتى منزله دعا أصحابه فقال : ان كتاب علي قد أوحشني ، وهو آخذ (وعن الإمامة والسياسة : آخذي) بمال آذربيجان ، وأنا لاحق بمعاوية . ثم ذكر كلام القوم وتوبيخهم له على ذلك بقولهم : الموت خير لك من ذلك ، أتدع مصرك وجماعة قومك وتكون





ذنبا لأهل الشام ، وأنه استحياه فसार حتى قدم على علي عليه السلام ، وذكر اشعار جماعة في ذلك في منعه عن اللحق بمعاوية .

١١ - نزع جرير من همدان وسيره إلى الكوفة وبيعته للإمام عليه السلام .

قال نصر في كتاب صفين ص ٢٠ : ثم اقبل جرير سائرا من ثغر همدان حتى ورد على علي عليه السلام بالكوفة ، فبايعه ، ودخل فيما دخل فيه الناس ، من طاعة علي عليه السلام والالزام لامره . وروى في ص ٢٧ عن عامر الشعبي ان عليا عليه السلام حين قدم من البصرة نزع جريرا من همدان ، فجاء حتى نزل الكوفة . وذكر نحوه ابن أبي الحديد في الشرح ج ٣ - ٧٤ .

وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق باسناده عن عامر الشعبي ان عليا عليه السلام بعد قدو ؟ ه الكوفة نزع جرير بن عبد الله البجلي من همدان ، فأقبل جرير حتى قدم الكوفة على علي بن أبي طالب عليه السلام ، فبايعه .

١٢ - طلب جرير من أمير المؤمنين عليه السلام ارساله إلى معاوية

قال نصر في صفين ص ٢٧ : فأراد علي عليه السلام ان يبعث إلى معاوية رسولا ، فقال له جرير : ابعثنى إلى معاوية فإنه لم يزل لي متصحا وودا ، فآتته فادعوه على أن يسلم لك هذا الامر ، ويجمعك على الحق ، على أن يكون أميرا من أمراءك ، وعاملا من عمالك ما عمل بطاعة الله ، واتبع ما في كتاب الله ، وأدعو أهل الشام إلى طاعتك وولايتك وجلهم قومي وأهل بلادي ، وقد رجوت الا يعصوني .

ورواه ابن أبي الحديد في الشرح ج ٣ - ٨٤ عنه مثله ، كما رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق عنه ، وأيضا باسناد آخر عن عامر الشعبي مع تفاوت . قلت : ليس جرير أول من بعثه الامام إلى معاوية بدؤ خلافته ، فقد بعث هو عليه السلام بدؤ خلافته وقبل حرب الجمل رسولا إلى الشام ، وهو سهل بن حنف الأوسي الأنصاري الصحابي





الجليل الذي كان من السابقين ، وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وسلم ، وثبت يوم أحد حين انكشف الناس ، وبايع يومئذ على الموت وكان ينفخ عن رسول الله ﷺ وسلم بالنبل ، و صحب عليا عليه السلام من يوم بويع له ، واستخلفه هو عليه السلام على البصرة بعد الجمل و شهد معه صفين ، وكان معه حتى مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي عليه السلام ، وكبر عليه ستا ، ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٢ - ٩١ ، وابن حجر في الإصابة ج ٢ - ٨٦ وغيرهما . ولكن معاوية دس وبعث خيلا للمنع عن دخول أي وال من الإمام عليه السلام . قال الطبري في تاريخه ج ٤ - ٤٤٢ في وقائع سنة ست وثلاثين : ومنها تفريق الإمام عليه السلام عماله وبعثه سهل بن حنيف على الشام : فأما سهل فإنه خرج حتى إذا كان بتبوك لقيته خيل ، فقالوا : من أنت ؟ قال : أمير ، قالوا : على أي شئ ؟ قال : على الشام ، قالوا : إن كان عثمان بعثك فحيهلا بك ، وإن كان بعثك غيره فارجع . قال : أو ما سمعتم بالذي كان ؟ قالوا بلى ، فرجع إلى علي عليه السلام . كما أن الإمام عليه السلام قد كتب إلى معاوية للطاعة والبيعة كتابا وأرسله مع سيرة الجهني ، فقدم عليه ، فلم يكتب معاوية بشئ ولم يجبه ورد رسوله إلى آخر ما صنع في الخلاف على الإمام عليه السلام من ارسال الطومار وغيره . ذكره الطبري في تاريخه ج ٤ - ٤٤٤ وكذا عبره .

١٣ - منع الأشر عن ارسال جرير إلى معاوية

لما طلب جرير من الإمام عليه السلام ان يبعثه إلى معاوية لاختد البيعة منه والرامه الطاعة ، منع مالك الأشر عن ذلك . قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ٢٨ : فقال له الأشر : لا تبعثه ودعه ولا تصدقه ، فوالله اني لأظن هواه هواهم ، ونيتهم نيتهم . فقال له علي عليه السلام : دعه حتى ننظر ما يرجع به إلينا . وأخرجه ابن أبي الحديد في الشرح ج ٣ ٧٤ ، وابن عساكر في تاريخ مشق . قلت : ان الإمام عليه السلام كان اعرف





من الأشتر بمعاوية ونيته وأنه لا يبايع ولا يطيع ويريد الحرب كما نطق بذلك كتبه وخطبه وكلماته ، فليس امره خفيا عليه ، كما أنه عليه السلام كان اعرف منه بجريير البجلي من بدء اسلامه إلى يومه ، ويعرف عاقبة أمره ، ولكن كان كل ذلك اتماما للحجة ودعما للباطل وحقنا للدماء ومنعا عن إثارة نار الحرب ، والزما لأمثال جرير من الولاة للخلفاء قبله مع كثرتهم على الاستقامة على الحق وعدم البدار بالطرد .

١٤ - ارسال الإمام عليه السلام جرير البجلي إلى معاوية

قال نصر : فبعثه علي عليه السلام وقال له حين أرد أن يبعثه : ان حولي من أصحاب رسول الله ﷺ ، من أهل الدين والرأي من قد رأيت ، وقد اخترتك عليهم ، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله فيك : (انك من خير ذي يمن) . ايت معاوية بكتابي ، فان دخل فيما دخل فيه المسلمون ، والا فانبذ إليه ، وأعلمه أني لا أرضى به أميرا ، وان العامة لا ترضى به خليفة .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، وابن أبي الحديد في الشرح ج ٣ - ٧٤ . وزاد ص ٨٨ عن المبرد في كتاب الكامل : ان عليا عليه السلام لما أراد أن يبعث جريرا إلى معاوية ، قال : والله يا أمير المؤمنين ! ما أدخرك من نصرتي شيئا ، وما أطمع لك في معاوية . فقال علي عليه السلام : انما قصدي حجة أقيمها عليه ، فلما أتى جرير معاوية دافعه بالبيعة ، فقال له جرير : ان المنافق لا يصلح حتى لا يجد من الصلاة بدا . فقال معاوية : انها ليست بخدعة الصبي عن اللبن ، فأبلغني ريقى ، انه أمر له ما بعده .

١٥ - ورود جرير بالشام على معاوية

قال نصر في كتاب صفين ص ٢٨ : فانطلق جرير حتى أتى الشام ونزل بمعاوية ، فدخل عليه ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : اما بعد يا معاوية ! فإنه قد اجتمع لابن عمك





أهل الحرمين وأهل المصرين وأهل الحجاز ، وأهل اليمن ، وأهل مصر ، وأهل العروض ، عمان ، وأهل البحرين ، واليمامة ، فلم يبق الا أهل هذه الحصون التي أنت فيها ، لو سال عليها سيل من أوديتها غرقها ، وقد اتيتك أدعوك إلى ما يرشدك ويهديك ، إلى مبايعة هذا الرجل . ودفع إليه كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام ، وفي آخره : وقد أرسلت إليك والى من قبلك جرير بن عبد الله ، وهو من أهل الايمان والهجرة ، فبايع ولا قوة الا بالله . فلما قرء الكتاب قام جرير فقال : الحمد لله الم محمود بالعوائد ... إلى أن قال : أيها الناس ، ان أمر عثمان قد أعيأ من شاهده ، فما ظنكم بمن غاب عنه ، وان الناس بايعوا عليا غير واطر ولا موتور ، وكان طلحة والزبير ممن بايعه ثم نكثا بيعته على غير حدث . الا وان هذا الدين لا يحتمل الفتن ، الا وان العرب لا يحتمل السيف ، وقد كانت بالبصرة أمس ملحمة ان يشفع البلاء بمثلها فلا بقاء للناس ، وقد بايعت العامة عليا عليه السلام ، ولو ملكنا الله أمورنا لم نختر لها غيره ، ومن خالف هذا! استعتب فادخل يا معاوية فيما دخل فيه الناس . فان قلت : استعملني عثمان ثم لم يعزلي فان هذا أمر لو جاز لم يقم لله دين ، وكان لكل امرء ما في يديه ، ولكن الله لم يجعل للاخر من الولاة حق الأول ، وجعل تلك أمورا موطأة ، وحقوقا ينسخ بعضها بعضا . ثم قعد ، فقال معاوية : أنظر ونظر ، واستطلع رأى أهل الشام . فلما فرغ جرير من خطبته أمر معاوية مناديا فنادى : الصلاة جامعة ، فلما اجتمع الناس صعد المنبر ثم قال الحمد لله ... اللهم انصرنا على أقوام يوقظون نائمنا ، ويخيفون آمننا ، ويريدون هراقة دماننا وإخافة سبيلنا . . . أيها الناس ! قد علمتم اني خليفة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، واني خليفة عثمان بن عفان عليكم ، واني لم أقم رجلا منكم على خزاية قط ، واني ولي عثمان وقد قتل مظلوما ، والله يقول (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف





في القتل انه كان منصوراً) وأنا أحب ان تعلموني ذات أنفسكم في قتل عثمان .
فقام أهل الشام بأجمعهم فأجابوا إلى الطلب بدم عثمان وبايعوه على ذلك وأوثقوا له
على أن يبذلوا أنفسهم وأموالهم ... وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق وابن
أبي الحديد في الشرح ج ٣ - ٧٥ .

١٦ - مشاورة معاوية مع الأمويين في أمر البيعة

قال نصر بن مزاحم في صفين ص ٣٢ ، وابن عساكر في تاريخه ، وابن أبي الحديد في
الشرح ج ٣ - ٧٨ : فلما امسى معاوية ، وكان قد اغتم بما هو فيه ، قال لما جن
معاوية الليل واغتم وعنده أهل بيته قال :

تطاول ليلى واعترتني وساوسي * لات أتى بالترهات البساسب
أتانا جرير والحوادث جمة * بتلك التي فيها اجتماع المعاطس
أكابده والسيف بيني وبينه * ولست لأثواب الدنى بلباس
ان الشام أعطت طاعة يمنية * تواضعها أسياسها في المجالس
فان يجمعوا أصدم عليا بجبهة * تفت عليه كل رطب ويابس
واني لأرجو خير ما نال نائل * وما أنا من ملك العراق بآيس
والا يكونوا عند ظني بنصرهم * وان يخلفوا ظني كف عابس

وقد أعلن في ذلك اقراراً بأن ولايته ومخالفته مع علي عليه السلام ، من الترهات
البساسب ، ولكن طمعه في الرياسة على الشام وعلى العراق ألجته إلى هذه الغواية
، وانه ؟ ضمير في نفسه قتل جرير ، ثم حر ؟ الامام ، رجاء بشرجيل اليمنى ، إذ
يوصف الخلافة لمعاوية . قال نصر : ودعا ثقافته فقال له عتبة بن أبي سفيان (اخوه
(- وكان نظيره - : أجمعن على هذا الامر بعمر بن العاص ، وأثنى له بدينه فإنه
من قد عرفت . وقد اعتزل أمر عثمان في حياته ، وهو لأمرك أشد اعتزالاً ان ير





فرصة .

١٧ - خديعة معاوية في تناول جرير بالجواب ترقبا لقدم ابن العاص عليه قال نصر : واستحثه جرير بالبيعة ، فقال : يا جرير ! انها ليست بخلسة ، وانه أمر له ما بعده ، فأبلغني ربي حتى أنظر .

١٨ - كتاب معاوية إلى عمرو بن العاص

قال نصر : كتب معاوية إلى عمرو بالبيع من فلسطين : اما بعد فإنه كان من أمر على وطلحة والزبير ما قد بلغك ... وقدم علينا جرير بن عبد الله في بيعة على ، وقد حبست نفسي عليك حتى تأتيني ، أقبل إذا كرك أمرا . قال : فلما قرأ الكتاب على عمرو استشار ابنه عبد الله ومحمدا فقال : ابني ، ما تريان ؟ فقال عبد الله : أرى ان نبي الله ﷺ وسلم قبض ... وقتل عثمان وأنت عنه غائب فقر في منزلك فلست مجعولا خليفة ، ولا تريد أن تكون حاشية لمعاوية على دنيا قليلة ، أو شك ان تهلك فتشقى فيها ، وقال محمد : أرى انك شيخ قريش وصاحب أمرها ... فالحق بجماعة أهل الشام فكن يدا من أياديها ، واطلب بدم عثمان ، فإنك قد استدت فيه إلى بنى أمية . فقال ع ؟ رو : أما أنت يا عبد الله فأمرتني بما هو خير لي في ديني واما أنت يا محمد فأمرتني بما هو خير لي في دنياي ، وأنا ناظر فيه . فلما جنة الليل رفع صوته وأهله ينظرون إليه فقال : (تناول ليلى للهموم الطوارق) إلى آخر اشعاره التي أعلن فيها بأنه اشترى سخط الخالق برضى الطاغى وباع آخرته بدنياه . .. ثم قال له غلامه وردان وكان داهيا ماردا : اعتركت الدنيا والآخرة على قلبك ، فقلت : على مع الآخرة في غير دنيا ، وفي الآخرة عوض الدنيا ، ومعاوية مع الدنيا بغير آخرة ، وليس في الدنيا عوض من الا ؟ رة فأنت واقف بينهما . قال : فإنك والله ماء أخطأت فما ترى ؟ وردان ؟ قال : أرى أن تقيم في بيتك ... فقال عمرو





بن العاص : يا قاتل الله وردانا وقدحته ... إلى آخر شعره وفيه ابراز غوايته
وخروجه من الدين فسار حتى قدم على معاوية .

١٩ - مكايده عمرو بن العاص ومعاوية عند دخوله عليه

قال نصر في صفين ص ٣٧ وابن أبي الحديد في الشرح ج ٢ - ٦٤ : فسار حتى قدم
إلى معاوية وعرف حاجة معاوية إليه ، فباعده من نفسه ، وكايد كل منهما صاحبه ،
فلما دخل عليه قال يا أبا عبد الله طرقتنا في ليلتنا هذه ثلاثة اخبار وليس منها ورد
ولا صدر ... ومنها ان عليا نزل الكوفة متهاً للمسير إلينا قال ... واما على فلا والله
يا معاوية ما تسوى العرب بينك وبينه في شئ من الأشياء وان له في الحرب لحظاً ما
هو لاحد من قريش ، وانه لصاحب ما هو فيه الا ان تظلمه . قال معاوية أدعوك
إلى جهاد هذا الرجل الذي عصى ربه وقتل الخليفة ، و ؟ أظهر الفتنة وفرق
الجماعة وقطع الرحم . قال عمرو : إلى من ؟ قال إلى جهاد على ، فقال عمرو :
والله يا معاوية ما أنت وعلى بعكمي بغير (أي متساويين في الشرف) مالك هجرته
ولا سابقته ولا صحبتته ولا جهاده ولا فقهه وعلمه ... والله ان له مع ذلك حداً وجداً
وحظاً وخطوة ، وبلاء من الله حسناً ، فما تجعل لي ان ؟ ايعتك على حربه ، وأنت
تعلم ما فيه من الغرر والخطر ؟ قال : حكمك . قال : مصر طعمة . قال : فتلكأ عليه
معاوية وقال يا أبا عبد الله اني أكره ان يتحدث العرب عنك انك انما دخلت في
هذا الامر لغرض الدنيا . قال : دعني عنك . قال معاوية : اني لو شئت ان أمنيك
وأخدعك لفعلت . قال عمرو : لا لعمر الله ، ما مثلي يخدع ، لأنأ أكيس من ذلك .
قال له معاوية : ادن مني برأسك أسارك . قال : فدنا منه عمرو يساره ، فعض معاوية
اذنه ، وقال : هذه خدعة ، هل ترى في بيتك أحداً غيри وغيرك ؟ (ثم أنشأ عمرو
شعراً مضموناً ان أعطائي لك ديني نقد ، واعطائك ملك مصر نسيئة أوله :) معاوي





لا أعطيك ديني ولم أتل * بذلك دنيا فانظرن كيف تصنع قال : أبا عبد اله ، ألم تعلم أن مصرا مثل العراق ؟ قال : بلى ، ولكنها انما تكون لي إذا كانت لك وانما تكون لك إذا غلبت عليا على العراق ، وقد كان أهلها بعثوا بطاعتهم إلى علي عليه السلام . قال فدخل عتبة بن أبي سفيان فقال : اما ترضى أن . نشترى عمروا بمصر ان هي صفت لك ؟ فليتك لا تغلب على الشام ، فلما سمع معاوية قول عتبة أرسل إلى عمرو وأعطاه إياه ، وكتب معاوية . ثم ذكر ملامه ابني عمرو ، وابن عم له كان داهيا حليما وقال : الا تخبرني يا عمرو بأي رأى تعيش في قريش ؟ أعطيت دينك ومنيت دنيا غيرك ؟ ! وجرى بينها كلام وشعر ذكره نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ٤١ .

٢٠ - مشورة عمرو ومعاوية في أمر جرير والبيعة

قال نصر ص ٤٤ : لما بات عمرو عند معاوية وأصبح أعطاه مصر طعمة له وكتب له بها وقال : ما ترى ؟ قال ... ثم قال : ما ترى في علي ؟ قال أرى فيه خيرا ، اتاك هذه البيعة خير أهل العراق ومن عند خير الناس في أنفس الناس ودعواك أهل الشام إلى رد هذه البيعة خطر شديد ، ورأس أهل الشام شرحبيل بن السمط الكندي ، وهو عدو لجرير المرسل إليك ، فأرسل إليه ووطن له ثقاتك فليفشوا في الناس ان عليا قتل عثمان ، وليكونوا أهل الرضا عند شرحبيل فإنها كلمة جامعة لك أهل الشام على ما تحب ، وان تعلقت بقلب شرحبيل لم تخرج منه بشئ أبدا . فكتب إلى شرحبيل : ان جرير بن عبد الله قدم علينا من عند علي بن أبي طالب بأمر فطيع ، فاقدم ودعا رؤس قحطان ، واليمن ، وبنى شرحبيل بن السمط ، وكانوا ثقات معاوية وخاصته ، فأمرهم ان يلقوه ويخبروه ان عليا قتل عثمان . فلما قدم كتاب معاوية على شرحبيل وهو بحمص استشار أهل اليمن فاختلفوا عليه وقيل له (فعلام





تصدق معاوية عليه ؟ لا تهلك نفسك وقومك فان كرهت ان يذهب بحظها جرير
فسر إلى علي عليه السلام فبايعه على شأنك وقومك . فأبى شرحبيل الا ان يسير إلى
معاوية .

٢١ - دعوة جرير لشرحبيل إلى الحق ونصيحته في بيعته للإمام عليه السلام

ذكر نصر ص ٤٦ وغيره قدوم شرحبيل على معاوية ونلقى الناس له معظمين ومصانعة
معاوية له واجتماعه مع حصين بن نمير ثم اجتماعهما مع جرير بن عبد الله ، قال :
فتكلم شرحبيل فقال : يا جرير ! آتيتنا بأمر ملفف لثلقينا في لهوات الأسد ، وأردت
ان تخلط الشام بالعراق ، وأطرات عليا وهو قاتل عثمان . فأقبل عليه جرير فقال : يا
شرحبيل ، اما قولك : انى جئت بأمر ملفف فكيف يكون أمرا ملففا وقد اجتمع
عليه المهاجرون والأنصار وقوتل على رده طلحة والزبير . وأما قولك : انى ألقبتك
في لهوات الأسد ، ففي لهواتها ألقيت نفسك . وأما خلط العراق بالشام فخلطهما
على حق خير من فرقتهما على باطل . وأما قولك ان عليا قتل عثمان فوالله ما في
يديك من ذلك الا القذف بالغيب من مكان بعيد ، ولكنك ملت إلى الدنيا . وشئ
كان في نفسك على زمن سعد بن أبي وقاص . فبلغ معاوية قول الرجلين ، فبعث
إلى جرير ، فزجره ولم يدر ما أجابه أهل الشام .

٢٢ - كتاب جرير إلى شرحبيل نصيحة له

قال نصر ص ٤٨ : وكتب جرير إلى شرحبيل :

شرحبيل يا ابن السمط لا تتبع الهوى * فمالك في الدنيا من الدين من بدل
وقل لابن حرب مالك اليوم حرمة * تروم بها ما رمت ، فاقطع له الأمل
شرحبيل ان الحق قد جد جدده * وانك مأمون الأديم من النخل
فأرود ولا تفرط بشئ نخافه * عليك ولا تعجل فلا خير في العجل





ولأتك كالمجرى إلى شر غاية * فقد خرق السربال واستنوق الجمل
وقال ابن هند في علي عضيهة * والله خرق في صدر ابن أبي طالب أجل
وما لعلى في ابن عفان سقطه * بأمر ، ولا جلب عليه ، ولا قتل
وما كان الا لازما قعر بيته * إلى أن أتى عثمان في بيته الاجل
فمن قال قولاً غير هذا فحسه * من الزور والبهتان قول الذي احتمل
وصى رسول الله من دون أهله * وفارسه الأولى به يضرب المثل

* * *

فلما قرأ شرحبيل الكتاب ذعر وفكر ، وقال : هذه نصيحة لي في ديني ودنياي ، لا والله
لا أعجل في هذا الامر بشئ ، وفي نفسي منه حاجة .

٢٣ - دسيصة معاوية لشراء دين شرحبيل اليماني

ولما ذعر شرحبيل من كتاب جرير دس معاوية وكاد لشراء دينه بدنياه . فقال نصر بن
مزاحم في كتاب صفين ص ٤٩ : فاستتر له القوم ، ولفف له معاوية الرجال
يدخلون إليه ويخرجون ، ويعظمون عنده قتل عثمان ويرمون به عليا وقيمون
الشهادة الباطلة والكتب المختلفة ، حتى أعادوا رأيه وشحدوا عزمه .

وقال ابن عبد البرقي الاستيعاب ج ١٤١ في شرحبيل انه كان عدوا لجرير فاستقدمه
معاوية ، فقدم عليه ، فهياً له رجالا يشهدون عنده ان عليا قتل عثمان ، فشهدوا .

٢٤ - تعبير قوم شرحبيل له في عزمه الخبيث

ولما سمع قوم شرحبيل باتباعه لمعاوية للطمع . في الدنيا وعداء منه على جرير ،
غيروه . فقال نصر ص ٤٩ : وبلغ ذلك قومه فبعث ابن أخت له من بارق ، وكان
يرى رأى علي بن أبي طالب عليه السلام ، فبايعه بعده وكان ممن لحق من أهل الشام ،
وكان ناسكا ، فقال :





لعمر أبي الأشقي ابن هند لقد رمى * شرحبيل بالسهم الذي هو قاتله
ولف قوما يسحبون ذيولهم * جميعا وأولى الناس بالذنب فاعله
فألفى يمانيا ضعيفا نخاعه * إلى كل ما يهوون تحدى رواحله
فطأ لها لما رموه بثقلها * ولا يرزق التقوى من الله خاذله
ليأكل دنيا لابن هند بدينه * الا وابن هند قبل ذلك آكله
وقالوا على في ابن عفان ، خدعه * ودبت إليه بالشنان عوائله
ولا والذي ارسى شبيرا مكانه * لقد كف عنه كفه ووسائله
وما كان الا من أصحاب محمد ص * وكلهم تغلى عليه مراجله
فما بلغ شرحبيل هذا القول قال : هذا بيعث الشيطان ، الان امتحن الله قلبي . والله لأسير
من صاحب هذا الشعر أو ليفوتني . فهرب الفتى إلى الكوفة ، وكان أصله منها ،
وكاد أهل الشام ان يرتابوا .

٢٥ - كتاب النجاشي إلى شرحبيل

قال ابن حجر في الإصابة ج ٢ - ١٤٢ في ترجمة شرحبيل : يقول النجاشي يخاطبه :
شرحبيل ما للدين فارقت امرنا * ولكن لبغض المالكي جرير
وانما نسبه مالكيًا لأنه من ذرية مالك بن سعد بن بدر ، بطن من بجيلة ، و كان ما بين
شرحبيل وجرير تباعد . وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ٥١ : فبعث إليه
النجاشي بن الحارث وكان صديقا له :

شرحبيل ما للدين فارقت امرنا * ولكن لبغض المالكي جرير
وشحناء دبت بين سعد وبينه * فأصبحت كالهادي بغير بعير
وما أنت ، إذ كانت بجيلة عاتبت * قريشا فيا لله بعد نصير
أفضل أمرا غبت عنه بشبهة * وقد حار فيها عقل كل بصير



بقول رجال لم يكونوا أئمة * ولا للتي لقوكما بحضور
وما قول قوم غائبين تقاذفوا * من الغيب ما دلاهم بغرور
وتترك ان الناس أعطوا عهودهم * عليا عليه السلام على انس به وسرور
إذا قيل هاتوا واحدا تقتدونه * نظيرا له لم يفصحوا بنظير
لعلك ان تشقى الغراة بحربه * شرحبيل ما ما جثته بصغير

٢٦ - تحريص معاوية شرحبيل على ندائه بأن عليا عليه السلام قتل عثمان ورد جرير عليه

قال نصر: وبعث معاوية إلى شرحبيل: ان هذا الامر الذي قد عرفته لا يتم الا برضا العامة، فسر في مدائن الشام، وناد فيهم بأن عليا قتل عثمان، وانه يجب على المسلمين ان يطلبوا بدمه. فسار.. وجعل شرحبيل يستنهض مدائن الشام حتى استفرغها، لا يأتي على قوم الا قبلوا ما اتاهم به ثم دخل على معاوية، فقال أنت عامل أمير المؤمنين وابنه، و؟ حن المؤمنون، فان كنت رجلا تجاهد عليا وقتله عثمان حتى ندرك بثأرنا أو تفنى أرواحنا استعملناك علينا... فقال جرير: يا شرحبيل مهلا فان الله قد حقن الدماء، ولم الشعث، وجمع أمر الأمة، ودنا من هذه الأمة سكون، فإياك ان تفسد بين الناس، وأمسك عن هذا القول قبل ان يظهر منك قول لا تستطيع رده. قال: لا والله لا أستره ابدا، ثم قام فتكلم، فقال الناس: صدق صدق، القول ما قال والرأي ما رأى. فأيس جرير عند ذلك عن معاوية وعن عوام الشام.

٢٧ - خدعة معاوية لجرير في كتاب منهما إلى الإمام عليه السلام

قال نصر في كتاب صفين ص ٥٢، وكذا ابن أبي الحديد في الشرح ج ٣ - ٨٤ عن الجرجاني قال: كان معاوية أتى جريرا في منزله، فقال يا جرير انى رأيت رأيا.





قال : هاته . قال : اكتب إلى صاحبك يجعل لي الشام ومصر جباية ، فإذا حضرته الوفاة لم يجعل لاحد بعده بيعة في عنقي ، واسلم له هذا الامر . واكتب إليه بالخلافة . فقال جرير : اكتب بما أردت ، واكتب معك ، فكتب معاوية بذلك إلى علي عليه السلام . قلت : ثم ذكر نصر شعرين للوليد بن عقبة الأموي يحرض فيهما معاوية على حرب الإمام عليه السلام وفيهما :

سألت عليا فيه ما لن تناله * ولو نلته لم يبق الا لياليا

أمثل علي (عليه السلام) تعتريه بخدعة * وقد كان ما جربت من قبل كافيا
وأيضا من شعره في ذلك :

فان عليا غير ساحب ذيله * على خدعة ما سوغ الماء شاربة

٢٨ - كتاب الإمام عليه السلام إلى جرير يكشف فيه عن خدعة معاوية

قال نصر : فكتب علي عليه السلام إلى جرير : اما بعد فإنما أراد معاوية ألا كون في عنقه بيعة ، وان يختار من امره ما أحب ، وأراد ان يرثيك حتى يذوق أهل الشام ، وان المغيرة بن شعبة قد كان أشار على أن استعمل معاوية على الشام وانا بالمدينة ، فأبيت ذلك عليه ولم يكن الله ليراني أتخذ المضلين عضدا ، فان بايعك الرجل فأقبل . قال : فخرج جرير يتجسس الاخبار ، فإذا هو بغلام يتغنى على قعود له ، وهو يقول :

حكيم ، وعمار الشجا ، ومحمد * وأشتر ، والمكشوح جروا الدواها

وقد كان فيها للزبير عجاجة * وصاحبه الأدنى أشاب النواصيا

فأما علي عليه السلام فاستغاث ببيته * فلا آمر فيها ولم يك ناهيا

وقلت في جميع الناس ما شئت بعده * وان قلت أخطأ الناس لم تك خاطيا

إلى آخر شعره ... قال جرير : يا ابن اخي ! من أنت ؟ قال : انا غلام ؟ ن قريش و





أصلى من ثقيف ، أنا ابن المغيرة الأخنس بن شريق ، قتل أبى مع عثمان يوم الدار .
فعجب جرير من قوله ، وكتب بشعره إلى علي عليه السلام ، فقال علي عليه السلام : والله من
أخطأ الغلام شيئا .

٢٩ - توقيت الإمام عليه السلام لجرير وقتا لاقامته

قال نصر ص ٥٥ عن حديث صالح قال : أبطأ جرير عند معاوية حتى اتهمه الناس ،
وقال علي عليه السلام : وقت لرسولي وقتا لا يقيم بعده الا مخدوعا أو عاصيا . قال نصر :
وأبطأ على علي عليه السلام حتى أيس منه .

٣٠ - إشارة أصحاب الإمام عليه السلام بالحرب مع معاوية وجوابه عليه السلام

ولما أبطأ جرير أشار أصحاب الإمام عليه السلام بالاستعداد لحرب أهل الشام فقال الإمام
عليه السلام كما في نهج البلاغة ٤٣ : ان استعدادي حرب أهل الشام وجرير عندهم ،
اغلاق للشام ، وصرف لأهله عن خير ان أرادوه ، ولكن وقت لجرير وقتا لا يقيم
بعده الا مخدوعا أو عاصيا ، والرأي مع الاناء فارودوا ، ولا أكره لكم الا عدا ،
ولقد ضربت أنف هذا الامر وعينه ، وقلبت ظهره وبطنه ، فلم أر فيه الا القتال أو
الكفر بما جاء محمد صلى الله عليه ، انه قد كان على الأمة وال أحدث احداثا ،
وأوجد الناس مقالا ، فقالوا ، ثم نعموا فغيروا .

٣١ - كتاب الامام إلى جرير في تخييره معاوية بين السلم والبيعة: وبين الحرب
قال نصر ص ٥٥ : وفي حديث محمد وصالح بن صدقة قالا : وكتب علي عليه السلام إلى
جرير بعد ذلك : اما بعد فإذا أتاك كتابي هذا فاحمل معاوية على الفصل ، وخذه
بالامر الحزم ، ثم خيره بين حرب مجلية ، أو سلم محظية ، فان اختار الحرب فانبذ
له ، وان اختار السلم فخذ بيعته . وفي نهج البلاغة تمام الكتاب مع تفاوت يسير في
بعض ألفاظه . فلما انتهى الكتاب إلى جرير أتى معاوية فأقرأه الكتاب فقال له : يا





معاوية انه لا يطيع على قلب الا بذنوب ، ولا يشرح صدر الا بتوبة ، ولا أظن قلبك الا مطبوعا ، أراك قد وقفت بين الحق والباطل كأملك تنتظر شيئا في يدي غيرك . فقال معاوية : ألقاك بالفصل أول مجلس إن شاء الله . فلما بايع معاوية أهل الشام وذاقهم قال : يا جرير الحق بصاحبك ، واكتب إليه بالحرب .

٣٢ - رجوع جرير متهما في أمر معاوية

قال ابن أبي الحديد في الشرح ج ٣ ص ١٥ ونصر في كتاب صفين ص ٥٩ عن صالح بن صدقة باسناده قال : لما رجع جرير إلى علي عليه السلام كثر قول الناس في التهمة لجرير في أمر معاوية ، فاجتمع جرير والأشتر عند علي عليه السلام . فقال الأشتر : اما والله يا أمير المؤمنين ! لو كنت أرسلتني إلى معاوية لكنت خيرا لك من هذا الذي أرخى من خناقه ، وأقام عنده ، حتى لم يدع بابا يرجو روحه الا فتحه ، أو يخاف غمه الأسد . فقال جرير : والله لو أتيتهم لقتلوك ، وخوفه بعمره ، وذو الكلاع ، وحوشب ذي ظليم ، وقد زعموا انك من قتلة عثمان . فقال الأشتر : لو أتيتك والله يا جرير لم يعيني جوابها ، ولم يثقل على محملها ، ولحملت معاوية على خطة أعجله فيها عن الفكر . قال : فأتهم إذا . قال : الان وقد أفسدتهم ووقع بينهم الشر ؟ ! . ثم قال عن عامر الشعبي قال : اجتمع جرير والأشتر عند علي عليه السلام فقال الأشتر : أليس قد نهيتك يا أمير المؤمنين ان تبعث جريرا وأخبرتك بعداوته وغشه ؟ وأقبل الأشتر يشتمه ويقول : يا أخا بجيلة ! ان عثمان اشترى منك دينك بهمدان . والله ما أنت بأهل أن تمشي فوق الأرض حيا ، انما أتيتهم لتتخذ يدا بمسرك إليهم ، ثم رجعت إلينا من عندهم تهددنا بهم ، وأنت والله منهم ، ولا أرى سعيك الا لهم ، ولئن أطاعني فيك أمير المؤمنين عليه السلام ليحبسك وأشباهك في محبس لا تخرجون منه ، حتى تستبين هذه الأمور ويهلك الله الظالمين . قال جرير : وددت والله انك كنت





مكاني بعثت ، إذا والله لم ترجع . قال نصر : وقال الأشتر فيما كان من تخويف من جرير إياه بعمره و حوشب وذو الكلاع : (لعمرك يا جرير لقول عمرو) إلى آخر شعره .

٣٣ - ترك جرير الكوفة ولحقه بقرقيساء

ولما اعتزل جرير عن الحق وأظهر الشقاق سكن قرقيساء ، حتى هلك سنة أربع وخمسين أو أحد وخمسين ، ذكره ابنا عبد البر ، وحجر في الاستيعاب والإصابة . وذكر نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ١٢: ان ارض الجزيرة وحران والرفة والرهة وقرقيساء كان في سلطان الضحاك لمعاوية، وكان من كان بالكوفة والبصرة من العثمانية قد هربوا فزلوا الجزيرة في سلطان معاوية، فخرج الاشر وهو يريد الضحاك بن قيس بحران. ثم مضى على اهل قرقيساء فتحرزوا منه... وذكره ابن ابي الحديد في الشرح ج ٤ ص ٨٤ وقال نصر ايضا بعد كلام الاشر لجرير ص ٥٩: فلما سمع جرير ذلك لحق بقرقيساء، ولحق به اناس من قسر من قومه.. وقال ابن ابي الحديد في الشرح ج ٤ ص ٩٣ في المنحرفين عن علي عليه السلام: وممن فارقه عليه السلام حنظلة الكاتب، خرج هو وجرير بن عبدالله البجلي من الكوفة إلى قرقيساء، وقالوا: لا نقيم ببلدة يعاب فيها عثمان. وتقدم ص ٤٣ عن الذهبي في سير اعلام النبلاء ج ٣ ص ١١١ نحوه.

٣٤ - انحراف جرير وتولييه عن سبيل الحق

وقد تولى جرير بن عبدالله البجلي عن سبيل المؤمنين وطريق الحق بعدما تبين له الهدى، وأظهر الانحراف عن الامام امير المؤمنين عليه السلام جهارا وأعلن العدى والشقاق، وصار من أهل هذه الاية: (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. النساء ١٥).





وروى العياشي في تفسيره ج ١ ٢٧٥ كما في البحار ج ٤٢ ١٤٩ ونور الثقلين ج ١ ٥٥١ عنه عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال: خرجت أنا والاشعث الكندي، وحرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس من بناصب، فقال الاشعث وجرير: السلام عليك يا امير المؤمنين خلافاً على علي بن ابي طالب عليه السلام فلما خرج الانصارى قال لعلی عليه السلام، فقال علی عليه السلام: دعهما فهو امامهما يوم القيامة، اما تسمع إلى الله وهو يقول: (نوله ما تولى). وقال ابن ابي الحديد في الشرح ج ٤ ٧٥ في ذكر المنحرفين عن علی عليه السلام: وروی يحيى بن عيسى الرملی عن الاعمش: ان جريرا والاشعث خرجا إلى جبان الكوفة، فمر بهما ضب بعدو، وهما في دم علی عليه السلام، فنادياه: يا أبا حسل هلم يدك نبايعك بالخلافة، فبلغ عليا عليه السلام قولهما، فقال: اما انهما يحشران يوم القيامة وامامهما ضب.

٣٥ - هدم الامام عليه السلام دار جرير بعد انحرافه

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ٦١: وخرج علی عليه السلام إلى دار جرير، فشعث منها، وحرق مجلسه... فخرج علی عليه السلام منها إلى دار ثوير بن عامر فحرقها وهدم منها، وكان ثوير جلا شريفاً وكان قد لحق بجرير. وقال ابن أبي الحديد في الشرح ج ١ ٢٨١ في بيان شدة سياسته عليه السلام وكونه خشناً في ذات الله، غير مراقب غيره: ونقض دار مصقلة بن هبيرة، و دار جرير بن عبدالله البجلي.. وقال في ج ٣ ١١٨: ويذكر اهل السير: ان عليا عليه السلام هدم دار جرير ودور قوم ممن خرج معه، حيث فارق عليا عليه السلام، منهم ابورأكة بن عامر القسري، كان ختنه علي ابنته، وموشع داره بالكوفة. وقال في ج ٤ ٧٤ في ذكر المنحرفين عن علی عليه السلام من الصحابة والتابعين والمحدثين عن جماعة شيوخ البغداديين، قالوا: وكان الاشعث بن قيس وجرير بن عبدالله البجلي يبغضانه، وهدم علی عليه السلام دار جرير بن عبدالله. قال





اسماعيل بن جرير: هدم على دارنا مرتين. وروى الحارث بن حصين: ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع إلى جرير نعلين من نعاله، وقال: احتفظ بهما، فان ذهابهما ذهاب دينك. فلما كان يوم الجمل ذهب احدهما. فلما أرسله على عائشة إلى معاوية ذهب الاخرى، ثم فارق عليا عائشة، واعتزل الحرب. وقال في ج ١٧ ٢٤٢ فيما رواه عن ابي الفرج باسناده عن محمد بن سيرين عن صاحب سجن الوليد بجندب بن كعب الازدي القائم بالليل والصائم بالنهار بالكوفة في حديث طويل قال: وسأل الناس عن افضل اهل الكوفة فقالوا: الاشعث بن قيس، فاستضافه فجعل يراه ينام الليل ثم يصبح فيدعو بغداده، فخرج من عنده. وسأل: اهل الكوفة افضل؟ قالوا: جرير بن عبدالله، فذهب اليه، فوجده ينام الليل ثم يصبح، فيدعو بغداده فاستقبل القبلة وقال: ربي رب جندب وديني دين جندب، ثم أسلم.

٣٦ - لعن مسجد جرير بالكوفة في المساجد الملعونة

قد لعنت مساجد بالكوفة قد بنيت او عمرت ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله بحربهم عليا أمير المؤمنين عليه السلام، وقالوا كذبا واحلفوا على انهم ما ارادوا بذلك الا الاحسان والتوسعة على الضعفاء لاقامة الصلاة فيها حينما يتعب عليهم حضور الجامع الكبير بالكوفة، والله تعالى يشهد بكذبهم ويعلم بفساد نيات بانيتها، فانهم انما بنوها او عمروها ريبة في قلوبهم حتى تقطع قلوبهم، ويموتوا بغیظهم، ويسقط ما بنوه في نار جهنم، قال تعالى: في سورة التوبة والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنی والله يشهد انهم لكاذبون (١٠٧) لا تقم فيه أبدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه، فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين (١٠٨) أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله





ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به نار جهنم والله لا يهدى القوم الظالمين (١٠٩) لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم (١١). وقد ورد لعن هذه المساجد في الروايات منها صحيح محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان بالكوفة مساجد ملعونة، ومساجد مباركة... فاما المساجد الملعونة فمسجد ثقيف، ومسجد الاشعث، ومسجد جرير.. رواه في الكافي ج ٣ ٤٨٩ باب مساجد الكوفة، واخرجه الشيخ في التهذيب، ورواه ايضا غيرهما من المشايخ. ومنها صحيح صفوان عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه نهى بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد: مسجد الاشعث بن قيس، ومسجد جرير بن عبدالله البجلي، ومسجد سماك بن محزمة، ومسجد شيث بن ربعي، ومسجد التيم. وزاد في الخصال: قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام اذا نظر إلى مسجدهم قال: هذه بقعة تيم. ومعناه انهم قعدوا عنه لا يصلون معه عداوة له وبغضا، لعنهم الله. رواه في البحار ج ١٠٠ ص ٤٣٨. ومنها ما رواه الطوسي في الامالي كما في البحار عنه باسناده عن خالد بن عرعة قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: ان بالكوفة مساجد مباركة ومساجد ملعونة... واما المساجد الملعونة فمسجد الاشعث بن قيس، ومسجد جرير بن عبدالله البجلي، الحديث.

٣٧ - تعمير مسجد جرير فرحا بقتل الحسين عليه السلام

ولما قتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وفرحت به آل زياد وآل مروان وأتباع عثمان من بني امية، جددت مساجد ملعونة بالكوفة قد انهدمت، فرحا وشكرا لقتل ابن رسول الله ﷺ، منها مسجد جرير البجلي، كما بنيت اربعة مساجد بالبصرة، بناها عبيد الله بن زياد، تقوم على بغض علي بن أبي طالب والوقعة فيه. ذكره ابن ابي





الحديد في الشرح ج ٤ ص ٩٤. فروى الكليني في الكافي ج ٣ ص ٤٩٠ بأسناده عن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال: جددت اربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسين عليه السلام: مسجد الاشعث، ومسجد جرير، ومسجد سماك، ومسجد شيث بن ربيعي. واخرج الحاكم في المستدرک ج ٣ ٤٦٤ عن الزبيری: ان جرير بن عبدالله كان قد أقام في الفتنة بقرقيساء، ثم انتقل فيها إلى لكوفة، وبها توفي سنة احدى وخمسين. قلت: تحقيق الكلام في سوء عاقبة جرير في كتابنا في الطبقات. ولا يغرك ذكر ابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ٥٠ له في شعراء اهل البيت المقتصدین، فانه باعتبار بدء أمره، هذا ويقع الكلام (ح) في بعض آل جرير ممن ينتسب إلى اسحاق.

١ - اسماعيل بن جرير بن عبدالله البجلي:

تقدم ذكر اسماعيل بن جرير عند ذكر امر الامام عليه السلام بهدم دار جرير عن ابن ابي الحديد في الشرح ج ٤ ٧٤. وذكره الذهبي فيمن له رواية في الكتب الستة: الكاشف ج ١ ١٢١، وقال: عن قزعة، وعنه عبدالعزيز بن عمر.

٢ - بشر بن جرير بن عبدالله البجلي:

ذكره ابن ابي الحديد في الشرح ج ٤ ١٨٠ في اخبار الخوارج و رجالهم وحروبهم.

٣ - يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي:

ذكره النجاشي في نسب حفيده اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير، ولم اقف له على ترجمة ولا رواية.

٤ - ابواسحاق جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي:

كان ممن روى عنه العامة الحديث. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ٣٩٧: قال أبوزرعة: منكر الحديث، شامي. وذكره ايضا فيمن له رواية في الكتب الستة في



ابويعقوب، ثقة^١ روى عن أبي عبدالله عليه السلام ذكر ذلك ابو العباس له كتاب^٢



كتابه الكاشف ج ١ ص ١٨٢ ح ٧٨١ وقال: عن أبيه، وعمه أبي زرعة، وعنه هشيم، وعدة.

٥ - خالد بن جرير بن يزيد بن جرير الكوفي اخو اسحاق:

كان خالد بن جرير اخو اسحاق من مصنفى الشيعة ورواتهم، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ذكره النجاشي بترجمة تأتي في محلها، وذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام وذكرناه في طبقات اصحابه بمن روى عنه عليه السلام.

٦ - عمرو بن جرير بن يزيد بن جرير الكوفي اخو اسحاق:

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام (٢٤٩) موصوفاً بالجليل الكوفي وقال: نزل بغداد. وذكرناه في طبقات اصحابه عليه السلام.

^١ منزلة اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله كان اسحاق هذا من ثقات رواية الشيعة وفقهائهم واعلامهم ورؤسائهم المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام، ومن اصحاب الاصول المدونة والمصنفات المشهورة. فعده منهم الشيخ المفيد رحمه الله في رسالته في الرد على اصحاب العدد قائلاً: واما رواية الحديث بأن شهر رمضان شهر من شهور السنة، يكون تسعة وعشرين يوماً ويكون ثلاثين يوماً، فهم فقهاء اصحاب أبي جعفر محمد بن علي، وأبي عبدالله جعفر بن محمد بن علي، وأبي الحسن علي بن محمد، وأبي محمد الحسن بن علي بن محمد صلوات الله عليهم، والاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم، وهم اصحاب الاصول المدونة، والمصنفات المشهورة... ثم ذكر اسحاق بن جرير منهم. وكان اسحاق بن جرير من رواية كتاب كامل الزيارات، وتفسير علي بن ابراهيم، وروى عنه من لا





يروى الا عن ثقة، ومن أصحاب الاجماع مثل محمد بن ابي عمير، والحسن بن محبوب، لكن يأتي عن الشيخ: أنه واقفي.

^١ ويأتي في ترجمة أخيه خالد قول النجاشي: روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأخوه اسحاق بن جرير، وذكره البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام (٢٨) قائلا: اسحاق بن جرير البجلي، عربى كوفى، وقبل ذلك باسمين: اسحاق الجريرى، كما ذكره الشيخ ايضا في أصحابه عليه السلام (ص ١٤٩ ح ١٣٠) قائلا: اسحاق بن جرير بن يزيد بن عبد الله البجلي الكوفى. وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٣٥٨: روى عن جعفر الصادق عليه السلام، قاله الطوسى. قال: وكان فقيها من أهل العلم والتصنيف والرواية..

وقال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام من رجاله (٣٤٣ ٢٤): اسحاق بن جرير واقفي. وقال العلامة في الخلاصة (٢٠٠): اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله أبو يعقوب، كان ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وكان واقفيا، والاقوى عندى التوقف في رواية ينفرد بها. وقد روى جماعة من الاجلاء الثقات واصحاب الاجماع عن اسحاق بن جرير عن أبي عبد الله عليه السلام ذكرناهم في طبقات اصحابه، منهم: الحسن بن محبوب كما في الكافى ج ٢ ٦٨، والتهذيب ج ٧ ٤٨٥، وكامل الزيارات ص ٣٧ ومحمد بن زياد، كما في التهذيب ج ٤ ١٦٢، وحماة بن عيسى، كما في الكافى ج ٢ ٦٨، ووهب بن حفص، كما في اصول الكافى ج ١ ٤٧٢، وسعدان بن مسلم في التهذيب ج ٢ ٦٥، وعلى بن الحكم في الكافى ج ١ ٢٦، وج ٢ ٧٣ والتهذيب ج ٨ ٧٣، والمستطرفات ٤٨٥، وعثمان بن عيسى في الكافى ج ٢ ١٣ و ١٨٥ و ٢٠٠ وغيره، واحمد بن محمد بن عيسى في الكافى ج ٢ ١٣، والتهذيب ج ٧ ٣٢٧، والبرقى في التهذيب ج ٨ ٧٣.

^٢ قد عرفت كثرة رواية اسحاق بن جرير عن أبي عبد الله عليه السلام وأنه روى عنه عنه عليه السلام



يرويه عنه جماعة^٢، أخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبيد الله بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن اسحاق بن جرير به^٣.

١٦٩ - اسحاق بن بشر أبو حذيفة الكاهلي الخراساني^٤



جماعة، وإن الطرق إليها كثيرة، فيها الصحاح، فلا مجال للتأمل في روايته عن أبي عبد الله عليه السلام، وليست عولا على ما ذكره أبو العباس بن عقدة في كتابه الكبير فيمن روى عنه، وقد تقدم في الجزء الأول من هذا الشرح التحقيق في المراد بأبي العباس الذي يعول النجاشي عليه في أمثال المقام، ولعله سهى قلم بعض الأعاضم قدس سره حيث قال: إن أبا العباس كنية ابن نوح، فإنه لم ينكر أحد لابن عقدة التكنية به كما لا يخفى على الخبير.

^١ ويظهر من الشيخ: أن كتابه كان من الأصول حيث قال في الفهرست: اسحاق بن جرير، له أصل، أخبرنا به..

^٢ منهم أصحاب الاجتماع والاجلاء مثل محمد بن أبي عمير، والحسن بن محبوب، وأحمد بن ميثم.

^٣ قلت طريق النجاشي إلى كتابه صحيح على الاظهر بجعفر بن محمد ومحمد بن وطريق الشيخ اليه: ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحاق بن جرير به. قال: ورواه حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم عنه. قلت: والأول صحيح، والثاني موثق بحميد إذا كان معلقا على طريقة إلى حميد. والا فالواسطة بين الشيخ وبين حميد غير مذكور.

^٤ وفي نسخة: اسحاق بن بشير. وقال ابن النديم في الفهرست ص ١٤٣: اسحاق بن بشير، من أصحاب السير والاحداث، وله من الكتب: كتاب المبتدا، كتاب الردة، كتاب الجمل، كتاب الألوية، كتاب صفين، كتاب حفر زمزم. وقال ابن حجر في لسان



عثمان على كلام تقدم فيهما. ثقة^١



الميزان ج ١ ٣٥٤: اسحاق بن بشر، أبو حذيفة البخاري، صاحب كتاب المبتدا... ثم قال: لكن خلط ابن حبان ترجمته بترجمة الكاهلي، وكذا خبط ابن الجوزي، فقال في هذا: الكاهلي مولى بنى هاشم ولم يصب في قوله: الكاهلي، وهذا هو اسحاق بن بشر بن محمد بن عبدالله بن سالم.. وذكره النجاشي في رجال الصادق عليه السلام وقال: كان عاميا يعنى من أهل السنة. وذكر الذهبي نحوه في اعتدال الميزان ج ١ ١٨٤. ثم ذكر بعد ترجمته ترجمة اسحاق بن بشر بن مقاتل أبي يعقوب الكاهلي الكوفي، وضعفاه بما يطول ذكره إلى ان قال ابن حجر: وأرخ موسى بن هارون وفاته في سنة ثمان عشرة ومأتين. وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ج ٣٢٦: اسحاق بن بشر بن محمد بن عبدالله بن سالم أبو حذيفة البخاري مولى بنى هاشم، ولد ببلخ واستوطن بخاري فنسب إليها وهو صاحب كتاب المبتدا، وكتاب الفتوح، حدث عن محمد بن اسحاق و... وخلق من ائمة اهل العلم، احاديث باطلة، وروى عنه جماعة من الخراسانيين، ولم يرو عنه من البغداديين فيما أعلم سوى اسماعيل بن عيسى العطار، فانه سمع منه مصنفاته، ورواها عنه، وذكر الحسن بن علوية القطان ان هارون بن الرشيد بعث إلى أبي حذيفة فأقدمه بغداد... ثم ذكر جملة من الطعون فيه، ثم ذكر ص ٣٢٨ اسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي الكوفي. ومن روى عنه من البغداديين وغيرهم وما قالوا فيه من الطعون وقال: سنة ثمان وعشرين ومأتين فيها مات اسحاق بن بشر الكاهلي.

^١ ووثقه محمد بن عمر الدار بجردى. ذكره ابن حجر والذهبي. ويؤيد توثيقه على اشكال ذكرناه في محله: أنه من اصحاب الصادق عليه السلام، وممن قيل فيه: انه اسند عنه كما يأتي، ورواية ابن قولويه في كامل الزيارات ص ٧٠ باب ٢٢ ٥ اخبار



روى^١ عن أبي عبدالله عليه السلام،

من العامة^٢، ذكروه في رجال أبي عبدالله عليه السلام.



رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام باسناده عن عمرو بن المختار عنه عن القوام (العوام) مولى قريش عن موله عمرو بن هبيرة عنه عليه السلام. لكن ضعفه جماعة كثيرة من العامة، فقال ابن حجر والذهبي: تركوه، وكذبه علي بن المديني. وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه الا على جهة التعجب. وقال الدار قطني: كذاب متروك. ثم قالوا: وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كذاب. وقال النقاش: يضع الحديث. وقال ابن الجوزي في الموضوعات: اجمعوا على انه كذاب. وقال الخليلي في الارشاد: اتهم بوضع الحديث. وقال ابن عدي: احاديثه منكورة.. وقال الخطيب: كان غير ثقة. وقال العقيلي: مجهول حدث مناكير، ليس لها اصل. قلت: ولعل الاصل فيما ذكره ابن حجر وغيره من تضعيفه في اخباره ورواياته المناكير: روايته باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله يقول: ستكون فتنه بعدى فالزموا عليا عليه السلام فانه اول من يرانى، واول من يصفحنى يوم القيامة، وهو معى في السماء العليا، وهو الفارق بين الحق والباطل.

^١ وذكر البرقى في اصحاب الباقر عليه السلام: (١٠) وايضا الشيخ (١٠٦). اسحاق بن بشير النبال. لكن في اتحاده مع الكاهلى نظرا.

^٢ كما ذكره الشيخ في اصحابه عليه السلام (١٤٩) قائلا: اسحاق بن بشر أبو حذيفة الخراساني، اسند عنه. قلت: تقدم تحقيق المراد من قوله (اسند عنه) في جماعة من اصحاب الصادق عليه السلام في ترجمة ابان بن عبد الملك ج ١ ٢٣١ من هذا الكتاب فلاحظ.

^٣ الجرم بكونه من العامة ينافى ذكره بتوثيق في مصنفى الشيعة، ولعل ذلك كان عولا على ذكرهم اياه في رجالهم ممن روى عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اعتقاده بانه من



له كتاب^١ أخبرنا محمد بن علي الكاتب قال حدثنا محمد بن وهبان قال حدثنا أبو الحسن بن أبي غسان الدقاق قال حدثنا علي بن يحيى بن يزيد الكليني قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا اسحاق^٢.

١٧٠ - اسحاق بن يزيد بن اسماعيل الطائي

أبوعقوب، مولى، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام^٣.



الشيعة الامامية، وقد عرفت حكاية ابن حجر عن النجاشي ذكره اسحاق هذا في رجال الصادق عليه السلام مع قوله: كان عاميا. وقد ذكرنا في طبقات اصحابه عليه السلام من كتابنا في الطبقات: ان اصحابنا وغيرهم من العامة قد أحصوا رواة اصحاب الصادق عليه السلام، بل قد خصوا لذلك تأليفا، وكان ما أحصوه زهاء اربعة آلاف رجال او أكثر حسب ما أحصيناه، والله الهادي إلى الحق والصواب.

^١ قد ظهر مما سبق ان له كتابا، لا كتابا واحدا كما هو ظاهر المتن بل في تمييز الاسحاقين او وحدثهما اشكال ظاهر فلا تغفل.

^٢ الدقاق والكليني من رجال الطريق إلى كتابه مجهولان غير متميزين.

^٣ وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٣٨١ وقال: ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال: روى عن الباقر رضي الله عنه، وكان ثقة. وقال الشيخ في اصحاب الباقر عليه السلام (١٠٥): اسحاق بن يزيد بن اسماعيل الطائي، أبوعقوب الكوفي. وروى الكليني في الكافي ج ١ ٢٩٩ عن علي عن أبيه عن ابن أبي نصر عن أبي جميلة عن اسحاق بن يزيد قال قلت لابي جعفر عليه السلام: الرجل يدخل مكة فيقطع من شجرها؟ قال: اقطع ما كان داخلا عليك الحديث. ورواه في الفقيه ج ٢ ١٦٦٢ باسناده في المشيخة إلى اسحاق بن يزيد (٢٥٥) عن المثنى بن الوليد عنه. وذكرناه في



وروى ابوه عن أبي جعفر عليه السلام له كتاب، يرويه عنه جماعة، أخبرنا على بن احمد قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبدالله، و عبدالله بن جعفر قالوا حدثنا محمد بن علي ابوسمينة الصيرفي عن اسحاق بن يزيد^٢.



طبقات اصحابه عليه السلام. وذكره الشيخ ايضا في اصحاب الصادق عليه السلام (١٤٩) كما تقدم، ولكن البرقي ذكره في اصحابه عليه السلام (٢٨) مقتصرًا على اسم أبيه. وقد روى عن اسحاق بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام مثنى الحنط، كما في الكافي ج ٢ ١٥٨ وفي محاسن البرقي ج ٢ ٤١٠، والميثمي كما في التهذيب ج ٣ ٢٧١، والكافي ج ١ ١٠٦، ذكرناه بمن روى عنه في طبقات اصحابه عليه السلام. تنبيه: ذكر ابن داود في القسم الاول (٥٢): اسحاق بن بريد بالباء المفردة، والراء المهملة وقال: ومن اصحابنا من صحفه وقال: يزيد بالياء المثناة والزاء المعجمة، والحق الاول. قلت: نظره إلى العلامة في الخلاصة (١١) ونسبة التصحيف إلى مثله في غير محله، مع منع صحة ضبط ما ذكره فان الموجود في الاخبار وكتب الرجال كما ذكرناه.

^١ اسناد الرواية عن أبي جعفر عليه السلام إلى أبيه، مشعر بتضعيف رواية اسحاق ولده عنه عليه السلام، لكن قد عرفت ان الموجود في كتب الحديث رواية اسحاق عن أبي جعفر عليه السلام، مضافا إلى ذكر الشيخ له في اصحابه عليه السلام. هذا ولكن في اصحاب الصادق من رجال الشيخ (١٥٨) بريد بن اسماعيل الطائي أبو عامر كوفي. فان صح ضبط اسحاق بن بريد كما في رجال ابن داود فالظاهر الاتحاد.

^٢ ضعيف بأبي سمينة الضعيف. وطريق الصدوق اليه في المشيخة: محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن أبي عبدالله البرقي عن احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن المثنى بن الوليد عن اسحاق بن يزيد. قلت: طريقه حسن بابن المتوكل وبالسعد آبادي.

١٧١ - اسحاق بن غالب الاسدي^١والبي^٢ عربي، صليب^٣

^١ ذكر السمعاني في الانساب ضبط الاسدس بفتح الهمزة وسكون السين المهملة بعدها الدال المهملة، وان النسبة إلى الازد، فبدلت السين من الزاي وهى افصح من الازد، والاسديون جماعة ينسبون إلى الاسد، وهو اسم عدة من القبائل. ويأتى انشاء الله في باب احمد ترجمة النجاشي للاسدي ما ينفع المقام.

^٢ بطن من بنى أسد، والنسبة إلى والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة. ذكره غير واحد، منهم السمعاني في الانساب، وذكر جماعة من الوالبيين المحدثين وغيرهم منهم بشر بن أبى حازم الشاعر الاسدي الوالبي.

^٣ خالص النسب في العروبة. وهم من بيت فيهم الشعراء لاهل البيت عليه السلام، منهم:

١ - غالب بن بشر الاسدي. وعن ابن الاثير في النهاية عده في الصحابة.

٢ - بشر بن غالب بن بشر ابومالك الاسدي الكوفي: ذكر البرقي في اصحاب السجاد عليه السلام ممن كان من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: بشر بن غالب، وفي اصحاب الباقر عليه السلام ص ٨ ممن كان من اصحاب السجاد عليه السلام بشر بن غالب الاسدي، وفي اصحاب الصادق عليه السلام ممن كان من اصحاب الحسن والحسين وعلى بن الحسين عليه السلام ص ٩: بشر بن غالب الاسدي.

وذكر الشيخ في اصحاب الحسين عليه السلام ص ٧٢: بشر بن غالب، وفي اصحاب السجاد عليه السلام ص ٨٤: بشر بن غالب الاسدي الكوفي.

وذكر ابن ابي الحديد في الشرح ج ٤ ص ١٢٤٨ ٢٥٢ حديث دخول شبيب الكوفة وبعث الحجاج بشر بن غالب الاسدي في ألفى رجل لدفعه.

وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ٣٢٢: بشر بن غالب الكوفي وقال: عن اخيه بشير بن غالب، وعنه الاعمش. قال الازدي متروك. وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ٢



٢٨ نحوه، ثم روى باسناد الازدى عن بشر بن غالب عن أخيه بشير بن غالب قال: قدمت على الحسن بن على عليه السلام، فسألنى عن بلدنا، الحديث.

ثم قال: وقال ابن حبان في الثقات: بشر بن غالب الاسدى يروى عن الحسن بن على عليه السلام، روى عنه ابن اشوع، وعبدالله بن شريك. ثم ساق ابن حبان نسبه إلى أسد بن خزيمة بن مدركة وقال: والظاهر ان هذا آخر غير الذى ذكره النسائى، اتفقا في الاسم، واسم الاب، والنسبة، وقد فرق بينهما ايضا الازدى ثم قال: وذكره ابو عمر والكشى في رجال الشيعة، وقال: عالم، فاضل، جليل القدر، وقال: روى عن الحسين بن على عليه السلام، وعن ابنه زين العابدين عليه السلام. اقول: وهذا الذى حكاه ابن حجر عن الكشى مما لا يوجد في الاختيار من رجاله الموجود في عصرنا، وكان في اصل رجاله الذى كان موجودا عند ابن حجر ويحكى عنه كثيرا، وقد ضاعت نسخه قضياك اكثر كتب الشيعة حسب الظروف القاسية. ثم قال ابن حجر: روى اخوه عبدالله بن غالب من رواية عقبة بن بشير عنه، والذى ذكره ابن حبان يحتمل ان يكون احدهما. وذكر قبله: بشر بن غالب الاسدى، وقال: عن الزهرى، قال الازدى: مجهول. وفي الكنى للنسائى حدثنا لوين، حدثنا حسين بن بسطام، حدثنى ابو مالك بشر بن غالب بن بشر عن الزهرى عن مجمع بن جارية عن عمه، يرفعه: (لا دين لمن لا عقل له). قال النسائى: هذا حديث باطل منكر. قلت: واستفدنا منه كنيته، وتسمية جده. اقول: قد عرفت توثيق بشر بن غالب الاسدى من امام الجرح والتعديل عند العامة، وهو ابن حبان، كما عرفت اطرائه بالعلم والفضيلة وجلالة القدر من علم الاسلام وامام الجرح والتعديل عند الشيعة: ابو عمرو الكشى، فلا تبال بما ترى من التضعيف والانكار عليه من متعصبى العامة عنادا وجهلا بالقول في الرجال رأيا وظنا بالسوء فيهم، افلا ترى ان امامهم النسائى قد تجرأ قولاً في حديثه:



ثقة^١،

وأخوه عبدالله كذلك^١، وكانا شاعرين^٢ رويَا عن أبي عبدالله عليه السلام له



هذا حديث باطل منكر، ولم يدر ان الحديث مطابق للقرآن الكريم اذ قال جل شأنه: ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون. يونس ١٠٠، كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. الانعام ١٢٥ وانما العامة يضعفون من روى عن ائمة اهل البيت عليه السلام برواية المناكير وبالغلو والوضع بما اخلفته عصياتهم الجاهلية وعدائهم للشيعه وائمتهم عليه السلام، وقد اوضحنا الحق في ذلك في محله، وقد اكثر ابن ابي حاتم في كتابه الكبير في الجرح والتعديل تضعيف من ينتمى إلى اهل البيت برواية المناكير، وخباثه الرأى، بل بأعظم من ذلك اعتمادا على والده، المعاند للشيعه، المكثّر في الوقيعه فيهم رأيا وظنا بالسوء تعصبا وجهالة.

٣ - بشير بن غالب الاسدى: قد عرفت حاله مما تقدم في أخيه: بشر.

٤ - جعفر بن غالب الاسدى: ذكره بعض اصحابنا في الرجال عن الصدوق، ولعله يتحد مع أخيه حفص.

٥ - حفص بن غالب الاسدى: روى الصدوق في باب الحيل من آداب القضاء من كتابه (من لا يحضره الفقيه) ج ٣ ١٢٢ عن عمرو بن شمر عن حفص بن غالب الاسدى قضاء الامام امير المؤمنين عليه السلام في زمن عمر.

٦ - عبدالله بن غالب، ابو على الشاعر الفقيه الثقة الاسدى: ذكره النجاشى في مصنفى الشيعة ويأتى ذكره بترجمته.

٧ - اسحاق بن غالب الشاعر الثقة الاسدى الكوفى.

^١ كان اسحاق بن غالب كوفيا ذكره الشيخ وغيره، وقد وثقه النجاشى ايضا فيما يأتى انشاء الله في ترجمة اخيه عبدالله، قائلا: ثقة ثقة، واخوه اسحاق بن غالب.

في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ٧٥
كتاب، يرويه عدة من اصحابنا، اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا احمد بن محمد
بن يحيى قال حدثنا سعد قال حدثنا محمد بن الحسين، وعبدالله بن محمد بن
عيسى عن صفوان، عن اسحاق بن غالب^٤.

١٧٢ - اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الاشعري^٥

→
١ اي وأخوه ثقة ايضا، كما يأتي توثيقه في ترجمته مستقلا، وترجمة اسحاق عطفًا.
٢ وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٣٦٨: اسحاق بن غالب الاسدي الكوفي، ذكره
الكشي في رجال الشيعة وقال: كان شاعرا..قلت: وقد ذكرنا اسحاق وأخاه عبدالله
في الشعراء من اصحاب ابي عبدالله عليه السلام في طبقات اصحابه.
٣ وذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام (١٤٩) قائلا: اسحاق بن غالب الاسدي
الكوفي.

كما ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٣٦٨ حكاية عن الكشي من اصحابه قائلا:
وكان شاعرا، روى عن جعفر الصادق عليه السلام، روى عن صفوان.قلت: روى جماعة
عن اسحاق بن غالب عن ابي عبدالله عليه السلام ذكرناهم في طبقات اصحابه، منهم:
ابراهيم بن عبد الحميد، وصفوان بن يحيى، والحسين بن مهران، وعمرو بن ابي
المقدام، والحسن بن محبوب.

٤ طريق النجاشي إلى كتابه صحيح على كلام باحمد بن محمد بن يحيى وبمحمد بن
على شيخ النجاشي.

٥ هو اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الاحوص بن السائب بن مالك بن عامر
الاشعري، الاتي ذكر نسبه في احمد بن محمد بن عيسى الاشعري. وتقدم في ج ٢
٢٤٧ من هذا الكتاب ترجمة الحسين بن محمد بن عمران الاشعري، ذكر نسب

قمي، ثقة. روى^١ عن أبي عبد الله^٢

وأبي الحسن عليه السلام^٣ وابنه أحمد بن إسحاق مشهور^٤، أخبرنا أحمد بن



الاشعريين، وايضا ذكر جماعة كثيرة من رواة الحديث من هذا البيت الرفيع، وعمومته وأبناء عمومته. كما يأتي انشاء الله ذكر ابن اخيه اسحاق بن آدم، واخويه ادريس وعيسى، ويأتي ايضا تكنية اسحاق بن عبد الله بأبي يعقوب.

^١ روى اسحاق القمي عن أبي جعفر عليه السلام، وذكره الشيخ في اصحاب الباقر عليه السلام (١٠٧: ٤٧). وروى الصدوق في علل الشرايع ج ٢ ٤٨٩ باب ٢٤٠ عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي عن أبيه، عن عبد الله بن محمد الهمداني عن اسحاق القمي قال: دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك أخبرني عن المؤمن (الحديث بطوله، ويدل على معرفة اسحاق القمي وأدبه، إلى ان قال: قلت: جعلت فداك قد أرى المؤمن الموحد الذي يقول بقولي، ويدين بولايتكم، وليس بيني وبينه خلاف يشرب المسكر الحديث.

^٢ وذكره البرقي (٢٨) والشيخ (١٤٩ ١٤٢) في اصحاب الصادق عليه السلام بعنوان: اسحاق بن عبد الله الاشعري القمي. وروى الشيخ في التهذيب ج ٦١ والاستبصار ج ٧٩ في الصحيح عن محمد بن أبي عمير عن اسحاق بن عبد الله الاشعري عن أبي عبد الله عليه السلام ناقضية الحدث للوضوء.

وروى الكليني في اصول الكافي ج ١ ٤٣ باب النهي عن القول بغير علم، عن علي بن ابراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يونس بن عبد الرحمان، عن أبي يعقوب اسحاق بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله حض عبادہ بآيتين من كتابه الحديث وقد ذكرناه في اصحابهما عليه السلام من كتابنا في الطبقات.

^٣ روى الشيخ في التهذيب ج ٥ ١٧٢ و ١٧٣ و ٢٠٠ و ٢٩٠ وفي الاستبصار ايضا باسناده



عبدالواحد عن علي بن حبشي عن حميد عن علي بن بزرج عنه ^٢.

١٧٣ - إسحاق بن جندب أبو إسماعيل الفريضي (الفضائري)

ثقة ثقة ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذكره أصحابنا في الرجال ^٢، له كتاب ، رواه عنه عيسى وغيره ، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد عن علي بن حبشي عن حميد قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحسن بن علي البصري عن عيسى عنه .



عن محمد بن سهل عن ابيه عن اسحاق بن عبد الله عن ابي الحسن موسى عليه السلام تحديد حج التمتع إلى يوم التروية وص ٢٠٠ بهذا الاسناد عنه عليه السلام تمتع المقيم بمكة في حجه، وص ٢٩٠ ٩٨٥ ايضا عنه وظيفة من يخاف فوت الموقفين.

^١ وتأتى ترجمته في باب احمد.

^٢ لم يصرح بكتابه لكن الظاهر ان الطريق انما هو إلى كتابه. وقال الشيخ في الفهرست (١٦): اسحاق القمي له كتاب، أخبرنا به احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد بن زياد عن احمد بن زياد الخزاعي عنه. قلت: طريق النجاشي اليه موثق بحميد واما ابن حبشي فهو وان لم يصرح بتوثيق الا ان التلعكبري روى عنه، وطريق الشيخ فيه الخزاعي ولم يظهر حاله.

^٣ ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٣٥٩ وقال: ذكره النجاشي في رجال الشيعة، وقال: روى عن جعفر الصادق عليه السلام، روى عنه عيسى، و وصفه بالعبادة والتصنيف. قلت: نسخ رجال النجاشي الموجودة خالية عن توصيفه الاسحاق هذا بالعبادة. وفي طريقه إلى كتابه: البصري الذي لم يظهر حاله.

١٧٤ - إسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي^١

روى عن الرضا عليه السلام^٢ له كتاب يرويه جماعة ، أخبرنا محمد بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن أبي الصهبان عن إسحاق به^٣.

١٧٥ - إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مرار بن عبد الله

يعرف عبد الله : عقبة ، وعقاب بن الحرث النخعي ، أخو الأشر^٤.

^١ تقدم في ترجمة عمه اسحاق بن عبد الله ذكره، وذكر نسبه، كما تأتي ترجمة أخيه زكريا بن آدم، وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٣٤٢ بترجمة قريبة مما في المتن ولكن قال: وله تصانيف.

^٢ ظاهر العبارة روايته عنه عليه السلام بلا واسطة كما تؤيده طبقة، ورواية محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الذي روى عن الرضا عليه السلام وعده النجاشي في ترجمته كما تأتي، ممن يسكن بروايته، وقد تكون رواية محمد بن أبي الحسين عنه مشيرة إلى جلالته. واما رواية الشيخ في التهذيب ج ٢ ٢٧٨. والاستبصار ج ١ ٣٠٤ عن ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن اسحاق بن آدم عن أبي العباس المفضل بن حسان الدالاني عن زكريا بن آدم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، فلا تنافي رواية اسحاق بن آدم عنه عليه السلام بلا واسطة، فقد كثرت رواية اصحاب امام ومن روى عن امام عليه السلام عنه بواسطة او بواسطتين.

^٣ كالصحيح باحمد، وروى الشيخ في الفهرست (١٥) كتابه عن ابن أبي جيد عن محمد بن أبي الصهبان عنه. وطريقه ايضا صحيح بناء على وثاقة ابن أبي جيد، فانه من مشايخ النجاشي الثقات.

^٤ كان جده عبد الله بن الحرث النخعي الكوفي، أخو مالك الاشر، من اصحاب امير



المؤمنين عليه السلام ذكره الشيخ، وقد ذكره ابن داود في القسم الثاني، وذكر فيه رواية الكشي، وهي اجنبية عنه، وقد حققناه عند ذكره في اصحاب امير المؤمنين عليه السلام من طبقاتنا الكبرى. ولعل في تعريف الاسحاق به وبأخوة جده للاشتر ايماء إلى مدحه. وتقدمت ترجمة ابنه ابراهيم بن اسحاق الاحمرى في هذا الشرح ج ١ ٢٧٤. ^١ قال ابن الغضائري: اسحاق بن محمد بن احمد بن ابان بن مرار، يكنى أبا يعقوب الاحمر، فاسد المذهب، كذاب في الرواية، وضاع للحديث لا يلتفت إلى ما رواه ولا يرتفع بحديثه، وللعياشي معه خبر في وضعه الحديث المشهور. وذكر الحلبي رحمته الله في الخلاصة ص ٢٠١ كلام النجاشي وابن الغضائري نحو ما تقدم وزاد: والاسحاقية تنسب اليه.

قلت: أما خبر الكشي ص ٣٢٩ عن العياشي فهو في اسحاق بن محمد البصري ويأتي الكلام في تعددهما. وقال في لسان لميزان ج ١ ٣٧٠ عن الحسن بن يحيى النوبختي بعد ذكر غلوه: قال: وعمل كتابا في التوحيد جاء فيه بجنون وتخليط. قلت: بل أتى بزندقة وقرمطة: انتهى. وسمى الكتاب المذكور (الصراط) ونقضه عليه الفياض بن علي بن محمد بن الفياض بكتاب سماه: (القسطاس).

اقول: لم يرد في رواية ان اسحاق هذا (معدن التخليط)، وليس ذلك امرا محسوسا يشهد فتعتبر روايته او يحكم بشهادته، وانما هو أمر محدوس اجتهادا من رواياته وكتبه، فينبغي للتحقيق فيه النظر إلى رواياته وكتبه. اما رواياته:

١ - فروى الكليني في الكافي ج ١ ٣٢٧ في النص على امامة ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام عن علي بن محمد، عن اسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن درياب قال: دخلت على ابي الحسن عليه السلام بعد مضي ابي جعفر، فعزته عنه،





وابومحمد عليه السلام جالس فبكى أبو محمد عليه السلام، فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام، فقال له: ان الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله. ورواه المفيد في الارشاد عن ابن قولويه عن الكليني نحوه.

٢ - وعنه عن اسحاق بن محمد عن ابي هاشم الجعفرى: قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه ابوجعفر، وانى لافكر في نفسى اريد ان اقول: كأنهما اعنى أبا جعفر وأبا محمد عليه السلام كآبى الحسن موسى واسماعيل ابنى جعفر بن محمد عليه السلام، وان قصتهما كقصتهما، اذ كان ابومحمد عليه السلام المرجا بعد ابي جعفر عليه السلام، فأقبل على ابوالحسن عليه السلام قبل ان أنطق، فقال: نعم يا ابا هاشم! بد الله في ابي محمد عليه السلام بعد ابي جعفر عليه السلام ما لم يكن يعرف له كما بداله في موسى عليه السلام بعد مضى اسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدثك نفسك وان كره المبطلون، وابومحمد ابنى الخلف من بعدى، عنده علم ما يحتاج اليه، ومعه آلة الامامة.

ورواه الشيخ في الغيبة ص ١٢ في موت محمد في حيات أبيه نحوه عن سعد بن عبدالله الاشعري عن أبي هاشم نحوه وفى آخره: والحمد لله. ورواه المفيد ايضا في الارشاد عن ابن قولويه الحديث.

قلت: آلة الامامة الكتب والسلام مما يختص بالامام ويوجد عنده كما في الروايات. ٣ - وعنه عن اسحاق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب، عن أبي بكر الفهفكى قال: كتب إلى ابوالحسن عليه السلام: أبو محمد ابنى اصح (أنصح) آل محمد غريزة، وأوثقهم حجة، وهو الاكبر من ولدى، وهو الخلف، واليه ينتهى عرى الامامة وأحكامها، فما كنت سائلى فسله عنه، فعنده ما يحتاج اليه. ورواه المفيد في الارشاد والطبرسى في اعلام الورى.

٤ - وعن على بن محمد الكليني عن اسحاق بن محمد (النخعى. في الغيبة) عن





شاهويه بن عبدالله الجلاب قال: كتب إلى ابو الحسن عليه السلام في كتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر عليه السلام، وقلقت لذلك، فلا تغتم، فإن الله عزوجل (لا ضل قوما بعد اذ هديناهم حتى يبين لهم ما يتقون) وصاحبك بعدى ابو محمد ابنى عليه السلام وعنده ما تحتاجون اليه، يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء الله (ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او ثلها)، قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذى عقل يقطان. ورواه المفيد في الارشاد ص ٣٣٧ والشيخ في الغيبة ص ١٢١ وغيرهم بزيادة وتفصيل فليراجع.

٥ - وعن علي بن محمد، عمن ذكره، عن محمد بن احمد العلوى، عن داود بن القاسم: قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول: الخلف من بعدى الحسن عليه السلام، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولم جعلنى الله فداك؟ فقال: انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه، فقلت: فكيف نذكره؟ فقال: قولوا: الحجة من آل محمد عليه السلام. اقول: ولعل اسحاق هو المراد بمن ذكره. ورواه ايضا مكررا في باب النهى عن الاسم ص ٣٣٢، ورواه الشيخ في الغيبة ص ١٢١ عن سعد عن محمد بن احمد العلوى الحديث.

٦ - وروى الكليني ايضا في باب الغيبة ج ١ ص ٣٣٧ عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد، عن اسحاق بن محمد، عن يحيى بن المثنى، عن عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال معت ابا عبدالله عليه السلام يقول: يفقد الناس امامهم، يشهد الموسم، فيراهم ولا يرونه.

٧ - وروى الكليني في باب الصلوة في الكعبة وفوقها ج ٣ ٢١، والشيخ ايضا في التهذيب ج ٢ ٣٧٦ ١٥٦٦ فيما يجوز لصلوة فيه عن علي بن محمد عن اسحاق بن محمد عن عبدالسلام بن صالح، عن الرضا عليه السلام في الذى تدركه الصلاة وهو فوق





الكعبة قال: ان قام لم يكن قبلة، ولكنه يستلقى على قفاه ويفتح عينيه إلى السماء ويعقد بقلبه القبلة التي في السماء البيت المعمور و يقرأ، فاذا اراد ان يركع عمض عينيه، اذا اراد ان يرفع رأسه من الركوع فتح عينيه، والسجود على نحو ذلك. قلت: ورويا في الصحيح عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال: لا تصل المكتوبة في الكعبة. وفي الكافي: وروى في حديث آخر: يصلى في اربع جوانبها اذا اضطر إلى ذلك. و (ح) فالحديث ربما يحمل على النافلة.

٨ - وروى الكليني في اصول الكافي ج ١ ١٥٥ باب الجبر والقدر والامر بين الامرين عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، واسحاق بن محمد و غيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين عليه السلام جالسا بالكوفة بعد منصرفه من صفين الحديث بطوله، وهو في نفى الجبر والتفويض واثبات الامر بين الامرين. فلاحظ وتدبر حتى تعرف كيف يكون اسحاق بن محمد معدن التخليط ومن اهل التفويض.

٩ - وروى الشيخ في التهذيب ج ٩ ٢٧٤ ٩٢٢ باب ميراث الاولاد عن محمد بن يعقوب (في الكافي ج ٢ ٢٥٨ والطبع الجديد ج ٧ ٨٤ باب علة كيف للذكر سهمان) عن علي بن محمد، ومحمد بن ابي عبدالله، عن اسحاق بن محمد النخعي قال: سألت الفهفكي أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهمها واحدا وتأخذ الرجل سهمين؟ فقال ابو محمد عليه السلام: ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة، انما ذلك على الرجال. فقلت في نفسي قد كان قيل لى: ان ابن ابي العوجاء سأل ابا عبدالله عليه السلام عن هذه المسألة فاجابه بهذا الجواب. فأقبل ابو محمد عليه السلام على، فقال: نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء، والجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحدا، جرى لآخرنا مثل ما جرى لاولنا، واولنا وآخرنا في العلم





سواء، ولرسول الله صلى الله عليه وآله ولا مير المؤمنين عليه السلام فضلهما.

١٠ - وروى الكليني في اصول الكافي ج ٣٤٣ ٤ باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة عن محمد بن ابى عبدالله وعلى بن محمد عن اسحاق بن محمد النخعي، عن ابى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال كنت عند ابى محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من اهل اليمن عليه، فدخل رجل عبل، طويل، جسيم، فسلم عليه بالولاية، فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس، فجلس ملاصقا لى، فقلت في نفسى: ليت شعرى من هذا؟ فقال ابو محمد عليه السلام: هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التى طبع آبائى عليه السلام فيها بخواتيمهم فانطبع، وقد جائها معه يريد ان اطيع فيها، ثم قال: هاتها، فأخرج حصاة وفى جانب منها موضع أملس، فأخذها ابو محمد عليه السلام، ثم أخرج خاتمه فطبع فيها فأنطبع، فكأنى أرى نقش خاتمة الساعة: (الحسن بن على)، فقلت لليمانى: رأيتك قبل هذا قط؟ قال: لا والله وانى لمنذ دهر حريص على رؤيته، حتى كان الساعة أتانى شاب لست أراه فقال لى: قم فأدخل، فدخلت. ثم نهض اليمانى، وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض، اشهد بالله ان حقك الواجب كوجوب حق امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين. ثم مضى، فلم اره بعد ذلك. قال اسحاق: قال ابو هاشم الجعفرى: وسألته عن اسمه؟ فقال: اسمى: مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم، وهى الاعرابية اليمانية، صاحبة الحصاة التى طبع فيها امير المؤمنين عليه السلام والسبط إلى وقت ابى الحسن عليه السلام.

وروى الشيخ في الغيبة ص ١٢٢ عن سعد بن عبدالله الاشعري عن ابى هاشم الحديث نحوه.

وروى حديث الحصاة للحبابه الوالية قبل هذا الحديث، كما انه قد رواه الكليني وسائر





مشايخنا بطرقهم كما في ابواب النصوص على امامتهم وفضائلهم وغرائب امرهم.
 ١١ - وروى ايضا ج ٩٥٠٨١ باب مولد ابي محمد العسكري عليه السلام عن علي بن محمد
 ومحمد بن ابي عبدالله عن اسحاق بن محمد النخعي قال حدثني سفيان بن محمد
 الضعفي قال كتبت إلى ابي محمد عليه السلام اسأله عن الوليجة وهو قول الله تعالى (ولم
 يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة. التوبة ١٥)، قلت في نفسي لا
 في الكتاب: من ترى المؤمنين ههنا؟ فرجع الجواب: الوليجة الذي يقام دون ولي
 الامر. وحدثك نفسك عن المؤمنين: من هم في هذا الموضع، فهم الائمة الذين
 يؤمنون على الله فيجيز أمانهم.

١٢ إلى ٢٤ - وروى ايضا في هذا الباب بعد الحديث المتقدم اثنى عشر حديثا في
 معجزاته عليه السلام منها ما رواه (١٠) عن اسحاق عن ابي هاشم الجعفرى حديث
 شكايته عن ضيق مجبسه إلى ابي محمد العسكري عليه السلام وفيه ظهور معجزاته عليه السلام ،
 كما روى في الخبر ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢ معجزات
 كثيره عن الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام فمن اراد فليراجع.

وقد روى الشيخ الطوسى في كتاب الغيبة جملة من معجزاته ص ١٢٢، وان شئت
 فلاحظ بحار الانوار ج ٥٠ من ص ٢٣٩ إلى ص ٣٣٦.

٢٥ - ما رواه في الكافي ج ١٠ ٩٤٥ باب الدين من كتاب المعيشة عن علي بن محمد،
 عن اسحاق بن محمد النخعي، عن محمد بن جمهور، عن فضالة، عن موسى بن
 بكر قال: ما احصى ما سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام ينشد:

فان يك يا اميم على دين

فعمران بن موسى يستدين

٢٦ - ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد ج ٣٧٨ ٦ في ترجمة اسحاق بن محمد بن





احمد بن ابان ابى يعقوب النخعى الاحمر قال اخبرنى عن محمد بن احمد بن رزق عن محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبيد بن الهيثم حدثنا اسحاق بن محمد بن احمد، ابوي يعقوب النخعى حدثنا عبدالله بن الفضل بن عبدالله بن ابى الهياج بن محمد بن ابى سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، قال حدثنا هشام بن محمد بن السائب، ابومنذر الكلبي عن ابى مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعى قال: اخذ يدي امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام بالكوفة، فخرجنا حتى انتهينا إلى الجبانة، فلما أصبح تنفس الصعداء ثم قال لى: يا كميل ان هذه القلوب أوعية، وخيرها أوعاها للعلم، احفظ عني ما اقول لك: الناس ثلاثة، عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعا، أنباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق. يا كميل بن زياد! العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق. يا كميل بن زياد! محبة العالم دين يدان، تكسبه الطاعة في حياته، وجميل الا حادثة بعد وفاته، ومنفعة المال تزول بزواله، العلم حاكم والمال محكوم عليه. يا كميل! مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر، اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة، الا ان هيهنا وأشار إلى صدره لعلما جما لو اصبحت له حملة، بلى أصبت لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين للدنيا.. وذكر الحديث كذا في اصل ابن رزق، وذكر لنا: ان الشافعى قطعه من هيهنا فلم يتمه. اذا عرفت هذا نقول: ان ما اشتملت عليه هذه الروايات من الفضائل لال محمد صلوات الله عليهم اجمعين مما قد تطابقت عليه ظواهر جملة من الايات والروايات بل النصوص المتواترة اجمالا مع صحة أسانيد كثير منها وقامت عليه ضرورة المذهب كما لا يخفى على اهل





اللب والمعرفة، وان جهلها القاصرون او انكروها المعاندون الظلمة وقد رواها مشايخ الشيعة وأعلام الطائفة، واعيان ثقة الرواة ومن لا يطعن عليه في الحديث والرواية. كما قد استقر رأى الطائفة عولا على الايات الظاهرات والروايات المأثورات على عصمة الانبياء وسيدهم محمد وآله الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين واختصاصهم بعلم الله بموهبته وارتضائهم لغيره واجتباؤهم لفضله وكرمه وأنه اظهرهم الله تعالى بارادته على الضمائر وأوقفهم على الخفايا والسرائر وعلمهم ما لا يعلمه الناس واکرمهم باجابة دعائهم وسخر لهم البر والبحر والدواب والطيور والجن والانس، والان لهم الحديد وأبرد لهم النار وجعلها لهم سلاما وقلق لهم البحر وأغاض لهم الماء وجعل لهم عليه السلام غير ذلك من الايات الباهرات. أفينكر البغدادي وابنا الجوزي وحجر وأضرابهما او يشك في اصل امكان صدور الايات وظهورها من البشر. فكيف ينكر ما هو ثابت للانبياء بضرورة الكتاب؟! أو ينكر ثبوتها لمحمد وآله عليه السلام وقد تطابقت الايات والروايات على فضلهم وان لهم ما للانبياء عليه السلام؟! أو ينكر ثبوتها لابي محمد العسكري عليه السلام وهو أحدهم وبقية آل ابراهيم ووالد خاتمهم صلوات الله عليهم؟! أو ينكر رواية مثلها من اسحاق الاحمرى؟! ولتحقيق ذلك محل آخر يوجب التعرض له تفصيلا الخروج عن وضع الكتاب الا انه لا بأس بالاشارة اليه لعموم الفائدة.

ازاحة الشكوك في روايات النخعي

واذ بلغ الامر إلى هذا نقول: ان ما اعجب الطاعن وأرا به بل اوقعه في الشك وسوء الظن ثم ألجأه إلى الانكار عليه، بل رمية له بالغلو والكذب، والافتراء، بل بالزندقة والكفر، والخروج عن الملة والدين ان كان هو الوجه الاول وانكار اصل امكان صدور الايات وظهورها من غير الله جل شأنه، وأن ليس لغيره تعالى العلم بما لا





يشهده او يحجب عنه، كما انه ليس له التصرف فيما ليس تحت سلطانه بلا توسط دعاء او مسألة ممن يقدر عليه، فهل هذا الا كفر بالله تعالى وبما انزله على رسله. أو ليست آيات القرآن الحكيم شهادات على وقوع امثاله من كثير ممن اجتبه الله وارتضاه وأصطفاه من أنبيائه ورسله وأوصيائهم عليهم السلام؟! فقد كانت الملائكة والجن تتصرف باذن ربها في الاشياء فانظر اذ عدت الملائكة صافات زاجرات تاليات متوفيات للانفس، وهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، وكانت الجن والشياطين ممن سخرها الله تعالى لسليمان بن داود عليه السلام فيعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل و جفان كالجواب وقد وراسيات وغير ذلك مما تحير القول فيه، وكل ذلك فضلا منه تعالى كما قال له (هذا عطاؤنا فامن او امسك بغير حساب. ص ٣٩).

واذ سخر لسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الارض التي بارك الله لها وسخر له الريح تجري بأمره رخاءا حيث اصاب وسخر له الريح غدوها شهر و رواحها شهر، فلاحظ آيات سور ص ٣٦، والانبياء ٨١ وسبا ١٢. واذ سخر الله تعالى لسليمان القطر حيث اساله فقال تعالى: (وأسلموا له عين القطر.. سبا ١٢).

كما انه تعالى قد علم داود وسليمان منطق الطير والنمل، وآتاها من كل شيء فضلا مبينا حيث قال: وقالوا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهُو الفضل المبين. النمل ١٦ وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نملة. النمل ١٨ قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك، النمل ٢٩ واذ سخر الله تعالى الجبال والطير والحديد لداود عليه السلام فقال: وآتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير وألنا له





الحديد سبا ١١. وغير ذلك من الايات.

واذ جاء عيسى بن مريم بآيات من ربه فقال تعالى حكاية عنه: انى قد جئتكم بآية من ربكم، انى اخلق لكم من الطين كهية الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرى الاكمه والابرص وأحى الموتى باذن الله وانبثكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم.. آل عمران ٥٠.. فنادىها من تحتها الا تحزنى قد جعل ربك تحتك سرىا وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنبا.. مريم ٢٧ فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا.. مريم ٢٣). واذ جعل الله تعالى في موسى من أيام حمل امه به إلى وقت رسالته آيات بينات كما قد أن هذه من الايات بطور سيناء وأعطاه من آياته تسعا في يده و في عصاه وفي غيرهما، وسخر له الجبال والبحر، وأحى له الموتى كما قال: واذ قتلتم نفسا فادار أثم فيها.. واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة.. فذبحوها وما كادوا يفعلون.. فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويرىكم آياته لعلكم تعقلون. البقرة ٧٤ واذ جعل الله تعالى اعتزاز او اظهارا لحكمته دعوة ابراهيم للحوم الطيور المدقونة المترجة مستجابة واحياها له كما قال تعالى: فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيًا واعلم ان الله عزيز حكيم. البقرة ٢٦. وغير ذلك من الايات التى ظهرت بيده عباده المصطفين الابرار بأمره تعالى مما لا يخفى على مسلم. كما انه قد وعد الله سبحانه باستجابة دعوة المضطرين اذ قال: امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء.. النمل ٦٢ بل وعد الله تعالى فضلا ورحمة منه باجابة دعوة عامة عباده، بل أكرمهم بالقرب منهم رحمة عند دعائهم وعرف نفسه بذلك فقال: واذ سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. البقرة ١٨٦ فستجيبنا له ونجينا





من الغم وكذلك نجى المؤمنين. الانبياء ٨٨ ولقد نادانا نوح فلنعم المجبيون..
 الصافات ٧٥ وقال ربكم ادعوني استجب لكم.. غافر ٦٠ هذا وان كان الذى
 استنكره الخطيب وأتباعه هو الثانى ومنع امكان او ثبوت هذه الايات لسيدنا محمد
 ولاله صلى الله عليهم اجمعين فهل ذلك الا من تقصير هؤلاء في معرفتهم لا فضل
 الانبياء وسيد المرسلين وخاتمهم ولاله ومن كان آدم تشرف وتكرم بمعرفة اسمه
 واسماء اهل بيته اذ علمه الله الاسماء ثم غفر له، كما قد انجى نوحا ومن معه حينما
 استوت سفينته على الجودى ببركة اسمائهم، كما قد ابتهل ابوه ابراهيم ودعى الله
 ربه حين رفع قواعد البيت مع اسماعيل قائلين: ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا
 امة مسلمة لك... ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب
 والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم البقرة ١٢٩ وقد فصلنا الايات والاخبار
 الدالة على افضلية سيدنا محمد واوصيائه صلى الله عليه وآله على الانبياء والمرسلين
 واوصيائهم في كتابنا في النبوة العامة والخاصة، ولا نطيل هنا بذكرها، وكفى
 الجاهل بها ذلا وخزيا وعميت عين لم تر آيات ظهرت من سيدنا محمد
 صلى الله عليه وآله شهدا البر والبحر والوحش والطير والجن والصديق والعدو مما
 ملئت به كتب الشيعة واصحاب السنة. وان كان الذى استنكروه هو الثالث اعنى
 ثبوت الفضائل والايات لال محمد صلوات الله عليهم اجمعين خاصة فهو جفاء
 وظلم ومنع منهم لاجر الرسالة اذ أمروا بمودة ذوى القربى من آله ممن قد
 اصطفاهم الله كما اصطفى آدم و نوحا و ابراهيم وآل ابراهيم وعمران وآل عمران
 واوصيائهم كما قال تعالى: ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على
 العالمين ذرية بعضها من بعض... آل عمران ٣٣ فقد اصطفاهم بالعلم والخلافة
 والسلام والبركات والرحمة والهداية والكتاب والحكمة والامامة والملك العظيم





وبغير ذلك مما ذكر تفصي آيات نزلت في آل ابراهيم. كما قال: لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد. البلد ٢١ بل قد شرف بيتهم والبيت من اول يوم وضع البيت فتشرف بمن نزل فيه وهو خليفة الله تعالى في ارضه فنزل البيت وهو خيمة كما في روايات عديدة لادم وحواء ونصبت في مكان الكعبة واكرمه الله تعالى وجعله مثابة للناس وامنا ومباركا وهدى للعالمين. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا... البقرة ١٢٥ ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين آل عمران ٩٧ وقد جعل الله دخول البيت وبيت الانبياء غفرانا كما قال نوح: رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً.. نوح ٢٨ وقد انزل الله السلام والرحمة والبركة على اهل بيتهم كما قال تعالى: ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاماً.. فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب... قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. هود ٧٤ ولما رفع ابراهيم واسماعيل قواعد البيت واسكنه ذريته، دعا ربه لهم وللبيت وللبلد ولمن حجه مؤمناً به كما قال تعالى: واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً.. ابراهيم ٣٥ واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهلك من الثمرات.. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك.. وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. البقرة ١٢٩ ربنا انى اسكنت من ذريتي بواد غير زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. ابراهيم ٣٧ وقد استجاب الله تعالى دعوته فجعل بيت ابراهيم وآله مباركاً وهدى للعالمين ومثابة للناس وأمناً، ومقامه مصلى وآية، ثم أمره أن يأذن في الناس لان يأتيوه رجالاً وعلى كل ضامر، من كل فج عميق، فقال: واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا من





مقام ابراهيم مصلى.. البقرة ١٢٥ ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا.. آل عمران ٩٦ واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم.. الحج ٢٨. كما قد أتم الله لابراهيم ﷺ النعمة حيث اجاب دعوته وجعل النبوة والرسالة والكتاب، ولسان الصدق العلى، والحكمة، والامامة والاجر والبركة في ذريته وعقبه إلى يوم القيامة اذ قال: وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما.. الصافات ١١٣... وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا. مريم ٥٠ ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته. الانعام ٨٤ ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين. الانبياء ٧٣ وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه اجره.. العنكبوت ٢٧ ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب.. الحديد ٢٧... فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما. النبأ ٥٤ وجعل ذلك كلمة باقية في عقبه.. الزخرف ٢٨ كما قد استجاب الله دعوة ابراهيم في جعل ذلك في محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم وقد من على المؤمنين اذ بعث بقية آل ابراهيم ﷺ محمدا صلى الله عليه وآله رسولا فقال: لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. آل عمران ١٦٤ ثم قد نجز الله تعالى وعده في محمد وآله فبعث محمدا صلى الله عليه وآله رسولا يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم، وختم به الرسالة كما هو ظاهر دعاء ابيه ابراهيم، وأقرت لال محمد الولاية والامامة والملك العظيم وجعلهم كلمات باقيات من عقبه إلى يوم القيامة. وقد اصطفاهم، وطهرهم





وانزل فيهم: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجل اهل البيت ويظهرهم تطهيرا. الاحزاب ٣٣ وقد ضرب الله مثلا للناس تعظيما لمحمد وآله الطاهرين عليه السلام وبيانا لهذه الايات وموعظة للمتقين قائلا عز من قائل: ولقد انزلنا اليكم آيات بينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين * الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم * في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة يخافون يوما تنقلب في القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب النور ٢٨ فوصف ذاته المقدسه بنور السماوات والارض متمثلا في مشكاة فيها مصباح ووصفه بما وصف ثم جعله مضيئا متجليا في بيوت اذن في رفعتها لما قد شرفها برجال أوصفهم بما قال، كما قد وردت الاخبار بتأويل هذه الايات في محمد وآله الطاهرين عليه السلام يطول بالاشارة اليها.

بل قد اوضح الله تعالى منزلتهم عنده بجعلهم وسائل اجابة الدعاء والشفعاء عنده في آية المباهلة. فقل تعالوا ندع ابنائنا وبنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل.. كما آتى ابراهيم ومحمدا عليه السلام اجرهما في الدنيا بجعل افئدة من الناس تهوى إلى بقية آل ابراهيم وهم آل محمد عليه السلام إلى يوم القيامة اذ قال: قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وايضا قد جعل لهم عهد ولاية أمر بيته وتطهيره الذي لا بد منه إلى يوم القيامة بعدما جعلهم ائمة، اجابة لدعوته، اذ قال: وعهدنا إلى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود.





البقرة ١٢٥ قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى.. البقرة ١٢٤ كما قد اجتباهم الله واتم لهم النعمة كما اتمها على آبائهم فجعل لهم الولاية العامة إلى يوم القيامة قائلاً عز من قائل: انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون المائدة ٥٦ وقد اتفقت الروايات في نزولها في على عليه السلام وفى ثبوت ولايته وولاية اولاده الطاهرين عليهم السلام. اذا عرفت هذا نقول: أفيرى البغدادى وابنى الجوزى وحجر واضرابهم المنكرين على آل محمد صلوات الله عليهم تأويل هذه الايات انقراض عقب ابراهيم عليه السلام الذى اوعد الله بقائه إلى يوم القيامة؟ ! او ير؟ ون ان آل ابراهيم هم آل تيم وعدى، وامية: ومروان وعاص واذنابهم إلى يوم القيامة؟ ! او لا يرون لآل محمد واهل بيته واولاده فاطمة وعلى عليه السلام هذه الفضائل ويمتنعون عن القول بها لاتباع الشيعة لهم، زعما منهم ان الرحمة والوعد والشارة الرحمانية تنقطع منهم باتباع هؤلاء لهم؟ ! او كانت في صدورهم أحقاد بدوية وخيرية وحنينية، تطيب بها انفسهم ان تكون هذه الفضائل لاوصياء الانبياء وآل المرسلين قبل نبينا صلى الله عليه وآله وتشبح بها على آل محمد صلوات الله عليهم كما شحت نفوس قوم قبلهم على فدك والفيئ والخمس وغير ذلك من حقوقهم. أفطيب انفسهم ان عفريت الجن له ان يأتى بعرض ملكة سبا لسليمان قبل ان يقوم من مقامه، ويأتى به الذى عنده علم من الكتاب قبل ان يرتد له طرفه، وأن تعلم هدهد بأحوال قوم سبا ويخبر سليمان بأمرهم، ويتكلم عيسى عليه السلام في المهد صبيا، وتكون الايات في بقية آل موسى وهارون، وتظهر الايات بارادة الله واذنه في كل جبل وخشب وعصو حيوان وتمتع ظهورها بارادته من بقية آل ابراهيم هم آل محمد عليه السلام، وأن تستجيب هم دعوة إلى الله مع ما وعد الله





المؤمنين والمضطرين بالاجابة؟! او ينكرون ثبوت هذه الفضائل لابي محمد العسكري عليه السلام، اذ كانت روايات النخعي اكثرها في فضائله وقد ثبت بالاخبار الكثيرة ان الامامة والولاية والطهارة وسائر الفضائل لآل محمد عليه السلام سواء وليست ما رواه الا دالة على امور: ١ - علم الامام من آل محمد عليهم بامامته وبامامته من بعده وباحوالهم. ٢ - علمه واخباره وتكلمه بلسان الطير والوحش وسائر الناس. ٣ - تصرفه في الاشياء وكونها مسخرة له كما في خبر ١٠ و ١٩ اجابة دعواته. أفينكر الخطيب واتباعه رواية هذه الفضائل من اسحاق بن محمد النخعي مع صحة دركه لابي محمد عليه السلام، ورواية الاكابر ومشايخ الشيعة عنه، وليست روايتها منه الا كسابر روايات غيره من رواة الشيعة، فلا يتفرد بطعن ولا جرح غيرها وقد خرجنا بما ذكرنا عن وضع الكتاب لعموم الفائدة وخوف اتباع بعض الشيعة للعامة المعاندين او الغافلين والقاصرين في الطعن في رواية الشيعة بروايتهم الفضائل، اذ لم يروا لآل محمد صلى الله عليه وآله فضلا، ولم يروا الرسول الله صلى الله عليه وآله فيهم حرمة ولا أعطوه اجر رسالته من مودتهم، بل خصوهم من بعد وفاته بالقتل والطعن والضرب والحبس والتشريد والسب والحرمان عما يشترك فيه اليهود النصارى من نعم الله عز وجل بل ربما منعوهم عن ماء يلغ فيه الكلاب، وزينوا مساجدهم ومعابدهم بلعنهم سنين كثيرة واستمرت طريقتهم على السب والشتم والتكفير على اتباعهم وشيعتهم واخراجهم عن الحقوق العامة. وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون. هذا كله في روايات النخعي. واما كتبه: واذا عرفت ضعف القول بكون روايات اسحاق بن محمد النخعي معدن التخليط تعرف حال القول في كتبه: له كتب في التخليط، وله كتاب اخبار السيد، وكتاب مجالس هشام. ونقول توضيحا: واذا لم يتبق كتب اسحاق بن محمد ولا واحد منها كأكثر مصنفات اصحابنا الاقدمين، اذ





كانوا في ظروف قاسية قاهرة، فلا يسعنا ان ننظر في كتبه كيف كانت في التخليط او معدنه: وهل نسبة التخليط اليها مثل نسبته إلى رواياته، كما هي غير بعيدة، على ما يشهد بذلك تسميته بعض كتبه في التخليط: كتب اخبار السيد، وكتاب مجالس هشام بل السياق يقتضى كونهما من أظهر مصا؟ يق التخليط. أفترى ان كتبه صارت معدن التخليط بتأليفه كتابا في اخبار السيد، ابى هاشم اسماعيل بن محمد الحميرى شاعر اهل البيت عليه السلام الذى عده ابن شهر آشوب في المجاهرين من شعرائهم من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، وقد رجع عما كان عليه في بدء أمره خارجيا، ثم كيسانيا إلى الامامية فصار مواليا، شديد الحب لاهل البيت عليهم السلام، مدافعا محاميا، ذابا عن حريم الامامة مجاهرا في شعره بالولاية حتى سماه الامام الصادق عليه السلام سيد الشعراء وكان عظيم الشأن، جليل القدر والمنزلة، بل قال العلامة في الخلاصة ص ١٠ في الممدوحين من رواة الشيعة مدحا له: ثقة، جليل القدر، عظيم الشأن والمنزلة، رحمته الله تعالى. ونحوه غيره من اصحاب الجرج والتعديل. وقد استقصينا الاخبار الواردة في الحميرى في كتابنا (اخبار الرواة) وحققنا القول في ترجمته في هذا الكتاب، وفيمن روى هو عنه، ومن روى عنه في كتابنا في الطبقات.

لكن العامة قد اكثروا في الطعن عليه بأنه رافضى خبيث يمدح عليا عليه السلام في شعره ويسب السلف، ويشتم أبا بكر وعمر، ويؤمن بالرجعة ولكن كان شاعرا مطبوعا مكثرا. ذكره ابن حجر في لسان المزان ج ١ ٤٣٦. ام كان التخليط في كتب اسحاق النخعي بتأليفه كتابا في مجالس هشام بن الحكم الثقة الجليل المتكلم، من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام الذى أطراه المخالف والموافق فقال النجاشى: وكان ثقة في الروايات حسن التحقيق بهذا الامر. وقال الشيخ في الفهرست: كان من خواص سيدنا و مولانا الامام موسى بن جعفر عليهما السلام، وكانت له مباحثة كثيرة من المخالفين





في الاصول وغيرها، وكان له اصل... ولقى ابا عبدالله جعفر بن محمد، وابنه ابا الحسن موسى عليه السلام، وله عنهما روايات كثيرة، وروى عنهما فيه مدائح له جليلة وكان ممن فتن الكلام في الامامة، وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقا بصناعة الكلام، حاضر الجواب، سئل يوما عن معاوية: أشهد بدرا؟ قال: نعم، من ذلك الجانب... وقد ذكر اصحاب الفهرستات مصنفاته وكتبه في الكلام وغيره كما ذكروا من صنف في مجالسه ومناظراته، وقد ورد في الاخبار اعجاب الامام الصادق عليه السلام بمناظراته ومدحه لها: مثل ما ورد في مناظرته مع الشامي المتكلم الذي دخل المدينة لمناظرة الامام الصادق عليه السلام في المسائل جميعها فأمره بالمناظرة فيها مع اجلة اصحابه وفيهم هشام بن الحكم، ولما غلبوا عليه واعترف وخضع طلب الشامي منه عليه السلام رأيه فيهم، فأظهر الامام عليه السلام رأيه في مناظراتهم معه وقال في هشام: (واما هشام بن الحكم فتكلم بالحق فما سوغك ريقك) وما ورد في مناظرته مع عمرو بن عبيد البصري في الامامة، وغير ذلك من مناظراته مع الزنادقة، واصحاب الملل والاباضين والمعاندین والمخالفين في الامامة لال محمد صلوات اله عليهم، التي لاجلها قد احدثت به العيون، حتى سعى الوزير يحيى البرمكي عليه عند هارون السباسي الفتاك. وقد حققنا القول في جلالته وما ورد في مدحه في كتبنا فهل ذلك كله وغيرها قد اوجب صيرورة اسحاق بن محمد وكتبه ورواياته معدن التخليط؟! مبدء تضعيف اسحاق بن محمد النخعي واذا عرفت وهن تضعيف اسحاق بن محمد النخعي برواياته وكتبه، آن وقت النظر إلى مبدء تضعيفه وانه من اى اصل، ومن شهادة اى خبير مضطلع بالاخبار واحوال الرواة قد اخذ الطاعن وعول؟ فنقول: لم نقف إلى الان على كلام في تضعيف اسحاق بن محمد هذا من ائمة الجرح والتعديل قبل النجاشي من اصحابنا، والخطيب البغدادي من





العامه.

اما النجاشي فالظاهر انه عول على احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري و كتابه في المجروحين، وقد تقدم في مقدمة هذا الشرح الكلام في كتابه وفي التضعيفات الموجودة فيه، وان الظاهر انه لم يذكره رأيا واعتقادا، وانما قصد استيعاب من طعن بأى وجه كان كما صنف كتابا فيمن وثق، وهذا طريقة كثير من اصحاب الجرح والتعديل، فلا يعول عليه ولا يرجع اليه الا اطلاعا وتمهيدا للتحقيق وتمام الكلام في ذلك في محله.

واما الخطيب فقال في تاريخ بغداد ج ٦ ٣٨٠ في ترجمة مستقلة له: سمعت ابا القاسم عبدالواحد بن علي الاسدي يقول: اسحاق بن محمد بن ابان النخعي الاحمر كان خيث المذهب، ردى الاعتقاد، يقول: ان عليا عليه السلام هو الله جل جلاله واعز قال: وكان ابرص، فكان يطللى البرص بما يغير لونه، فسمى الاحمر لذلك، قال: وبالمدائن جماعة من الغلاة، يعرفون بالاسحاقية، ينسبون اليه.

سألت بعض الشيعة ممن يعرف مذاهبهم ويخبر احوال شيوخهم عن اسحاق فقال لى: مثل ما قاله عبدالواحد بن علي سواء. وقال: لاسحاق مصنفات في المقالة المنسوبة اليه التي يعتقد بها الاسحاقية. ثم وقع إلى كتاب لابي محمد الحسن بن يحيى النوبختي من تصنيفه في الرد على الغلاة، وكان النوبختي هذا من متكلمي الشيعة الامامية، فذكر اصناف المقالات الغلاة إلى ان قال: وقد كان ممن جود الجنون في الغلو في عصرنا: اسحاق بن محمد المعروف بالاحمر، وكان ممن يزعم ان عليا هو الله، وانه يظهر في كل وقت، فهو الحسن في وقت الحسن، وكذلك الحسين، وهو واحد، وانه هو الذي بعث بمحمد صلى الله عليه وآله وقال في كتاب له: لو كانوا ألفا لكانوا واحدا، وكان راوية للحديث وعمل كتابا ذكر انه كتاب التوحيد، فجاء فيه بجنون





وتخليط لا يتوهمان، فضلا من ان يدل عليهما، وكان ممن يقول: باطن صلاة الظهر محمد صلى الله عليه وآله لاظهاره الدعوى قال: ولو كان باطنها هو هذه التى هى الركوع والسجود لم يكن لقوله (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) معنى لان النهى لا يكون الا من حى قادر.

قلت قد اورد النوبختى عن اسحاق في كتابه مما كان يرويه احتجاجا لمقالته أشياء أقل منها يوجب الخروج عن الملة ونعوذ بالله من الخذلان ونسأله التثبيت على ما وفقنا له، وهدانا اليه.

وقال الخطيب ايضا في ج ٢٩٠ من تاريخه ترجمة محمد بن مزيد الخزاعى ١٣٧٦ فيما رواه عن على عليه السلام من تمثل الشيطان للنبي ﷺ عند الركن اليمانى في صورة القيل في حديث محمد بن مزيد وفي حديث ثان لاسحاق بن محمد النخعى تمثيله عند الصفا قال: وهو اسحاق الاحمر، وكان من الغلاة واليه تنسب الطائفة المعروفة بالاسحاقية، وهى ممن يعتقد في على عليه السلام الالهية..

وقال السمعانى في الانساب في الاسحاقية: جماعة من اهل الشيعة يقال لهم الاسحاقية، نسبوا إلى اسحاق بن محمد الاحمر الكوفى، وهؤلاء الملاعين يعتقدون في على عليه السلام الالهية.

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٣٧١ في ترجمته: كذاب، مارق من الغلاة. ثم ذكر كلام الخطيب المتقدم وقال: قلت: ولم يذكره في الضعفاء ائمة الجرح في كتبهم، وأحسنوا، فان هذا زنديق. وذكره ابن الجوزى وقال: كذابا، من الغلاة في الرفض.

قلت: حاشا عتاة الروافض من ان يقولوا: على هو الله، فمن وصل إلى هذا فهو كافر لعين من اخوان النصارى هذه هى نحلة النصيرية.





ثم روى ابن حجر حديث ابن عباس عن علي عليه السلام تمثل الشيطان في صورة الفيل على النبي صلى الله عليه وآله على الصفا ولعن رسول الله صلى الله عليه وآله له وقصد علي عليه السلام لقتل الشيطان وقول الشيطان له: والله ما ابغضك احد قط الا شركت اباه في رحم امه.

قلت: ولا يخفى على الخبير المتدبر في كلمات الجراح ابن حجر وما حكاه عن ابن الجوزي ثم عن الخطيب ان الجميع عول على الخطيب البغدادي.

اعتراف الجراح بعدم ذكر ائمة الجرح للنخعي في الضعفاء واذ ظهر لك قوة عول تضعيف الطاعنين لاسحاق بن محمد النخعي على الخطيب البغدادي، نقول مزيدا لوضوح وهن تضعيفهم اياه: ان ائمة الجرح قد أهملوا ذكر النخعي في الضعفاء وتركوا تضعيفه وهم أهل له، وفيهم من كان يكثر الوقعة والطعن والتضعيف لرواة الشيعة ويسرع ويكثر في حكاية الطعون والمثالب ولكن قد أمسكوا عن تضعيفه. وألان قد حصحص الحق اذ أقر واعترف به ابن حجر الجراح المكثر المولع الحريص في الطعن على رواة الشيعة، حيث قال فيما تقدم من كلامه في النخعي: ولم يذكره في الضعفاء ائمة الجرح في كتبهم. لكنه اذ لم تطب نفس ابن حجر ولم يتمكن من امساك وجده على رواة الشيعة قال بعد اعترافه المتقدم: وأحسنوا، فان هذا زنديق..

قلت: وفي ذلك كله دلالة على وهن الطعون فيه، وانها انما نشأت عن نصب وعداء لمن انتمى بأئمة اهل البيت عليهم السلام، وأجهر برواية مدائحهم ولاسيما من روى مثالب اعدائهم، ولولاه لما ترك أئمة الجرح منهم تضعيفه ولا أهملوا ذكره في الضعفاء. من عول عليه الخطيب في تضعيف النخعي واذ ظهر لك عول الطعون والتضعيفات للنخعي على الخطيب البغدادي على ما تقدم كلامه، فحرى بنا معرفة من عول عليه الخطيب في تضعيفه وانه هل عول على بينة واستند على حجة معروفة لا تنكر؟! !





فقول: انه كما قد تقدم كلامه لم يعول الا على مهمل او مجهول ثم أيد قوله بكلام من لا عين ولا أثر له في التراجم والرجال، وذلك اذ أسس وعول تضعيفه كما تقدم على ابي القاسم عبدالواحد بن على الاسدى سماعا عنه، ثم أيد بهما وجده في كتاب الحسن بن يحيى النوبختي مع أن الاسدى المذكور انما هو رجل مهمل في الرجال حتى ان الخطيب المعول عليه قد أهمل ذكره في تاريخه، والحسن بن يحيى النوبختي لا وجود له فيما أحضره في كتب الرجال والتراجم، بل انما المذكور في كتب تراجم الخاصة والعامة هو الحسن بن موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت، الفيلسوف المتكلم العظيم، وقد ؟ بعنا الكلام في ترجمته وتراجم آل النوبخت في هذا الشرح فلاحظ ص ١٩٤ إلى ص ٢١٧ من ج ٢. وليس تعويل الخطيب وأمثاله فيما تجرأوا عليه من التكفير والسب واللعن والوقعة في رواة الشيعة ورجال حديثهم على مهمل او مجهول بعزير ولا بعجيب كما لا يخفى على المتتبع المتدبر.

ولا تحسن الظن بالخطيب اذ ذكر اسحاق بن محمد النخعي الاحمر في تاريخه وترجم له مرتين كما تقدم، اغترارا منك بانه الذى وضع كتابه (تاريخ بغداد في ازهى عصور الاسلام منذ تأسيسها إلى عام وفاته ٤٦٣ لذكر كل من نبغ في بغداد او وردها وحدث بها او سمع الحديث فيها من عامة الطبقات حتى الخلفاء والملوك والامراء والوزراء والاشراف والنحاة والصرفيين والمتكلمين والفقهاء والمحدثين والمفسرين وسائر الاصناف حتى الشعراء والموسيقيين والخطاطين ومن دونهم من سائر النحل والمذاهب، على ما صرح به في كتابه كيف وهل ترى انه انما وضع الكتاب وعم الموضوع واستوفى ذكر اسماء هؤلاء حتى المغنين، وأهمل ذكر اعيان الشيعة الامامية ورجالهم واعلامهم ونوابغ الاسلام والعلم منهم، الا امانة





لذكرهم، واخفاء الامرهم واطفاء النورهم، و تكذيباً للكتب المصنفة في تاريخ بغداد ورجالها من اصحابنا الامامية التي استوفى فيها ذكر اعلام الشيعة ونوابغ الامامية منهم محمد بن عمر بن محمد الجعابي الحافظ القاضي البغدادي صاحب كتاب اخبار بغداد وطبقات اصحاب الحديث بها.

بل قد استدرك جماعة لتاريخ الخطيب البغدادي ما اهمله في مجلدات كثيرة ضخمة منهم ابن النجار على ما نشير اليها في محله انشاء الله. لكنه مع الاسف انه قد تعرض اكثرها المضياغ مثل ساير كتب الشيعة للظروف القاهرة القاسية الظالمة.

الا ترى ان الخطيب اهمل ذكر الامام السابع من ائمة اهل البيت ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وقد حبس في بغداد بأمر الفتاك هارون العباسي، واجتمع مع الامام غير مرة جماعة من البغداديين ووجوههم، كما قد اهمل ذكر ولده الامام ابي جعفر الجواد محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام، وقد كان صهر المأمون العباسي وله في بغداد اخبار عظيمة، وكذا اهمل ذكر سادات اهل البيت عليهم السلام ممن نزل في بغداد، كما اهمل ذكر نوابغ علماء الشيعة ورواتهم ومتكلميهم وادبائهم ومفسريهم وزهادهم وعبادهم ومن اذن الله ان ترفع بيته ممن يطول بذكرهم ولا يخفى على من راجع تاريخ الخطيب ونظر فيمن ذكره وفيمن اهل ذكره.

اللهم الا ان تحسن الظن بالخطيب في ذلك حيث أعلى شأن سادات اهل البيت وانتمهم وعلماء الشيعة ورواتهم، واشرف منزلتهم بترك ذكره لهم في مثل هذا الكتاب الذي صنف ونسخ ونصر وأيد وانتشر لمرضاة دولة الباطل واعداء آل محمد عليه السلام واجراء الملوك واصحاب الاهواء ويذكر فيه من ذكرو منهم المغنين والموسيقين وامثالهم.





أو ليست هذه الطعون بغدادية ظهرت من اخوانه البغداديين قد ألحقوه بمن سبقه واتبعوا اسلافهم فيما فعلوا بأئمة اهل البيت عليه السلام وشيعتهم، فانظر ما ذكذد في تاريخ الامامين ابي الحسن موسى بن جعفر، وولده ابي جعفر الجواد عليه السلام وكذا هشام بن الحكم من اصحاب الصادق والكاظم عليه السلام فقد رموه بسهامهم حينما دخل بغداد، فيلسوفاً، متكلماً، مناظراً في امر الامامة ولما اجتمع حوله اصحاب الكلام واحدقت به عيون العلماء، غاضوا عليه ثم كادوا به، و ألحقوه بمواليه، فلو ان هشاماً لم يدخل بغداد وبقي بالكوفة والبصرة لم يلق ما لقيه من البغداديين ومما لقيه يوسف عليه السلام من اخوته، وهل ترى ان اسحاق الاحمرى لو لم يدخل بغداد، ولم ينشر ولم يرو بها فضائل آل محمد صلى الله عليه وآله ومثالب اعدائهم صار زنديقاً، كافراً، لعينا من اخوان النصارى، والتلثية مما ذكره الخطيب واتباعه؟!.

ومما يؤكد وهن الطعن في كتبه: رواية أجلاء هذه الطائفة واعيان الشيعة ونقاد الحديث والرواية واركان الفقه والرواية كتب اسحاق بن محمد النخعي الاحمرى وهم مثل النجاشي والشيخ المفيد واستاده وشيخه محمد بن عمر بن سالم بن محمد الحافظ الجعابي القاضي الذي قال النجاشي فيه: كان من حفاظ الحديث وأجلاء اهل العلم، له كتاب الشيعة من اصحاب الحديث وطبقاتهم، وهو كتاب كبير سمعناه من ابي الحسين محمد بن عثمان.

إلى آخر ما ذكر له من المدائح والكتب.

بل روى كتب الاحمرى مثل الحرمى (الحراني) الظاهر انه سلامة بن ذكاء الحراني الذي يكنى ابا الخير، صاحب التلعلكري كما ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام ص ٤٧٥ وترحم عليه النجاشي. اذ قال في ترجمة على بن محمد العدوي الشمشاطي: اخبرنا سلامة بن ذكاء ابو الخير الموصلي رحمته الله بجميع كتبه. تحقيق





الطعون في مذهب النخعي واذا بان الامر في روايات النخعي وكتبه فينبغي تحقيق الكلام في مذهبه والنظر في الطعون المنسوبة إلى مذهبه واعتقاده وهو بذكر امور: الاول ان الطعون المذكورة في مذهب اسحاق واعتقاده يرجع إلى وجوه، حيث قالالخطيب فيه تارة: كان خبيث المذهب ردى الاعتقاد واخرى: وبالمدائن جماعة من الغلاة يعرفون بالاسحاقية ينسبون اليه، وثالثة: يقول: ان عليا هو الله جل جلاله، ورابعة: انه يقول ان عليا هو الذى بعث بمحمد ﷺ، وخامسة: انه يقول ان عليا هو الذى يظهر في واحد من الائمة، وانه الحسن في وقت الحسن، والحسين في وقته وهكذا، ولو كانوا ألفا لكانوا واحدا، وسادسة انه يقول: باطن صلاة الظهر محمد ﷺ ويقول بتأويل الصلوة به، وتأويل الفحشاء والمنكر بالرجال، بل تأويل بعض الايات بآل محمد وتأويل آيات أخر بأعدائهم، وسابعة: روايته تمثل الشيطان للنبي ﷺ في صورة الفيلة، واستيذان على منه في قتله، وثامنة: روايته شركة الشيطان في الولد.

الثانى انه قبل النظر في صحة نسبة هذه الطعون اولا، ثم في كون أمثالها طعنا وباطلا، ثم في كون القول بكل باطل مجوزا للتكفير والرمى بالالحاد والزندقة ونظائرها. نقول: ليس النظر والتحقيق في امر اسحاق النخعي و اضرابه من قبيل الفحص عن حال من يشك في انتمائه إلى الاسلام وقوله بكلمته حتى يقول الطاعن ما يشاء، وانما مورد البحث والتحقيق والغرض منه معرفة حال أحد اعلام الامة و رجال الدين، وأقطاب الرواية والحديث، ومن تمسك بعروة الدين وآمن بالله وكتبه ورسله وباليوم الاخر وبما انزل على رسله وأقر بفرائض الله تعالى و حلل حلاله وحرم حرامه، وآمن بأن حلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة، وحرم استعمال الرأى والقياس في الدين وانه يجب التمسك بالثقلين الذين





امر النبي ﷺ بالتمسك بهما وهما القرآن وعترته واهل بيته، وتشرف بالاعتقاد باصول الدين الحنيف والعمل بالفروع واحكام الشريعة، وكان له طول الباع في سوق علم الدين والفضيلة، وكان يقصده حملة العلم والدراية ونشرة الحديث والرواية، أفهل يخرج عن ظاهر العدالة في مثله الا بواضح الحجة و الشهادة.

الثالث: انه لم يذكر النخعي بكذب ولا افتراء ولا وضع حديث غير انه نشأ الظن به من رواياته، كما انه لم يطعن بترك فريضة ولا ارتكاب محرم ولا بعدم ايمانه بما يجب الايمان به، حتى ان اعدائه لم يطعنوا فيه الا بما عرفت بل قد استندوا في تكفيرهم ورميهم اياه بالزندقة والالحاد بهذه الحكايات مع انها ليست ولا واحدة منها معروفة بالدراية ولا مسموعة عن اهل الحديث والرواية.

ولا يصح اثبات الكفر والفسق بنفس هذه الروايات، وهل ذلك الامر اثبات الشيء بنفسه، فيلزم الدور او الخلف المحال، مع ان رواية الكفر ليست كفرا ولا بنفسها دليل الكفر، والا كانت هي شهود كفر ساير رواياتها ايضا، نعم ان ما نسب اليه بين ما هو باطل بضرورة الدين او كفر، ولكن لم يثبت اعتقاد النخعي و قوله به، وبنى مالم يثبت بطلانه، بل أخطأ الطاعن في عدم القول به، ثم في تكفيره ولعنه وعدائه على القائل به، ونشير إلى ذلك بتفصيل انشاء الله وتري ان ذلك كله من فساد الرأي وسوء الظن والتعصب والاعتداء على اصحاب القول بالولاية والامامة لال محمد ﷺ.

الرابع ان الظاهر بلا اشكال ولا نكير ان النخعي كان من الشيعة الامامية وكان اكثر ما رواه في فضائل ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام، وليست الشيعة الامامية الا من قال بالتوحيد والرسالة وآمن بالله وباليوم الآخر وبالكتب النازلة والقرآن الكريم وبالرسل وخاتمهم محمد صلى الله عليه وآله، وبما انزل على الرسول، وبأن الخلق





والامر والتدبير والاحياء والامانة والرزق والحكم لله تبارك وتعالى وحده لا شريك له، وان حلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة، وان دين الله لا يصاب بالعقول، وان امر الامة إلى يوم القيامة إلى حجة الله تعالى عليهم، وان النبي الاكرم لم يهمل امرهم ولم يتركهم سدى بل اختار لهم علما وحجة واماما إلى يوم القيامة اذ قال تعالى: فاما ياتيك منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى.

وآمن بأن الحكم بغير ما انزل الله فسق وظلم وكفر كما ذكره في آيات سورة المائدة ٤٤ ٤٥ ٤٧، وانه اكمل الدين بنصب الامام الحجة وأتم على الامة نعمة الهداية فلم يتركهم إلى آرائهم وأهوائهم كى يفسد الدين وأهله، فجعل عليا أخا رسول واحد عشر من ولده عليه السلام أئمة وحججا واجتباهم طهرهم واذهب عنهم الرجس. ثم ان هذا حقيقة الاسلام والتسليم لامر الله تعالى وارادته وحكمه ترك غيره من الاهواء وغيرها، وأن التشيع ليس مذهبا وقولا خاصا بعد الاسلام، بل هو حقيقة متجردا عن كل بدعة وانحراف وتأويل.

الخامس: ان الخروج من الدين بعد الدخول فيه والانتماء إلى الاسلام بالشهادة بكلمته لا يكون الا بانكار وجحد لما علم انه من الدين ضرورة مما يرجع إلى التوحيد، والرسالة، والمعاد، وتكذيب لما انزل على الرسول من الكتاب العزيز والوحي المبين. وان الشيعة الامامية قد آمنوا وأقروا بالله ورسوله وباليوم الآخر وبكتابه وبما انزل على رسوله، ولم يفرقوا بين آياته، ولم ينكر واشيئا مما علم من الدين بضرورة الكتاب وسنة نبيه صلى الله عليه وآله لم يرفضوا ولم يتركوا الا غير الحق ولم يتركوا الا اطاعة غير الله وغير رسوله وغير من أمرهم الله بطاعته وهم الائمة من عترة رسوله صلى الله عليه وآله انهم ولا يتخذون وليجة او لا وليا غير من جعله الله تعالى





ورسوله وليا كما قال تعالى: انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا.. وقال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا علي مولاه. ولا يطيعون الا من امر الله بطاعته (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) ولا يتقربون الا بمودة من امر الله تعالى بمودته من اهل بيت نبيه ﷺ اذ قال (قل لا أسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى)، ولا يتمسكون الا بحبل الله وبالعروة الوثقى ومن امر النبي ﷺ بالتمسك به في قوله صلى الله عليه وآله على اختلاف في الفاظ الرواية (انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبدا، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض).

بل اذ كان كل من الصحابة على الحق ونجما للهداية كما قيل فاتبع الشيعة لعلى بن ابيطالب باب مدينة علم الرسول، وأعلم الناس بعد رسول الله ﷺ وأزهدهم، واستغنى عن رأى أبى بكر وعمر وعثمان وامثالهم، ثم اتبع الحسن السبط والحسين الشهيد سيدى شباب اهل الجنة ﷺ وترك معاوية ويزيدا مروان واذنابهم، واتبع سيد العابدين على بن الحسين ﷺ وترك هشاما وهكذا، أفلا يخاف من الله الخطيب واضرا به ان يقولوا في مذهب اسحاق واعتقاده: كان خبيث المذهب، ردى الاعتقاد؟! اذا عرفت هذا، فنقول ان ما أظعن به الخطيب واتباعه اسحاق النخعى واضرا به امر باطل لا يرمى به المسلم وقد قال تعالى (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبغون عرض الحياة الدنيا..) وذلك بتحقيق فساد ما قالوا فيه على ما تقدم اما الاول وهو قولهم فيه: خبيث المذهب، ردى الاعتقاد) فهو اعتداء وظلم كبير، فهل يكون مذهب اهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله عليه خبيثا؟؟ والمذاهب المستحدثة والاحزاب المفرقة لامة النبي ﷺ إلى ثلث وسبعين فرقة طيبة؟! افىكون الاعتقاد بان منهم الله تعالى لا شريك ولاند ولا ضد له ولا يكون





ممكنا ولا مركبا ولا جسما ولا ذات صورة رديا؟ ! مع ان في غير الشيعة المجسمة والمصورة والمشبهة والمركبة وغير ذلك، او يكون الاعتقاد برسالة النبي والانبياء من قبله وبطهارة النبي ﷺ وعصته وعلمه واصطفاء الله له وانه لا يهجر، وانه لا ينطق الا عن وحى يوحى اليه وغير ذلك اعتقده الشيعة الامامية في النبي من الكمالات رديا؟ او يكون الاعتقاد بان النبي الذي بعث رسولا إلى العالمين، هو خاتم الرسل وان حكمه وشريعته باقية إلى يوم القيامة وانه ما ترك امته من بعده وأهوائهم وما اهمل أمرهم بل جعل الله لهم حجة وعلما رأفة ورحمة واكمالا للدين واتماما للهداية وجعل امرهم إلى من قارن الله طاعته مع طاعة نفسه وطاعة رسوله وعصمه من الخطاء والخيانة، والا لما امر بطاعته بوجه مطلق، افيكون ذلك هذه الاعتقادات الحققة الطيبة المصونة عن كل بدعة وتحريف واعتداء، رديا؟ ! ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

واما الثاني وهو انتساب الاسحاقية إلى اسحاق بن محمد النخعي الاحمر الكوفي على ما ذكره السمعاني في انسابه والخطيب في تاريخه وغيرهما، فليس ذلك بنفسه موجبا لكفر اسحاق ولم تثبت النسبة بحجة شرعية ولم تظهر مقالة الاسحاقية في المدائن. واما الثالث وهو القول بالوهية محمد او على او الوهية آل محمد ﷺ وان لهم الخلق والامر والتدبير والطاعة والملك والحكم كما هو الله تعالى شأنه فهو محض الكفر والشرك ولا يعتريه شك ولا ريب، ولا اظن وجود قائل به في احد من طوائف الشيعة، فلا ينكر احد منهم شيئا من اصول الدين فضلا عن التوحيد الذي هو أعظمها بل هو اصله وحقيقته فليس الدين الا بالايمان بان الخلق، والامر والتدبير والاحياء والملك، والحكم أو الامانة كل ذلك لله تعالى شأنه وليس لاحد غيره وان لا حول ولا قوة الا بالله ولا يعتصم ولا يظن ولا يرجى الا بالله، ولا يتبع





الا أمره ورضاه، ولا يترك الا ما اغضبه واسخطه بل لا يحب ولا يرضى الا ما احبه وارتضاه، ولا يبغض الا ما كرهه، وانه لا ولى الا الله ولا شفيع الا باذنه، وليس الشيعة الا من اتبع الامام على بن ابيطالب وهو مولى الموحدين، اذ لم يعرف الله كمال المعرفة ولم يعبدته غاية العبودية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أحد مثله، ولم يدل على التوحيد وجوامعه في الاسلام أحد مثله افيقول شيعة بالوهية من يعتز بعبودية الله ويجاهد في عبادته وطاعته؟! وظنى ان وضوح هذه الافيككة وكذب هذه النسبة كالشمس الا لمن اعمى الله بصره وبصيرته؟! واما الرابع وهو نسبة قوله بان عليا هو الذى بعث بمحمد صلى الله عليه وآله فسخافتها اوضح من ان يحتاج إلى مزيد بيان، وكفى لذلك من نظير وقد اجتمع معى في مكة المكرمة، وفى النجف الاشرف من ابناء العامة والجماعة من كان يقول جهلا: ان الروافض يعتقدون ان جبرئيل الامين عليه السلام كان مأمورا بانزال امر الرسالة إلى على عليه السلام عند مبعث النبى وكان نائما مع رسول الله فاستيقظ النبى فخاض الامين واعطى الرسالة إلى محمد صلى الله عليه وآله ويقول ايضا ان الروافض لاجل ذلك يقولون عند التسليم والفراغ من صلواتهم ثلاث مرات: خان الامين. مع انهم يكبرون الله ثلاث مرات بقولهم: الله اكبر. وقد ملئت كتبهم من المفتريات العظيمة على الشيعة واتباع اهل البيت المظلومين. وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون.

واما الخامس وهو ظهور على في واحد واحد من الائمة عليه السلام فلم اقف على طريق إلى قول النخعى به، ولا يبعد كون ما ذكره الخطيب محرفا عن نسبة قوله بظهور الحق وتجليه في على عليه السلام في عصره وفى الحسن عليه السلام في وقته، وفى الحسين عليه السلام في زمانه، وفى على بن الحسين عليه السلام وهكذا، وسيأتى تحقيق ذلك.

واما دعوى قوله بظهور على في الحسن ثم في الحسين عليه السلام وهكذا في كل عصر





فعهدته على مدعيه.

ثم ان النظر في القول بظهور الحق فيهم بأحد وجوهه بذكر امور.

١، ٢ - القول بالالوهية والحلول

واذ عرفت ان الطاعن المكفر للنخعي قد أبدى سخافة عقله حينما افترى برواة الشيعة منهم النخعي القول بالوهية على واولاده عليه السلام لانهم ابعد الناس من الشرك، حيث اتبعوا المطهرين من الرجس والشرك واعرف الخلق بالله تعالى وتقدس، وقد رووا عن ابي محمد الحسن العسكري الامام الحادى عشر من آباءه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما؟ ثم ولا تغلوا، واياكم والغلو كغلو النصارى فانى برى من الغالين.

رواه في البحار ج ٣١ ٣٠٣ ٤ ومع الاسف انه طعن المخالفون في اكثر رواة الشيعة بالرفض والغلو والشرك وبما تكون الشيعة الامامية ابعد الناس منه، وان ربهم لبالمرصاد، نقول وكذلك رميهم لهؤلاء بالقول بحلول الله تعالى شأنه وتقدس في على ثم في اولاده عليه السلام، مع ظهور بطلانه واستحالته واستغنائه عن تجشم استدلال عليه وقد ملئت كتبهم ورواياتهم عن أئمتهم عليهم السلام مما ابطال به زعم الالوهيته، والحلول وليس رميهم بهذا الا عن سخافة وقلة تدبر ونقصان معرفة او عصبية طائفية، كيف وانهم رضي الله عنهم يعتقدون كفر من قال بالوهية كل أحد غير الله من الانبياء والمرسلين والملائكة والاولياء والصالحين وسائر الناس والجن وسائر الخلق اجمعين بل كفر من قال بحلول الله تعالى في شئ وهل هذا مما يطعن به رواة الشيعة مثل النخعي.

٣ - القول بتجلى الحق في محمد وعلى والائمة عليهم السلام

ومما يطعن به الجارح في النخعي زعم قوله بظهور الحق في محمد صلى الله عليه وآله





وفى على واولاده ﷺ وتجليه فيهم: وانت قد عرفت ببرائة رواة الشيعة من زعم
الالوهية او الحلول فيهم.

واما الظهور والتجلى فليس في نفسه امرا باطلا، وولا لقول به كفرا والحال و زندقه؟!
كيف والعالم كله ليس الا تجليات أسماء الله تعالى، وهل وجود شئ وتحققه الا
ظهورا وتجليا منه تعالى، وهل في العالمين خير الا وهو ظهور الحق وتجليه، وهل
اصطفاء آدم، ونوح وابراهيم، وآل ابراهيم، وآل عمران، الا ظهورا وتجليا منه
تعالى، وهل نزول الخيمة ونصبها موضع الكعبة لا؟ م ﷺ، واستواء السفينة لنوح
ﷺ، وبرد النار لابراهيم الخليل ﷺ، وارتداد عين يعقوب بصيرا بقميص يوسف
حينما القى عليه، وحضور ملكة سبا بعرشها عند سليمان ﷺ قبل ان يترد اليه
طرفه، والقاء موسى ﷺ في اليم ورجوعه إلى امه واندكاك الجبل لموسى،
والنداء من الشجرة، و اهتزاز عصاه وصيرورته ثعبانا، وخروج يده بيضاء للناظرين،
وانفجار الحجر اثني عشر عينا، وانفلاق البحر، وغير ذلك مما ظهر له ولسائر الانبياء
ﷺ من الايات الا تجليا وظهورا للحق جل شاناه في الاشياء مدركها وجامدها
وقد قال تعالى: فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا.. الاعراف ١٤٣
فلما اتاها نودى من شاطىء الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى
انى انا الله رب العالمين القصص ٣٠ أفيرى الجاهل الطاعن ان ايمان رواة الشيعة
بظهور الحق وتجليه لمحمد صلى الله عليه وآله كفرو زندقه والحاد؟ وهل انشقاق
القمر وما ظهر له من الايات في طول رسالته الا ظهور الحق وتجليه له؟! وهل يرى
الطاعن ان القول بكون محمد وآله الطاهرين ﷺ مظاهر تجليات الحق كفرو
زندقة؟! وهو يرى كون السماوات والارض والجبال والدواب والطيور وسائر الخلق
آيات ربهم ومظاهر رحمته توحيدا. مع ان الله تعالى ما أسمى واحدا منها خليفة له





بل جعل الانسان الكامل أو رسوله خليفة له. وهل يرى ان خلافته تنحصر بعصر وزمان وتنقطع لعصر النبي ﷺ وزمانه؟! ويرى في عصر النبي ﷺ والوصي، والسبطين واولادهما المعصومين ﷺ من يصلح لخلافته عن الله تعالى و لمظهرته عن جماله وكماله ورحمته وتجليه احدا دونهم؟! أوليس هذا كفرا لاعظم ما أنعم الله تعالى على عباده؟! قتل الانسان ما أكفره!.

٤ - القول بوحدة محمد وآله ﷺ

ومما أنكره الخطيب واتباعه على اسحاق النخعي انه يقول في كتاب له في آل محمد ﷺ: لو كانوا ألفا لكانوا واحدا. وهذا الانكار منهم ادل على قلة تدبرهم أو دركهم لمعاني الكلام، او على عصبية ظالمة عمياء، اذ ليس قصد اسحاق النخعي واضرابه دعوى وحدة هؤلاء وحدة شخصية، فليست الكثرة والوحدة مجتمعين، وان تضاد الواحد والكثير وتعاندهما اوضح من ان يخفى على موجود له حس، فضلا عن احد من العلماء. فالموجودات بأسرها وكثرتها تجمعها حقيقة الوجود، والمعلومات بكثرتها يجمعها عنوان العلم وهكذا، وان وحدة الكثير او كثرة الواحد، اذا كان باعتبار الجامع او المميز المفرد، أمر لا ينكر عاقل ملتفت وبدونه لا يحتمله من له ادنى شعور وادراك. وعلى ذلك مدح الله تعالى ابانا ابراهيم ﷺ في القرآن الكريم بقوله تعالى: ان ابراهيم كان امة قانتا لله.. النحل ١٢٠ وان آل محمد ﷺ وسائر فضائلهم رحمة وافاضة خاصة من الله تعالى شأنه يجمعها امر الله تعالى وارادته بلا اكتساب، فيتفاوت حسب الفصول والامكنة وسائر الشروط وغيرها، كما حقق في محله، وان الاخبار بكثرتها وقد قاضت على التواتر، قد دلت على انهم في العلم والفضل واحد وان كان لرسول الله ﷺ ولعلي ﷺ فضلها ولا نطيل بذكرها، وأفرد الكليني في اصول الكافي ج ١ ٢٧٥ لذلك باب فلاحظ.





بل قد كانت آيات التطهير والقراءة، والذكر، والمباهلة، والولاية، والطاعة، والعلم بتأويل المتشابهات وغيرها مما دلت على فضائلهم عامة تشملهم على ضوء واحد. خاتمة: نشير تميماً للكلام إلى رأى الشيعة الامامية ورواياتهم في جوامع التوحيد ثم إلى رأى العامة المكفرة للشيعة ورواياتهم فيها. فنقول: ان من الضروري الذى يعلمه اولو الابواب انقطاع الشيعة الامامية خلفا عن سلف في اصول الدين وفروعه إلى أئمة العترة الطاهرة فرأيهم تبع لرأيهم في الاصول والفروع وفى سائر ما يؤخذ من الكتاب والسنة او يتعلق بهما من جميع العلوم، وكتبهم مستودع علومهم ومعارفهم وآثارهم. فانظر انت ايها القارى إلى المأثور منهم عليه السلام في جوامع التوحيد وتدبر فهل ترى في المعارف الالهية العالية نثرا ونظما كلمة أبلغ وأشرف وأظهر مما رواها الشيعة الامامية في المعارف وجوامع التوحيد عن أئمتهم عليهم السلام؟ وهل تجد موحدا على الارض مثلهم، ولقد قال تعالى في التبرأة من الشرك والخلوص في التوحيد لابراهيم وآله الباقيين إلى يوم القيامة: واذ قال ابراهيم لايه وقومه اننى براء مما تعبدون الا الذى فطرنى فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. الزخرف ٢٨ فما أظلم من رمى أتباع هؤلاء بالكفر والزندقة والالحاد والقول بالالوهية لائمتهم المطهرين المصطفين من عباد الله !! وسد بأمثال هذه الافيكات ابواب بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وحال بذلك بين الناس وبين العترة الطاهرة الذين تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله بين ا؟ ته وأمرهم بالتمسك بهم وبالقرآن قائلا: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى ابدا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كما ورد في اخبار متواترة بين الفريقين.

ولكثرة طعن العامة خلفا عن سلف في الشيعة ورواياتهم بالكفر والزندقة والالحاد والغلو





والقول بالالوهية والخضوع لال محمد بالعبودية ورميهم بالشرك لا بأس بالاشارة إلى بعض مصادر عرفانهم واعتقادهم بالعبودية لله تعالى اعنى رواياتهم عن الائمة الطاهرين عليه السلام جوامع الكلم في التوحية والعبودية لله تعالى شأنه.

فمنها ما رواه الصدوق في كتابه (التوحيد ص ٥٤) والامالى ص ٢٨٥ في المجلس الثانى والخمسين وابن شعبة في تحف العقول ص ٦٧ والبحار عنه ج ٤ ص ٢٢١ وج ٧٧. ٥٢٨ باسناده عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بعد موت النبى ص (التوحيد: سبعة) ايام، وذلك حين فرغ من جمع القرآن وهى المعروفة؟ خطبة الوسيلة فقال: الحمد لله الذى أعجز الاوهام ان تنال الا وجوده، وحجب العقول عن ان تتخيل ذاته في امتناعها من الشبه والشكل، بل هو الذى لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعض بتجزية العدد في كماله، فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن، وتمكن منها لا على الممازجة، وعلمها لا بأداة لا يكون العلم الا بها، وليس بينه وبين معلومه علم غيره، ان قيل: (كان) فعلى تأويل أزلية الوجود، وان قيل (لم يزل) فعلى تأويل نفى العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره علوا كبيرا إلى آخر الخطبة.

ومنها ما رواه مشايخ الشيعة منهم الشيخ الصدوق باسناده عن ائمة اهل البيت عليه السلام: ابى الحسن على بن موسى الرضا، وابى الحسن موسى بن جعفر، وابى عبدالله جعفر بن محمد، وابى جعفر محمد بن على الباقر، وابى محمد على بن الحسين، وابى عبدالله الحسين سيد الشهداء عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة في مسجد الكوفة.

اذ قال: الحمد لله الذى لا من شئ كان، ولا من شئ كون ما قد كان، لم يخل منه مكان فيدرك بابينته، ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته، ولم يغب عن شئ فيعلم





بحيثة، مبائن لجميع ما احدث في الصفات، وممتنع عن الادراك بما ابتدع من
تصريف الذوات، وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات، محرم
على بوارع ناقيات الفطن تحديده، وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكيفه، وعلى
غوائص سابحات النظر تصويره، لا تحويه الاماكن لعظمته. ولا تذرعه المقادير
لجلاله، ولا نقطعه المقائيس لكبرياؤه، ممتنع عن الاوهام ان تكتننه وعن الافهام
ان تستغرقه، وعن الاذهان ان تمثله، قد يثست من استنباط الاحاطة به طوامح
العقول، ونضبت عن الاشارة اليه بحار العلوم، ورجعت بالصغر عن السموالى
وصف قدرته لطائف الحضوم، واحد لا من عدد، ودائم لا بأمد، وقائم لا بعمد،
وليس بجنس فتعادهل الاجناس، ولا بشيخ فتضارعه الاشباح، ولا كالايشاء فتقع
عليه الصفات، قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه، وتحيرت الاوهام عن احاطة
ذكر ازيلته، وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته، وغرقت الاذهان في لجج
افلاك ملكوته.. واشهد ان لا اله الا هو ايماننا بربوبيته، وخلافا على من انكره.. إلى
آخر الخطبة. وروى هذه الخطبة في بحار الانوار ج ٢٢٢٤. ومنها ما روه ايضا
كما في نهج البلاغة، ج ١ خ ١ وارشاد المفيد والاحتجاج ج ١ ٢٩٤ والبحار ج ٤
٢٤٧ إلى ص ٢٥٣ وج ٣٠٠ ٧٧ عنه عليه السلام قال: الحمد لله الذى لا يبلغ مدحته
القائلون، ولا يحصى نعمه العادون ولا يؤدى حقه المجتهدون، الذى لا يدركه بعد
الهمم، ولا يناله غوص الفطن، الذى ليس لصفته حد محدود، ولا نعت موجود،
ولا وقت معدود، ولا اجل ممدود، فطر الخلائق بقدرته، ونشر الرياح برحمته،
ووتد بالصخور ميدان ارضه، اول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال
التصديق به توحيده، وكمال توحيده الاخلاص له، وكمال الاخلاص له نفى
الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف، وشهادة كل موصوف انه غير





الصفة، فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه، ومن قرنه فقد ثناه، ومن ثناه فقد جزأه
ومن جزأه فقد جهله، ومن اشار اليه فقد حده، ومن حده فقد عدّه، ومن قال فيم
فقد ضمنه، ومن قال علام؟ فقد أخلا منه إلى آخر الخطبة.

ومنها ما رواه في الاحتجاج ج ١ ٢٩٩ والبخاري ج ٤ ٢٥٤ عن أمير المؤمنين عليه السلام في
خطبة أخرى: لا يشمل بحد، ولا يحسب بعد، وإنما تحد الأدوات أنفسها، وتشير
الات إلى نظائرها، منعها منذ القدمة، وحمتها قد الازليته، وجنبها لولا التكملة،
بها تجلى صانعها للعقول، وبها امتنع من نظر العيون، لا تجرى عليه الحركة
والسكون، وكيف يجرى عليه ما هو أجراه؟ ويعود عليه ما هو أبدأه؟ ويحدث فيه
ما هو أحدثه؟ اذا لتفاوتت ذاته، ولجزأ كنهه ولا تمتنع من الازل معناه، ولكان له
وراء اذ اوجد له أمام، ولا تلمس التمام اذا لزمه النقصان واذا لقامت آية المصنوع
فيه ولتحول دليلا بعد ان كان مدلولا عليه، وخرج بسلطان الامتناع من ان يؤثر فيه
ما يؤثر في غيره، الذي لا يحول ولا يزول، ولا يجوز عليه الافول، لم يلد فيكون
مولودا، ولم يولد فيصير محدودا جل عن اتخاذ الابناء، وطهر عن ملامسة النساء،
لا تناله الاوهام فتقدره، ولا تتوهمه الفطن فتصوره، ولا تدركه الحواس فتحسه،
ولا تلمسه الايدي فتمسه، ولا يتغير بحال، ولا يتبدل بالاحوال، ولا تبليه الليالي
والايام، ولا يغيره الضياء والظلام، ولا يوصف بشئ من الاجزاء ولا بالجوارح
والاعضاء، ولا بعرض من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض. إلى آخر الخطبة في
صفات جماله وجلاله.

وللامام عليه السلام خطب وكلمات قيمة في جوامع التوحيد يطول بذكرها، وعلى الطالب
الرجوع إلى مظانها مثل نهج البلاغة و احتجاج الطبرسي في احتجاجات على
عليه السلام، وبحار الانوار كتاب توحيده وكتب الصدوق وغيرها، كما ان لكل واحد من





الائمة الاثنى عشر عليه السلام كلمات قيمة جامعة في التوحيد وصفات جمال الله وجلاله، ونفى وجوه الشرك يطول بذكرها وأشرنا إليها في محله.
ولهم زيارات وادعية عالية المضامين في التوحيد والتسليم والعبودية لله تعالى مما يتعبد الشيعة بالتضرع إلى الله بقرائتها، منها دعاء كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام في ليلة الجمعة وادعية الحسن والحسين وابنائهم المعصومين عليه السلام المذكورة في كتبهم. بعض روايات الجمهور في جوامع التوحيد واما الثاني وهو الاشارة إلى بعض روايات اصحاب السنة المكفرين للشيعة الامامية في جوامع التوحيد. فعنها ما روه في طول قامة الله (تعالى عن ذلك علوا كبيرا) وانه ستون ذراعا. اخرجه اصحاب الصحاح والمسانيد وغيرهم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خلق الله آدم على صورته، طوله سبعون ذراعا الحديث.

فأخرجه البخارى في صحيحه ج ٦٢٨ كتاب الاستيذان الحديث ١ باب السلام كما اخرجه مسلم في صحيحه ج ١٤٩٨ باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير من كتاب الجنة، واخرجه امام الحنابلة احمد في مسنده ج ٣١٥٢ في حديث طويل، بل ذكروا ان الحديث بهذا اللفظ مستفيض عن أبي هريرة.

و في لفظ آخر عنه: خلق آدم على صورة الرحمن كما عن ار؟ اد السارى ج ١٠ ص ٤٩١ عند ذكر القرينة على ان الضمير في (صورته) في اللفظ الاول انما هو لله تعالى لا لادم. وبسند آخر: ان موسى عليه السلام ضرب الحجر لبني اسرائيل فتفجر وقال: اشربوا يا حمير، فاوحى الله اليه: عمدت إلى خلق خلقتهم على صورتى فشبهتهم بالحمير الحديث.

كما عن ابن قتيبة في كتابه (تأويل مختلف الحديث ص ٢٨٠) وعن ارشاد السارى ج ٩٠٧ باب خلق آدم وذريته عن احمد زيادة في الحديث الاول (في سبعة اذرع





عرضاً) والاعتبار يناسبها اذ الطول اذا كان ستينا كان العرض ما يقارب السبعة وأخبارهم في نظائره كثيرة، أليس التصوير، والتشبيه والتكليف والتجسيم كفرا وظلماً؟ ! تعالى عن ذلك علواً كبيراً. ثم ان هذا الطول هل يناسب قامه آدم؟ ظهر الانسانية؟ ! وقد قال تعالى: لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. التين ٤ ومنها روايتهم في عظمة رجل الله وقدمه على حد يمتلى بها جهنم حينما ما امتلئت من اهل النار شاكية قائلة: (هل من مزيد).

فأخرج البخارى في صحيحه ج ١٧٣٦ كتاب التفسير باب تفسير سورة ق باسناده عن انس عن النبي ﷺ قال: يلقى في النار وتقول: هل من مزيد، حتى يصنع قدمه، فتقول: قط قط. ورواه في ج ١٤٣٩ كتاب التوحيد مع تفاوت عن انس، وايضا رواه ج ١٦٤٩ نحوه عنه. وايضا عن ابى هريرة: يقال لجهنم: هل امتلات وتقول: هل من مزيد، فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها، فتقول: قط قط. وايضا عن أبى هريرة قال قال النبي ﷺ: تحاجت الجنة والنار (إلى ان قال:) ولكل واحد منهما ملؤها، فاما النار فلا تمتلى حتى يضع رجله، فتقول: قط قط قط، فهنا لك تمتلى ويزوى بعضها إلى بعض، ولا يسلم الله عزوجل من خلقه احداً، وأما الجنة فان الله عزوجل ينشئ لها خلقاً.

واخرجه مسلم في صحيحه ج ١٥٠٨ إلى ص ١٥٢ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء بطرق كثيرة. وعن ابى هريرة وفى بعضها زيادات في الفاظه. وفى بعضها (حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله) وفى بعضها (فيضع قدمه عليها فتقول قط قط فهنا لك تمتلى). واخرجه امام الحنابلة احمد في مسنده ج ٣١٤٢ وفيه: حتى يضع الله عزوجل رجله فتقول: قط قط قط أى حسبى فهنا لك تمتلى ويزوى بعضها إلى بعض، الحديث.





ومنها ما رواه في رؤية الناس ربهم يوم القيامة في صور مختلفة، فأخرج البخارى في صحيحه ج ١٥٦٩ باب (وكان عرشه على الماء) باسناده عن جرير بن عبدالله قال قال النبي ﷺ انكم سترون ربكم عيانا. وايضا عنه قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ اذ نظر إلى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته الحديث. وايضا عنه بلفظ آخر يقاربه. وبأسناده عن أبى هريرة ان الناس قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا: لا يا رسول الله، قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة (إلى ان قال) فلما أتيتهم الله، فيقول أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فاذا جئنا ربنا عرفناه، فيأتيتهم الله في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم الحديث وهو طويل.

واخرجه عن ابى سعيد الخدرى مثله ص ١٥٨ مع تفاوت واختلاف نشير إلى بعضه. كما اخرجه عن ابى هريرة ايضا في باب فضل السجود من ج ١ ٢٠٤. واخرجه مسلم في صحيحه ج ١١٢١ بعد اثبات رؤية المؤمنين باب معرفة الرؤية ربهم في الاخرة. وايضا ص ١١٤ عن أبى سعيد الخدرى نحوه، واخرجه احمد في مسنده ج ٢ ٢٧٥. ومنها ما رواه في ان الله تعالى يعرفه عباده بكشف ساقه. فخرج البخارى في صحيحه ج ١٥٨٩ باسناده عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ في حديث طويل له في رؤية الناس لربهم يوم القيامة عيانا حينما ينتظرونه وفيه قال: فيأتيتهم الجبار، فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق، فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن الحديث.





وأخرجه مسلم في صحيحه ج ١١٥١ باب معرفة طريق الرؤية باسناده عنه في حديث طويل قال: حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله تعالى من برو فاجر، أتاهم رب العالمين سبحانه وتعالى في ادنى صورة من التي رأوه فيها، قال: فما تنتظرون؟ تتبع كل امة ما كانت تعبد، قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر مالنا اليهم ولم نصاحبهم، فيقول: أنا ربكم، فيقولون نعوذ بالله منك ولا نشرك بالله شيئاً، مرتين، او ثلاثاً حتى ان بعضهم ليكا ان يتقلب، فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون: نعم، فيكشف عن ساق، فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود الحديث.

ومنها ما رووه في حسن الخلق وضحك الله تعالى ممن مكالمه بعض اهل النار؟ عه فيدخله الجنة.

فاخرج البخارى في صحيحه ج ١٥٦٩ باب وكان عرشه على الماء باسناده عن ابي هريرة مع تصديق ابي سعيد الخدرى له في سماعه اياه عن رسول الله ﷺ في حديث طويل في رؤية الناصر لربهم يوم القيامة وقضائه بين عباده ثم مكالمته مع رجل من اهل النار يقبل بوجهه على النار وكثرة عائه إلى ان قال: فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه (تبارك وتعالى) فاذا ضحك منه، قال له: ادخل الجنة، الحديث.

واخرجه مسلم في صحيحه ج ١١٣١ مثله في حديث طويل وفيه: فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله تبارك وتعالى، فاذا ضحك الله منه قال: ادخل الجنة. وفي ص ١٢٠ ذكر حديثاً آخر في ضحك رب العالمين وضحك النبي من ضحكته وهو اعجب فليراجع.

ومنها ما اخرجه البخارى في صحيحه ج ١٦٠٩ باسناده عن انس في حديث طويل فيه





استشفاع المؤمنين يوم القيامة من آدم إلى عيسى وامتناعه من الشفاعة فيأتون محمدا فيستأذن ربه في دخول داره ثلث مرات حتى يشفع لهم، وفيه عن النبي ﷺ: فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه، فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما؟ اء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد، وقل، يسمع، واشفع تشفع وسل تعط. قال: فأرفع رأسي (إلى ان قال) فيحذلي حدا فاخرج فأدخلهم الجنة ثم اعود فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه.. (إلى ان قال) ثم اعود الثالثة فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه... (إلى ان قال) ثم اعود الثالثة فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه الحديث بطوله. وفيه امور عجيبة. واخرجه مسلم في صحيحه ج ١ ١٢٤ في حديث طويل باب ادنى اهل الجنة منزلة.

ولنكتف بذكر هذه الروايات مما اكثر اصحاب الصحاح والسنن من اخراج امثالها مما يكذبها نصوص الكتاب العزيز ويطلها الحجج العقلية والنقلية، وكيف لا يطعن بمثلها على هؤلاء ولا على رواتها، وانما يكفر من عرفت من رواة الشيعة. واما السادس من الامور التي طعنوا بها في مذهب النخعي وزند قوه و كفروه هو نسبة القول بتأويل الصلوة وباطنها بمحمد ﷺ، والفحشاء والمنكر بالرجال، وتأويل غير ذلك من الايات اليه فتحقيق الجواب عنه يقتضى الاشارة إلى امور ربما اوجبت الغفلة عنها صدور هذا الطعن:

١ - جواز تأويل آيات القرآن

فانكان الانكار على اصل جواز تأويل القرآن فالطعن في غير محله، فقد أخطأ الطاعن بمثله، بل ارتكب ذنبا عظيما، فانه انكار لما ثبت بضرورة الكتاب العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أليس من آياته قوله عز من قائل: ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله





يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه.. الاعراف ٥٣ هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. آل عمران ٧٨
يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما.

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا.
النساء ٥٩. وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا. الاسراء ٣٥

٢ - عدم جواز تأويل القرآن بالرأى

وبما ان القرآن لا يجوز تأويله ولا تفسيره بالرأى على ما حققناه في محله ونطقته به الاخبار، وصرح به الاعلام فلا يجوز نسبته إلى النخعي فان التفسير: ابانة الشئ عن غيره وبيان حده من داخل او خارج او معا والتأويل ارجاع الشئ إلى مبدئه الفاعلى او الغائى، وجعله مبدءا ومستندا وضم المأول إلى المؤول منه وجمعه معه وان شئت قلت: ارجاع الشئ إلى علته ومعلوله، على ما حققنا في كتابنا في علوم القرآن في حقيقة التأويل، ومراتبه، وسيره في القرآن وتفصيل مراتبه وغير ذلك من وجوه البحث فيه.

ولذلك كله لا يصح التأويل في القرآن الكريم الا الله العلى الحكيم ولمن أنزله الله؟
على قلبه وفي بيته، وواحي اليه وأودعه علمه وحكمته، وعلمه خصوص الموضوع والمتعلق وعمومه ومبدئه ومنتهاه وغير ذلك مما يتوقف عليه التأويل، وقد منع الله تعالى وسد باب التأويل الا لاهله اذ قال: فاما الذين في قلوبهم زيغ





فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم.. وحينئذ فان كان الانكار على تأويل النخعي للقرآن الكريم، فقد أخطأ الطاعن حيث توهم ان المأول لهذه الايات هو النخعي، بل عليه ان يستغفر الله تعالى فيما ظن به سوء ا واحتمل به بهتاناً ونطق به زوراً على رواة الشيعة الامامية ! فان الشيعة الامامية يحرمون استعمال الرأي والقياس في الدين كما يحرمون التأويل للقرآن الا الله وللراسخين في العلم، ويؤمنون بأن محمد وآله المعصومين عليهم السلام هم الراسخون، ولا يجوزون التأويل لغيرهم ممن كان أعظم شأنًا وارفع درجة واكثر علماً بالكتاب والسنة والحديث والدراية والرواية من النخعي واضرابه وليس تأويل الشيعة الامامية للايات الا روايتهم تأويله عن المعصومين عليهم السلام حيث يأخذون الاصول والفروع منهم، اذا فهل تكون نسبة التأويل إلى النخعي الا جهلاً وعمياناً، او عصبية وكذباً وعدواناً؟ !.

٣ - ضرورة وجود من يعلم تأويل القرآن في الامة إلى يوم القيامة

وبما ان القرآن كتاب هداية للعالمين ولا يعلم تأويله سائر الناس فلا بد من وجود من يعلم تأويله في الامة إلى يوم القيامة، وان ضرورة تأويل المتشابه الموجود في القرآن على محكمه، تقتضى ضرورة وجود من يعلمه، واذا قد حصر عقلاً ونصاً في الكتاب العزيز في الله والراسخين، فلا بد من بقائهم إلى يوم القيامة ولما جرت سنة الله في نبيه صلى الله عليه وآله كما قال: وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم.. آل عمران (١٤٤) (انك ميت وانهم ميتون.. الزمر ٣٠). وقد ختم الله تعالى به النبوة فقال عز من قائل: (ما كان محمد أباً احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) الاحزاب ٤٠ فلا محالة يكون تأويل القرآن إلى يوم القيامة لمن عده الله تعالى من الراسخين وهم آل محمد عليهم السلام، بل قد شرفهم





تعميماً للنبي الأكرم ولهم بعنوان واحد (الراسخون في العلم) وعرفهم في هذه الآية وسائر الآيات بما يخصهم بالائمة الطاهرين من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين.

وقد حققنا دلالة آيات من سورة آل عمران وخصوصاً آية التأويل منها على حصر الراسخين فيهما، في بحث التأويل، وفي كتابنا في الوحدة الجامعة بين آيات السور، كما حققنا دلالة آيات ٥٤ إلى ٧٠ من سورة النساء على تعيينهم في بقية آل إبراهيم من هذه الامة وهم على عليه السلام واولاده المطهرون، وأوضحنا دلالة آيات على لزوم الرجوع اليهم ومنها قوله: (وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلاً). الاسراء ٣٥

٤ - عدم وجود من يعلم تأويل القرآن او يدعيه من غير آل محمد عليه السلام ولا يشك احد من المسلمين ولا غيرهم في ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعلم تأويل القرآن، ولا ينبغي الشك في ضرورة وجود من يعلمه لما توفي صلوات الله عليه كما أنه لم يعرف في المسلمين غير على عليه السلام من يعلم تأويل القرآن أو يدعيه، فاذا الطاعن على النخعي في تأويل الآيات ان كان طعنه وانكاره على تأويل آل محمد المعصومين عليه السلام للآيات، استخفافاً بشأنهم ومنزلتهم وانكاراً على ما فضلهم الله تعالى بالرسوخ في العلم وجعلهم شركاء النبي صلى الله عليه وآله، فهل بعد لزوم الاعتراف بضرورة وجود من يعمل تأويله إلى يوم القيامة.

بجد الطاعن غير على واولاده من العترة الطاهرة عليه السلام من يعلمه ممن ملك الامر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله من آل تيم، وعدى، وامية، ومروان، والاعراب؟! او تطيب نفسه ان لا تخضع لعلم آل محمد وعترة؟؟ بيته ومن جعلهم النبي احد الثقلين الذين تركهما في امته إلى يوم القيامة لئلا يضلوا بعده، وجعل احدهما من الاخر، ومنع





عن التفريق بينهما وأمر بالتمسك بهما، ثم يخضع لمن قهرو ملك الامر ثم لمعاوية ويزيد وابناء امية ومروان وآله وهشام ووليد وسفاح ورشيد ومأمون ومتوكل وأشباعهم، او تخضع لابي هريرة واخوانه والحسن البصرى، وقتاده وعكرمة، ومجاهد واضراهم وتعددهم حملة علوم القرآن، حينما لم تخضع لعلی عليه السلام باب مدينة علم النبى، وللحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة، وللسجاد على بن الحسين، ولمحمد بن على باقر علم النبين وللصادق أبى عبدالله جعفر بن محمد واولادهم الطاهرين عليه السلام.

قتل الانسان ما أكفره.

٥ - اختصاص علم تأويل القرآن وباطنه بمحمد وآله الطاهرين

واذ حققنا في محله ان الراسخين هم محمد وعلى واولادهما الطاهرون عليه السلام وانه لم يدعى العلم بتأويل القرآن الا هؤلاء ولم ينكره عليهم احد، فأعلم انه قد ثبت بالاخبار الكثيرة وفيها الصحاح، وبلغت حد التواتر اختصاص محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين في العلم بتأويل القرآن وباطنه وتنزيله وانه لم يجمع لاحد غيرهم ظاهره وباطنه، وانهم الذين عنده علم الكتاب ونشير إلى بعضها.

فروى الكليني في اصول الكافي ج ١ ٢٢٩ باب انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليه السلام باسناد صحيح عن بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب الرعد ٤٣) قال: ايانا عنى، وعلى عليه السلام اولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبى صلى الله عليه وآله.

وباسناد صحيح عن ابن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا





كذاب، وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا على بن ابيطالب عليه السلام والائمة عليه السلام من بعده.

وبأسناد آخر عنه عليه السلام انه قال ما يستطيع احد ان يدعى ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء. وبأسناده عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث ثم قال:) وعندنا والله علم الكتاب كله.

قلت: والاخبار في ذلك كثيرة اشرنا اليها في كتابنا في علوم القرآن. فلا ينبغي الشك في جواز تأويل الايات بالسماع عن الراسخين في العلم آل محمد صلوات الله عليهم وبالرواية عنهم عليه السلام فلا طعن على النخعي واضرابه في رواية التأويل عنهم او التأويل على الرواية المأثورة عنهم.

٦ - عدم انفراد الشيعة برواية تأويل الايات

وليست رواية تأويل الايات عن الراسخين في العلم امرا منكرا يستحق بها مثل النخعي لعنا وسبا او توجب كفره وزندقته، بل بعد ما صحت رواية التأويل وشاعت عن غيره كان الانكار على مثله جهالة وعداءا وعصبية، وان شئت فانظر كتب اعلام التفسير مثل الثعلبي، والطبري، والقرطبي والاتقان للسيوطي من الجمهور فقد كثر منهم تأويل الايات وروايتها.

منها: تأويل الشجرة الطيبة بالرجل المسلم، او المؤمن، او خصوص ابراهيم الخليل عليه السلام او خصوص الشجرة النبوية محمد وآله الطاهرين عليه السلام، و تأويل الشجرة الخبيثة بالكافر كما في روايات ابن عباس، وابن عمر وغيرهما.

اخرجها الطبري في تفسيره ج ١٣ ٢٠٣ إلى ص ٢١٢، والقرطبي ج ٩ ٣٥٩ في ذيل قوله تعالى: الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم





يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار.
ابراهيم ٢٩ والاختبار الماثورة عن ائمة اهل البيت عليه السلام في تأويل الشجرة الطيبة
بالشجرة النبوية المحمدية كثيرة ذكرها اصحابنا في كتبهم منهم الكليني في اصول
الكافي ج ١ ٢٢١.

ومنها ما ورد في تأويل قوله تعالى: واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا
طغيانا كبيرا. الاسراء ٦٠ بنى امية او بنى مروان.

رواه اصحابنا الامامية في روايات كثيرة بطرقهم كما رواه الجمهور ايضا بطرقهم.
ففى تفسير الطبرى ج ١٥ ١١٢ باسناده عن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وآله بنى فلان ينزون
على منبره القردة، فساء ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات.

قال وانزل الله عزوجل في ذلك (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس..) وفى
تفسير القرطبي ج ١٠ ٢٨٢ في تأويل الاية ورؤيا النبی صلى الله عليه وآله عن ابن عباس: وقال
في رواية ثالثة انه عليه السلام رأى في المنام بنى مروان ينزون على منبره نزو القردة،
فساء ذلك، فقيل: انما هى الدنيا، فسرى عنه، (إلى ان قال:) وهذا التأويل الثالث
قاله ايضا سهل بن سعد، قال سهل: انما هذه الرؤيا هى ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يرى بنى امية ينزون على منبره نزو القردة، فاعتم لذلك، وما استجمع ضاحكا من
يومئذ حتى مات صلى الله عليه وآله فنزلت الاية مخبرة ان ذلك من تملكهم وصعودهم يجعلها
الله فتنة للناس و امتحانا.

وقال في ص ٢٨٦: وقال ابن عباس: هذه الشجرة بنو امية، وان النبی صلى الله عليه وآله نفى الحكم
(إلى ان قال) وقد قالت عايشة لمروان: لعن الله اباك و أنت في صلبه، فأنت بعض
من لعنه الله. وقال الفخر الرازى في التفسير ج ٢٠ ٢٣٦: قال سعيد بن المسيب رأى





رسول الله ﷺ بنى امية ينزون على منبره نزو القردة، فساءه ذلك، وهذا قول ابن عباس في رواية عطاء. وفي ص ٢٣٧ قال ابن عباس: الشجرة: بنو امية يعنى الحكم بن ابى العاص قال: ورأى رسول الله ﷺ في المنام ان ولد مروان يتداولون منبره.

٧ - حسن التأويل وفضل الشيعة بمعرفة التأويل باتباعهم لآل محمد وعترته

لم يدرك الجمهور من غير المشيعة حقيقة التأويل فانكرته وعادوه جهلا كما قيل: الناس اعداء ما جهلوا، وبما ان تأويل المسموع بالمراد والمعقول في الكلام كتأويل المبصر والمرئي في المنايا والاحلام امر دقيق لا يصل اليه الافهام، بل تقصر عن درك المبدء والمنتهى. ثم تحويله إلى المسموع والمبصر عقول ساير الناس، ولا يظهر الله تعالى على غيبه وعلى ما يبعد عن العقول والحواس أحدا، الا من اختاره واجتبه وارضاء واصطفاه: آدم ونوحا وابراهيم و آل ابراهيم وآل عمران، ومحمدا وآله الطاهرين عليه السلام ثم علمهم تأويل الاحاديث، احاديث التكوين والتدوين وتأويل آياته، وجعلهم حجته على عبادته، لكن استكبر قوم وأضلوا بعد ما ضلوا، وعتوا عن الطاعة لله ولرسله ولاصفياهم عليه السلام وتركوا هدى الله، ثم اتبعوا هداهم وأهوائهم، فعموا وصموا، ثم أنكروا ذلك على المهتدين والمتمسكين بالعترة الطاهرة وبالعروة الوثقى التي لا انضمام لها إلى يوم القيامة.

وقد حققنا في بحث التأويل حقيقته ومراتبه وفضله وسيره في القرآن الكريم ومن صنف وما صنف في التأويل، ومن رواه من اصحابنا، وقد كثرت مؤلفات اصحابنا الامامية فيما افردوا للتأويل وذكر الاخبار الواردة فيه، غير ما خصوا به من ابواب كتبهم في الايات المؤولة بمحمد وآله الطاهرين مثل اصول الكافي ج ١ و ١٩٠ و ١٩٤ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٨ و ٢٢١ وغير ذلك من ابواب كتابه وقد ذكر جملة منها العلامة المجلسي في بحار الانوار ج ٢٤ في ابواب كثيرة بل ذكر في كل جزء من





كتابه في احوال النبي والائمة عليه السلام بابا في تأويل الايات بهم فلاحظ وتدبر واغتنم.
وذكر شيخنا العلامة في (الذريعة) قسما من مصنفات اصحابنا في تأويل الايات.

٨ - عدم انفراد النخعي برواية تأويل آية الصلوة.

قد روى غير واحد من اصحابنا تأويل الصلوة بمحمد وآله الطاهرين عليهم السلام، وكذا تأويل الذكر بهم وتأويل الفحشاء والمنكر بالرجال.

منها ما رواه الكليني في اصول الكافي ج ٢ ١٥٩٥ كتاب فضل القرآن باسناده عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل في القرآن و تمثله يوم القيامة، وفي آخره في تكلم القرآن: قال قلت جعلت فداك يا أبا جعفر وهل يتكلم القرآن؟ فتبسم، ثم قال: رحم الله الضعفاء من شيعةنا، انهم اهل تسليم، ثم قال: نعم، يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق وتأمر وتنهى قال: فتغير لذلك لونى وقلت: هذا شئ لا استطيع ان اتكلم به في الناس (إلى ان قال) فقال: (ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر) فالنهي كلام، والفحشاء والمنكر رجال، ونحن ذكر الله، ونحن أكبر الحديث.

ومنها ما رواه العياشى في تفسيره ج ١ ١٢٨ ٤٢١ عن زرارة عن عبد الرحمان بن كثير في قوله: حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين.

البقرة ٢٣٨ قال: الصلوة: رسول الله صلى الله عليه وآله: وأمير المؤمنين، وفاطمة، والحسن والحسين عليهم السلام، و (الوسطى) أمير المؤمنين عليه السلام و " قوموا لله قانتين " ط؟ عين للائمة.

ورواه في البحار ج ٧ ١٥٤، والبرهان ج ١ ٢٢٣.

ومنها ما في البحار ج ٢٤ ٣٠٣ باب انهم الصلوة والزكاة وسائر الطاعات عن داود بن كثير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام: أتم الصلاة في كتاب الله عزوجل، وأنتم الزكاة وأنتم الحج؟ فقال: يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عزوجل، ونحن الزكاة ونحن





الصيام، ونحن الحج، ونحن الشهر الحرام، ونحن البلد الحرام، ونحن كعبة الله، ونحن قبلة الله، ونحن وجه الله، قال الله تعالى: (فأينما تولوا فثم وجه الله)، ونحن الايات، ونحن البيئات. وعدونا في كتاب الله عزوجل: الفحشاء والمنكر، والبغى، والخمر، والميسر والانصاب، والازلام، والاصنام، والاوثان والجبت والطاغوت، والميتة والدم، ولحم الخنزير. يا داود ان الله خلقنا فأكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا أمناه وخزانه على ما في السماوات وما في الارض، وجعل لنا اصدقاء وأعداء، فسمانا في كتابه وكنى عن أسمائنا بأحسن الاسماء وأحبها اليه، ويسمى أصدقاءنا وأعداءنا في كتابه، وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في أبغض الاسماء اليه والى عباده المتقين. ومنها ما رواه ايضا ص ٣٠٣ ١٥ عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر، ومن البر: التوحيد، والصلاة، والصيام، وكظم الغيظ والعفو عن المسيء، ورحمة الفقير، وتعاهد الجار، والاقرار بالفضل لاهله، وعدونا أصل كل شر، ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة، والبخل، والقطيعة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بغير حقه، وتعدى الحدود التي امر الله عزوجل، وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا، والسرقه، وكل ما وافق ذلك من القبيح، وكذب من قال: انه معنا، وهو متعلق بفرع غيرنا.

اقول: والروايات في ذلك كثيرة اورد جملة منها في هذا الباب من بحار الانوار وغيره وسيأتى التفسير والتوضيح للمراد منها.

فمنها ما رواه في البحار ج ٢٤ ٢٨٦ باب انهم الصلاة والزكاة وسائر الطاعات وأعدائهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن. عن بصائر الدرجات باسناده عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل في السؤال والجواب عمن زعم ان الفرائض





رجل، وان الفواحش رجل قال ﷺ.

واخبرك انى لو قلت ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج، والعمرة والمسجد الحرام، والبيت الحرام، والمشعر الحرام، والطهور والاغتسال من الجنابة، وكل فريضة كان ذلك هو النبى ﷺ الذى جاء به من عند ربه لصدقت، لان ذلك كله انما يعرف بالنبى ولو لا معرفته ذلك النبى والايمان به والتسليم له ما عرف ذلك، فذلك من من الله على من يمن عليه، ولو لا ذلك لم يعرف شيئا من هذا، فهذا كل ذلك النبى ﷺ وأصله، وهو فرعه، وهو دعانى اليه ودلنى عليه وعرفنيه وأمرنى به وأوجب على له الطاعة فيما أمرنى به، لا يسعنى جهله، وكيف يسعنى جهل من هو فيما بينى وبين الله؟ وكيف لى لو لا انى اصف ان دينى هو الذى أتانى به ذلك النبى ان اصف الدين غيره وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل، وانما هو الذى جاء به عن الله، وانما انكر الدين من أنكره بأن قالوا: (أبعث الله بشرا رسولا. الاسراء ٩٤)، ثم قالوا: (أبشر يهدوننا. التغابن ٦)، فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به، وقالوا (لو لا نزل عليه ملك. الانعام ٨). الحديث بطوله.

فلاحظ وتدبر وجه تأويل الفرائض والمحللات بمحمد وآله، والفواحش والمنكرات بأعدائهم وان مبدئيتهم تبليغا، واقامة، وشرطية ولا يتهم كل ذلك اوجب صحة اطلاق الفاظها عليهم بعلاقة العلية والمبدئية التى هى ملاك التأويل، كما ان مبدئية أعداء الله ورسوله وأعداء آل محمد لسد ابواب الحق وفتح ابواب الفواحش واقامتهم لها وشرطية التبرى عنهم، كل ذلك اوجب اطلاق الفواحش والبغى والمنكر عليهم لعلاقة المبدئية كما عرفت.

نعم يظهر من رواية المفضل وجود جماعة في عصر الامام الصادق ﷺ قد خرجوا بالشرك عن الدين بتأويل الفرائض برجل والمنكرات برجل ثم تركوا الفرائض





وحللو المحرمات وهؤلاء قد خرجوا من الدين وجاوزوا حدود الله، وحكم الامام عليه السلام بشرهم وكفرهم. فلاحظ كي لا تغفل ولا يشبه الامر عليك.

٩ - لم يكفر النخعي ولم يطعن بروايته تأويل الصلوة

واذ عرفت ما تلونا عليك وانه لا يصح طعن النخعي وتكفيره بما عرفت نقول: لم يكفر ولم يطعن بما سمعت لاجل تأويله الصلوة بمحمد وآله الطاهرين عليهم السلام، اذ لو لم تكن عليه رواية فلم يكن في نفسه امرا منكرا يوجب كفره، وان وجوب المحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى خاصة من بينها يقتضى وجوب المحافظة على من أقام الصلوات والصلوة الوسطى بالاولوية القطعية وقد ثبت بالنصوص الكثيرة ان هؤلاء أقاموا الصلوة وقد بذلوا مهجهم في سبيل اقامتها وسيبت نسائهم وهتك حريمهم وقتل الحسين عليه السلام مع اهل بيته بالطف اقامة للدين ومحافظة للصلوة. على انه قد ورد بطرق كثيرة صحيحة بل استفاضت الروايات في ان الاسلام بنى على خمس أولها الصلوة وخامسها الولاية وفى بعضها: ولم يناد بشى كما نودى بالولاية. واذا اوجبت المحافظة على الصلوات منها وجبت المحافظة على اعظمهن وهى الولاية، وبما ان امير المؤمنين عليه السلام بمنزلة نفس رسول الله صلى الله عليه وآله كما في آية المباهلة فهو بمنزلة في التخصيص كما في الصلوة الوسطى ولعل النخعي واضرا به قد اتبعوا الروايات التى تقدمت الاشارة إلى بعضها من تفسير الواجبات والمحللات بمحمد وآله، وتفسير المنكرات بأعدائهم على وجه فسرت به في جملة من الروايات لا كما زعمته الخطابية فلاحظ البحار ج ٢٤ ٢٨٤ حديث المفضل كما تقدم.

١٠ - بدء تكفير النخعي من تأويل الفحشاء والمنكر بالرجال

واذ ظهر لك الامر في تأويل الصلوة، فلا تعجب ان يبدء الطعون والتكفير للنخعي من





تأويله الفحشاء والمنكر بالرجال، كما سبق في تصنيفه في الحميرى الشاعر الذى يمدح اهل البيت، ويشتم اعدائهم من السلف، وفى هشام بن الحكم المجاهد في امر الامامة، وابطال المذاهب غيرها، مع انك قد عرفت ان وجه التأويل والقول بأن محمداً واله الصلوة والزكاة وسائر الطاعات والمحللات، هو مبدئيهم لها واشتراطها بولايتهم كما ان وجه تأويل اعدائهم بالفحشاء والمنكر والبغى هو مبدئيهم لها ولزوم التبرى منهم، ومع هذا التأويل كيف يوجب هذا القول كفر النخعى وزندقته او يدعى أحد كون النخعى ممن أشار المفضل اليهم وحكم الامام بكفرهم وشركهم لتحليلهم ترك الواجبات وارتكاب المحرمات؟! ونعوذ بالله من الكذب والبهتان والعدوان.

رواية النخعى تمثل الشيطان

واما السابع من الامور التى طعنوا بها في مذهب النخعى، هو روايته تمثل الشيطان في صورة الفيلة للنبي الاكرم ﷺ عند الصفا على ما ذكره الخطيب في تاريخه ج ٣ ٢٩٠ في محمد بن مزيد المعرف بابن أبى الازهر، الحاقا له بصاحب الترجمة في الوضع والكذب ورواية المناكير مثل هذه بل خص الخطيب هناك ابن ابى الازهر بتضعيف آخر مؤيدا للضعفه وهو روايته حديث المنزلة وهو قول النبي ﷺ لعلى عليه السلام: (اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبي بعدى).

قلت: ولقد أظهر الخطيب عناده في تضعيفه لرواية الشيعة بالتأييد المذكور وأثبت ما حققناه في محله من ان الخطيب واضرا به ومن قبلهم من رواة أحاديثهم، ربما يتركون أصل رواية فضائل آل محمد عليه السلام مهما تيسر او يهملون روايتها عن ثقاتهم، او يروون بعض فضائلهم في ابواب غير مناسبة بعيدة عن الانظار، وهل هذا الا ارضاء لانفسهم في كتمان فضائلهم وشحا على ما فضلهم الله تعالى به وخوفا





على ظهور عنادهم وتعصبهم بترك روايتها بوجه مطلق وتلبسيا وتغريرا للجاهلين وتأيدا للغالين؟ ! كما انهم ربما يروون فضائلهم الثابتة الحقة المتواترة والمشهورة عن رواية غير معروفين عندهم او عن رواية متهمين بالكذب وبرواية المناكير لاجل تشيعهم، ثم يجاهدون في تحقيق رجال السند ويضعفونهم بما احبوه، وغير ذلك من وجوه كتمانهم الحق من فضائل آل محمد عليه السلام، وهل هذا الا ارادتهم اطفاء نور الله بافواههم؟ ! كما انهم جاحدوا في اكثر رواية فضائل مكذوبة للصحابة الغير المرضيين عن علي واولاده الطاهرين واسناد الموضوعات إلى ائمة اهل البيت والرواة من شيعتهم حق جاوزا لحد البخارى وأذنا به حيث اكثروا رواية الطعن في علي عليه السلام عنهم بل كرر ذكرها في مواضع من كتابه، ومنها حديث تكيته عليه السلام بأبى تراب وتزويجه بينت أبى جهل على سيدة النساء سلام الله عليها وغير ذلك مما حققنا بطلانه في كتابنا (الاحاديث الموضوعة والمحرفة) بل اكثرنا واطنبنا وضخمنا الكتب، ارضاء لملوك آل امية وأتباعهم بروايتهم الفضائل في غير عليه عليه السلام من الخلفاء وفي بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله واشياعهم والقبائل باسانيد مقطوعة او مرسلة او مرفوعة او مضمرة، او عن رجال غير معروفين، او معروفين بالكذب ووضع الحديث والاكثر عن النبي صلى الله عليه وآله او المتهمين بامور غريبه حتى الخمارين، ثم أهملوا تحقيق أسانيدها وصفحوا و أعرضوا عما علموا منهم مما لم يسكنوا عنه حينما رويوا فضائل آل محمد عليه السلام.

بل اكثرنا الرواية عن أمثال هؤلاء في الجسم، والصورة، وما تعالى الله شأنه وتقدس اسمائه عن امثاله علوا كبيرا، بل رويوا عنهم في نسبة الافعال القبيحة والرجس إلى الانبياء والى سيدنا محمد صلى الله عليه وآله و عليه السلام مما طهرهم الله تعالى ويطول بذكرها، بل رويوا عن امثالهم في ضياع القرآن وغير ذلك من الفضائح، روايات كثيرة كل ذلك





شكرا منهم لما رووه من فضائل اعداء آل محمد ﷺ. فاذا عرفت هذا نقول توضيحا لفساد طعن الخطيب في الرجلين بالحديثين: اما حديث المنزلة الذي تفرد ابي ابي الازهر بروايته فصحته متنا اوضح من ان يطنب ببيانه، واما صحته سنداً فكفى بالخطيب واذنابه وهنا في القول وميلا في الحكم، وجورا في الشهادة بالوضع والكذب والمنكرية، تواتر الحديث سنداً ورواية اعلام الرواة المعروفين عند المسلمين له، وكثرة الكتب المفردة المخصوصة بهذا الحديث وموافقة مضمونه للآيات والاخبار على ما حققنا دلالتها في محله.

واما حديث تمثل الشيطان الذي اشترك ابن ابي الازهر مع النخعي في روايته، فقال الخطيب بعد ذكر اختلافهما في لفظ الحديث مشيراً إلى القصة ما لفظه: والقصة الاولى منكرة جداً، وانحفظها باسناد آخرواه، أ؟ نانا على بن احمد المقرئ حدثنا عثمان بن احمد الباق حدثنا ابو عبدالله محمد بن احمد بن يحيى بن بكار حدثنا اسحاق بن محمد النخعي حدثنا احمد بن عبدالله الفدائي حدثنا منصور بن أبي الاسود عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال قال علي بن أبي طالب: رأيت النبي ﷺ عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعنه، فقلت ومن هذا الذي يلعنه رسول الله ﷺ؟ قال: هذا الشيطان الرجيم، فقلت: يا عدو الله لاقتلك ولاريحن الامة منك.

قال: ما هذا جزائي منك ! قلت: وما جزاؤك مني يا عدو الله؟ قال: والله ما ابغضك أحد الا شاركت أباه في رحم امه. وهكذا رواه القاضي ابو الحسين بن الاثناني عن اسحاق بن محمد النخعي وهو اسحاق الاحمر وكان من الغلاة، واليه تنسب الطائفة المعروفة بالاسحاقية.. قلت: ليس ما تشبس به الخطيب الغريق في بحر الطعن على الشيعة الاحشيشا او ما هو اهون منه. اما اولاً فان الحديث لا يرفع برجال سنده قبل





اسحاق النخعي، فان عثمان بن احمد الدقاق قد غمز فيه الجمهور وطعنوا فيه بروايته الفضائح وان شئت فراجع اعتدال الميزان للذهبي ج ١٣ ٣١، ولسان الميزان لابن حجر ج ١٣١٤ وغيرهما.

كما ان محمد بن احمد بن بكار الذي نسب الرواية إلى النخعي مجهول الحال، حتى ان الخطيب مع بسط يده في امثال ذلك أمسك عن توثيقه او مدحه بوجه.

وثانيا ان الوضع لو كان فهو من غير النخعي، اذ لا يعقل رواية الشيعة المحب لعلی عليه السلام لمثله، فان الشيعة هو الذي يعتقد بطهارة علی عليه السلام من كل رجس ووهم و خيال باطل وعصمته من كل خطيئة وخطأ وزلل وسفاه، كما هي مقتضى ادلتها ومنها آية التطهير، وكذا يعتقد انه بمنزلة نفس رسول الله ﷺ كما دلت عليه ادلة كثيرة منها آية المباهلة، وانه باب مدينة علم النبي ﷺ، وهو عنده بمنزلة هارون من موسى، وغير ذلك من فضائله، فكيف يعقل رواية هذا الشيعة المحب لسيده ومولاه امثال هذه الفضائح؟! وانه يهيم على قتل الشيطان المتمثل لرسول الله ﷺ في صورة الفيل عند الكعبة بمحضرة الشريف، بلا استيذان وأمر منه، وغير ذلك من امارات الوضع مما يطول بذكره.

ولا بأس ح بالتحقيق في مضمون الحديث اتماما للبحث، فنقول انه قد اشتمل على امور: احدها تمثل الشيطان في صورة الفيل. وهذا ليس امرا منكرا ولا عجيبا، بل هو نوع من سلطانه بعدما صح تمثله بصور مختلفة، فقد تمثل للمشركين في صورة شيخ كبير من أهل نجد يوم الندوة، وفي صورة منبه بن الحجاج يوم العقبة، وفي يوم بدر مع جند من الشياطين في صورة رجال من بني مدلج، وقد تمثل للانبياء عليه السلام حتى انه تمثل ليحيى عليه السلام في صورة عجيبة، وغير ذلك مما يطول بالاشارة اليه، بل اخرج البخاري في صحيحه ج ١٤٩٤ باب ابليس، تمثله في صورة المار





بين يدي المصلي، وايضا تمثله لابي هريرة وتمثله في صورة صحابي يحدث عن النبي ﷺ. اخرجه مسلم في صحيحه ج ١ ٩. ثانيها شركة ابليس في الولد فهذه ليست مما تقبل الانكار، فضلا عن كون روايتها موجبا للطعن في مذهب الراوي، فانها موافقة لظاهر الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل فقال عز من قائل: قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاءا موفورا واستغفر من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلًا. الاسراء ٦٥ فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. النحل ١٠٠ فاذا أصل شركة ابليس في الاولاد في الجملة أمر لا ينكره أحد الا وخرج من الدين بانكاره الضروري من ضرورياته مما نزل به الكتاب.

ثالثا: ان المفسرين ذكروا في تفسير شركته في الاموال والاولاد وجوها فتارة انها اصابة المال من حرام وأخذه من غير حقه، والولد من زنا كما عن ابن عباس وغيره. واخرى ما يحرمونه من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام، ومن الاولاد ما قتلوهما وأتوا فيهم من الجرائم كما عن الضحاك وغيره. وثالثة التسمية باسم الاصنام وغير ذلك مما يطول بذكره. والتحقيق ان الشركة وهي المساهمة باعتبار اضافتها إلى نفس الاموال واولاد، هي في عموم ما تتحقق فيه من الافعال، بلا تقيد بالحصول والصرف الخارجى او الانشائي وسائر انواع الصرف والانفاق، والتمتع والتسمية وغيرها، فان التقيد بوجه منها يقتضى تقدير المضاف، وهو خلاف الاصل، وادعاء الانصراف إلى بعضها ان صح، فهو بالنسبة إلى اصل الوجود كما هو مقتضى الحديث لا إلى سائر لواحقه ومتعلقاته. بل يقتضى اطلاق (وشاركهم) الشركة





بجميع انواعها وأحوالها و افرادها، والتقيد ببعضها يحتاج إلى الدليل، وليس في كلام المفسرين أثر منه. كما قد اعترف بالشمول غير واحد من أعلامهم فراجع القرطبي ج ١٠ ٢٨٩، والطبري ج ١٤ ١٧٣، وج ١٥ ١١٩ ١٢٢، وتفسير الفخر الرازي ج ٢١ ٦.

رابعها: ان جعل الضمير (هم) مفعولا به وطرفا للمشاركة ربما يقتضى امكان تحقق ما فيه الشركة للشيطان من الاباحة والملكية والاختصاص وسائر التصرفات الانشائية والخارجية كما تكون لبنى آدم فيها في عرض واحد، كسائر الشركات بين بنى آدم بعضهم مع بعض، فيكون من قبيل حق واحد او قول واحد من الشريكين وبينهما ويتبعض لكل منهما مشاعا نصفه او ثلثه وهكذا، ولا يصح من احدهما التصرف الا مع موافقة الاخر.

وهذا يوافق ما رواه العامة، اذ قد رووا عن ابن عباس، ومجاهد والضحاك تفسير الاية بذلك وتأويل شركة ابليس في الاولاد، بالزنا بامهاتهم، بل قال الطبري في ج ١٥ ١٢١: واولى الاقوال في ذلك بالصواب: ان يقال: كل ولد ولدته انثى، عصى الله بتسميته ما يكرهه الله او بادخاله في غير الدين الذى ارتضاه الله، او بالزنا بأمه، او قتله ووأده، او غير ذلك من الامور التى يعصى الله بها، بفعله به، او فيه، فقد دخل في مشاركة ابليس فيه من ولد ذلك المولود له او منه، لان الله لم يخصص بقوله (وشاركهم في الاموال والاولاد) بمعنى الشركة فيه بمعنى دون معنى الخ.

بل رووا عن مجاهد قال: اذا جامع الرجل ولم يسم انطوى الجان على احليله فجامع معه. ذكره القرطبي في تفسيره ج ١٠ ٢٨٩. وعن عايشة قالت: قال رسول الله ﷺ: ان فيكم مغربين، قلت: يا رسول الله وما المغربون؟ قال: الذين يشترك فيهم الجن. ذكره القرطبي ج ١٠ ٢٨٩. وعن سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس في





حديث قال: وكل ولد بغية فهو للشيطان. ذكره القرطبي هناك.

خامسها: ان لشركة الشيطان مع بنى آدم وجوها وأنواعا ومراتب، وليست هي: ما يبدو للانظار العامية من المساهمة العرضية المادية الخارجية فحسب، بل الاطلاق المستفاد من الاية الكريمة يقتضى الشمول للجميع، الا ان تمنع عنه حجة من العقل أو الكتاب أو السنة.

فمنها الشركة الطولية وهى الشركة في مبادئ الفعل ومتممات الفاعلية والاعمال الجانحية من الارتمام التصورى، ثم التسويل، ثم تزيين السوء واراتته حسنا، ثم الاختيار، ثم الهم، ثم العزم، ثم الارادة التى تعقب تحريك العضلات والجوارح نحو الفعل من أنحاء ميادين محاربة الشيطان مع الله تعالى وشقاؤه وحداده، فمن نصره الله ورجح عقله على نفسه وشهواته وغضبه: جنود الشيطان، فقد فاز. ويختلف حدود النصر والغلبة بالاستقلال والتبعية والشركة، على ما حققناه وفصلنا في مباحث الرياء والضمان المحرمة في النيات.

وقد اشير إلى وجوه من سلطة الشيطان وتصرفه في بنى آدم من هذا النوع في القرآن الكريم مثل (الوسوسة) كما في سورة الاعراف ٢١، و (النزغ) كما في الاعراف ٢٠٠، ويوسف ١٠٠، والاسراء ٥٣، و (الكيد) كما في النساء ٧٦، و (الانساء) كما في الانعام ٦٨، ويوسف ٤٢، و (التزيين) كما في الانفال ٤٨، والنحل ٦٣، و (الوعد والوعيد والتمنية) كما في البقرة ٢٦٨، والنساء ١٢٠، و (التخويف) كما في آل عمران ١٧٥، و (ايقاع العداوة والبغضاء) المائدة ٩٠، والاعراف ٢٢ و (الازلال) كما في آل عمران ١٥٥، والبقرة ٣٦، و (الاضلال) كما في النساء ٦٠، و (الافتان) كما في الاعراف ٢٧، و (الاتباع) كما في الاعراف ٢١، و (الرجز) كما في الانفال ١١ و (الوحي) كما في الانعام ١٢١، و (الاستحواذ) كما في المجادلة ١٩، و





(القيض) كما في الزخرف ٣٦، و (المرد) كما في النساء ١١٧، والصافات ٧،
والحج ٨ و (النجوى) كما في المجادلة ١٠، و (التنزل) كما في الشعراء ٢١٠، و
(الاخوة) كما في الاسراء ٢٧، و (الولاية) كما في الاعراف ٢٧، و (الخلوة) كما
في البقرة ١٤ و (الاز) كما في مريم ٦٨، و (التكفير) كما في البقرة ١٠٢ والاسراء
٢٧ وغير ذلك مما لا يخفى على الخبير.

ومنها الشركة بايتان الشياطين بعض ما يصدر عادة من بنى آدم من الاعمال المتعارفة
بينهم كالحمل والبناء، والرفع والوضع والتصوير والتخريب والغسل والذبح
والطاعات وغير ذلك، واتيانهم ما يقصدون فعله بمباشرتهم، كل ذلك: اما جزاء
وشكرا وتظيما منهم لبنى آدم، كما ورد في بعض الاخبار ونظيرها من خدمة
الملائكة لصالحي عباد الله وانبيائه واوليائه عليه السلام، وكذا خدمة الشياطين لهم تسخيرا
من الله تعالى لهم فقال تعالى: (..وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا
فاعلين... ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره.. ومن الشياطين من يغوصون له
ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين. الانبياء ٨٢ فسخرنا له الريح تجري
بأمره رخاء حيث أصاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد.
ص ٣٨. ولسليمان الريح.. ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم
عن امرنا ندقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان
كالجواب وقدور راسيات يعملوا آل داود شكرا. سبا ١٣ واما تسخيرا من بنى آدم
لهم بالرياضات، فيخدموهم ويباشرون بما قصده من الاعمال. قال تعالى: وانه
كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن.. الجن ٦ واما ايداء منهم على بنى
آدم على ما هو طبعهم او انتقاما منهم لبعض ما صدر عن بعض بنى آدم، وهذا كما
في المصروعين ومن اصابهم الجن والجنة واشير اليه في بعض الايات والاخبار





كما قد دلت الايات والاخبار على تعويذات لهم من شرهم.

ثم ان الشركة في هذا القسم انما هي باعتبار وقوع الارادة المبدئية من بنى آدم والعمل من الشياطين، كما ان الطوليه باعتبار صدور لفعل من الشيطان وحده والارادة والمبدئية من بنى آدم ولا اشكال في ذلك ذاتا ووقوعا وصدقا ولا ينبغي الكلام فيه. وهذه الشركة عكس القسم الاول منها كما لا يخفى.

ومنها: الشركة والمساهمة العرضية المادية الخارجية في اتيان عمل و واحد قابل للشركة كقطع خشب او رفع حجر او قتل واحد وكل عمل متكرر بالذات واقع على واحد. وهذه هي الشركة العرفية.

والظاهر انه لا اشكال في ذلك عقلا وربما يوافقه ظاهر بعض الايات والاخبار مما اشرنا اليها وغيرها.

والاشكال في صدور عمل واحد مادي من انسان وشيطان مندفع بما يندفع به الاشكال في صدوره من الشياطين فيما كانوا مستقلين بالعمل بالاولوية فتدبر.

ومنها: الشركة والمساهمة العرضية المادية الخارجية في عمل واحد بالتاكيد والتكميل ونحو ذلك من مراتب وجوده لا اصله والكلام في ذلك يظهر مما تقدم. ثم ان في شركة الجن والشيطان مع بنى آدم في احكام الاعمال وآثارها التوليدية القهرية او الاختيارية كالملكية والزوجيته، والضمان وغير ذلك من الاضافات والنسب كلام ليس هنا محله.

سادسها: ان الشركة باقسامها قد تتفق مع اللمس واللمس، وبما ان اللمس ومس الشيطان لبنى آدم مما يساعده العقل وظواهر الايات والاخبار فشمول اطلاق (شاركهم) مما لا محذور فيه. بل ربما يظهر من بعضها وقوعه فقال تعالى: الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس.. البقرة ٢٥٧ ان الذين اتقوا





اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون الاعراف ٢٠٢ واذا ذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب ص ٤١ نعم ان كيفية مس الشيطان ولمسه كاستفزازة بنى آدم بصوته والجلب عليهم بخيله ورجله، ومشاركته لهم في الاموال والاولاد عجيبة كخلقه، غير مبينة صريحا في الكتاب العزيز.

وليس ما في غير واحد من الروايات من شركته عند الجماع ضروريا يجب الايمان به ولا امرا ضرورى البطلان يجب الكفر به فرد علمه إلى الراسخين هو الصواب وان كان ايكال تحقيق ذلك إلى محله وترك التطويل بالتعرض له هو الاولى.

سابعها: انه قد ورد في جملة من الاخبار الاشارة إلى بعض المعاصى الموجبة لشركة الشيطان في الولد، والى ما يوجب الوقاية من شركته، والى تعيين بعض من شرك فيه الشيطان من العصاة، أوردها اصحاب الصحاح والمسانيد ومشايخ اصحابنا في ابواب متفرقة يطول بالاشارة اليها. فمنها ما أخرجه الكليني في باب البذاء من كتاب الايمان والكفر من اصول الكافي ج ٢، ٣٢٣، باسناده عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذى، قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان، فقل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان؟ فقال رسول الله ﷺ: اما تقرأ قول الله عز وجل: (وشاركهم في الاموال والاولاد) الحديث.

ومنها ما أخرجه ايضا في الصحيح عن عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: اذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال، ولا ما قيل له فانه لغية أو شرك شيطان.

ومنها ما أخرجه ايضا في الصحيح عن ابى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال ان من علامات شرك الشيطان الذى لا يشك فيه ان يكون فحاشا لا يبالي ما قال ولا ما قيل





فيه.

ومنها ما روه في التعوذ من شركة الشيطان في الولد عند اتيان الاهل فأخرج البخارى في صحيحه ج ٤٨١ كتاب الوضوء باب التسمية على كل حال وج ٤ ١٤٨ و ١٥١ باب ابليس وكذا ج ١٠٢٨ باب ما يقول اذا أتى اهله، بأسناده عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال: لو ان احدكم اذا أتى أهله قال: باسم الله اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقنا، فقضى بينهما ولد لم يضره (شيطان ابدا موضع) واخرجه ابن ماجه في السنن ج ١ ٦١٨.

وروى الكلينى في الصحيح عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال اذا دخلت بأهلك فخذ بناصيتها واستقبل القبلة وقل اللهم بأمانتك أخذتها وبكلماتك استحللتها، فان قضيت لى منها ولدا فاجعله مباركاً من شيعه آل محمد، ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا. وروى الكلينى والشيخ والصدوق في الصحيح عن ابى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام في حديث، في آداب المتزوج ودعائه: ولا تجعله شرك شيطان. قلت: وكيف يكون شرك شيطان؟ فقال ان الرجل اذ ادنا من المرأة وجلس مجلسه حضره الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه (إلى ان قال): قلت: فبأى شىي يعرف هذا جعلت فداك؟ قال: بحبنا وبغضنا. وغير ذلك مما رواه في الوسائل ج ٤ ٧٩ وغيره.

وقد أخرج الحافظ الحسكانى في شواهد التنزيل ج ١ ٣٤٦ بأسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عليه السلام نحوه مع تفاوت بوجوه منها الاستدلال؟ (وشاركهم..). قلت: قد ورد فيما يوجب شرك الشيطان وما يعرف به روايات كثيرة يطول بذكرها فاذا كان البذاء ونظائره، مما يكشف عن شركه، فكيف لا يكون اعظم المحرمات منه وهو بغض على عليه السلام كذلك؟ ! ثامنها: ان انكار الخطيب





حديث شركة الشيطان الذي رواه جماعة منهم لحافظ ابوالمؤيد الخوارزمي الحنفى المتوفى ٥٤٨ هـ في مناقبه ص ٢٣٢ باب في فضائل له شتى وغيره ممن ذكرناه في محله، ان كان لاجل سببها وهو بغض الامام امير المؤمنين على عليه السلام، فهذا عجيب، كيف؟! ولا ينكره الا من كان يتهم نفسه ببغض على عليه السلام، وحاشا مثل الخطيب عن بغضه عليه السلام!! او من لا يعرف ما نزل فيه من الايات وقد كان بمنزلة نفس النبی كما في آية المبالغة وما وردت من الاخبار والروايات في فضله وفضل من يحبه، وما دل على ذم بغضه وذم من يبغضه، وهذا مما يعرفه الاعراب فضلا عن مثل الخطيب وأضرابه من الاعلام، وقد رواه اعلام الامة من الجمهور ومن اصحابنا بطرق واسانيد والفاظ متقاربة عن جماعة كثيرة من الصحابة.

منها ما عن النبی الاكرم صلى الله عليه وآله قال: من احب عليا فقد احبنى ومن أبغض عليا فقد ابغضنى ومن آذى عليا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله. اخرجه ابن عبد البرفى الاستيعاب ج ٣٧٣، والحافظ محب الدين الطبرى في ذخائر العقبى ص ٦٥.

ومنها ما اخرجه الحاكم في المستدرک ج ٣ ١٣٠ باسناد صحيح على شرط الشيخين عن عوف بن ابى عثمان النهدي قال قال رجل لسلمان: ما أشد حبك لعلى عليه السلام؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من احب عليا فقد احبنى، ومن ابغض عليا فقد ابغضنى.

بل روى بطرق عن عدة من الصحابة مثل ذلك ص ١٢٨ وص ١٤٢.

بل في ذلك اخبار آخر اوردها في محله عن جماعة من اكابر الصحابة مثل على عليه السلام، وابن عباس، وعمر بن شاس الاسلمى، وامة سلمة، وعمار بن ياسر، وابى ذر.

كما روى اعلام الامة بطرقهم واسانيدهم عن النبی صلى الله عليه وآله انه لا يحب عليا عليه السلام الا





مؤمن ولا يبغضه الا منافق. بل قال ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٣٧٣: روت طائفة من الصحابة ان رسول الله ﷺ قال لعلى عليه السلام: لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق.

وان شئت فراجع مسند احمد بن حنبل ج ٥٧٢، وسنن ابن ماجه ج ٢٨١، وسنن الترمذى ج ٦٤٣٥ وباب ٢١ من المناقب ٦٣٥، والاستيعاب لابن عبد البر ج ٣ ٣٧، والاصابة لابن حجر ج ٥٠٣٢ وتاريخ بغداد ج ٢٥٥٢ في محمد بن الحسين ابى طاهر، والتاج في الجامع بين الصحاح ج ٢٢١ عن مسلم والترمذى والنسائى، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج ١٩٠٢، وذخائر العقبى ص ٦٥، والجوامع بين الصحاح وغير ذلك مما بطول بالاشارة اليه مما ذكرناه في محله من طرق الجمهور وطرق اصحابنا الامامية.

كما رووا بأسانيدهم وطرقهم عن جماعة كثيرة من الصحابة قول النبى ﷺ في على عليه السلام: (انه منى). وكل ذلك موافقة لما في الكتاب العزيز في آية المباهلة من فرض على عليه السلام نفس رسول الله ﷺ (انفسنا).

فأخرج البخارى في باب مناقب على بن ابيطالب باسناده عن النبى ﷺ قال: لعلى أنت منى، وأنا منك. وان شئت النظر إلى بعض ما رواه في ذلك بألفاظه فلاحظ مستدرك الحاكم ج ١١٠٣ و ١٢٠ و ٢١٧ من كتاب معرفة الصحابة، والاصابة ج ٢ ٥٠٣، وتفسير ابن كثير ج ٤٦٦٣، وسيرة الحلبي ج ٦٦٣ في عمرة القضاء، وسيرة دحلان ج ٩١٢، والاستيعاب ج ٤٦٣، والطبرى ج ١٧٣ غزوة احد، وص ١٥٤، والسنن لابن ماجه ج ٢٩١ وغير ذلك مما يطول بذكره.

بل روى أعلام الجمهور عن جماعة من الصحابة في عهد النبى يعرف المنافقون ببغضهم لعلى عليه السلام فأخرج ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٤٧٣ باسناده عن جابر





قال: ما كنا نعرف المنافقين الا ببغض على بن ابيطالب عليه السلام. وقد روى بالفاظ واسانيد كثيرة كما أخرجه ابن عساكر في تاريخه ج ٢١٨٢ إلى ص ٢٢٣ بطرق والفاظ متقاربة.

وأخرج الحاكم في المستدرك ج ١٢٩٣ باسناد صحيح على شرط مسلم عن ابي ذر الغفاري قال: ما كنا نعرف المنافقين الا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات، والبغض لعلي بن ابيطالب عليه السلام.

قلت: والاخبار في ذلك كثيرة ذكرناها في محله واعترف بذلك ابن ابي الحديد في الشرح ج ٥٠١٩ فقال: انه ورد في حقه عليه السلام: (ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغض على بن ابيطالب عليه السلام)، وهو خبر محقق مذكور في الصحاح. انتهى.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ج ٢١٨٢ و ٢١٩ باسانيد والفاظ مختلفة عن ابي سعيد الخدري وابن عباس، وكذا الترمذي في السنن ج ٦٣٥٥ كتاب المناقب وغيرهم ممن يطول بذكرهم.

بل أخرج جماعة من الحفاظ وأئمة الحديث امر النبي صلى الله عليه وآله بعرض الاولاد على محبة على بن ابيطالب عليه السلام واختبارهم بها.

منهم: الحافظ عبيد الله بن عبد الله بن احمد الحسكاني الحنفي النيسابوري فاخرج في شواهد التنزيل ٣٤٣ ذيل (وشاركهم في الاموال والاولاد) باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري في حديث طويل في تمثل الشيطان لرسول الله صلى الله عليه وآله بمنى و في آخره: فقال: معاشر الانصار أعرضوا اولادكم على محبة على، فان أجابوا فهم منكم، وان أبوا فليسوا منكم، الحديث.

ومنهم الحافظ شيخ الامامية في عصره الصدوق في علل الشرايع (١٤٢) فاخرج باسناده





عن جابر بن عبدالله الانصارى الحديث نحوه.

وأخرج ايضا في العلل ١٤٢ ٤ باسناده عن ابى الزبير المكى قال: رأيت جابرا متوكيا على عصاه وهو يدور في سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول على خير البشر، فمن ابى فقد كفر، يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب على عليه السلام، فمن أبى فانظروا في شأن امه.

واخرج ايضا في العلل ١٤٥ ١٣ باسناده عن ابى أيوب الانصارى قال: اعرضوا حب على عليه السلام على اولادكم، فمن أحبه فهو منكم، ومن لم يحبه فأسألو امه من اين جاءت به، فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى بن أبى طالب عليه السلام: لا يحبك الا مؤمن، ولا يبغضك الا منافق، او ولد زنية، او حملته امه وهى طامث.

واخرج الشيخ ابن المعلم محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الارشاد ص ٢٧ في باب لذلك روايات منها ما باسناده عن جبلة قال سمعت جابر بن عبدالله بن حرام الانصارى يقول: كنا عند رسول الله ﷺ ذات يوم جماعة من الانصار، فقال لنا: يا معشر الانصار بوروا اولادكم بحب على بن أبى طالب عليه السلام، فمن أحبه فأعلموا انه لرشدة، ومن أبغضه فأعلموا انه لغية.

وقد روى العلامة الامينى في الغدير ج ٤ ٣٢١ عن طرق الجمهور جملة من الاحاديث الوارفة في ان عليا لا يبغضه الا دعى فلاحظ.

بل ورد عن النبى الاكرم ﷺ، وعن أئمة أهل البيت عليهم السلام عرفان اول النعم وهو طيب الولادة من حب على عليه السلام، وخبثها من بغضه.

فمنها ما رواه الصدوق في علل الشرايع ص ١٤١، باب ١٣٠ في ان علة محبة اهل البيت وبغضهم طيب الولادة وخبثها باسناده عن الحسين بن زيد عن الصادق ابى عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ: من أحبنا





أهل البيت فليحمد الله على اول النعم. قيل: وما اول النعم؟ قال: طيب الولادة، ولا يحبنا الا مؤمن من طابت ولادته.

ومنها ما رواه ايضا ٢ باسناده عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام عن ابيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي من أحبني وأحبك وأحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده، فانه لا يحبنا الا مؤمن طابت ولادته، ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته.

ومنها ما رواه باسناده عن ابراهيم القرشي قال: كنا عند ام سملة رضي الله عنها فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: لا يبغضكم الا ثلثة: ولد زنا، ومنافق، ومن حملت به امه وهي حائض.

ومنها ما رواه الصدوق ايضا في العلل ص ١٤١ باب ٢٠ في الصحيح عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن غير واحد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من اصبح يجد برد حينا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم. قيل: وما بادي النعم! قال: طيب المولد.

ومنها ما رواه ايضا ص ١٤٢ ٥ باسناده عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: من وجد برد حينا على قلبه فليكثر الدعاء لاهله، فانها لم تخن أباه. بل قد ورد في الاخبار تعليل تحليل آل محمد الخمس والفيي عد الانفال لخصوص شيعتهم لطيب مولدهم: فأخرج الكليني والشيخ في الصحيح باسنادهما عن ضريس الكناسي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أتدرى من اين دخل على الناس الزنا؟ فقلت: لا ادري، فقال: من قبل خمسينا اهل البيت، الا لشيعتنا الا طيبين فمنه محلل لهم ولميلادهم.

وفي الصحيح عن أبي بصير وزرارة ومحمد بن مسلم كلهم عن أبي جعفر عليه السلام قال





قال امير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام: هلك الناس في بطونهم وفروجهم لانهم لم يؤدوا لنا حقنا، الا وان شيعتنا من ذلك، وآبائهم في حل. والاختبار في ذلك كثيرة اورد منها صاحب الوسائل في ج ٦ ٣٧٨ باب اباحة حصه الامام من ابواب الانفال من كتاب الخمس.

تاسعها: انه قد أخرج حديث تمثل الشيطان للنبي الاكرم صلى الله عليه وآله وما دار بين على عليه السلام وابليس جماعة من اعلام الجمهور واصحابنا الامامية باسانيد وألفاظ مختلفة، وليس عولا على ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخه على ما عرفت فحسب.

فمنهم: ابن عساكر الشافعي في تاريخ دمشق ج ٢ ٢٢٦ خبر ٧٣١ و ٧٣٢ بطريق يلاقي سند الخطيب، عن مجاهد عن ابن عباس كما تقدم.

ومنهم الكنجي في الباب الثالث ص ٦٩ ٧٠، ومنهم ابن المغازلي في المناقب ص ٣٠٠ ط ١ حديث ٣٤٤.

ذكره في تعليق؟ واهد التنزيل.

ومنهم الحسكاني في شواهد التنزيل (ص ٣٤٣ طبع بيروت في حديث ٤٧٥) ذيل (وشاركهم في الاموال والاولاد). ومنهم السيوطي في اللآلئ (ج ١ ١٩٠ طبع بولاق) كما يف تعليق شواهد التنزيل للحسكائي).

ومنهم الخوارزمي في مناقبه ٢٣٢، ومنهم الحافظ ابن ابى الفوارس في الاربعين (على ما رواه العلامة المرعشي في ذيل احقاق الحق ج ٧ ٢٢٦).

ومنهم الحافظ ابن حسويه في درر بحر المناقب. على ما رواه في ذيل احقاق الحق ج ٧ ٢٢٧، وجماعة من روى عنهم في الغدير ج ٤ ص ٣٢٤. ولا بأس بأن نشير إلى بعض الروايات الواردة في هذه القصة.

فمنها ما أخرجه ابوالمؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكري المكي الحنفى الحافظ





أخطب الخوارزمي في مناقبه (ص ٢٣٢ طبع نجف سنة ١٣٨٥) باسناده عن الحافظ
ابى بكر احمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني عن عبيد الله بن محمد
معدان عن ابى بكر بن ابى الازهر بيغداد عن اسحاق بن اسرائيل، عن حجاج بن
محمد، عن ابن أبى جريح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال بينما نحن بفناء الكعبة
والنبي ﷺ يحدثنا اذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شئ عظيم كاعظم ما
يكون من الفيلة الحديث نحو ما رواه الخطيب، عن ابن عباس.

ومنها ما أخرجه الحافظ ابن ابى الفوارس (على ما في ذيل احقاق الحق ج ٢٢٦٧ عن
الاربعين ٣٤ مخطوط) باسناده عن جماعة من الصادقين عن سعد بن ابى وقاص قال
بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله جالس الحديث نحو ما تقدم عن الخطيب عن
ابن عباس. ومنها ما أخرجه ايضا ص ٢٢٧ عن ابن حسنويه في درر بحر المناقب
عن سعد بن أبى وقاص نحو ما تقدم عن الخطيب عن ابن عباس.

ومنها ما رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا ﷺ ج ٢ ٧٢٢ ٣٣٥ عن ابى بكر محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف بن رزيق البغدادي عن على بن محمد بن عيينة مولى
الرشيد، عن درام بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من رأى، عن
على بن موسى الرضا ﷺ عن أبيه موسى بن جعفر عن ابيه، عن آبائه، عن على بن
ابطالب ﷺ قال: كنت جالسا عند الكعبة واذا شيخ محدودب، قد سقط حاجباه
على عينيه من شدة الكبر، وفي يده عكازة، وعلى رأسه برنس احمر، وعليه مدرعة
من الشعر، فدنا إلى النبي ﷺ وهو مسند ظهره إلى الكعبة، فقال: يا رسول الله
ﷺ ادع إلى بالمغفرة فقال النبي ﷺ: خاب سعيك يا شيخ وضل عملك، فلما
تولى الشيخ، قال: يا أبا الحسن أتعرفه؟ قلت اللهم لا. قال: ذلك اللعين ابليس.

قال على ﷺ: فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الارض وجلس على صدره





ووضعت يدي في حلقة لاختنقه، فقال لي: لا تفعل يا أبا الحسن فاني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم، ووالله يا علي اني لاحبك، وما ابغضك احد الا شركت أباه في امه، فصار ولد الزنا، فضحكت وخليت سبيله.

ومنها ما رواه الصدوق في علل الشرايع ص ١٤٢ باب ١٢٠ عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي عن محمد بن علي بن معمر عن أبي عبدالله احمد بن علي بن محمد الرملي عن احمد بن موسى عن يعقوب بن اسحاق المروزي عن عمرو بن منصور عن اسماعيل بن أبان عن يحيى بن ابي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدى عن جابر بن عبدالله الانصارى قال: كنا بمنى مع رسول الله ﷺ اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع، فقلنا يا رسول الله ﷺ ما احسن صلاته؟ فقال ﷺ: هو الذى اخرج أباكم من الجنة، فمضى اليه على ﷺ غير مكترث، فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى، واليسرى في اليمنى، ثم قال: لاقتلك ان شاء الله، فقال: لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربى، مالك تريد قتلى؟ فوالله ما أبغضك أحد الا سبقت نطفتى إلى رحم امه قبل نطفة ابيه، ولقد شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عزوجل في محكم كتابه (وشاركهم في الاموال والاولاد).

قال النبى ﷺ: صدق يا علي، لا يبغضك من قريش الاسفاحى، ولا من الانصار الا يهودى ولا من العرب الادعى، ولا من ساير الناس الاشقى، ولا من النساء الا سلقلية، ثم أطرق مليا، ثم رفع رأسه، فقال: معاشر الانصار اعرصوا اولادكم على محبة على، فان أجابوا فهم منكم، وان أبوا فليسوا منكم.

قال جابر بن عبدالله: فكنا نعرض حب على ﷺ على اولادنا، فمن أحب عليا ﷺ علمنا انه من أولادنا، ومن ابغض عليا ﷺ انتفينا منه.





ومنها ما أخرجه الحافظ عبيد الله بن عبد الله بن أحمد، الحاكم الحسكاني الحنفي النيسابوري في شواهد التنزيل ص ٣٤٣ ذيل آية (وشاركهم في الاموال) خبر ٤٧٥ قال أخبرنا ابو علي الخالدي كتابه سنة تسع وتسعين و ثلاثمائة وكتبته من خط يده قال حدثني أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن مروان الخدرى بالرى أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر العلوى قال حدثني يحيى بن سعيد المخزومي قال أخبرني صيام المدني، قال أخبرني اسماعيل بن أبان، عن كثير بن أبي كثير عن ابيه عن أبي هارون العبدى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال كنا مع النبي ﷺ اذ أبصر برجل ساجد راع متطوع متضرع، فقلنا: يا رسول الله ﷺ ما احسن صلاته؟ الحديث كما رواه الصدوق بتمامه.

ومنها ما أخرجه الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل ج ١ ٣٤٥ ٤٧٦ قال أخبرني ابو الحسين (الحسن خ) المصباحي، أخبرنا ابو القاسم على بن أحمد، هو ابن واصل الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن مقرن بن شبوة بمرو، الفقيه، أخبرنا محمد بن علوية بن الحسن، أخبرنا ابو بكر على بن الحسن الكسائي، أخبرنا ابو ميسرة الكوفي هو الحسين بن عبد الاول، أخبرنا ابو الحجاج تليد بن سليمان عن مسلم الملائني، عن حبة العرنى قال: سمعت على بن ابي طالب ؑ يقول: دخلت على رسول الله ﷺ في وقت كنت لا ادخل عليه فيه، فوجدت رجلا جالسا عنده مشوه الخلقة لم أعرفه قبل ذلك، لما رأيته خرج الرجل مبارا قلت يا رسول الله من ذا الذي لم اراه قبل ذى؟ قال: هذا ابليس الالباسة سألت ربى ان يرنيه، وما رآه احد قط في هذه الخلقة غيرى وغيرك، قال: فعدوت في أثره فرأيتة عند احجار الزيت فأخذت بمجامعه وضربت به البلاط وقعدت على صدره، فقال: ما تشاء يا على؟ قلت: اقتلك، قال: انك لن تسلط على، قلت: لم؟ قال: لان ربك انظرنى إلى يوم الدين:





خل عنى يا على فان لك عندى وسيلة لك ولاولادك.

قلت: ما هى؟ قال: لا يبغضك ولا يبعض ولدك أحد الا شاركته في رحم امه، أليس الله قال: (وشاركهم في الاموال والاولاد)؟! ومنها ما اشار اليه الحافظ الحسكاني ايضا هناك عبد الرواية المتقدمة ص ٣٤٦ فقال: وفيه ورد ايضا عن: عبادة بن الصامت، وأبى سعيد الخدرى. رواه الحنابى عن ابن واصل. والرواية في هذا الباب كثيرة، وهى في كتاب (طيب الفطرة في حب العترة) مشروحة. ومنها: ما أخرجه الحافظ الحسكاني ايضا ص ٣٤٧ عن فرات بن ابراهيم الكوفى عن محمد بن القاسم بن عبيد عن محمد بن عبد الله، عن علام بن نبهان أبى سعيد الباساني عن اسحاق بن بشير عن جوير، عن الضحاك عن ابن عباس قال: بينا رسول الله ﷺ جالس اذ نظر إلى حية كأنها بعير، فهم على ﷺ بضربها بالعصا، فقال له النبى ﷺ: مه انه ابليس وانى قد أخذت عليه شروطا الا يبغضك مبغض الا شاركه في رحم امه، وذلك قوله تعالى: (وشاركهم في الاموال والاولاد). ومنها ما أخرجه ايضا (على ما ذكره العلامة المرعشى في ذيل احقاق الحق ج ٧ ص ٢٢٦) الحافظ ابن ابى الفوارس في الحديث الثامن والعشرين من (الاربعين ٣٤) عن ابن عباس قال: لما رجعنا من حجة الوداع من رسول الله ﷺ جلسنا حول رسول الله ﷺ في مسجده، اذ ظهر الوحي عليه فتبسم تبسما شديدا، فقلنا يا رسول الله مم تبسمت؟ فقال: من ابليس مر بنفر يسبون عليا ﷺ، فوقف أمامهم، فقال القوم: من ذا الذى وقف أمامنا؟ فقال: هو ابو مرة، فقالوا: سمعت كلامنا؟ قال نعم. شوه لكم، أتسبون مولاكم على بن ابيطالب ﷺ، فقالوا: يا أبا مرة من اين علمت أنه مولانا؟ قال: ألم يكن قال نبيكم بالامس: (من كنت مولاه فعلى مولاه)، فقالوا يا أبا مرة فأنت من شيعته ومن مواليه؟ فقال: ما انا من شيعته ولا من مواليه، ولكن احبه لانه ما





يبغضه أحد منكم الا شاركته في المال والولد، وذلك قول الله عزوجل: (وشاركهم في الاموال والاولاد) الحديث.

ومنها ما رواه الصدوق في علل الشرايع ص ١٤٣ باب ١٢٠ ان علة محبة اهل البيت وبغضهم طيب الولادة وخبيثها باسناده عن سلمان الفارسي قال: مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون أمير المؤمنين عليه السلام فوقف امامهم، فقال القوم من ذا الذي وقف أمامنا؟ فقال: هو أبومرة الحديث كما أخرجه ابن أبي الفوارس عن ابن عباس. عاشرها: ان الخطيب قد أستنكر ما رواه النخعي في الشيطان وتمثله للنبي ورؤية على عليه السلام اياه في صورة الفيلة، وما قاله في مبغضه، وجعله من المناكير الموضوعة وأعرض عن النضر إلى ما رواه الجمهور في صحاحهم و مسانيدهم وتفسيرهم في الشيطان. منها: ما رووه في الرجل اذا جامع ولم يسم، انطوى الجان على احليله فجامع معه في روايات ذكرها القرطبي في تفسيره ذيل الاية (وشاركهم) ج ١٠ ٢٨٩ وتقدمت. ومنها: ما رووه في كيفية دفع النبي صلى الله عليه وآله للشيطان حينما هم لقطع صلوته، فأخرج البخاري ج ٢ ٨١ باب ما يجوز من العمل في الصلوة، وج ٤ ١٥١ باسنا؟ ه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ان الشيطان عرض لى فشد على ليقطع الصلوة، فأمكننى الله منه، فدعته (فدعته. وقيل: خنقته) ولقد هممت ان أوثقه إلى سارية (من سوارى المسجد صحيح مسلم) فتنظروا اليه فذكرت قول سليمان عليه السلام (رب هب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى)، فرده الله خاسيا. واخرجه مسلم في صحيحه ج ٢ ٧٢ باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة بأسانيد والفاظ متقاربة وفيه: (ان عفريتاً من الجن جعل يفتك على البارحة ليقطع الصلوة. كما روى عن ابى الدرداء حديث دفنه الشيطان في صلوته بوجه آخر. قلت: والحديث يشتمل على امور غريبة منكورة مخالفة للكتاب العزيز يطول بالاشارة اليها واللييب غنى عن





بيانها. ومنها: ما روه في عقد الشيطان على قافية النائم ثلاث عقد. فأخرج البخارى في صحيحه ج ٢٦٥ باب عقد الشيطان على قافية الرأس، وج ١٤٨٤ باب صفة ابليس عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال: يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد، يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد، فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فان توضأ انحلت عقدة، فان صلى انحلت عقدة كلها، فاصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس. ومنها: ما روه في بول الشيطان في أذنى النائم ليله، فأخرجه ٠ البخارى في ج ١٦٦ باب اذا نام ولم يصل، وج ١٤٨٤ باب صفة ابليس عن عبدالله. ومنها: ما روه في يتوتة الشيطان على خيشوم النائم، فأخرجه البخارى في آخر باب ابليس ج ١٥٣٤ عن ابى هريرة عن النبى ﷺ. ومنها ما روه في ضراط الشيطان عند النداء بالصلوة، فأخرج البخارى في مواضع من صحيحه مثل باب ابليس ج ١٥١٤ وباب يفكر الرجل الشئ في الصلوة ج ٨٤٢ وباب اذا لم يدركم صلى ج ٨٧٢ وباب فضل التأذين ج ١ ص ١٥٨ عن أبى هريرة قال قال النبى ﷺ: اذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط الحديث. وأخرجه مسلم ج ٥٢ باب فضل الاذان عنه عنه قال قال: ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة أحال له ضراط حتى لا يسمع صوته، فاذا سكت رجع فوسوس. ومنها: ما روه في تمثل الشيطان في صورة المجتاز بين يدي المصلى و وجوب دفعه ومقاتلته. فأخرج البخارى ج ١٣٥١ باب يرد المصلى من مر بين يديه عن أبى سعيد الخدرى في حديث قال سمعت النبى ﷺ يقول: اذا صلى احدكم إلى شئ يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه، فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان. وأخرج في ج ١٤٩٤ باب ابليس عن أبى هريرة قال قال النبى ﷺ: اذا مر بين يدي احدكم شئ وهو يصلى فليمنعه، فان ابى فليقاتله،





فانما هو شيطان. ورواه مالك في الموطأ ج ١ ١٣٠ باب التشديد في ان يمر احد بين
يدى المصلى عن ابى سعيد الخدرى مثله. ومنها ما رووه في تمثل الشيطان في
صورة الكلب الاسود للمصلى. فأخرج الترمذى في السنن ج ٢ ١٧١ ٢٣٨ باب ٢٥٣
عن أبى ذر يقول قال رسول الله ﷺ: اذا صلى الرجل وليس بين يديه كآخرة
الرحل، او كواسطة الرجل قطع صلاته الكلب الاسود والمرأة والحمار. فقلت لابی
ذر ما بال الاسود من الاحمر من الابيض؟ فقال: يا ابن اخى سألتنى كما سألت
رسول الله ﷺ فقال: الكلب الاسود شيطان. ثم قال وفى الباب عن ابى، والحكم
بن عمرو الغفارى، وابى هريرة، وانس. قال ابو عيسى: حديث أبى ذر حديث حسن
صحيح. وفى الشرح بعد ذكر الحديث قال: واخرجه ايضا باقى اصحاب الكتب
الستة الا البخارى. ومنها: ما رووه في نهق الحمار من رؤية الشيطان. فخرج
البخارى في صحيحه ج ٤ ١٥٥ كتاب بدء الخلق بعد باب ابليس بياين باب خير
مال المسلم عن ابى هريرة ان النبى ﷺ قال (إلى ان قال:) واذا سمعتم نهيق
الحمار، فتعوذوا بالله من الشيطان، فانه رأى شيطانا.

ومنها: ما رووه في صرخ المولود عند الولادة بطعن الشيطان في جنبه باصبعه.

فاخرج البخارى في صحيحه ج ٤ ١٥١ عن أبى هريرة قال قال النبى ﷺ: كل بنى
آدم يطعن الشيطان باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم، ذهب يطعن، فطعن في
الحجاب.

واخرجه ايضا ١٩٩ باب قوله (واذكر في الكتاب مريم) مع تفاوت. واخرجه مسلم في
صحيحه ج ٩٦٧ و ٩٧ باب فضائل عيسى بالفاظ وأسانيد متقاربة. وفيما أشرنا اليه
كفاية والله الهادى.

هذا كله في تحقيق روايات النخعى، وكتبه، ومذهبه، وقد خرجنا به عن وضع الكتاب.





وحيث اكثروا الطعن فيها بامور لم ينفرد النخعي بمثلها، رأينا ان التعرض لتحقيقها ينفع كثيرا في معرفة احوال الرواة في غير المقام، فان الذى اوجب اكثار هذه الطعون امور: الاول: اهمال بعض ائمة الجرح والتعديل من اصحابنا التحقيق حول طعون العامة في رواية الشيعة، ومن قد سبقوهم في الطعن والجرح وقد غفلوا عن كونها منهم جهلا او مذهباً، او تعصبا واعتداء، وظنوا انهم استغنوا فيمن لم يعرف بالوثاقة في الحديث في عدم التعويل عليه بالتهم، وبما رماه اهل الجرح من العامة. الثاني ان العامة وكذا اصحاب الجرح والتعديل منهم قد عرفوا برحمانهم عن معرفة منزلة محمد وآله الطاهرين عليه السلام، وعدم تمسكهم بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها، وعدم اتيانهم باب مدينة علم النبى صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام، وعدم ركوبهم سفينة نجاة الامة اهل بيته، وعدم استضائهم بمصابيح الهدى ائمة اهل البيت عليه السلام، ثم قد عرفوا ايضا باتباعهم كل بدوى زعم انه ادرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حال الاسلام لحظة وطفوا بانكارهم فضائل على واولاده المعصومين عليه السلام ان الله قد طهرهم من كل رجس ووهم وخطاء وخطيئة، و علمهم تأويل كتابه، واظهرهم على غيبه، وجعلهم وليا على من جعل نبيه وليا له تحت ولايته تعالى وبأمره وارادته، واتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين. ثم زعموا ان الله تعالى ترك عباده من بعد رسوله إلى آرائهم وأهوائهم حتى تجرء بعضهم باتهام النبى صلى الله عليه وآله وسلم باتباعه رأيه واجتهاده وعنوا بذلك عنوا كبيرا.

فلذلك كله ولغيرها مما يطول بالاشارة اليها، انكروا على الامامية في مذهبهم ورأيهم في آل محمد عليه السلام وشنعوا عليهم حتى كفروهم واتهموهم بالغلو والار؟ فاع والشرك وما هم أبرء فيه من الطاعن، و؟ موا رواية هذه الفضائل بالكذب والافتراء والوضع وامثاله، وغفلوا عن دلالة روايتهم لمثلها على دخول الايمان في قلوبهم



له كتب في التخليط ، وله كتاب أخبار السيد ، وكتاب مجالس هشام ، أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا محمد بن سالم الجعابي عن الجرمي عن إسحاق^١.



وأنها دلائل معرفتهم وآيات منزلتهم ووثاقتهم.

الثالث: ان النخعي كان ممن قد عرف برواية الفضائل لال محمد عليه السلام و بروايته المطاعن لاعدائهم، ولم يعرف بروايات الاحكام والحرام والحلال، حتى يكثر الرواة عنه، ثم تجاهر ايضا برواية مالا تتحمله عا؟ة النفوس من الفضائل لال محمد عليه السلام وحكاية المناظرات والاشعار من المجاهرين من الشيعة مثل هشام بن الحكم، والحميري الشاعر، ثم ارتحل في ذلك وسافر إلى البلاد مثل بغداد، فابتلى بهذه الطعون ونحوها مما قد ظهر لك مما سبق، والا فلم ينفرد النخعي برواية هذه الفضائل او المطاعن كما قد اشرنا اليه.

ولعل الظروف القاهرة اوجبت نشر الطعون في امثال النخعي، والكف عن نقدها، فضلا عن ردها او الكشف عما معهم من المكارم والله العالم بالسرائر.

^١ تقدم ص ١١٧ عن ابن حجر ذكر كتابه في التوحيد، ونقض الفياض بن علي بن محمد بن الفياض بكتابه القسطاس له كما تقدم هناك مفصلا إلى ص ١٢٧ التحقيق حول كتبه وما طعن به، مع رد الطعون، وتحقيق طريق النجاشي إلى كتبه.

خاتمة واذا فرغنا عن تحقيق حال اسحاق بن محمد النخعي الكوفي ورواياته، وكتبه، ومذهبه بتفصيل خرجنا به عن وضع الكتاب، لكشف الحجب عن طعون العامة في رواية الشيعة ورواياتهم وكتبهم ودفع اغترار الغافلين، لا لتزكية النخعي في نفسه، فحري ان نختم الكلام بالتحقيق حول اتحاده مع اسحاق بن محمد البصري الذي اختاره غير واحد بل زعم بعض وضوحه فنقول: زعم جماعة اتحاد اسحاق بن





محمد النخعي هذا مع اسحاق بن محمد البصري الذي ذكره الكشي وروى عنه، وكذلك الشيخ في رجاله، بل ربما يتوهم وضوح الاتحاد بأدنى تأمل. وليس كذلك بل الصحيح ما هو ظاهر العلامة، وابن داود في القسم الثاني من رجالهما فأفرداهما بالترجمة بلا خلط، وذلك لان النخعي كوفي كما ظهر مما تقدم وذلك بصري.

ولاختلاف مشايخهما ومن روى عنهما ولم تقم حجة على الاتحاد، واليك بكلام الجماعة: فقال الشيخ في اصحاب الهادي عليه السلام ٤١١ ٢٤: اسحاق بن محمد البصري يرمى بالغلو.

وفي اصحاب العسكري عليه السلام ٤٢٨ ١١: اسحاق بن محمد البصري يكنى أبا يعقوب. وقال أبو عمرو الكشي فيما حكاه عن أبي النضر محمد بن مسعود العياشي في جواب ما سئل عن جماعة ذكرهم في ترجمة بنى فضال ص ٣٢٩ ومنهم اسحاق بن محمد البصري: فقال.. وأبا أبي يعقوب، اسحاق بن محمد البصري فانه كان غالبا وصرت اليه إلى بغداد لاكتب عنده، وسألته كتابا أنسخه، فأخرج إلى من احاديث المفضل بن عمر في التفويض، فلم ارغب فيه، فأخرج إلى من احاديث منتسخة من الثقات، ورأيت مولعا بالحمامات المراعيش ويمسكها، ويروى في فضل امساكها احاديث، قال: وهو احفظ من لقيته.

قلت: ما حكاه الكشي عن العياشي فيه دلالات على مدح البصري، فانه الذي مدحه النجاشي قائلا في ترجمته: ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة، ثم حكى عن أبي جعفر الزاهد قوله فيه: انفق على العلم والحديث تركه ابيه سايرها، وكانت ثلثمائة الف دينار، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ، او مقابل، او قار، او معلق، مملوءة من الناس.. والوجه التي أشرنا إلى دلالتها على فضل اسحاق البصري هي:





١ - سفر مثل العياشي إلى بغداد لكتابة الحديث عن اسحاق البصري و سؤاله عنه نسخ الكتاب منه.

٢ - اخراجه احاديث مفضل التي كانت منتسخة من الثقات.

٣ - كونه احفظ من لقاء مثل العياشي في بغداد وغيره.

واما الطعون التي اشار اليها فهي:

١ - غلوه. والعجب انه كيف صار اليه وهو يعرفه بالغلو. وفي وجه آخر انه قد عرف

غلوه بزيارته وبما اشار اليه. واستعرف انه ليس حجة على الغلو.

٢ - اخراجه كتاب المفضل في التفويض. ولكن حققنا في محله النظر فيما طعن به المفضل.

٣- ولعله بالحمامات المرايش وامساكها، وروايته الاحاديث في فضلها.

قلت: من العجب جعل هذه الامور دلائل الغلو والارتفاع. وتحقيق ذلك عند ترجمة جابر والمفضل الجعفيين.

والظاهر كما يأتي: ان تضعيف أبي عمرو الكشي لاسحاق البصري بالغلو والارتفاع

عول على ما حكاه عن العياشي وقد عرفت حاله ونرجع إلى كلام الكشي. فقال في

ترجمة جابر ١٣٠ ١٤٠ بعد رواية اسحاق البصري: هذا حديث موضوع، لا شك في

كذبه، ورواته كلهم متهمون بالغلو والتفويض.

وفي المفضل ٢٠٧ ٤: ابوعقوب اسحاق بن محمد البصري، وهو غال، وكان من

أركانهم ايضاً.. وايضا في ترجمته ٢٠٩ ١٢ بعد رواية العياشي عن اسحاق بن محمد

البصري، عن عبدالله بن القاسم عن خالد الجوان: قال الكشي: اسحاق وعبدالله،

وخالد من اهل الارتفاع. وفي ترجمة سلمان ١٢ ٣١: في حديثه: اسحاق بن محمد

البصري، وهو منهم (اي من الغلاة).





قلت: وقد ظهر ان تضعيف الكشي مع انه اجتهاد، مبنى على ما تقدم، مخصوص بالبصرى ولا دلالة: فيه على النخعي الكوفي.

وقال العلامة في الخلاصة ص ٢٠٠ بعد ذكر النخعي كما تقدم: اسحاق بن محمد البصرى يرمى بالغلو، من اصحاب الجود عليه السلام. وقال ابن داود ص ٤٢٦ بعد ذكر النخعي وما تقدم من النجاشي فيه: اسحاق بن محمد البصرى ابو يعقوب (د) (كش): انه كان غالبا. (غض): فاسد المذهب.

ولا باس بالاشارة إلى مشايخ النخعي والبصرى، ومن روى عنه من الرواة ثم إلى من روى عنهما متميزا. فنقول: روى اسحاق بن محمد النخعي عن جماعة منهم:

١ - ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرى من اصحاب الرضا والجواد والهادى والعسكرى عليه السلام كما في اصول الكافى ج ٤ ٣٤٧ و ٥٠٨ و ٥١٢ و ٢١ وتقدم ص ١٠١.

- سفيان بن محمد الضبعى. اصول الكافى ج ١ ٥٠٨.

٣ - احمد بن محمد الاقرع. اصول الكافى ج ١ ٥٠٩ مرتين.

٤ - اسماعيل بن محمد بن على بن اسماعيل بن على بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب.

اصول الكافى ج ١ ٥٠٩.

٥ - الحسن بن ظريف. اصول الكافى ج ١ ٥٠٩.

٦ - على بن زيد بن على بن الحسين بن على. اصول الكافى ج ١ ٥١٠.

٧ - محمد بن الحسن بن شمون. اصول الكافى ج ١ ٥١٠ و ١٧ و ٨ عمر بن أبى

مسلم. اصول الكافى ج ١ ٥١١.

٩ - يحيى بن القشيرى القيرى. اصول الكافى ج ١ ٥١١.





١٠ - محمد بن الربيع الشائي (الشياني). اصول الكافي ج ١. ٣٠. ٥١١

١١ - محمد بن القاسم ابوالعينا الهاشمي مولى عبدالصمد بن عناق. اصول الكافي ج ١

٢٢. ٥١٢

١٢ - حمزة بن محمد.

١٣ - محمد بن يحيى بن درياب. اصول الكافي ج ٩؟ ٣٢٧ في النص عليه من أبيه ابي الحسن عليه السلام، والغيبة ١٢١.

وروى عن اسحاق بن محمد النخعي جماعة منهم:

١ - محمد بن أبي عبدالله. اصول الكافي ج ١ ٣٤٧ و ٥٠٨ مرتين و ٥٠٩ مرات.

٢ - علي بن محمد اصول الكافي ج ١ ٣٤٧ و ٥١٨ مرتين و ٥٠٩ مرات. و ٥١٠ إلى آخر باب مولد أبي محمد عليه السلام في روايات وص ٩ ٣٢٧ و ١٠ و ١١ باب النص عليه في روايات.

وروى اسحاق بن محمد ابويعقوب البصري عن جماعة منهم:

١ - احمد بن هلال. كما في الكشي ص ١٢.

٢ - محمد بن عبدالله بن مهران. كما في الكشي ترجمة سلمان، وابراهيم بن شعيب ٢٩٣.

٣ - احمد بن صدقه الكاتب الانباري. كما في الكشي في مؤمن الطاق مرتين ١٢٣.

وظاهر العياشي في مشايخ البصري انه من الثقات.

٤ - علي بن عبدالله. كما في ترجمة جابر الجعفر ١٢٨.

٥ - فضيل ترجمة جابر.

٦ - محمد بن منصور الكوفي ترجمة جابر ١٢٩.

٧ - محمد بن الحسين. كما في الكشي ترجمة مفضل بن عمر ٢٠٦.





- ٨ - عبدالله بن القاسم. كما في المفضل.
- ٩ - الحسن بن علي بن يقطين. كما في المفضل.
- ١٠ - محمد بن جمهور العمى. كما في الكشي تراجم كميته الاسدي، و أبي الجارود، وسيف بن مصعب العبدى.
- ١١ - أبو عبدالله الحسين بن موسى بن جعفر كما في علي بن جعفر. ٢٦٩
- ١٢ - محمد بن ابراهيم بن مهزيار في ترجمة ابيه. ٣٢٩
- ١٣ - محمد بن عبدالله بن مروان كما في احمد بن سابق. ٣٤٢
- ١٤ - محمد بن الحسن بن ميمون كما في ابى عون الابرش. ٣٥٣
- ١٥ - ابراهيم بن الخصيب الانبارى في أبى عون الابرش.
- ١٦ - الفضل بن الحرث كما في ترجمته. ٣٥٤
- ١٧ - القاسم بن يحيى في مقاتل بن مقاتل ٣٧٧.
- وروى عن اسحاق بن محمد البصرى جماعة منهم:
- ١ - نصر بن الصباح البلخى. كما في الكشي تراجم سلمان وجابر و كميته وغيرهم.
- ٢ - محمد بن منصور الكوفى. كما في الكشي ترجمة جابر الجعفى مرتين.
- ٣ - جعفر بن محمد بن الفضيل كما في الكشي ترجمة كميته.
- ٤ - محمد بن مسعود العياشى كما في الكشي ترجمة المفضل ٢٠٦ و ترجمة مؤمن الطاق مرتين ١٢٣.
- ٥ - محمد بن الحسن بن شمون كما في ترجمة المفضل و ترجمة ابن شمون. ٣٣
- ٦ - احمد بن علي بن كلثوم السرخسى استاذ الكشي، روى عنه في ترجمة حفص بن عمر العمرى ٣٢٩ وقال: وكان من الفقهاء مأمونا على الحديث.
- و روى عنه في أبى عون الابرش ٣٥٣ مرتين، والفضل بن الحرث ٣٥٤.

١٧٦ - إسحاق بن الحسن بن بكران أبو الحسين^١

العقراي التمار

كثير السماع^٢ ضعيف في مذهبه^٣.

^١ لم اجد فيما احضره من سبق النجاشي لترجمته، كما لم أقف على ترجمة لوالده، ولا على ذكر لنسبه، حتى ان الضبط للنسبة مختلف: بالقاف والفاء، والنون بعد الالف، والهمزة والباء.

وفي معجم الرجال: (العقراي) بالفاء والهمزة.

وفي معجم البلدان ج ٣ ١٣١: عقراء حصن من اعمال فلسطين قرب البيت المقدس..
عفري بكسر اوله والقصر: ماء بناحية فلسطين قال ابن اسحاق: بعث فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي ثم النفاثي إلى رسول الله ﷺ رسولا باسلامه، وأهدى له بغلة بيضاء..

^٢ كثرة السماع مدح يوجب الموضع الرفيع له في الحديث والرواية، كما قد مدح النجاشي وغيره جماعة من مشايخ الحديث بذلك وقد حققنا ذلك في كتابنا في (قواعد الرجال).

^٣ قد حققنا في محله ان التضعيف المطلق يقتضي الضعف مذهبا، وثاقة في النقل، وتحرزا من الكذب والوضع. ومسلكا وطريقا بأخذ الحديث وجادة او اجازة، او من المجاهيل، او الضعاف، وبروايته مرسلا، مبهما، مضمرا، وهكذا، الا ان التقييد بوجه خاص يوجب نفيه من ساير الجهات، والتضعيف في المذهب خاصة يقتضي عدم الطعن في اصل النقل وعدم الاتهام بالكذب والوضع، بل وفي كيفيته، وهذا نظير تضعيف ثقات الفطحين والواقفة بالمذهب. ولا يتوهم فيه على ما هو ظاهر كلام النجاشي، الضعف بالعامية، ولا الفطحية ولا الواقفية ولا الغلو، لتوصيفه

رأيته بالكوفة^١ وهو مجاور^٢ وكان يروى كتاب الكليني عنه^٣ وكان في هذا



بمجاورته بالكوفة، فانها وسيلة التقرب بآل محمد ﷺ والتشرف بزيارة الامام ﷺ، وتصنيفه في الرد على الغلاة. وح فلا يبعد ارادة ضعفه في مذهبه في الحديث والرواية وطريقته في ذلك لا في اصول دينه وفروعه. وحيث لم نقف على رواياته خاصة، فلا سبيل لنا إلى تحقيق ذلك والله العالم.

^١ لم يظهر وقت رؤيته وقد تكرر دخول النجاشي ره الكوفة متشرفا بزيارة الامام امير المؤمنين ﷺ. منها زيارته سنة اربعمأة وقد ذكرنا ذلك في ترجمته في مقدمة هذا الشرح ج ١ ١٤١.

^٢ قد تشرف اسحاق العقرباي بمجاورة الكوفة لزيارة الامام ﷺ راجيا لما فيها من البركات: اذ لم تكن معهودا قبل الشيخ الطوسي المجاورة للنجف فلم تكن الا بعد فتنة بغداد الكبرى التي لجاء الشيخ إلى قبر الامام ﷺ مجاورا فصارت النجف مركزا للشيعية وللحوزة العلمية، واجتمعت الشيعة على عتبة باب مدينة علم الرسول ﷺ. وقد شرفني الله تعالى بمجاورته من عام ١٣٧٤ اسئل الله تعالى ان يتقبلها ويجعلها وسيلتي إلى قربه وان لا يحرمني في الدنيا مجاورة مشهده وفي الآخرة شفاعته وشفاعة اولاده الطاهرين ﷺ.

^٣ ان روايته كتاب الكافي عن الكليني بلا واسطة تدل على انه من تلاميذه وعلى علو رتبته، وانه في طبقة ابن قولويه ونظرائه من مشايخ النجاشي وسيأتي انشاء الله في ترجمة الكليني وذكر الطرق إلى كتابه قوله: كنت أتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي، وهو مسجد نفطويه النحوي أقرء القرآن على صاحب المسجد، وجماعة من أصحابنا يقرؤون كتاب الكافي على أبي الحسين احمد بن احمد الكوفي الكاتب: حدثكم محمد بن يعقوب الكليني، ورأيت أبا الحسن العقرباي



فلم أسمع منه شيئا^٣ له كتاب الرد على الغلاة، وكتاب نفى السهو عن



يرويه عنه.

^١ قد توفي الكليني سنة تناثر النجوم ٣٢٩ فروايتة عنه تقتضى كون العقرابي من مواليد سنة ٣٠٠ او ما يقاربه، وبقائه إلى ما يقارب سنة اربعمأة او بعدها يقتضى كونه من المعمرين، ومعاصرتة لاضراب ابن قولويه وكون الحديث والاسناد به عاليا.

^٢ قد اختلف اصحاب الرجال في ضبط هذه الكلمة: علوا ممدودة، ومقصورة، بالعين المهملة او المعجمة، وأطالوا في تفسيرها وتوجيه ذكره بها، حتى قيل: انها (غلوا) وانها تدل على كونه من الغلاة، وقد غفل القائل عن عدم صحتها لفظا ومعنى، وكيف يتوهم غلو من صنف في الرد على الغلاة، ونفى سهو النبي ﷺ ليس غلوا، والايات والاختبار، حجة على نفيه ونفى كل خطأ وخطيئة وزلة وذلة ورجز عن محمد وآله الطاهرين عليهم السلام، كثيرة قد حققنا ذلك في محله.

بل انما التدبر في كلام الماتن ومن سبقه، ولحقه، وفي كلام ائمة الرجال من اصحابنا والجمهور في علو الاسناد وموجباته، ومن كان الاسناد به عاليا يرفع كل شك في المقام. وقد وصف النجاشي غير واحد من اعلام المشايخ بذلك مثل أحمد بن عبد الواحد البزاز فقال في ترجمته: وكان قد لقا أبا الحسن على بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير، وكان علوا في الوقت. بل كان مشايخ الحديث يرجحون الاسناد المعالي على غيره وان كان ذا ترجيح بغير العلو، وقد حققنا الكلام في ذلك في (قواعد الرجال) ويأتى ما ينفع المقام في احمد بن عبد الواحد.

^٣ أى ان العقرابي مع منزلته وعلو الاسناد به، تركت السماع عنه بلا واسطة لما اتهم بالضعف، فقد كان طريقة النجاشي الاجتناب عن الرواية عن المطعون بلا واسطة،



النبي ﷺ، وله كتاب عدد الأئمة عليهم السلام.

" ومن هذا الباب - احمد "

١٧٧ - أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار

مولى بنى أسد،^١



وان كان قد حكا او روى عنه بواسطة غيره، وقد حققنا ذلك في مقدمة هذا الشرح ج ١ ص ٢٤ إلى ٧٢ في تحقيق مشايخه، وانه انما ترك الرواية عن المطعون بلا واسطة وعلى نحو الرواية (اخبرنا، حدثنا) دون مطلق الحكاية والنقل احتياطا لا اعتقادا. فلاحظ وتدبر.

^١ لم يذكر النجاشي في نسبه: (يحيى) والد ميثم لاشتهار آل ميثم به لا بأبيه يحيى ويأتى ذكره في ترجمة على بن اسماعيل بن شعيب، ويعقوب بن شعيب كما صرح به غيره كما ستقف عليه بمالا مجال للتأمل في ان أباه هو يحيى. لكن في الفهرست (٢٣): احمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن عبدالله التمار أبو عبدالله: مولى بنى أسد، كوفى..

قلت: يحتمل تعدد الاسم او كون احدهما لقبا او كون عبدالله مصحفا فقد اتفق هو في غير الفهرست مع الاصحاب على أن اباه يحيى.

وقد عظم آل ميثم قدرا برأس هذه الطائفة ميثم مولى امير المؤمنين عليه السلام.

ميثم التمار: كان ميثم عجميا، عبدا لامرأة من بنى أسد، فلما اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام اعتقه، (فكان مولى له عليه السلام) وقال له: ما اسمك؟ قال له: سالم.

قال حدثني رسول الله ﷺ: أن اسمك الذى سماك ابواك في العجم ميثم. قال صدق الله ورسوله، فرجع إلى ميثم. كذا ذكره المفيد في الارشاد (١٧٠). وعن الراوندى





في الخرائج مثله. واورده ابن ابى الحديد بتفصيل في الشرح ج ٢ ٢٩١ واخرجناه في كتابنا (اخبار الرواة) مع ساير ما في فضله و أحواله.

كنيته

قد اكنى ميثم بأبى سالم، كما في الارشاد وعن الخرائج، وبأبى صالح كما في رواية الكشى (٥٤).

وكان ميثم كوفيا، صرح به الشيخ وسائر المشايخ في ترجمته وتراجم اولاده وأحفاده، وكان نهروانيا، كما في الكشى (٥٥). وكان مولى بنى أسد. صرح به البرقى، والصدوق، والكشى والمفيد والنجاشى والشيخ وغيرهما كما ستقف على كلامهم انشاء الله. وكان تمارا قد اشتهر بذلك بين الناس وصرح به الاصحاب.

مكانته السامية

كان ميثم من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام، ومن أجلة اصحابه كما في الفهرست (٨٧): ومن حواريه عليه السلام كما رواه الكشى (٦)، والمفيد في الاختصاص (٣) و (٦١) ومن السابقين المقربين اليه عليه السلام كما رواه المفيد في الاختصاص (٧)، ومن اصفياء اصحابه عليه السلام كما رواه في الاختصاص (٣). بل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذكره ويوصى به عليا عليه السلام في جوف الليل رواه المفيد في الارشاد (١٧٠) وفضائل كثيرة مشهورة. وقد قتل وصلب في حب امير المؤمنين عليه السلام، وقضاياه معروفة مشهورة وقد اوردناها في كتابنا في اخبار الرواة. وقد صنف هشام بن محمد السائب العالم المشهور كتابا في مقتله ره كما يأتى في ترجمته. وكان من اصحاب أبى محمد الحسن عليه السلام. ذكره الشيخ في اصحابه.

وكان من اصحاب أبى عبد الله الحسين عليه السلام، ذكره المفيد في الاختصاص والبرقى، والشيخ في اصحابه.





وقد قتل عليه السلام قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة ايام، كما في ارشاد المفيد (١٧٢).
اولاده واحفاده

قد نشأ اولاد ميثم التمار واحفاده على ولاية اهل البيت والتمسك بهم والرواية عنهم
وقد ذكر منهم جماعة في اصحاب الائمة عليه السلام وفي الرواة عنهم. فمن ولده:
صالح، وشعيب، وعمران، وحمزة.

صالح بن ميثم الكوفي قد أدرك أبا جعفر الباقر عليه السلام. ذكره البرقي (١٥)، والشيخ في
اصحابه (١٢٦). وقد روى عنه عليه السلام كما في الكافي ج ٢ ٣٥٠. وقد ذكرناه في
طبقات اصحابه.

وكان من اصحاب الصادق عليه السلام ايضا فقال البرقي (١٦): صالح بن ميثم الكوفي،
والشيخ (٢١٨) صالح بن ميثم الاسدي، مولا هم، كوفي، تابعي.
وقد روى عنه عليه السلام كما في الخصال (٤٩) باب الثلثة، وفي كامل الزيارات (١٣٥) باب
فضل زيارة الحسين عليه السلام. روى عنه عنه عليه السلام ابراهيم بن عاصم بن حميد، وعمران
الميثمي.

عقبة بن صالح بن ميثم: كان من اصحاب الباقر عليه السلام كما ذكره البرقي (١٦) ومن
اصحاب الصادق عليه السلام كما ذكره البرقي (١٦) والشيخ (٢٢٦).
شعيب بن ميثم التمار: بقي شعيب بن ميثم إلى ايام الصادق عليه السلام فذكره في اصحابه
البرقي (٢) قائلا: شعيب بن ميثم الاسدي، مولى، كوفي. والشيخ (٢١٧) قائلا: شعيب
بن ميثم التمار الاسدي، مولا هم الكوفي.

يعقوب بن شعيب بن ميثم: وكان ابو محمد يعقوب بن شعيب بن ميثم من اصحاب
الصادق والكاظم عليه السلام، ومن مصنفى الشيعة على ما تأتي ترجمته مستقلة.

محمد بن يعقوب بن شعيب بن ميثم: روى عن أبيه يعقوب، روى عنه حماد بن عثمان





كما في مشيخة الفقيه (١٩٩) وفي الفقيه ج ٢٠٣٢، ومحمد بن اسماعيل بن بزيع
كما في التهذيب ج ١٧١٤ مرتين، والاستبصار ج ٦٧٢، والفقيه ج ١١٠٢، ومعاني
الاخبار (٣٨٢).

اسحاق بن شعيب بن ميثم: ذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام (١٤٩) قائلا: اسحاق
بن شعيب بن ميثم الاسدي، مولاهم الكوفي التمار، اسند عنه.
اسماعيل بن شعيب بن ميثم: ذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام (١٤٧) قائلا:
اسماعيل بن شعيب بن ميثم الاسدي الكوفي. على بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم
بن يحيى التمار: كان من وجوه المتكلمين من اصحابنا. تأتى ترجمته مستقلة.
عمران بن ميثم بن يحيى الاسدي: كان من اصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام،
ومن مضافي الشيعة وتأتى ترجمته مستقلة.

كلثم بنت يوسف بن عمران بن ميثم: وكانت كلثم بخت يوسف بن عمران بن ميثم
ممن روى عن أبي عبدالله عليه السلام ذكره البرقي. (٦٢) عمر بن ميثم الاسدي الكوفي:
محمد بن الحسن بن زياد الاسدي الميثمي: ثقة عن روى عن أبي عبدالله عليه السلام كما
في اصول الكافي ج ٢٦٨١، وروى عن الرضا عليه السلام وتأتى ترجمته مستقلة. محسن
الميثمي: روى عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه ابوداود المنشد كما في التهذيب ج ٧٣٢،
وروى عن يعقوب بن شعيب عنه عليه السلام كما في باب الطاعة والتقوى من اصول
الكافي ج ٧٦٢، عنه ابوداود المسترق. ذكرناه في طبقات اصحابه. يونس بن
عمران بن ميثم: روى الكليني في الكافي ج ٢٤٠١ باسناده عن النضر بن شعيب
عن يونس بن عمران بن ميثم، عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام في باب انه ليس
في ترك الحج خيرة.

قال أبو عمر والكشي^١: كان واقفا . وذكر هذا عن حمدويه عن الحسن بن موسى الخشاب قال : أحمد بن الحسن واقف . وقد روى عن الرضا عليه السلام وهو على كل حال ثقة ، صحيح الحديث ، معتمد عليه^٣.

له كتاب نوادر ، أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال حدثنا أحمد بن محمد

^١ قال في اختيار الكشي في اصحاب الكاظم عليه السلام (٢٩١): في احمد بن الحسن الميثمي: قال حمدويه عن الحسن بن موسى قال: احمد بن الحسن الميثمي كان واقفيا. وذكره الشيخ في اصحابه (٢٤٤) وقال: واقفي. وروى الصدوق في العيون ج ١ باب (٤) نص أبي الحسن موسى بن جعفر على ابنه علي بن موسى عليه السلام (٢٠) بالخلافة والوصاية من بعده، عن ابيه، عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي، وكان واقفيا، قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الحديث.

^٢ ظاهر الماتن التأمل في وقفه ولذا نسبه إلى الكشي اشعارا بعدم الجزم به، ومؤيدا بروايته عن الرضا عليه السلام، فان الواقعة لا يرون عنه، كما ان ما ذكره في طريقه إلى كتابه: عن الرجال وعن أبان بن عثمان، يشير إلى عدم روايته عنهما عليه السلام وانما روى عن الرجال فلا حظ.

^٣ لم احضر فيما بأيدينا من الاخبار روايته عنه عليه السلام كما لم اقف على روايته عن أبيه عليه السلام ايضا وان صحت فتدل على عدم عناده في الوقف وخلو رواياته عما يدل على أمر باطل، ولذا قيل فيه انه على كل حال ثقة صحيح الحديث، نعم روى ابن أبي الحديد في الشرح ج ٢ ٢٩١ عن ابراهيم في كتاب الغارات عن احمد بن الحسن الميثمي ترجمة جده ميثم وذكرناها في محله. وقال في الفهرست: صحيح الحديث، سليم، روى عن الرضا عليه السلام..

بن يحيى عن الحميري قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن أحمد بن الحسن بالكتاب^١. وأخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك عنه^٢.

وأخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا الحسين بن علي بن سفيان قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا أحمد بن

^١ وفي الفهرست: وله كتاب النوادر، أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد الانباري الكاتب عن محمد بن الحسن بن زياد عن أحمد بن الحسن...

وقال الصدوق في المشيخة (٣٨٢): وما كان فيه عن الميثمي، فقد رويته عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن بن زياد عن أحمد بن الحسن الميثمي.

قلت: طريق الصدوق اليه صحيح بلا كلام.

ووجود محمد بن الحسن بن زياد الميثمي الثقة من اصحاب الصادق والرضا عليهما السلام بينه وبين يعقوب في المشيخة والفهرست ربما يدل على سقوطه من نسخ رجال النجاشي.

وطريق النجاشي والشيخ كالصحيح بابن شاذان والحسين. من مشايخ النجاشي، وبأحمد بن محمد.

^٢ صحيح بناء على وثيقة محمد بن عثمان من مشايخه ووثيقة شيخه الشريف الصالح جعفر بن محمد بن إبراهيم أبي القاسم الموسوي. وفي الفهرست بعد الطريق المتقدم. ورواه حميد بن زياد عن أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك عنه. قلت طريقه بظاهره مرسل الا ان يكون تعليقا على طريقه إلى حميد او على سابقه فان حميدا من مشايخ يعقوب.

الحسن الميثمي بكتابه عن الرجال ، وعن أبان بن عثمان ^١.

١٧٨ - أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر زيد

مولى السكون ، أبو جعفر المعروف بالبزنطي ^٢

^١ موثق بحميد وابن سماعة الثقتين الواقفين. هذا بناء على وثيقة شيخه الحسين بن عبيد الله.

^٢ قال الشيخ في الفهرست (١٩): أحمد بن محمد بن أبي نصر، زيد مولى السكوني، أبو جعفر، وقيل: أبو علي المعروف بالبزنطي.. وقال في الغيبة عند الرد على الواقعة وذكره فيمن رجع عن الوقف بما رأى من الرضا عليه السلام من المعجزات (٤٧): وهو من آل مهران وكانوا يقولون بالوقف وكان علي رأيهم فكتب ابا الحسن الرضا عليه السلام وتغنت في المسائل.. ويأتي في ترجمة جده عمرو بن أبي نصر قول الماتن: وهم أهل بيت. قلت: كان أحمد البزنطي عم اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني المتقدم (ج ١ ٣٥٧)، وايضا عم الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني المتقدم (ج ٢ ١٤٢)، وابن عم أحمد بن رباح بن أبي نصر السكوني الاتي رقم (٢٤٨). كما لا يبعد كونه أخا مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني الاتية ترجمته رقم ١٢٣٧، وكان عم أبيه رباح بن أبي نصر السكوني من اصحاب الصادق عليه السلام. ذكره البرقي والشيخ، وروى عنه كما في التهذيب ج ٥ ٥٩٥ وذكرناه في الطبقات. ولم تظهر نسبته مع جماعة ممن لقب بالسكوني منهم: اسماعيل بن أبي زياد السكوني المتقدم ترجمته (ج ١ ٣٤٤)، والحسن بن محمد بن الحسن ابوالقاسم السكوني الكوفي الذي روى وسمع منه التلعكبري سنة ٣٤٤ وذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام (٣٤ ٤٦٨)، والحسين بن عبيد الله بن حمران الهمداني السكوني الكوفي المتقدمة ترجمته (ج ٢ ١٥٥ ١٣٣)، ومحبوب بن حسان



أبو حسان الكوفي السكوني الذي ذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام (٦٠٧)، ومحمد بن محمد بن النصر بن منصور أبي عمر السكوني الاتي ترجمته (١٠٦٣) وكان جده عمرو بن ابي نصر السكوني من اصحاب الصادق وتأتى ترجمته (٧٧٧). وتفرد الماتن هنا تبعا للكشى بذكر (عمرو) في نسبه. وح فنبسة محمد إلى أبي نصر على ما في مواضع من النجاشى وفي كلام غيره من النسبة إلى الجد، وهى غير عزيزة. قال الكشى (٣٦٣): اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر، واحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر كانا من ولد السكوني. كما ان عنوانه: احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطى او احمد بن أبي نصر وهكذا فهو من باب الاختصار بلا تعدد. ولم اقف على توصيفه في الاخبار بالسكوني. وما في رواية العيون ج ٢ باب دلالات الرضا عليه السلام (٢١٢) عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن يحيى بن أبي نصر البزنطى الحديث فقيه تصحيف. ولا وجه لما في رجال ابن داود من عنوانه في القسم الاول رقم (١١٥) بدون ذكر (عمرو) مميزا بانه مولى السكوني ثم ذكر توثيقه وان له كتاب الجامع ثم عنوانه ثانيا (١٢٧) مع ذكره عمر بن ابي نصر ثم قوله فيه وفي أخيه: كانا من اولاد السكون ثم قوله: ولم يرك ولم يمدح. اذ فيه مالا يخفى على من دونه في المعرفة بأحوال الرواة فضلا عن مثله وانما الجاء ه إلى القول بالتعدد امران: وجود (عمرو) في نسبه في الكشى وقوله: من ولد السكوني. وقد عرفت ان النسبة إلى جد غير عزيزة. كما ان الكشى قد تفرد في المقام بقوله. من ولد السكوني والا فقد صرح النجاشى في المقام وفي تراجم من تقدمت الاشارة اليهم وكذا غيره في جملة من الموارد بانه مولى، او مولى السكوني ولا اشكال في ان أبا نصر كان مولى على ما ذكره فنبعه ولده، فعلى الموجود في الكشى المطبوع كما تقدم فلا اشكال في ان احمد





واسماعيل كانا من ولد السكوني. نعم انما يتوجه على ما ذكره القهبائي في مجمع الرجال من ضبط الكلمة هكذا: (السكون) ناقلا عن النجاشي والكشي والشيخ، ولم يثبت. واما السكون فقليل: انه اشرس بن ثور بن كندة من عرب اليمن.

^١ مقام البنظي ومنزله لا اشكال في ان البنظي كان سكن كوفة ولذلك نسبته بالكوفة النجاشي والشيخ في الفهرست وغيرهما ولا ينافيه كون تجارته ببغداد وفي كتابه إلى الرضا عليه السلام: اني رجل من اهل الكوفة. رواه في قرب الاسناد (١٥٢). بل فيه (١٦٤) في حديث طويل عنه عن الرضا عليه السلام: قلت: جعلت فداك ان الكوفة قد تبت لى والمعاش بها ضيق وانما كان معاشنا ببغداد وهذا الجبل قد فتح على الناس منه باب رزق فقال: فان اردت الخروج فاخرج فانها سنة مضطربة. الحديث. طبقته: ظاهر الماتن التأمل في كونه من اصحاب الكاظم عليه السلام مع ان البرقي ذكره من اصحابه الذين ادرکوا الرضا عليه السلام ايضا (٥٤) وقال: لقبه البنظي. وذكره في اصحابه ايضا الكشي والشيخ (٣٤٤) وقال: احمد بن محمد بن أبي نصر البنظي مولى السكوني، ثقة جليل القدر. وقال في اصحاب الرضا عليه السلام: رو؟ عن ابي الحسن موسى عليه السلام. وقال ابن النديم في الفهرست (٣٢٣): البنظي من علماء الشيعة، احمد بن محمد بن ابي نصر البنظي من اصحاب موسى عليه السلام... وروى عنه عن ابي الحسن موسى عليه السلام جماعة منهم: احمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن احمد بن يحيى وذكرناهم في طبقات اصحابه. وفي قرب الاسناد (١٦٦) عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن أبي نصر قال: دخلت عليه (اي الرضا عليه السلام) بالقادسية فقلت له: جعلت فداك اني اريد ان اسئلك عن شيء (إلى ان قال): قلت: له جعلت فداك اني سئلت أباك وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده





فدلى عليك وقد سئلتك منذ سنتين وليس لك ولد، عن الامامة فيمن تكون بعدك، فقلت: في ولدى، وقد وهب الله لك اثنين، فأيهما عندك بمنزلك التى كانت عند أبيك؟ فقال لى: هذا الذى سئلت عنه ليس هذا وقته، فقلت له: جعلت فداك قد رأيت ما ابتلينا به في أبيك. الحديث. وروى البزنطى عن جماعة كثيرة عن ابى عبد الله عليه السلام منهم ابان بن عثمان واسحاق بن عمار، وحماد بن عثمان، وحنان بن سدير، وحميد بن يزيد، وحمزة بن اليسع، ومرأزم، ومعاوية بن عمار، ومعاوية بن ميسرة، ويحيى بن عمار، ويحيى بن عمران الحلبي، ويونس بن يعقوب وغيرهم. وربما يوهم ايضا عدم كون البزنطى من اصحاب الكاظم عليه السلام ما ذكره الشيخ في الغيبة (٤٧) عند ذكر المعجزات الظاهرة من الرضا عليه السلام التى اوجبت رجوع جماعة من القول بالوقف، فسامهم ثم قال: وهؤلاء من اصحاب أبيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا، وكذلك من كان في عصره مثل احمد بن محمد بن ابى نصر والحسن بن على الوشا وغيرهم ممن كان قال بالوقف فالتزموا الحجة وقالوا بامامته..

^١ وذكره البرقى في اصحاب ابى الحسن موسى بن جعفر ممن ادرك الرضا عليه السلام (٥٤) وقال: لقبه البزنطى. ثم ذكر في اصحاب الرضا عليه السلام ومن نشأ في عصره: احمد بن محمد بن أبى نصر. قلت: ظاهره يوهم التعدد الا انه كما ترى محل منع. ولعل ذكره في الثانى باعتبار نشأته في القول بالائمة الاثنى عشر عليهم السلام جزما في ايام الرضا عليه السلام وذكره الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام (٣٦٦) قائلا: احمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى، ثقة. مولى السكونى له كتاب الجامع، روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام. وتقدم عنه في الفهرست قوله: لقي الرضا عليه السلام وكان عظيم المنزلة عنده، وروى عنه كتابا.. ثم ذكره في اصحاب الجواد عليه السلام كما يأتى وقال: من





اصحاب الرضا عليه السلام. وذكره ابن ادريس في مستطرفات السرائر من المشيخة المصنفين والرواة المحصلين (٤٧٢) وقال: صاحب الرضا عليه آلاف التحية والثناء. وذكره الكشي في الفقهاء من اصحاب أبي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليه السلام كما يأتي نص كلامه. وقال ابن النديم في الفهرست: وله من الكتب، ما رواه عن الرضا عليه السلام، كتاب الجامع، كتاب المسا؟ ل. وقد روى عن الرضا عليه السلام كثيرا روى جماعة كثيرة جدا عنه عنه، ذكرناهم في طبقات اصحابه ويطول بذكرهم في المقام. وقد روى عنه عليه السلام فضل يوم الغدير وفضل زيارة امير المؤمنين عليه السلام فيه. رواه في التهذيب ج ١٢٥٦ باسناده عن محمد بن عبدالله بن زرارة عنه وفي آخره: قال محمد بن عبدالله: لقد ترددت أنا وابوك والحسن بن الجهم اكثر من خمسين مرة وسمعناه منه. ولما كان بعد مضي ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام من امر الواقعة ما كان، صار احمد بن محمد بن أبي نصر فيمن شك وتحير كما في الغيبة (٤٧). فكتب إلى الرضا عليه السلام كتابا يذكر فيه نفسه واهل بيته من اهل الكوفة وقال: وأنا ندين الله بطاعتكم وقد احببت لقاءك لاسئلك عن ديني وأشياء جاء بها عنك قوم، ثم ذكر شبهة الواقعة، وما جرى من لقاء صفوان له عليه السلام وما أجابه، فوصل منه عليه السلام اليه كتاب في جوابه، وبه ذهب الشك عنه وأقر بامامته وقال: فكتب اليه عليه السلام: جعلت فداك انه لم يمنعني من التعزية لك بأبيك الا انه كان يعرض في قلبي مما يروى هؤلاء، فأما الان فقد علمت ان أباك قد مضى صلوات الله عليه فأجرك الله في أعظم الرزية وهناك افضل العطية، فاني اشهد أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم وصفت له حتى انتهيت اليه. وكتب عليه السلام بعد ذلك اليه كتابا. روى ذلك كله بطوله الحميري في قرب الاسناد (١٥٢). وأشار إلى بعض كتبه والى ما رواه الشيخ في الغيبة (٤٧). ولما سافر البنزطي إلى المدينة وكان الرضا





عنه بالليل إلى ان مضى منه ما شاء الله، فلما أرا؟ ان ينهض قال لي: لا أراك تقدر على الرجوع إلى المدينة قلت: أجل جعلت فداك قال: فبت عندنا الليلة وأعد على بركة الله عزوجل، قلت: افعل جعلت فداك، قال: يا جارية افرشى له فراشى، واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها، وضعي تحت رأسه مخدتي. قال فقلت في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه؟! لقد جعل الله لي من المنزل عندنا وأعطاني من الفخر ما لم يعطه احدا من اصحابنا، بعث إلى بحماره، فركبته، وفرش لي فراشه، وبت في ملحفته، ووضعت لي مخدته؟! ما أصاب مثل هذا احد من اصحابنا. قال وهو عتيق قاعد معي وأنا احدث نفسي، فقال عتيق لي: يا احمد ان امير المؤمنين عتيق أتى زيد بن صوحان (وفى قرب الاسناد) (١٦٧) والكشي في الموضوعين: صعصة بن صوحان) في مرضه يعود، فافتخر على الناس بذلك، فلا تذهبن نفسك إلى الفخر، وتذللن لله عزوجل، وأعتمد على يده فقام عتيق. رواه الصدوق في العيون ج ١٩٢١٢٢ في الدلالات عليه عن شيخه ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرنظي. وايضا الكشي في ترجمته (٣٦٢) باسناد آخر عنه مع تفاوت متنا، وايضا ملخصا باسناد غيره في ترجمة صعصة بن صوحان (٤٥). ورواه الحميري في قرب الاسناد (١٦٧) عنه مع زياد تفصيل وفيه: فجثته إلى صرنا.. (وهي قرية انشأها ابو الحسن موسى عتيق وبها مولد أبي الحسن الهادي عتيق) واخرجناه بأسانيده والفاظه في كتابنا (اخبار الرواة). ولما أتى بأبي الحسن الرضا عتيق وأخذ به على طريق القادسية، ولم يدخل الكوفة وأخذ به على براني البصرة كما في الكشي (٣٦٣) قال احمد بن محمد بن أبي نصر: استقبلت الرضا عتيق إلى القادسية، فسلمت عليه، فقال لي: اكر لي حجرة لها بابان





باب إلى الخان وباب إلى خارج فانه استر عليك قال: وبعث إلى بزفيلجة فيها دنائير صالحة، ومصحف، وكان يأتيه رسوله في حوائجه فاشترى له وكنت يوما وحدي ففتحت المصحف لأقرأ فيه نظرت (هذا كما في بصائر الدرجات) ثم ذكر الكشي والصفار حديث المصحف وكيفيته واختلافه وقصده استنساخ شئ منه ارسال الامام رسوله مسافر لآخذه. الحديث بطوله. رواه الصفار عنه في بصائر الدرجات (٢٤٦) والكشي بسند آخر غره مع اختلاف (٣٦٣). وكان له إلى الرضا عليه السلام مكاتبات حين ما بقى في طوس وكان يقول عليه السلام له: استخرج منه الكلام يعنى أبا جعفر عليه السلام. رواه الحميرى عنه في قرب الاسناد (١٦٧). والخبار الدالة على منزلة البنزطى عند أبى الحسن الرضا عليه السلام كثيرة اوردها في (اخبار الرواة) واشرنا اليها في طبقات اصحابه. وكان من خواصه حتى اخبره بالمنايا والمغيبات (كما في قرب الاسناد (١٦٣)). تنبيه: ذكر البرقى في رجاله في اصحاب ابى الحسن الرضا عليه السلام (٥٣) ممن كان من اصحاب ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وأدركه: احمد؟ ن محمد بن أبى نصر البنزطى ثم ذكر في اصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام ومن نشأ في عصره احمد بن محمد بن أبى نصر.. وفي اصحاب أبى جعفر الثانى عليه السلام (٥٧): محمد بن أبى نصر. قلت: والظاهر والله العالم سقوط كلمة (احمد بن) في الاخير، او كون (محمد) مصحف (احمد) كما ان الظاهر كون عده من اصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام ومن نشأ في عصره، باعتبار كمال معرفته وزوال الشك والوقف عنه. وقال ابن النديم في الفهرست ص ٣٢٣ في عداد فقهاء الشيعة ومحدثيها وعلمائهم: البنزطى، من علماء الشيعة احمد بن محمد بن أبى نصر البنزطى، من اصحاب موسى عليه السلام، وله من الكتب: كتاب ما رواه عن الرضا عليه السلام، كتاب الجامع، كتاب المسائل. قلت: ولاينا في كونه من اصحاب موسى عليه السلام،



وأبا جعفر عليه السلام ^١ وكان عظيم المنزلة عندهما عليهما السلام ^٢

→

روايته عن الرضا عليه السلام والاقتصار في عد المصاحبة له على أبي الحسن الاول عليه السلام لعلو المرتبة.

^١ وذكره الشيخ ايضا (٣٩٧) في اصحاب أبي جعفر عليه السلام وقال من اصحاب الرضا عليه السلام، كما ذكره البرقي ايضا في اصحابه (٥٧) على ما تقدم، مع تصحيف في النسخة. وروى البنزطي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، روى عنه جماعة: منهم ابراهيم بن هاشم، واحمد بن محمد بن عيسى، وسهل بن زياد، وعبدالله بن موسى، و محمد بن عبدالله بن مهران وغيرهم، ذكرناهم في طبقات أصحابه. ثم ان لازم ما يأتي في تاريخ وفات البنزطي بقاءه إلى بعد ايام أبي جعفر الجواد عليه السلام، ولكن لم أقف على التصريح بقاءه أبا الحسن الهادي عليه السلام في رواية أو في كلام اهل الرجال.

^٢ وقال الشيخ في الفهرست: كوفي، ثقة، لقي الرضا عليه السلام وكان عظيم المنزلة عنده، وروى عنه كتابا.. وقال في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام. ثقة، جليل القدر. وفي اصحاب الرضا عليه السلام. ثقة.. قلت: والاخبار تشير إلى منزلته عندهما عليهما السلام مثل حديثه مع الرضا عليه السلام قبل مولد أبي جعفر عليه السلام، وحديث سؤاله مع محمد بن سنان بمكة عن الرضا عليه السلام ان يكتب إلى أبي جعفر عليه السلام، وقدومهما عليه بكتابه، وغيره ذلك مما أشرنا اليه في المقام واوردناها في (اخبار الرواة) بتفصيلها. ثم ان النجاشي قد اكتفى في الاطراء على البنزطي بالاشارة إلى عظيم منزلته عند الرضا والجواد عليهما السلام. اعتمادا على شهرته وجلالته في الطائفة تبعا لعظيم منزلته عندهما، وقد عرفت توثيق الشيخ له صريحا في الفهرست والموضعين من رجاله والاخبار الدالة على جلالته ومنزلته عند الائمة عليهم السلام كثيرة قد أشرنا اليه. وقد عده ابن النديم من علماء الشيعة وفقائهم ومحدثيهم، وذكره ابن ادريس في مستطرات سرائره من المشيخة

←



المصنفين والرواة المحصلين، وقال الشيخ في الفهرست: كوفي، ثقة، لقي الرضا عليه السلام، وكان عظيم المنزلة عنده، وروى عنه كتابا، وفي اصحاب الكاظم عليه السلام: ثقة جليل القدر، وفي اصحاب الرضا عليه السلام: ثقة. وقال الشيخ في كتابه (عدة الاصول ص ٦٣) في اواخر القرائن الدالة على صحة الاخبار: واذا كان احد الراويين مسندا والاخر مرسلا نظر في حال المرسل فان كان ممن يعلم انه لا يرسل الا عن ثقة، موثوق به فلا ترجيح لخبر غيره، ولاجل ذلك سوت الطائفة بين ما يرويه محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، واحمد بن محمد بن أبي نصر، وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بانهم لا يروون، ولا يرسلون الا عن يوثق به وبين ما اسنده غيره، ولذا عملوا بمراسيلهم اذا انفردوا عن رواية غيرهم. البزنطي لا يروى الا عن الثقة قلت: ما ذكره الشيخ مدح عظيم للبزنطي يدل على منزلته بين الشيعة الامامية، وأصحاب الحديث، وعلى اتقان طريقته في الحديث والرواية، وعلى وثاقة مشايخه وعامة من روى عنه بلا حاجة إلى معرفة أحوالهم تفصيلا. وقد تقدم في المقدمة ج ١٠٥١ في التوثيق العامة وذكر من لا يروى الا عن الثقة، كلام الشيخ في العدة ومن تبعه في ذلك، وقد حققنا في كتابنا في قواعد الحديث والرجال القول في هذا المدح، واحصاء من علم بانه لا يروى ولا يرسل الا عن ثقة، والاشارة إلى من روى هؤلاء عنه من المجاهيل بل الضعاف مما يمكن ان يكون نقضا لهذا التوثيق العام مثل رواية البزنطي عن ابان بن أبي عياش فيروز، والحسن بن علي بن ابي حمزة والمفضل بن صالح، وعبدالرحمن الاشل، وداود بن الحصين الكوفي الاسدي، ويونس بن بهمن وغيرهم من المطعونين، ومن اشترك في الرواية عنه مع اير من عرف بانه لا يروى الا عن ثقة والى ما هو الحق في الجواب عن ذلك مما يطول بذكره.



وله كتب^١ منها : الجامع^٢ قرأناه على أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه الله ، قال : قرأته على أبي غالب أحمد بن محمد الزراري^٣ قال : حدثني به خال أبي محمد بن جعفر ، وعم أبي : علي بن سليمان قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه ، به^٤ .



البنزنطي من اصحاب الاجماع قال أبو عمرو الكشي (٣٤٤) في الفقهاء من اصحاب أبي ابراهيم وابي الحسن الرضا عليه السلام : اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح من هولاء و تصديقهم ، وأقروا لهم بالفقه ، والعلم ، وهم ستة نفر .. احمد بن محمد بن أبي نصر البنزنطي .. قلت : وهذا ايضا مدح بليغ للبنزنطي يدل على امور وقد حققناها سابقا في ج ١ ١٢٣ في الامارات العامة على الوثيقة : في اصل الاجماع ، وتحققه ، ومورده وما يستفاد منه ، ومن عرف بذلك فلاحظ وتدبر .

^١ وقال ابن النديم : وله من الكتب .. وقال الشيخ في الفهرست : وله من الكتب .

^٢ وذكره ابن النديم ، والشيخ في الفهرست وفي الرجال ، وغيرهم .

^٣ وفي الفهرست : اخبرنا به عدة من اصحابنا منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمته الله ، والحسين بن عبيد الله ، واحمد بن عبدون ، وغيرهم ، عن احمد بن محمد بن سليمان الزراري (إلى آخر السند) . وأخبرنا به ابو الحسين بن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الحميد العطار جميعا ، عن احمد بن محمد بن أبي نصر .

^٤ وقال ابو غالب احمد بن محمد الزراري في الرسالة (٣٧) عند ذكر جده محمد بن سليمان ابى طاهر : وروى عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب شيئا كثيرا ، منه كتاب احمد بن محمد بن أبي نصر البنزنطي ، وكانت روايته عنه هذا الكتاب في سنة سبع وخمسين ومأتين ، وسنه اذذاك عشرون سنة . قلت : والطرق إلى الجامع

وكتاب النوادر أخبرنا به أحمد بن محمد بن الجندي عن أبي العباس أحمد بن محمد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيان عنه ^١.
وكتاب نوادر آخر ^٢، أخبرنا بن الحسين بن عبيد الله قال حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل قال حدثنا أبي محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن سهل، عن موسى بن الحسن، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد به ^٣.



صحيح، وقد أوضحت ما يتعلق بذلك في شرحنا على رسالة أبي غالب الزراري ص ٣٧ و ٦٣ و ٨٨ و ٩٢.

^١ ورواه الشيخ في الفهرست نحوه. والطريق صحيح بناء على وثيقة ابن الجندي من مشايخهما.

^٢ وهل هو كتاب مسائله عن الرضا عليه السلام الذي ذكره ابن النديم، وأبو غالب وغيرهما وجهان؟، قال أبو غالب الزراري في الرسالة في طرقة إلى الكتب ص ٦٣ ٤٩: كتاب مسائل الرضا عليه السلام للبزنطي عنه عليه السلام، حدثني بها جدي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي نصر البزنطي عنه عليه السلام وقال أيضا ٩٢ ١١٨: كتاب أحمد بن محمد البزنطي، حدثني به عم أبي علي بن سليمان، وخال أبي محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عنه. قلت: الطريقان صحيحان.

^٣ ضعيف باحمد بن محمد بن الحسن، وأبيه، وجده المهملين إلا أن تكون رواية أبي القاسم ابن قولويه عن أحمد مشيرا إلى وثاقته، على أن ابن هلال ضعيف إلا أن تكون روايته قبل انحرافه.

وقال الصدوق في المشيخة إليه رقم ٣٥: فقد رويته عن أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، عن سعد بن عبدالله، والحميري جميعا، عن أحمد بن محمد بن



ومات أحمد بن محمد سنة إحدى وعشرين ومأتين^١ بعد وفات الحسن بن علي بن فضال بثمانية أشهر^٢. ذكر محمد بن عيسى بن عبيد : انه سمع منه سنة عشرة ومأتين .

١٧٩ - أحمد بن أبي بشر السراج^٣

كوفي ، مولى ، يكنى أبا جعفر ، ثقة في الحديث واقف^١



عيسى، عن احمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي. ورويته عن أبي، ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهما، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي. قلت: الطريقان صحيحان.

^١ ونحوه في الفهرست.

^٢ تقدم في ترجمة الحسن بن فضال (ج ١٣٢) قول النجاشي: مات الحسن سنة أربع وعشرين ومأتين.

ونحوه عن الشيخ في الفهرست، وابن حجر في لسان الميزان، والتنافي ظاهر كما تقدم هناك، الا ان يلتزم بالتصحيح بالمقام بدلا عن قوله: بعد وفات ابي جعفر الجواد عليه السلام بثمانية اشهر. وتقدم ان وفاته عليه السلام كانت سنة (٢٢٠).

^٣ وهكذا عنونه إلى آخر الترجمة الشيخ في الفهرست (٢٠) مع تفاوت يسير مثل قوله: واقفي المذهب.

ويأتى رقم (٢١٧) احمد بن محمد بن بشر السراج. والاتحاد غير بعيد كما عن الوحيد عليه السلام. وفي مجمع الرجال للقهيائي: كش في احمد بن ابي بشر المعروف بابن السراج، من اصحاب الرضا عليه السلام، حدثني محمد بن مسعود الحديث كما يأتي عن الكشي.



١ قد حققنا في محله صحة العمل بأخبار اصحاب المذاهب الباطلة اذا كانوا ثقاتا في النقل متحرزين عن الكذب مأمونين في الحديث، غير متساهلين في السماع والرواية. وقد صرح بذلك شيخ الطائفة ره في العدة في القرائن الدالة على صحة الاخبار في كلام مبسوط له، كما انه قد حققنا في فوائدها، وفيما تقدم في المقدمة (ج ١ ١٢٠) من البحث فيمن كان ثقة في الحديث، انه لا يكون الرجل ثقة في الحديث الا مع خلو حديثه عما يوجب الطعن بوجهه، وانه لا ينافي ذلك عدم كونه ثقة في مذهبه فلاحظ وتأمل توثيق النجاشي للحسن بن محمد بن سماعة مرتين مع تصريحه بعناده في الوقف، وغير ذلك مما ذكره في ثقات الواقفة والفتحية والعامية. نعم هناك اشكال في رؤساء المذاهب الباطلة وخاصة عمد الواقفة ورؤسائهم الذين دعاهم إلى البدعة واضلال الناس: الطمع في حطام الدنيا. وقد صرح بذلك الشيخ في كتاب (الغيبة) عند الرد على الواقفة وذكر عمدهم قال (٤٦) بعد ذكر الطعون عليهم: فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه أحوالهم.. وقال بعد الاشارة إلى رواياتهم.. (٢٩): فالرواة لها مطعون عليهم، لا يوثق بقولهم ورواياتهم.. وقال بعد ذكر سبب حدوث مذهب الوقف وهو الطمع إلى حطام الدنيا وذكر قصتهم ومنها قصة ابن السراج هذا: واذا كان اصل هذا المذهب أمثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم او يعول عليها. وح فما حكم به الشيخ في الفهرست بل وكذا النجاشي في المتن بانه ثقة في الحديث محل نظر، هذا بناء على ما هو ظاهر الكشي وصريح الشيخ في الغيبة من ذكره في عمد الواقفة ورؤسائهم: قال (٤٤): وروى على بن حبشي بن قوني عن الحسين بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت أرى عند عمي على بن الحسن بن فضال شيخا من اهل بغداد وكان يهازل عمي، فقال له يوما: ليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة او قال:





الرافضة، فقال له عمى: ولم لعنك الله؟ قال: أنا زوج بنت احمد بن أبى بشر السراج قال لى لما حضرته الوفاة: انه كان عندى عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر عليه السلام، فدفعت ابنه عنها بعد موته عليه السلام وشهدت انه لم يمت فאלله الله خلصونى من النار وسلموها إلى الرضا عليه السلام، فوالله ما أخرجنا حبة، ولقد تركناه يصلى في نار جهنم. (ثم قال الشيخ): واذا كان اصل هذا المذهب امثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم او يعول عليها. قلت: مضافا إلى ضعفه سندنا بالشيخ البغدادى المقر بسوئه، ودلالة: فان الدفع المذكور لعله كان لاغتراره بشبهة عمد الواقفة، لا لان السراج كان منهم، يدفعه انه قد حققنا في ابحاثنا الاصولية وفي فوائدنا الرجالية الجواب عن هذا الاشكال فانه من الشبهة الموضوعية بالنسبة إلى ما ثبت ببناء العقلاء المعتضد بالكتاب والسنة والاجماع من حجية اخبار الثقات ولا ملازمة بين الفسق او الكفر بابداع مذهب باطل وعدم التحرز من الكذب نعم لا يمكن الوثوق بهم فيما اذا احتمل وضعهم او تحريفهم الاحاديث على هذا الباطل. واما تمسكهم بالاحاديث المأثورة غير الظاهرة، واتباعهم لما تشابه منها ابتغاء تأويلها لما في قلوبهم من الزيف والطمع في حطام الدنيا، فلا يمنع عن تحرزهم من الكذب وكونهم مأمونين في الحديث بلا زيادة ولا نقيصة في الاحكام ومالا يرتبط بمذهبهم الباطل. ولعله لذلك كله عدده الشيخ الطائفة ره صاحب هذه المقالة ورواة عمد الواقفة مثل عثمان بن عيسى، والبطائى من عمد الواقفة ورؤسائهم، ممن كان متخرجا من الكذب مأمونا في حديثه وثقة في نقله ويعمل بخبره. ذكره في القرائن الدالة على صحة الاخبار في (عدة الاصول) وتمام الكلام في ذلك في محله. نعم يشكل الامر في خصوص ابن السراج هذا اذ ظاهر بعض الاخبار يومهم انه كان متهما ايضا فيما يرويه في الاحكام عنادا منه في الوقف وتشنيعا منه على أبى





الحسن الرضا عليه السلام.

فروى في التهذيب ج ٨٩٥ والاستبصار ج ١٧٤٢ باسناد صحيح عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن على بن موسى عليه السلام ان ابن السراج روى عنك انه سألَكَ عن الرجل يهل بالحج ثم يدخل مكة فطاف بالبيت سبعا وسعى بين الصفا والمروة فيفسخ ذلك ويجعلها متعة، فقلت له: لا. فقال: قد سألتني عن ذلك فقلت له: لا وله ان يحل ويجعلها متعة وآخر عهدي بأبي انه دخل على الفضل بن الربيع وعليه ثوبان وساج، فقال الفضل بن الربيع: يا أبا الحسن! ان لنا بك اسوة انت مفرد للحج وأنا مفرد فقال له أبي: لا، ما أنا مفرد، أنا متمتع، فقال له الفضل بن الربيع: فلي الان أن اتمتع وقد طفت بالبيت؟ فقال له أبي (ع): نعم. فذهب بها محمد بن جعفر إلى سفيان بن عيينة واصحابه، فقال لهم: ان موسى بن جعفر عليه السلام قال للفضل بن الربيع كذا وكذا يشنع بها على أبي. وفي ص ٢٢٩ والاستبصار ج ٧٧٢ عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له: ذكر ابن السراج انه كتب اليك يسألك عن متمتع لم يكن له هدى فأجبت في كتابك: يصوم ثلاثة أيام بمعنى، فان فاته ذلك صام صبيحة الحصة ويومين بعد ذلك. قال عليه السلام: اما ايام منى فانها ايام اكل وشرب لا صيام فيها وسبعة اذا رجع إلى اهله. وفي قرب الاسناد (١٥٤) في الصحيح عن البرزطي في كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام اليه في امر أركان الواقعة في حديث طويل قال: واما ابن السراج فانه رجل تأول وتأويلا لم يحسنه ولم يؤت عليه، فألقاه إلى الناس فلج فيه، فكره اكذاب نفسه في ابطال قوله بأحاديث تأولها لم يحسن تأويلها ولم يؤت عليها ورأى انه اذا لم يصدق بذلك لم يدر لعل ما خبر عنه السفياني وغيره انه كائن لا يكون منه شيء وقال لهم: ليس يسقط قول آبائه بشيء. ولعمري ما يسقط قول آبائي شيء، ولكن قصر علمه عن





عابات ذلك وحقايقه، فصار فتنة له وشبه له، وفر من أمر، فوقع فيه. الحديث. وفي روضة الكافي (٢٨٧ ٥٤٦) عن العدة عن سهل بن عبيد الله الدهقان عن احمد بن عمر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال: ثم ذكر عليه السلام ابن السراج فقال عليه السلام: انه قد أقر بموت أبي الحسن عليه السلام وذلك انه أوصى عند موته، فقال: كل ما خلفت من شئ حتى قميصي هذا الذي في عنقي لورثة ابى الحسن عليه السلام، ولم يقل: هولاء لابی الحسن عليه السلام. وهذا اقرار، ولكن اى شئ ينفعه من ذلك، ومما قال. ثم أمسك.

قلت: والحديث يشير إلى ما في رواية الغيبة (٤٤) ويدل على عدم عناده في الوقف لكن في سنده الدهقان الضعيف. وفي الكشي في ابن السراج، وابن المكارى، وعلى بن أبى حمزة (٢٨٨) باسناد صحيح عن بعض اصحابنا قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه على بن أبى حمزة، وابن السراج وابن المكارى فقال له ابن أبى حمزة: ما فعل أبوك؟ قال مضى. قال: مضى موتا؟ قال: نعم قال: على من عهد؟ فقال: إلى. قال: فأنت امام مفترض الطاعة من الله؟ قال: نعم. قال ابن السراج وابن المكارى: قد والله أمكنك من نفسه قال: ويلك. وبما أمكنت؟ ! أتريد أن آتى بغداد و أقول لهارون: أنا امام مفترض الطاعة. والله ما ذلك على، وانما قلت ذلك لكم عندما بلغنى من اختلاف كلمتكم وتشتت أمركم لئلا يصير سرکم في يد عدوكم.. ثم ان هذه الاخبار ان تمت سندا ودلالة على أصل وقف احمد بن أبى بشر السراج والا فكفى في اثبات وقفه تصريح الماتن والشيخ به، واحتمال استنادهما إلى هذه الاخبار لا يوجب سقوط شهادتهما بوقفه ما في غير المقام، نعم لا يثبت عناده في الوقف بل ربما تدل على ربه وشكه وتأويله.

روى^١ عن موسى بن جعفر عليه السلام^٢، وله كتاب نوادر^٣.

أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا أحمد بن جعفر قال حميد بن زياد بن هوارا قال حدثنا ابن سماعة قال حدثنا أحمد بن بشر به^٤.

^١ لم أقف له رواية عن أبي عبد الله عليه السلام، ولم يذكر في أصحابه. نعم روى عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام عنه مثل بكر بن كرب الصيرفي و معاوية بن ميسرة.
^٢ لم احضر له رواية عن أبي الحسن موسى عليه السلام. ولعل الاصحاب قد تركوا رواياته.
وقد تقدمت رواية صفوان عنه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

^٣ كما في الفهرست. وروى ايضا كتاب حماد بن أبي طلحة بياع السابري الكوفي الثقة من اصحاب الصادق عليه السلام الذي ذكره البرقي. كما يأتي في ترجمته. وروى الشيخ كما في التهذيب ج ٢٥٢ ٢٩٨ عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد؟ ن أبي بشر عن حماد بن أبي طلحة عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام. وروى أيضا كتاب معاوية بن ميسرة عنه كما يأتي في ترجمته، وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام كما في التهذيب ج ٢٤٧ ٢ ٩٨٠ وص ٢٥٣ ١٠٠٢ وج ١٧٦٧ ٧٨٠ في الرهون.
^٤ موثق بابن سماعة، وحميد الواقفين الثقتين، على كلام في الحسين واحمد قد تقدم، ورواه الشيخ في الفهرست بهذا الاسناد.

وروى الكليني في اصول الكافي ج ١ ٢٤١ باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن صالح بن سعيد، عن احمد بن أبي بشر، عن بكر بن كرب الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام كتاب الامام امير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام بخطه الشريف، واملاء رسول الله ﷺ، صحيفة فيها كل حلال وحرام ومالا يحتاج آل محمد ﷺ معه إلى الناس وان الناس ليجتاجون اليهم. قلت: وقد شرفني الله تعالى بمنه واحسانه وفضاله توفيقا لاحصاء اخبار هذا الكتاب المروية عن الائمة الطاهرين عليهم السلام من طرق اصحابنا وغيرهم في شرايع

١٨٠ - أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمان بن

محمد بن علي البرقي ، أبو جعفر^١.



الاسلام المستودعة في الابواب المتفرقة في مصادر مشايخ الشيعة واسلافنا الصالحين وقد بوبناها ورتبناها واوردنا فيه ما دلت من الاخبار على وصف الكتاب. جعله الله خالصا لمرضاته ووسيلة للقرى اليه وشفاعة محمد وآله الطاهرين عليهم السلام واسئله ان يوفقنى لاكماله ونشره في حسن قبوله آمين.

^١ احمد البرقى في كتب التراجم قد عنوانه الشيخ في الفهرست (٢٠) نحو ما في المتن، على تفاوت يسير نشير اليه، وايضا ياقوت الحموى في (معجم الادباء ج ٤ ١٣٥)، وابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٢٦٢ ثم قال: اصله كوفى، من كبار الرافضة، له تصانيف جمّة أدبية: منها كتاب اختلاف الحديث، والعيافة والقيافة. وأشياء كان في زمن المعتصم. وقال المسعودى في مقدمة كتابه (مروج الذهب ج ١ ١٣١) عند ذكر مؤلفى كتب التاريخ والاخبار: واحمد بن محمد بن خالد البرقى الكاتب، صاحب التبيان. وقال ابن النديم في الفهرست (٣٢٤) في فقهاء الشيعة ومحدثيهم وعلمائهم: البرقى، أبو عبدالله محمد بن خالد البرقى، القمى، من اصحاب الرضا عليه السلام ومن بعده، صحب ابنه أبا جعفر، ثم ذكر كنيته وكتبه ثم قال: ابنه احمد بن أبى عبدالله محمد بن خالد البرقى، وله من الكتب: كتاب الاحتجاج، كتاب السفر كتاب البلدان، اكبر من كتاب أبيه وقال الحموى في معجم البلدان، ج ١ ٣٨٩ في برقة: أبو جعفر فقيه الشيعة احمد بن أبى عبدالله محمد بن خالد بن عبد الرحمان بن محمد بن على البرقى، اصله من الكوفة، وكان جده خالد إلى آخر ما يأتى من ترجمته.

أصله كوفي^١ وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد عليه السلام ثم قتله، وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمان إلى برق رود^٢.

^١ أصله ومولده ومسكنه صرح بكوفية البرقي أصلاً: النجاشي، والشيخ، وابن النديم، والحموي وابن حجر وغيرهم كما عرفت. ويأتي من النجاشي في ترجمة والده رقم ٩٠٠ قوله محمد بن خالد بن عبد الرحمان بن محمد بن علي البرقي، أبو عبدالله، مولى أبي موسى الأشعري، ينسب إلى برق رود، قرية من سواد (قم) على واد هناك. ونذكر هناك ذكره القوم في بيان موضع النسبة. ويظهر مما ذكره الماتن في المقام ومما يأتي ذكره في أبيه، ومما ذكره غيره: أن مولده ومولد أبيه كان ببرق رود من سواد (قم)، بل الظاهر أن مسكنهم أيضاً كان هناك بلا رحلة لهم إلى غيره، لكن تقدم في ترجمة إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الأصفهاني المتوفى سنة ٢٨٣ (كما في ج ١ ٢٦٥ رقم ١٨ من هذا الشرح) قول الماتن عليه السلام: ويقال أن جماعة من القميين كاحمد بن محمد بن خالد وفدوا إليه، وسألوه الانتقال إلى قم، فأبى. وتقدم نحوه عن الفهرست. وقال الحموي في معجم البلدان: وقال حمزة بن الحسن الأصفهاني في (تاريخ اصفهان): أحمد بن أبي عبدالله البرقي كان من رستاق برق رود قال: وهو أحد رواة اللغة والشعر، واستوطن (قم) فخرج ابن اخته أبا عبدالله هناك ثم قدم أبو عبدالله إلى اصفهان، واستوطنها والله الموفق. وقال ابن ادريس مستطرفات السرائر (٤٨٤) من كتابه: أحمد بن خالد بن عبد الرحمان بن محمد بن علي البرقي، أبو عبدالله، ينسب إلى برقة، وهي قرية من سواد (قم) على واد هناك.

^٢ بيت أحمد البرقي كان أحمد البرقي من بيت عريق في ولاء أهل البيت عليهم السلام قد عرفوا بذلك بالعراق، وعند ما نزلوا بإيران من ظلم آل أمية ومروان وبنى العباس



عليهم: فيهم رجال الحديث وفقهاء الشيعة ذكر منهم في المتن وغيره جماعة:

١ - محمد بن علي الكوفي، مولى ابي موسى الاشعري. كان محمد بن علي هو المجاهد في سبيل الدعوة إلى ولاء اهل البيت عليه السلام الذي حبه يوسف بن عمر بن شبرمة عامل هشام بن عبد الملك، ثم الوليد، والفتاك القاتل للشهيد الهاشمي زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، والامر باحراق جسده الشريف، فقد حبس محمد بن علي الكوفي، ثم قتله. وذكر اخبار يوسف المورخون كابن الاثير في الكامل، والطبري في تاريخه ج ١٧٩٧ إلى ص ١٩١ وما بعده.

٢ - عبدالرحمان بن محمد بن علي لم احضر لعبد الرحمان بن محمد بن علي الكوفي ترجمة، غير ما في المتن من انه اول من هاجر من هذا البيت هارباً إلى برق رود، خائفاً من ظلم يوسف بن عمر الفتاك، وما قال الحموي في معجم البلدان ج ١ ٣٨٩ في (برقة) عند ذكر احمد البرقي: وكان جده خالد قد هرب من يوسف بن عمر مع أبيه عبدالرحمان إلى برقة قم، فأقاموا بها، ونسبوا إليها..

٣ - خالد بن عبدالرحمن لم اجد عاجلاً له ذكر إلا بما ذكره النجاشي، والحموي كما تقدم.

٤ - محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي البرقي ابو عبدالله، مولى ابي موسى الاشعري الذي يأتي ذكره في ترجمة مستقله رقم ٩٠٠.

٥ - الحسن بن خالد ابو علي البرقي، اخو محمد. ذكره النجاشي في ترجمة اخيه محمد ٩٠٠.

وتقدمت ترجمته رقم ١٣٧ في هذا الشرح ج ٢ ١٨٢.

٦ - الفضل بن خالد، ابو القاسم البرقي، اخو محمد ذكره النجاشي في أخيه محمد.

٧ - العلاء بن الفضل بن خالد، ابو علي ذكره النجاشي في عمه محمد.





٨ - علي بن العلاء بن الفضل بن خالد ذكره النجاشي في محمد البرقي ٩٠٠ وقال: فقيه.

٩ - محمد بن القاسم ماجيلويه البرقي عبيد الله بن عمران الجنابي وتأتي ترجمته رقم ٩٤٩.

١٠ - علي بن ابي القاسم عبدالله بن عمران البرقي. تأتي ترجمته وفيها في مدحه: رأى احمد بن محمد البرقي، وتأدب عليه، وهو ابن بنته.

١١ - احمد بن بشير البرقي ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم من رجاله (٤٤٧) قائلا: احمد بن الحسين بن سعيد، واحمد بن بشير البرقي، روى عنهما احمد بن محمد بن يحيى، وهما ضعيفان. ذكر ذلك ابن بابويه.

١٢ - علي بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي كان من مشايخ الصدوق الذي اكثر الرواية عنه في كتبه: ذكرنا ترجمته ومشايخه في رجالنا الكبير، وفي مشايخ الصدوق.

١٣ - محمد بن عبدالله بن عمران البرقي كان ممن روى الحديث، روى عنه حمزة بن القاسم العلوي.

كما في الخصال ص ٧٨.

١٤ - احمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب الترجمة طبقته وعصره لم يذكر احمد بن أبي عبدالله البرقي بتاريخ ولادته، نعم روى عن جماعة من اصحاب الصادق والكاظم والرضا عليه السلام. وسئل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله. رواه الكليني في اصول الكافي ج ١ ٣٣٤ باسناد صحيح عن محمد بن عيسى عن احمد بن أبي عبدالله عنه عليه السلام. لكن لم يذكره أصحابنا في عداد اصحابه عليه السلام واذ صحت روايته عنه عليه السلام فهو من المعمرين لما سيأتي في تاريخ وفاته. نعم ذكر





هو نفسه في رجاله في اصحاب الجواد عليه السلام قا؟ لا (٥٧): احمد بن أبي عبدالله البرقي. وذكره ايضا الشيخ (٣٩٨) قائلا: احمد بن محمد بن خالد. وفي التهذيب ج ٣ ٢٨: احمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبدالله البرقي قال كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: أيجوز جعلت فداك الصلاة خلف من وقف على أهلك وجدك صلوات الله عليهما؟ فأجاب: لا تصل وراءه. روى عنه عن أبي جعفر عليه السلام جماعة ذكرناهم في طبقات اصحابه. وذكره الشيخ في اصحاب الهادي عليه السلام (٥٩) وبقي إلى ايام العسكري عليه السلام. وقد مات في ايام العمرى السفير على ما يأتي. وله حديث مع ابي الحسن المادرائي (احمد بن الحسن بن الحسن) يدل على عظمته وجلالته. ذكره المحدث النورى ره في كتابه (دار السلام) وهو طويل.

^١ وثاقته ومنزلته عند اصحاب الحديث قد صرح الماتن والشيخ في الفهرست بانه ثقة في نفسه وتبعهما من تأخر كالعلامة وابن داود وغيرهما ولا وجه لتأمل بعض متأخرى المتأخرين بل صرح ابن الغضائرى بنفى الطعن فيه كما يأتي. وقد تقدم في مقدمة هذا الشرح (ج ١ ١٢٠) ان تقيد الوثاقة بنفسه يفيد ان عدم الوثاقة اما في مذهبه او في حديثه: باشتماله على المناكير، او على ما ليس بثابت في الاصول، او في مشيخته ومن روى عنهم وهكذا. وان الاطلاق وان كان مما يوجب الظهور في الوثاقة في نفسه لكن التقيد المذكور يؤكده.

ثم ان قول النجاشي والشيخ وغيرهما بعد ذلك: (يروى عن الضعفاء) يدل على ان السبب في الطعن ذلك فحسب فلا طعن في مذهبه او في حديثه كما لا طعن عليه في نفسه. ولعله لذلك روى عنه أجلة مشايخ عصره وأعلام الطائفة في وقته كالحميرى والصفار، ومحمد بن احمد بن علي بن الصلت كما في الخصال ٣٨،





وسعد بن عبدالله، كما في الخصال (٥٩) ومحمد بن احمد بن يحيى ومحمد بن يحيى العطار كما في الخصال ج ٢ ٥٥. ويأتى في ترجمة محمد بن ابى القاسم عبيد الله بن عمران الجنابى البرقى قول الماتن: وابوالقاسم يلقب ببندار سيد من اصحابنا القميين ثقة عالم فقيه عارف بالادب والشعر والغريب وهو صهر احمد بن أبى عبدالله البرقى على ابنته، وابنه على بن محمد منها، وكان أخذ عنه العلم والادب. وايضا في احمد بن اسماعيل بن عبدالله سمكة قوله: وكان اسماعيل بن عبدالله من غلمان احمد بن أبى عبدالله وممن تأدب عليه. ونحوه عن الفهرست. ولا ينافى ذلك ما في باب النص على الائمة الاثنى عشر من اصول الكافى ج ١ ٥٢٦ بعد روايته عن العدة عن احمد بن محمد البرقى عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام، وايضا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عنه عنه قوله: قال محمد بن يحيى: فقلت لمحمد بن الحسن يا أبا جعفر وددت ان هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن أبى عبدالله، قال: فقال لقد حدثنى قبل الحيرة بعشر سنين. لما اشرنا اليه من ان الوثاقة في نفسه لاتنا في عدم الوثاقة من مذهبه او في روايته او مشيخته، وقد اتفق الجميع على وثاقته في نفسه، فما تمناه محمد بن يحيى بقرينة جواب الصفار له لم يكن ناشئا عن عدم الوثاقة به في نفسه بلا فرق فما ذكرنا بين المحتملات في هذا الحديث. قال الطعن انما يحتمل على تقدير كون المراد بالحيرة حيرة الناس في امر البرقى عندما طعنه القميون واخرجه احمد بن محمد بن عيسى من قم وسيأتى ان ذلك كله لاجل من روى عنه بلا طعن من احد من نفسه. واما بناء على ارادة تحجير في امر الامامة كما احتمله بعض وان كان ضعيفا جدا، او حيرة الناس في أمر صاحب الغيبة ارواحنا فداه كما لعله الاظهر او غيرهما فلا يوجب الطعن في نفسه بلا اشكال. مع ان





الظاهر والله العالم: ان يراد بالحيرة حيرة ضعفة الشعية بعد وفات أبي محمد العسكري عليه السلام وما صار عند ذلك من الغيبة وتفرق الامور فان حيرة الناس في امر البرقى او حيرته في مذهبه او نحو ذلك لا يوجب الفرق بين حديثه قبلها او بعدها مع ان العطار قد قنع بهذا الفرق اما الاول فواضح واما الثانى فلان تحيره في امر الامامة بعد الحديث أو هن للحديث. ثم ان الاظهر ايضا والله العالم في وجه تمنى العطار مجى الحديث من غير طريق البرقى وجوه او اقوال: احدها: ان حكاية الاخبار المشتملة على المغيبات قبل وقوعها اوقع في النفوس وتأثيرها اكثر، ولما بقى البرقى إلى بعد حصول الغيبة فهذه الرواية لا تؤثر في النفوس كما يتوقع، فأجاب الصفار بما لازمه ان هذه الرواية ايضا كان قبلها وان بقى الراوى إلى بعدها. قلت: ويبيده ان النص على الامام الغائب عليه السلام وعلى غيبته لا ينحصر بهذا الحديث وقد روى محمد بن يحيى العطار عن غيره ممن بقى إلى بعد الغيبة في هذا الباب.

ثانيها: ان اشتماله على امر الغيبة يوجب توقف تأثيره على حصول التواتر برواية غير البرقى ايضا وهذا كما اختاره بعضهم. وفيه انه خلاف ظاهر قوله: (جاء من غير جهة احمد)، اذ على ما ذكر كان الاولى ان يقول: جاء بطرق او من طريق غير احمد ايضا والفرق ظاهر مع ان التواتر لا يحصل بتعدد من في طبقة البرقى بل عليه ان يتمنى رواية غير الصفار وايضا غير أبي هاشم الجعفرى من طبقات رجال سنده. ثالثها: ان اشتمال الحديث على النص على الائمة عليهم السلام وعلى الغيبة من الخضر عليهم السلام لتغرده في موضوعه، اوجب تمنى العطار روايته بطريق غير مطعون بوجه فان المطعون فيه بوجه ربما يتأمل في متفرداته فأحب ان يسمعه من الصفار بطريق آخر، فاقنعه الصفار بما اجاب، حيث ان اشتمال هذا الطريق على هذا الوهن



يروى^١ عن الضعفاء^٢.



يتدارك بمزية اخرى له لكون السماع قبل حدوث الغيبة ولعل سماعه ساير النصوص من الرجال كان بعدها. هذا وتقدم في الحسين بن سعيد (ج ٢ ١٧١) ذكر طرق السيرافي اليه ومنها بطريق البرقي عنه لكن قال: فاما ما عليه اصحابنا والمعمول (المعول. خ) عليه ما رواه عنهما احمد بن محمد بن عيسى.

قلت: وفي ذلك نوع تأمل في طريق البرقي اليه.

^١ مشايخه ومن روى عنه: قد روى احمد بن محمد البرقي عن جماعة من ثقات الاصحاب واجلة الرواة منهم ابو هاشم الجعفري، والحسن بن محبوب كما في الخصال ج ٦١ ر ٥٩ وغيره كثيرا وعلى بن حسان، والمنبه بن عبدالله ابوالجوزاء، واسماعيل بن مهران، والحسن بن علي بن فضال، والنهيكى، واحمد بن أبى نصر البزنطى، ومحمد بن عيسى، و عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ^{عائنه} والحسن بن علي بن يقطين، وابن بنت الياس الوشاء ويعقوب بن يزيد وجماعة كثيرة يطول بذكرهم ممن روى عنهم من الثقات. وقال في باب التقية من المحاسن ص ٢٥٧: عنه عن عدة من اصحابنا: النهديان وغيرهما عن عباس بن عامر القصبي الحديث. وقد روى في كتابه المحاسن غير مرة عن عدة من اصحابنا ولم يسمهم الا بما عرفت.

^٢ منهم محمد بن علي الكوفي الصيرافي، والسيارى، والحسن بن علي بن أبى عثمان سجادة، ومحمد بن عبدالله بن مهران. وقد ظهر مما ذكرنا انه مع كثرة رواياته وتصنيفاته لم تكن روايته عن الضعاف بحد يوجب الوهن وقد قل عدم رواية اجلاء الطائفة عن الضعاف راساً خاصة في الاداب والسنن والاثار والتاريخ وما يشابهها. مع ان الرواية عن الضعاف نادرا لا يوجب القدح الا بالنسبة إلى مراسيله لاحتمال كون الوسطة غير المذكورة منهم، كما ان اكثارها لا توجب التوقف فيما



واعتمد المراسيل^١ وصنف كتباً^٢:

منها المحاسن^٣، وغيرها، وقد زيد في المحاسن ونقص^١: كتب التبليغ



رواه عن الثقات وانما تمنع عن الاعتماد على مراسيله او ما رواه عن المجاهيل الا اذا اكثر من الرواية عن طائفة خاصة كالغلاة والواقفة ونحوهما بما يوجب القدر فيه واحتمال انه منهم. والا فالرواية عن الضعيف بنفسها لا تكون محرمة على ما حققناها في محله.

^١ مراسيل احمد البرقي وروايته المراسيل واعلم ان الطعن في البرقي من جهة اعتماده على المراسيل: اما من جهة ارساله كثيرا وهذا انما يتم فيما اذا روى عن الضعاف فانه يحتمل كون المرسل هو الضعيف فح لا يعتمد على مراسيله لكن لا يوجب الطعن فيما رواه مسندا عن الثقات مع انه لم يظهر فيما بأيدينا من روايات البرقي كثرة مراسيله ولعله كانت في كتبه في التاريخ والاثار. واما من جهة اكثاره رواية مراسيل غيره فمع خفاء تحققة فيما بأيدينا من رواياته ولعله كان في سائر كتبه في الاثار والتاريخ ونحوهما ولذا قيل فيه انه ضعيف على طريقة اهل الاثار، فلا يكون طعنا الا اذا كان المرسل لا يعرف بانه لا يرسل الا عن ثقة، ويمنع الاخذ بمراسيله ح دون ما رواه من المسانيد.

^٢ قال الشيخ في الفهرست: وصنف كتباً كثيرة. وقال ابن حجر: له تصانيف جمّة أدبية. وقال صاحب معجم البلدان: ولاحمد بن أبي عبدالله هذا تصانيف على مذهب الامامية، وكتاب في السير، تقارب تصانيفه ان تبلغ مائة تصنيف ذكرته في كتاب (الادباء) وذكرت تصانيفه.

^٣ ونحوه في الفهرست وغيره لكن ذكر ابن النديم في الفهرست (٣٢٣) ان كتاب المحاسن لابيه محمد بن خالد البرقي وذكر فصوله ثم قال: ابنه احمد بن أبي



والرسالة^٢، كتاب التراحم والتعاطف، كتاب التبصرة، كتاب الرفاهية، كتاب الزبي، كتاب الزينة، كتاب المرافق^٣، كتاب المرشد، كتاب الصيانة، كتاب النجاة، كتاب الفراسة^٤، كتاب الحقائق، كتاب الاخوانكتاب الخصائص، كتاب المأكل^٥، كتاب مصاييح الظلم^٦، كتاب المحبوبات، كتاب



عبدالله محمد بن خالد البرقي، وله من الكتب، كتاب الاحتجاج، كتاب البلدان، اكبر من كتاب أبيه. ثم ان كتاب المحاسن مع كبره كان مشهورا، ولذا قال الشيخ في الفهرست تعريفا لكتاب الاداب لاحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الخافظ: كتاب الاداب، وهو كتاب كبير يشتمل على كتب كثيرة مثل كتاب المحاسن.

^١ اي اختلفت الروايات والنسخ في كتبه وفصوله زيادة ونقصا. قال الشيخ في الفهرست: وقد زيد في المحاسن ونقص فمما وقع إلى منها: الابلاغ..قلت: والظاهر سقوط جملة او لفظة (منها) ونحوها من نسخ المتن بقرينة الفهرست. ثم ان ابن ادريس ره ذكر في مستطرفات السرائر (٤٩٢) خطبة كتاب المحاسن: اما بعد فان خير الامور اصلحها (إلى ان قال) قال مصنف الكتاب باب محبة المسلمين والاهتمام بهم. الحسين بن يزيد الخ. قلت: يظهر منه ان النسخة الموجودة عنه كانت مبدوة بكتاب التراحم والتعاطف ايضا الا ان يكون (قال مصنف الكتاب) من كلام ابن ادريس.

^٢ وفي فهرست الشيخ: الابلاغ وفي فهرست ابن النديم: كتاب الانبياء والرسل.

^٣ وهو موجود في المطبوع من المحاسن ج ٢ ٦٠٥ وفيه ستة عشر بابا.

^٤ وفي لسان الميزان: العياقة والقيافة.

^٥ وهو موجود في المطبوع منه ج ١ ٣٨١ وفيه ١٢٧ باب.

^٦ وهو موجود في المطبوع منه ج ١ ١٨٧ وفيه ٤٩ باب.

في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ١٩٩
المكروهات^١ كتاب العويس ، كتاب الثواب ، كتاب العقاب^٢ ، كتاب المعيشة ،
كتاب النساء ، كتاب الطيب ، كتاب العقوبات ، كتاب المشارب^٣ كتاب الشعر ،
كتاب أدب النفس ، كتاب الطب ، كتاب الطبقات^٤ ، كتاباًفاضل الأعمال ، كتاب
أخص الأعمال ، كتاب المساجد الأربعة .

كتاب الرجال^٥ ، كتاب الهداية ، كتاب المواعظ ، كتاب التحذير ، كتاب
التنذيب : كتاب التحريف ، كتاب التسلية : كتاب أدب المعاشرة ، كتاب مكارم
الأخلاق ، كتاب مكارم الافعال ، كتاب مذام الأخلاق ، وكتاب مذام الافعال ،
كتاب المواهب ، كتاب الحبوة ، كتاب الصفوة ، كتاب علل الحديث ، كتاب
معاني الحديث والتحريف ، كتاب تفسير الحديث ، كتاب الفروق ، كتاب

^١ بدء بذكرهما ابن النديم ويوجد في المطبوع بتهران ص ٢٩٠ و ٢٩٥ وبالنصف ص
٢٣٤ ر ٢٣٨.

^٢ وهما موجودان في المطبوع منه.

^٣ وفي المطبوع: كتاب الماء ج ١ ٥٦٧ وفيه ٢٠ باب.

^٤ وذكره ابن النديم في تصانيف ابيه على ما تقدم الكلام فيه: كتاب طبقات الرجال.
ثم ان المطبوع من رجال البرقي هو موضوع على طبقات اصحاب النبي والائمة عليه السلام
ولم يظهر جهة الفرق بين كتاب الطبقات وبين كتاب الرجال الانى ذكره.

^٥ وذكره ابن النديم ايضا قل؟؟: وكتاب الرجال، فيه ذكر من روى عن امير المؤمنين
عليه السلام ويأتى في ترجمة الصدوق عند ذكر كتبه: كتاب المعرفة برجال البرقي ثم ان
الشيخ لم يذكر كتاب الرجال نعم ذكر فيما زاد ابن بطة على كتبه: كتاب طبقات
الرجال.

الاحتجاج ، كتاب الغرائب ، كتاب العجائب ، كتاب اللطائف ،^١ كتاب المصالح ، كتاب المنافع^٢ كتاب من الدواجن ، والرواجن ، كتاب الشعر والشعراء ، كتاب النجوم^٣ كتاب تعبير الرؤيا ، كتاب الزجر والفأل ، كتاب صوم الأيام ، كتاب السماء ، كتاب الأرضين ، كتاب البلدان ، والمساحة^٤ : كتاب الدعاء ، كتاب ذكر الكعبة ، كتاب الأجناس ، والحيوان ، كتاب أحاديث الجن وإبليس ، كتاب فضل القرآن ، كتاب الأزاهير ، كتاب الأوامر والزواجر ، كتاب ما خاطب الله به خلقه ، كتاب احكام الأنبياء والرسل ، كتاب الجمل ، كتاب جداول الحكمة ، كتاب الاشكال والقرائن ، كتاب الرياضة كتاب الأمثال ، كتاب الأوائل ، كتاب

^١ وذكر هذه الكتب ابن النديم الا ان بدل (المواهب): كتاب التحذير، كتاب التخويف، كتاب الترهيب، ولم يذكر كتابي الغرائب والعجائب.

^٢ وهو موجود في المطبوع منه ص ٥٩٥ و ٤٨٦ وذكر ابن النديم بدل الدواجن والرواجن: كتاب الحيوان والاجناس وكتاب احاديث الجن والانس.

^٣ قال ابن طاووس في فرج المهموم (١٢٢): ومن علماء المنجمين الشيخ الفاضل احمد بن خالد بن عبدالرحمان البرقي. ثم ذكر هذا الكتاب.

^٤ وذكر ابن النديم كتب تعبير الرؤيا، والسماء والارضين والبلدان ويأتى في ذكر الطرق إلى كتب محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى و سبب تصنيفه كتاب المساحة والبلدان، وكتاب السماء، وكتاب الارض ما لفظه: كان السبب في تصنيفي هذه الكتب انى تفقدت فهرست كتب المساحة التى صنفها أحمد بن أبى عبدالله البرقى ونسختها، ورويتها عن رواها عنه، وسقطت هذه الستة الكتب عنى، فلم أجد لها نسخة، فسألت اخواننا بقم، وبغداد والرى فلم أجدها عنه احد منهم، فرجعت إلى الاصول والمصنفات، فأخرجتها، وألزمت كل حديث منها كتاب وبابه الذى شأكله..

في تنقيح كتاب الرجال ج ٣ ٢٠١
التاريخ ، كتاب الأنساب ، كتاب النحو كتاب الأصفية ، كتاب الأفانين ، كتاب
المغازي ، كتاب الرواية ، كتاب النوادر^١.

هذا الفهرست الذي ذكره محمد بن جعفر بن بطة من كتب المحاسن .
وذكر بعض أصحابنا ان له كتب آخر : منها كتاب التهاني. كتاب التعازي ،
كتاب أخبار الأصم^٢.

أخبرنا بجميع كتبه الحسين بن عبيد الله قال حدثنا أحمد بن محمد أبو

^١ هذه الكتب المذكورة في فهرست ابن النديم غير كتاب الدعاء، وكتاب النحو،
وكتاب المغازي.

^٢ وبلغت كتبه المذكورة إلى تسعين كتابا بل مع ذكره عن بعض من الزيادة تبلغ ثلث
وتسعين كتابا، بل تقدم عن المعجم: ان تصانيفه تقارب ان تبلغ مائة تصنيف. نعم ما
ذكره الشيخ في الفهرست يخالف ذلك عددا فأنتهى عدده إلى تسعة وثمانين كتابا
ثم ذكر الزيادة من ابن بطة فزاد على مائة بكتاب واحد. وقال ابن النديم: قرأت
بخط أبي علي بن همام قال: كتاب المحاسن للبرقي يحتوي على نيف وسبعين
كتابا ويقال على ثمانين كتابا وكانت هذه الكتب عند أبي علي بن همام: كتاب
المحجوبات الخ ثم اسمى اثنين واربعين منها قلت: قد ضاعت كتب المحاسن فيما
ضاع من كتب البرقي وغيره من اصول الشيعة ومصنفاتهم كما به قال الشيخ الحر
العاملی في خاتمة وسائله. وقال المحدث النوري في خاتمة المستدرک (٥٥٢): ولم
يصل الينا من المحاسن الا ثلثة عشر كتابا منه والباقي ذهب فيما ذهب. وقد طبع
المحاسن احد عشر او ثلث عشر كتابا على نسخة المحدث النوري ومنها كتاب
المحجوبات وكتاب المكروهات الا ان كتاب النوادر لا يوجد في المطبوع مع انه
ذكر في نسخة صاحب الوسائل. وقال ابو غالب الزراري في رسالته ص ١١٧٩ في
عداد كتبه: كتاب المكاسب للبرقي بالاسناد في المحاسن.

غالب الزراري قال حدثنا مؤدبي علي بن الحسين السعد آبادي أبو الحسن القمي قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله بها^١.

^١ حسن بالسعد آبادي بناء على وثاقة الحسين شيخ النجاشي.

وفي فهرست الشيخ: اخبرنا بهذه الكتب كله، وبجميع رواياته عدة من اصحابنا منهم: الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، وابو عبد الله الحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون، وغيرهم عن احمد بن محمد بن سليمان الزراري (الخ). واخبرنا هؤلاء الثلاثة عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن بنت البرقي قال حدثنا حدى احمد بن محمد. واخبرنا هؤلاء الا الشيخ ابا عبد الله، وغيرهم عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن جعفر بن بطة معن احمد بن ابي عبد الله بجميع كتبه ورواياته. واخبرنا بها ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن احمد بن أبي عبد الله بجميع كتبه ورواياته. قلت: الطريق الاول حسن بالسعد آبادي، والثاني ضعيف باحمد بن عبد الله ابن بنت البرقي المهمل، والثالث ضعيف على كلام بأبي المفضل، وبابن بطة، والرابع صحيح بناء على وثاقة ابن أبي جيد من مشايخ النجاشي. وروى الشيخ في مشيخة التهذيبين بأسانيده (وفيها الصحيح) إلى محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي. وروى الصدوق في المشيخة اليه (٥٨) عن ابيه، ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما عن علي بن الحسين السعد آبادي عنه. قلت: طريقه حسن بالسعد آبادي كما تقدم. وايضا رقم (١٣١) روى عن أبيه، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما عن سعد بن عبد الله عنه. قلت: وهذا الطريق صحيح بلا كلام. وروى الكليني كثيرا عن عدة من اصحابنا عنه. وقد أسماهم في باب المملوك بين شركاء يعتق من الكافي ج ٢ ١٣٥ بقول: عدة من اصحابنا على بن ابراهيم، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن يحيى،

وقال أحمد بن الحسين رحمه الله في تاريخه : توفي أحمد بن أبي عبد الله البرقي في سنة أربع وسبعين ومأتين . وقال علي بن محمد ماجيلويه : توفي سنة ثمانين ومأتين^١.

١٨١ - أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد

بن سعيد بن مهران

مولى علي بن الحسين عليه السلام^٢.



وعلى بن محمد بن عبد الله القمي، وأحمد بن عبد الله، وعلي؟ ن الحسين) جميعا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى الحديث. وقال العلامة في الخلاصة (٢٧٢) نقلا عن الكليني قال كلما ذكرته في كتابي المشار اليه: عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، فهم: علي بن ابراهيم، وعلي بن محمد بن عبد الله بن اذينة، واحمد بن عبد الله بن امية، وعلي بن الحسن. والطريق صحيح على كل حال. وقال ابو غالب الزراري في رسالته: كتاب السفر في (المحاسن) حدثني به عبد الله بن جعفر عن احمد بن أبي عبد الله، وهو مصنفه. وحدثني مؤدبي ابو الحسن علي بن الحسين السعد آبادي به، ويكتب المحاسن اجازة عن احمد بن أبي عبد الله عن رجاله. وقد ذكرنا هناك في الشرح ما يليق بالمقام فلاحظ.

^١ يأتي في ترجمته بعنوان علي بن ابي القاسم البرقي المعروف ابيه بماجيلويه: انه ثقة فاضل، اديب، رأى احمد بن محمد بن البرقي وتأدب عليه وهو ابن بنته. فمع وثاقته وانه منه وتأدب عليه يقدم قوله على قول احمد بن الحسين.

^٢ ونحوه في الفهرست (٢٢) مع تفاوت نشر اليه.





وذكره الشيخ أيضا فيمن لم يرو عنهم عليه السلام: تارة (٤٤٧) قائلا: أحمد بن الحسين بن سعيد وأحمد بن بشير البرقي روى عنهما أحمد بن محمد بن يحيى (هكذا في النسخ كما قيل والصواب محمد بن أحمد بن يحيى)، وهما ضعيفان. ذكر ذلك ابن بابويه. وأخرى (٤٥٣) قائلا: أحمد بن الحسين بن سعيد روى عن جميع شيوخ أبيه إلا حماد بن عيسى، يرمى بالغلو، مات بقم. وعن ابن الغضائري: أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران: يكنى أبا جعفر، روى عن أكثر رجال أبيه، وقالوا عن سائرهم إلا حماد بن عيسى، وقال القميون: كان غالبا، وحديثه فيما رأيته سالم والله أعلم، وهو الملقب (دندان). وذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١٥٧ وقال من كبار الشيعة، يلقب دندان، كان كثير التصانيف ثم ذكر كلام الشيخ. وفي حاشيته عن نضد الايضاح ذكره وزاد: ومات بقم، وقبره بها. وفي الفهرست: ومات أحمد بن الحسين بقم، وقبره بها.

^١ تقدم نسبه في ترجمة أبيه وعمه الحسن والحسين رقم (١٣٥) (ج ٢ ١٦٥)، وانهما موالى على بن الحسين عليه السلام، وانهما كوفيان انتقلا إلى الأهواز وان الحسين أباه تحول إلى قم، فنزل على الحسن بن أبان وتوفى بها.

^٢ كما تقدم عن الشيخ، وابن الغضائري، وابن حجر. لكن تقدم في ترجمة أبيه عن الكشي أن سعيدا جده كان يعرف بدندان. قلت: لا مانع من الجمع ومثله غير عزيزة. ولم يظهر وجه هذا اللقب، إلا أن يكون باعتبار عبادته ودوام ذكره، أو كثرة رواياته أو مشايخه أو اختلافها كما يؤتى إليه كلام ابن حجر ويقال للذباب صوت: وطن، وللرجل: نغم ولم يفهم منه كلام، وللماء إذا دار وحوم، وللنبات إذا اسودت لكثرتة وعدم تميزه.

روى عن جميع شيوخ أبيه الاحمد بن عيسى^١ فيما زعم أصحابنا القميون^٢، وضعفوه، وقالوا: هو غال، وحديثه يعرف وينكر^٣.

^١ تقدم ان اباه كان من اصحاب الرضا والجلاد والهادي عليه السلام فروايته عن شيوخ ابيه يقتضى كونه من اصحابهم وممن روى عن اصحاب الصادق والكاظم عليه السلام. نعم لم احضر له رواية عنهم ولا قولاً بأنه روى عنهم، ولعله لذلك عده الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام. ثم ان عدم روايته عنهم عليه السلام وهو في عصرهم، وروايته عن شيوخ أبيه من اصحابهم مع تفرقهم في البلاد لا يخلو عن وجه ويحتمل بعيدا الحمل على انه روى عن شيوخ ابيه بواسطته ثم انه لشدة الوثوق به اسند اليهم نظير ما ورد ان الصادق عليه السلام قال لابان بن عثمان: ان ابان بن تغلب قد روى عنى رواية كثيرة فما رواه لك عنى فاروه عنى.

^٢ لم يظهر ان المعلق على زعم القميين هو الاستثناء او الجميع. وعن ابن الغضائرى: روى عن اكثر رجال ابيه: وقالوا: عن سايرهم الاحمد بن عيسى.

^٣ وفى ذلك ايماء بعدم ثبوته عنده وكذا يظهر من الشيخ في الفهرست ورجاله، عدم الجزم به، بل تقدم عن ابن الغضائرى: وحديثه فيما رأيت سالم والله أعلم. اذ نشأ تضعيفه من الرمي بالغلو. واختلاف الانظار في حده وفيما يوجهه مع سلامة اخباره يبعده.

ويبعده ايضا رواية اجلاء القميين عنه مثل الصفار، وسعد بن عبدالله بل ورواية ابن الوليد عن الصفار عنه. وروى ابن قولويه في كامل الزيارات ص ٢٧٥ ٩١ ٤ عن أبيه عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن محمد بن سليمان البصرى عن ابيه عن أبى عبدالله عليه السلام قال في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كل داء وهو الدواء الاكبر. قلت: ويحتمل كون (غال) مصحفا عن (عال) بالعين المهملة فان رواية احمد عن شيوخ أبيه توجب علو الاستاد به، الا ان احتمال

له كتاب الاحتجاج ، أخبرنا به ابن شاذان قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن الحسن عنه به^١. وأخبرنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عنه به^٢، وكتاب الأنبياء : وكتاب المثالب ، أخبرنا علي بن أحمد القمي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عنه بها^٣.

١٨٢ - أحمد بن صبيح أبو عبد الله الأسدي



كون روايته عنهم بواسطته، اوجبت تضعيف القميين له، على ان من سبق الشيخ والنجاشي في هذه الحكاية هو ابن الغضائري وقد أقر بسلامة رواياته عما يوجب الغلو. ولعل الاصل في ابتلائه بذلك رواياته وكتبه في الاحتجاجات والمثالب فتدبر. نعم يأتي في ترجمة محمد بن احمد بن يحيى ان محمد بن الحسن بن الوليد يستثنى من روايته ما رواه عن جماعة وعد منهم احمد بن الحسين بن سعيد ثم ذكر ان العباس بن نوح استصوبه وان الصدوق ايضا تبعه في ذلك الا في واحد منهم.

^١ وفي الفهرست: وله كتب منها كتاب الاحتجاج اخبرنا به الحسين بن عبيد الله وابن ابي جيد القمي عن احمد بن محمد بن يحيى الخ. قلت: الطريق كالصحيح باحمد بن محمد علي كلام في مشايخ النجاشي والشيخ.

^٢ صحيح بناء على وثاقة علي بن احمد من مشايخه.

^٣ وفي نسخة: بهما وفي الفهرست: اخبرنا بهما ابو الحسين علي بن احمد بن محمد بن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عنه. قلت: الطريق صحيح كسابقه.

كوفي ، ثقة ، والزيدية تدعيه ، وليس بصحيح .^١ له كتب : منها التفسير وكتاب النوادر ، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، والحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن محمد بن هارون الكندي عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال حدثنا الحسن بن علي بن بزيع عن أحمد بن صبيح .^٢

^١ ونحوه في الفهرست (٢٢) الا انه قال: وليس منهم. ولقب بالاسدي في رواية العلل (٥٢٤). ويحتمل كونه أخا للوليد بن صبيح الانية ترجمته.

روى احمد بن صبيح عن عنبسة العابد عن أبي جعفر عليه السلام كما في الكافي ج ١ ١٨٨. وروى عن جماعة من اصحاب ابي عبدالله عليه السلام عنه عليه السلام: منهم. عنبسة العابد (الكافي ج ١ ١٨٨) وعلى بن غراب (الاستبصار ج ٢ ١٢٧٢)، وعلى بن عمران (التهذيب ج ٤ ٢٩٠)، وزيد الشحام (العلل باب ٣٠١ ٥٢٤). عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

ثم ان النظر في رواياته وفيمن روى عنه، ومن أخذ عنه الحديث ينفي ادعاء الزيدية ويثبت عدم صحته، وعدم روايته عن أبي عبدالله عليه السلام وهو في طبقة اصحابه لا يشهد لهم.

روى عنه جماعة منهم محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وعلى بن الحسن بن فضال. ^٢ ضعيف بالختعمي وابن بزيع المجهول خالهما على كلام في غيرهما.

وفي الفهرست: فمن كتبه، كتاب التفسير أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن عبدالله بن المطلب أبي المفضل الشيباني قال حدثنا جعفر بن محمد الحسيني قال حدثنا احمد بن صبيح، وله كتاب النوادر أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن محمد بن محمد بن الحسين بن هارون الكندي قال حدثنا محمد بن (الحسين بن مجمع الرجال) حفص الخثعمي قال حدثنا الحسن بن علي بن بزيع عن احمد بن صبيح. قلت: الطريقان ضعيفان اما الثاني فلما تقدم في طريق المتن واما الاول فبأبي المفضل.

١٨٣ - أحمد بن الحسن بن الحسين اللؤلؤي^١

له كتاب يعرف باللؤلؤة . وليس هو الحسن بن الحسين اللؤلؤي^٢ أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن أبي زاهر قال حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن به^٣.

١٨٤ - أحمد بن الحسن القزاز البصري^٤

^١ وعنوانه نحوه في الفهرست (٢٣) وقال: ثقة، وليس بابن المعروف بالحسن بن الحسين اللؤلؤي، كوفي، وله كتاب اللؤلؤة أخبرنا الحسين الخ وذكره أيضا فيمن لم يرو عنهم عليه السلام (٤٥٣).

^٢ فيه دلالة على انه سمي باللؤلؤي، لا لانه بايع اللؤلؤ، او انه امام مسجد دار اللؤلؤ بالكوفة كما في صباح بن صبيح الانى. ثم انه لم يظهر من كلام الاصحاب طبقته الا ان رواية الحسن بن الحسين عنه ربما تشير إلى كونه في طبقة أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام على ما تقدم تحقيقه. وتقدم في الحسن بن الحسين اللؤلؤي رقم (٨٢ ج ٤٢٢): تحقيق الكلام في تعددهما وفي تعدد احمد بن الحسن اللؤلؤي فلاحظ وتأمل.

^٣ قال حدثنا علي بن حبشي ابوالقاسم الكاتب قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا احمد بن الحسن به.

^٤ قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام (٤٤١): احمد بن الحسين (الحسن. مجمع خ ل ظ) البصري القزاز البصري، روى عنه حميد كتاب عاصم بن حميد، وغيره. مات سنة احدى وستين ومأتين. قلت: ويقتضى هذا ادراكه ايام الجواد والهادي والعسكري عليه السلام فهذه سنة وفات العسكري عليه السلام. روى عن اصحاب

في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ٢٠٩
له كتاب الصفة في مذهب الواقفة . أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال
حدثنا علي بن حبشي أبو القاسم الكاتب قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا
أحمد بن الحسن به ^١.

١٨٥ - أحمد بن محمد بن مسلمة الرماني البغدادي

أبو علي ، له كتاب النوادر ، يروى عن زياد بن مروان ، أخبرنا الحسين بن
عبيد الله قال حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثنا حميد ، قال حدثنا أحمد بن محمد
به ^٢.

١٨٦ - أحمد بن معروف



الصادق عليه السلام منهم عاصم بن حميد فروى كتابه. ذكره الشيخ كما تقدم،
وابوشعيب المحاملي فروى عنه عن المفضل بن عمر كتابه كما في ترجمته في
الفهرست وصالح بن خالد. روى عنه عنه القمي عن شيخه محمد بن احمد بن
ثابت في تفسير سورة الواقعة ج ٢ ٣٤٩. روى عن احمد بن الحسين القزاز البصري
حميد بن زياد المتوفى (٣١٠) كتاب عاصم، وكتاب المفضل وكتاب زياد بن أبي
غياث عن صالح بن خالد المحاملي.

^١ موثق بحميد على اشكال في ابن حبشي بل في احمد بن عبد الواحد.

^٢ موثق بحميد على كلام في احمد بن جعفر فلم يوثق الا ان التلعكبري روى عنه.
وقال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام (٤٤١): احمد بن مسلمة الرماني البغدادي روى
عنه حميد بن زياد اصولا كثيرة منها كتاب زياد بن مروان القندي. قلت: اختلفت
النسخ ففى بعضها: (سلمة) بدل (مسلمة) وبدل (الرماني) (الرصافي)

قمي ، له كتاب نوادر . أخبرناه أبو عبد الله بن شاذان القزويني قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عنه به^١ .

١٨٧ - أحمد بن محمد بن الربيع الأقرع الكندي

له كتاب النوادر ، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن محمد القرشي قال حدثنا علي بن الحسن عن أحمد بن محمد الربيع به^٢ .
قال أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى رحمه الله قال أبي قال أبو علي بن همام حدثنا عبد الله بن العلاء قال : كان أحمد بن محمد بن الربيع عالما بالرجال .

١٨٨ - أحمد بن محمد بن عبيد الله الأشعري القمي

شيخ من أصحابنا ، ثقة ، روى^٣ عن أبي الحسن الثالث عليه السلام .
وابنه عبيد الله بن أحمد ، روى عنه محمد بن علي بن محبوب^٤ ، له كتاب

^١ صحيح على كلام بابن شاذان وشيخه. وهكذا ذكره الشيخ في الفهرست (٣٦) لكن في الفهرست ليس لفظ (نوادير) ولا ذكر (محمد بن علي بن محبوب) والظاهر في الموضع الثاني سقوطه من الفهرست.

^٢ صحيح على اشكال باحمد وبالقرشي.

^٣ قال البرقي في اصحاب الجواد عليه السلام (٥٧): احمد بن محمد بن عبيد الله الاشعري: قمي. وذكره الشيخ في اصحابه عليه السلام (٣٩٧) ولم يذكر (قمي). وبعد اسماء (٣٩٩) قال: احمد بن محمد بن عبيد القمي الاشعري. قلت: احتمال الاتحاد ظاهر.

^٤ لم نقف على حال عبيد الله بن احمد الا ان شيخ القميين وثقتهم ابن محبوب روى

في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ٢١١
نوادر ، أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال
حدثنا أبي ، وأحمد بن إدريس قالا : حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن عبيد
الله بن أحمد عن أبيه ^١ .

١٨٩ - أحمد بن عمرو بن المنهال

لا أعرف غير هذا ^٢، له كتاب نوادر ، رواه عنه الحسين بن عبيد الله قال :
حدثنا أحمد بن جعفر ، قال حدثنا حميد قال حدثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم .
عن أحمد بن عمرو به ^٣ .



عنه.

^١ كالصحيح باحمد بن محمد، على كلام في ابن شاذان.

^٢ هو أحمد بن عمرو بن المنهال بن مقلاص القيسي الذي يأتي في ترجمة أبيه قول
الماتن: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له ولدان: أحمد والحسن من أهل
الحديث. وتقدم في أخيه الحسن رقم (١٣٢) (ج ٢ ١٥٤): انه كوفي. وهناك ما ينفع
المقام فراجع ورواية الفقيه الثقة أحمد بن؟ يثم كتابه وتشير إلى جلالته.

^٣ موثق بحميد على كلام في الحسين وشيخه تقدم. وفي الفهرست (٣٧): أحمد بن
عمرو بن منهال له روايات، روينها بالاسناد الاول (أحمد بن عبدون عن أبي طالب
الانباري) عن حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم عنه. قلت: الطريق موثق بحميد
بناء على وثاقة ابن عبدون شيخ النجاشي.

١٩٠ - أحمد بن محمد بن سيار^١

^١ نسب احمد هذا بالسيارى في كلام جماعة يأتى، وقال السمعانى في الانساب في السيارى: هذه النسبة إلى الاجداد منهم: نضر بن سيار امير خراسان من قبل المروانية، هزمه ابو مسلم صاحب الدولة العباسية، والمشهور بالنسبة اليه: ابو يعقوب يوسف بن منصور السيارى، ثم ذكر انه ابو يعقوب يوسف بن منصور بن ابراهيم بن الفضى بن محمد بن شاكر بن نوح بن سيار ثم قال: كأنه نسب إلى الجد الاعلى، ثم ذكر جماعة من السياريين منهم: ابو العباس القاسم بن ابي القاسم بن عبدالله بن مهدي بن معوية السيارى المروزى، وقال: كان احمد بن سيار جده، فنسب اليه، ومنهم خالد بن يزيد السيارى، وابوبكر حفص بن عمر السيارى، وابوالحسن احمد بن ابراهيم السيارى خال أبى عمر الزاهد الذى يروى عن الناشئ قال: وروى عنه ابو عمر الزاهد اخبارا واشعارا، وابوبكر السيارى النحوى، وابوعبدالله محمد بن احمد على السيارى البصرى، وابوالفضل محمد بن خميرويه اليسع يعرف بالسيارى، وابوالقاسم عبدالكريم بن محمد بن عبيد الله السيارى البغدادى، واحمد بن محمد بن احمد بن سيار، سمع الحسكانى، ونسب إلى جده.

وذكر ابن أبى الحديد في الشرح ج ٢٧٩٧ في كلام الامام عليه السلام اخبارا عن سلطة الحجاج الثقفى على اهل العراق (اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال، الميل، يأكل خضرتكم ويذيب شحمتكم. ايه أباوذحة) عن الرضى عليه الرحمة قوله: الوذحة: الخنفساء، وهذا القول يؤمى به إلى الحجاج، وله مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره.

ثم قال: ثم ان المفسرين بعد الرضى عليه السلام قالوا في قصة هذه الخنفساء وجوها إلى ان قال: قالوا: وقد روى أبو عمر الزاهد، ولم يكن من رجال الشيعة، في اماليه



وأحاديثه عن السياري عن أبي خزيمة الكاتب، قال: ما فتننا احدا فيه هذا الداء الا وجدناه ناصيبا. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٢: ٥٣٢: سيار بن حاتم (ق)، ت (س) الغزى البصرى، صالح الحديث، وثقه ابن حبان.. وقال الحاكم: عابد عصره، وقد اكثر عنه احمد بن حنبل. وقال الازدى: عنده مناكير. قلت: هو راوية جعفر بن سليمان، ومات سنة مأتين او قبلها بسنة.

وقال أبو عمرو الكشى في رجاله ص ٣٧٢ في ترجمة أبى عبدالله احمد بن محمد السيارى: اصفهانى، ويقال: البصرى.. قال نصر بن الصباح: السيارى أحمد بن محمد أبو عبدالله من ولد سيار، وكان من كتاب الطاهرية في وقت أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام. وذكره الشيخ في الفهرست (٢٣) نحو ما في المتن مع تفاوت تشير اليه. وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١: ٢٥٢: احمد بن محمد بن سيار، السيارى، أبو عبدالله، البصرى، الكاتب، شيعى، جلد، له تواليف في القراءات وغيرها، قال ابو جعفر الطوسى: ضعيف الحديث، فاسد المذهب. قلت: كان في أواخر المائة الثالثة.

^١ كناه الاصحاب بأبى عبدالله كما يأتى كلامهم، لكن قال ابن ادريس الحلبي في مستطرفات السرا؟ ر (٤٧٦): ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب السيارى، واسمه أبو عبدالله، صاحب موسى والرضا عليهما من الله آلاف التحية والثناء، قال السيارى: وسمعت يقول... قلت: وقد ذكر جملة من رواياته وبدأ فيها بقوله: أبو عبدالله السيارى. ويحتمل سقوط اسمه بعد ذكر كنيته من النسخة.

^٢ وفى الكشى (٣٧٢) في ترجمته: اصفهانى، ويقال: البصرى، ووصفه الشيخ في اصحاب العسكرى عليه السلام بالبصرى. وسيأتى عن ابن الغضائرى وصفه بالقمى.

كان من كتاب آل طاهر^١ في زمن أبي محمد عليه السلام، ويعرف بالسياري .

^١ في تعريفه بانه من كتابهم نوع من الدم، الا ترى انه قد امتنع الحسن بن على بن فضال من زيارته لختن طاهر بن الحسين لما حج وعظمه الناس لقدره وماله ومكانه من السلطان وكلمه اصحابنا في ذلك وقال: مالى ولطاهر وآل طاهر؟ لا اقربهم، ليس بينى وبينهم عمل. ذكره المشايخ على ما تقدم في ترجمته (ج ٧٢). وكان طاهر بن الحسين شاعرا مترسلا بليغا، له مجموع رسائل، ذكره ابن النديم في اخبار الملوك والكتاب (١٧٦) وكان اميرا على الرى من قبل المأمون العباسى وحرب حتى غلب على على بن عيسى وجيشه من قبل الامين. ذكره المسعودى في المروج ج ٣ ٣٩٤ ص ٣٩٨. ورسالته عند فتح بغداد إلى المأمون مشهورة وهى حسنة. ذكره ابن النديم وذكر أيضا ابن النديم جماعة من آل طاهر: اولاده وأحفاده بامارتهم وكتبهم (١٧٦)، كما ان المسعودى ذكر جماعة منهم في مروج الذهب ج ٧٧٤ و ١٤٨ و ١٥٤ و ١٦٣ و ١٧٢ و ٢٠٠ و ٢٠١.

^٢ قال الكشى: قال نصر بن الصباح: السيارى احمد بن محمد أبو عبدالله من ولد السيار، وكان من كتاب الطاهرية في وقت أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام. قلت: في مجمع الرجال عن الكشى هكذا: في وقت أبى الحسن العسكرى عليه السلام. ثم ان كونه من كتابهم في زمنه عليه السلام لا يلزم كونه من اصحابه عليه السلام خاصة، فقال الحلّى في مستطرفاته كما تقدم: صاحب موسى والرضا عليهما من الله آلاف التحية والثناء. قلت: وقد تفرد به في ذلك فلم أحضر له رواية عنهما عليه السلام ولم يذكره مشايخنا في طبقات اصحابهما عليه السلام. وقال الكشى: طاهر بن عيسى الوراق قال حدثنى جعفر بن احمد بن ايوب قال حدثنا الشجاعى قال حدثنى ابراهيم بن محمد بن حاجب قال: قرأت في رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سئل عن السيارى انه ليس في المكان الذى ادعاه لنفسه وان لا يدفعوا اليه شيئا. قلت: يظهر من الحديث ان السيارى كان

ضعيف الحديث^١ فاسد المذهب . ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله^٢



له وجهة يرجع اليه في الامور وزعموا انه كان وكيلا له عليه السلام وقد اغتروا بما ادعاه لنفسه، فمنعهم عن ان يدفعوا اليه شيئا، لكن الحديث قاصر سندا كما ذكرناه في شرح الكشي.

^١ ويأتي في محمد بن احمد بن يحيى الاشعري استثناء ما رواه عن السياري عن ابن الوليد ومن تبعه كالصدوق وأبي العباس بن نوح والشيخ في كتبه فقال الشيخ في تقصير صاحب الصيد صلوته من الاستبصار ج ١ ٢٣٧ بعد ذكر روايته: فهذا خبر ضعيف وراويہ السياري، وكان أبو جعفر بن بابويه في فهرسته حين ذكر كتاب النوادر استثنى منه ما رواه السياري وقال: لا أعلم به ولا أفتى به لضعفه.

^٢ ذكر العلامة في القسم الثاني من الخلاصة (٢٠٣) نحو ما في المتن ثم قال: حكى محمد بن علي بن محبوب عنه في كتاب (النوادر) للمصنف انه قال بالتناسخ. وفي المجمع: عض احمد بن محمد بن سيار يكنى ابا عبدالله القمي المعروف بالسياري، ضعيف متها لك، غال، محرف، استثنى شيوخ القميين روايته من كتاب (نوادير الحكمة)، وحكى محمد بن علي بن محبوب في كتاب النوادر المصنف انه قال: بالتناسخ. ثم انه طعن مذهبا تارة بالغلو واخرى بالتناسخ، وحديثا تارة بالتحريف وبالارسال كثيرا اخرى، وباشتماله على الغلو والتخليط والمناكير والامور الباطلة ثالثه، الا ان الجميع يرجع إلى فساد مذهب بالغلو دون التناسخ، ولم يطعن بالرواية عن الضعاف، مع ان الطعن بالارسال كثيرا انما يتوجه لمن روى عن الضعاف، لكنه روى عن الثقات وغيرهم مثل عبدالرحمن بن أبي نجران، كما في الكافي ج ٢ ٨٣ في العقيقة، والحسن بن علي بن يقطين كما في كراهة التوقيت من اصول الكافي ج ١ ٣٦٩، كما ان غير واحد من اعلام الشيعة وثقاتهم رَوَوْا عنه. بل حيث ان



مجفو الرواية^١ ، كثير المراسيل^٢ .

له كتب وقع إلينا منها : كتاب ثواب القرآن ، كتاب الطب ، كتاب القراءة ، كتاب النوادر ، كتاب الغارات ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله القزويني قال حدثنا



الطعن المذكور لم يخصص بكتبه التي ضاعت كغيرها، تأمل بعض أعلام المتأخرين في هذه الطعون لعول الجميع على ابن الغضائري وشيوخ القميين، مع اختلاف الانظار في حد الغلو، وخلو الموجود من رواياته عما نسب إليه، ورواية غير واحد من الثقات الاجلة عنه. لكنه كما ترى في غير محله اذ رواية من روى عنه لا تصلح لاثبات وثاقته فضلا عن دفع هذه الطعون عنه، مع ان الاجلة انما رووا عنه ما كان خاليا عن الغلو والتخليط.

^١ المجفو: من جفا: صرع، كفا ما في القصعة، والقدر، رمى بالزبد، والوادي مسخ غثائه، والباب اغلقه، والبقل قلعه من أصله، والماشيه اتعبها بالسير ولم يعلفها. ويقال للباطل الذي يذهب الاطمينان بالحق، ويسد باب الايمان ويقلع نبات العلم بأصله ويتعب المتحمل، فيما أن روايات السياري قد اشتملت على اوهام اوجبت هذه الامور والتجافي عما يستقر به، قل له: مجفو الرواية.

^٢ في كثرة مراسيله بايدنا من اخباره نظر، نعم فيها المراسيل مثل ما روى الشيخ في قصر صاحب الصيد في التهذيب ج ٣ ٢١٩ باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن احمد بن محمد السياري عن بعض اهل العسكر قال: خرج عن ابي الحسن عليه السلام الحديث.

وروى الكليني في الكافي ج ٢ ٣٨٩، باب من يشتري الرقيق فيظهر به عيب عن الحسين بن محمد عن السياري قال قال: روى عن ابن أبي ليلى الحديث، وفي باب النورة منه ص ٢٢١ وغير ذلك.

في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ٢١٧
أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه قال حدثنا السياري الا ما كان من غلو
وتخليط^١.

١٩١ - أحمد بن الحسين بن عبد الملك

أبو جعفر الأزدي^٢

كوفي ، ثقة^٣ مرجوع إليه^٤ ، ما يعرف له مصنف ، غير أنه جمع كتاب

^١ وفي الفهرست: وصنف كتباً كثيرة، ثم ذكر نحو ما في المتن وقال: اخبرنا بالنوادر
خاصة الحسين ثم ذكر نحو ما في المتن وقال: واخبرنا بالنوادر وغيرها جماعة من
اصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن احمد بن داود قال: حدثنا
سلامة بن محمد قال: حدثنا علي بن محمد الجبائي قال: حدثنا السياري. قلت:
الطريق الاول كالصحيح باحمد بن محمد بن يحيى والحسين شيخ النجاشي،
والثاني فيه علي بن محمد ولم يظهر حاله.

^٢ هذا كما في النسختين المصححتين وفاقا للمجمع ولمن حكى كلام الماتن
والفهرست في الحسن بن محبوب وفي المشيخة اليه لكن عن بعض النسخ وكذا
في النسخة المطبوعة (الاودى)، وكذا فيمن لم يرو عنهم وفي الفهرست في المقام.
ويأتى في احمد بن يحيى بن حكيم الاودى ما ينفع المقام.

^٣ وذكره الشيخ في الفهرست (٢٣) نحو ما في المتن بتمامه مع تفاوت نشير اليه وعنوانه
ايضا فيمن لم يرو عنهم عليه السلام (٤٥٣) قائلا: احمد بن الحسن بن عبد الملك. روى عنه
ابن الزبير. روى عن الحسن بن محبوب.

^٤ ولا يكون كذلك الا اذا كان خبيرا بالرجال بصيرا بالطرق والاحاديث متحرزا عن
الرواية عن الضعاف والمجاهيل، وجتنبنا عن التساهل في الحديث و كانت رواياته
نقية عن الغلو والتخليط والمناكير. وهذا مدح بليغ له، ومعه لا يكون مطعوننا في

المشيخة وبوبه على أسماء الشيوخ^١.

١٩٢ - أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال

بن عمر بن أيمن ، مولى عكرمة بن ربعي الفياض^٢ أبو الحسين ، وقيل :



حديثه. وروايته عن الرجال تدل على نوع اعتماد بهم.

^١ وفي الفهرست: بوب كتاب المشيخة بعد ان كان منشورا، وجعله على اسماء الرجال، ولم يعرف له شئ ينسب اليه غيره، سمعنا هذه النسخة عن احمد بن عبدون قال سمعتها من علي بن محمد بن الزبير عن احمد بن الحسين بن عبدالمك. قلت: طريقه كالصحيح بالرجلين الجليلين. وتقدم هذا لطريق في الحسن بن محبوب (ج ٢ ٣٤٨) عن مشيخة التهذيبين وايضا عن الفهرست لكن قال: واخبرنا بكتاب المشيخة قراءة عليه الخ. وظاهره انه اخذ من كتاب ابن محبوب على ما بوبه أحمد بن الحسين على اسماء الشيوخ لا على ما بوبه داود بن كورة على معاني الفقه وابوابه على ما تقدم هناك ويأتى في داود.

وروى الشيخ في التهذيب ج ١ ١٦٨ ٤٨٢ في الصحيح عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ، عن احمد بن الحسين بن عبدالمك الاودى، وعن علي بن محمد بن الزبير القرشى عنه عن الحسن بن محبوب: حكم الحيض والنفاس، وفي ج ٦ ٢٥ عن ابن عقدة عنه عن ذبيان بن حكيم: زيارة امير المؤمنين عليه السلام

^٢ ونحوه في فهرست الشيخ (٢٤) إلى آخر الترجمة مع تفاوت نشرير اليه ، وكذا ذكر نسب ابن فضال فيما يأتى من ترجمة اخيه: على، لكن تقدم في ابيه: الحسن (ج ٢ ٤) قول الماتن: بن عمرو بن أيمن مولى تيم الله، و حكايته عن الكشى انه قال، مولى بنى تيم الله بن تغلبة كوفى.

وتقدم عن ابن النديم ايضا انه قال: ابن فضال التميمي بن ربيعة بن بكر مولى تيم الله بن



في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ٢١٩
أبو عبد الله^١ يقال: إنه كان فطحياً^٢ وكان ثقة في الحديث^٣ روى عنه أخوه: علي بن الحسن^٤ وغيره من الكوفيين^٥.



تغلبة.

^١ وفي الفهرست، أبو عبد الله، وقيل أبو الحسين.

^٢ قاله في الفهرست جزماً ولكن ظاهر الماتن عدم الجزم بكونه فطحياً نعم قد ذكره الكشي من الفطحية في موضعين، ففي عبد الله بن بكير (٢٢١) ذكره من فقهاء اصحابنا من الفطحية وذكرهم بانهم من أجلة الفقهاء العلماء من الفطحية. وعند ذكره مع أخيه علي، وجماعة (٣٢٨) سأل عنهم أبا النضر محمد بن مسعود قال قال: أحمد بن الحسن كان فطحياً. بل تقدم في ترجمة أبيه في حديث رجوعه عن الفطحية عند موته برواية محمد بن عبد الله بن زرارة قال: فأخبرت أحمد بن الحسن بن علي بن فضال بقول محمد بن عبد الله. فقال: حرف محمد بن عبد الله على أبي. قال: وكان والله محمد بن عبد الله اصدق عندى لهجة من أحمد بن الحسن فانه رجل فاضل دين.

^٣ أي لم يوجب الطعن فيه مذهباً، الطعن في حديثه، لوثاقته ومنزلته في الحديث، فهو الثقة فيه، روى عنه الأجلة ومن يتورع في الحديث.

^٤ كما في الفهرست بل يأتي في ترجمته قوله: ولم يرو عن أبيه شيئاً وقال: كنت أقابله وسنى ثمان عشرة سنة بكتبه ولا أفهم ادراك الروايات ولا استحلت أن أرويهما عنه، وروى عن أخويه عن أبيهما.

^٥ وفي الفهرست: من الكوفيين والقميين.

قلت: التنبيه على رواية أخيه وغيره عنه مع أنه لا يلتزم بمثل ذلك في التراجم يؤمى إلى كونه ثقة في الحديث، فيأتي في ترجمة أخيه: كان فقيه اصحابنا بالكوفة ووجههم



، يعرف من كتبه : كتاب الصلاة ، كتاب الوضوء ، أخبرنا بهما قراءة عليه أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أخيه بكتبه ^١.



وثقتهم وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه سمع منه شيئاً كثيراً، ولم يعثر له على زلة ولا ما يشينه، وقل ما روى عن ضعيف. مع انه روى عن اخيه كثيراً، كما ان رواية الكوفيين والقميين من أجلة اصحابنا وثقاتهم عنه تشير إلى وثاقته مثل: سعد بن عبدالله، ومحمد بن احمد بن يحيى، واحمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، والحميرى والصفار، ومحمد بن على بن محبوب وغيرهم. وقد أهمل الماتن ره ذكر صحبته لكن ذكره الشيخ ره في اصحاب الهادى عليه السلام (٤١٠) قائلا: احمد بن الحسن بن على بن فضال. وروى في التهذيب ج ٩ ١٩٥٩ والاستبصار ج ٤ ١٢٣٤ باسناده عن على بن الحسن بن فضال في حديث قال: ومات محمد بن عبدالله بن زرارة فأوصى إلى أخى أحمد، وخلف دارا وكان اوصى في جميع تركته ان يباع ويحمل ثمنها إلى أبى الحسن عليه السلام فباعها... وكتب اليه أحمد بن الحسن، ودفع الشئ بحضرتى إلى ايوب بن نوح، واخبره... فكتب عليه السلام: قد وصل ذلك وترحم على الميت وقرأت الجواب. وقال في اصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام (٤٢٨): احمد بن الحسن بن على بن فضال.

^١ كالصحيح على كلام بالقرشى بل باحمد شيخ النجاشى.

وفى الفهرست: له كتب منها كتاب الصلاة، وكتاب الوضوء. أخبرنا بهما ابوالحسين بن أبى جيد قال حدثنا ابن الوليد قال اخبرنا الصفار قال اخبرنا احمد بن الحسن، و أخبرنا احمد بن عبدون قال اخبرنا ابن الزبير قال حدثنا على بن الحسن عن أخيه. قلت: الطريق الاول صحيح بناء ا على وثاقة ابن أبى جيد من مشايخ النجاشى



ومات أحمد بن الحسن سنة ستين ومأتين^١.

١٩٣ - أحمد بن يحيى بن حكيم الأودي الصوفي

كوفي ، أبو جعفر بن أخى ذبيان^٢ ثقة ، لله كتاب دلائل النبي ﷺ ، رواه



والشيخ. والطريق الثانى احد طرق الماتن والشيخ في كتبه إلى على بن فضال وهو صحيح على ما تقدم.

^١ ونحوه في الفهرست. وهذه سنة وفات أبى محمد العسكرى عليه السلام.

^٢ تعريف احمد بعمه: ذبيان بن حكيم أبى عمرو الاودى الازدى، يقتضى كونه رجلا مشهورا، لكنه لم احضر له ترجمة في الرجال بل قيل: انه مهمل.

نعم روى ذبيان بن حكيم الاودى عن جماعة من اصحاب الصادق عنه عليه السلام مثل داود بن الحصين الثقة كما في التهذيب ج ٦ ٢١٣. وموسى بن أكيل النميرى الثقة كما في التهذيب ج ٦ ٢٢٧ و ٢٥٧ و ٢٨٥ و ٣٠١، وج ٢٦٦٣ و ٢٤٢ وج ٤٥٩١ و ٣٢٠، والكافى ج ٢ ١٦٠ مرتين. ويونس بن ظبيان كما في التهذيب ج ٦ ٢٥٠، روى عن بهلول بن مسلم عن يونس بن عمار عنه عليه السلام كما في الكافى ج ٢ ٦٢٢.

روى عنه الحسن بن على بن فضال الثقة الجليل كما في التهذيب ج ١ ٤٥٩، و ٣٢٠ وج ٢٤٢٦. ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب الثقة المسكون إلى روايته كما في التهذيب ج ٦ ٢١٣ و ٢٢٧ وج ٢٦٦٣. ومحمد بن على كما في الكافى ج ٢ ٦٢٢. ومحمد بن موسى كما في الكافى ج ٢ ١٦٠ مرتين. واحمد بن الحسين بن عبد الملك الاودى الثقة المتقدم ذكره كما في التهذيب ج ٦ ٢٥٠.

ويأتى في ترجمة اسباط بن سالم الزطى من اصحاب الصادق عليه السلام رواية محمد بن سالم بن عبدالرحمان أبى عمرو الازدى عن ذبيان بن حكيم أبوعمر الازدى عنه كتابه. ومن ذلك يحتمل اتحاد الاودى والازدى مع تصحيف احدهما عن الآخر



عنه جعفر بن محمد بن مالك الفزاري^١.

١٩٤ - أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله

بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام العلوي العقيقي، كان مقيما بمكة، وسمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم، صنف كتابا وقع إلينا: منها كتاب المعرفة، كتاب فضل المؤمن، كتاب تاريخ^٢ الرجال،



كما تقدم في احمد بن الحسين الاودى.

^١ ضعيف بجعفر الفزاري الذي يأتي في ترجمته تضعيفه باتهام وضع الحديث وفساد المذهب والرواية.

وتقدم في ترجمة الحسن بن سماعة (ج ٤٩٢) استناد الماتن ره لكونه معاندا في الوقف بما رواه عن شيخه محمد بن جعفر عن احمد بن محمد قال حدثني أبو جعفر احمد بن يحيى الاودى قال دخلت مسجد الجامع لاصلى الظهر فلما صليت رأيت حرب بن الحسن الطحان، وجماعة من اصحابنا جلوسا فملت اليهم فسلمت عليهم وجلست وكان فيهم الحسن بن سماعة فذكروا امر الحسن (الحسين خ) بن علي عليه السلام وما جرى عليه من بعد زيد بن علي عليه السلام وما جرى عليه ومعنا رجل غريب لا نعرفه فقال يا قوم عندنا رجل علوى بسر من رأى من اهل المدينة الحديث. وفيه اخبار أبي الحسن الهادى عليه السلام بالمغيبات.

^٢ وذكر الشيخ نحوه بتمامه في الفهرست (٢٤) لكن قال: صنف كتابا كثيرة، وايضا زاد على كتبه: كتاب الوصايا. وقال فيمن لم يرو عنهم من رجاله (٤٥٣): احمد بن علي العلوى العقيقي مكى.

قلت: تقدمت ترجمة جده الحسين الاصغر بن علي بن الحسين عليه السلام من اصحاب



١٩٥ - أحمد بن عبدوس الخلنجي

أبو عبد الله ، له كتاب النوادر^٢. أخبرناه ابن أبي جيد . قال حدثنا محمد بن



السجاد والباقر والصادق عليه السلام (ج ٤٢٣٢) في التذييل وكان ابنه عبد الله من اصحاب الصادق عليه السلام.

ذكره الشيخ. وروى عنه. ذكرناه في طبقات اصحابه عليه السلام بترجمته.

وكان جعفر بن عبد الله المعروف: (صحصح) كما في المعدة ٣١٦ وغيره: كثير الفضل، جم المحاسن. هكذا عن المجدي. وكان محمد بن جعفر المعروف بالعقيقي ذا عقب، ومنهم ابو الحسن على بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليه السلام، أحد مشايخ الصدوق ذكرناه في محله، وذكره في العدة (٣١٨) وتقدم ذكر ابنه على بن احمد العقيقي بترجمة في الحسن بن محمد (بن اخي طاهر ج ٢٢٠ و ٣٢٩) وفيه اخبار اوردها في اخبار الرواة.

^١ وفي الفهرست: اخبرنا بكتبه وسائر رواياته احمد بن عبدون قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو الحسن على بن احمد العقيقي عن أبيه. قلت: الطريق ضعيف تارة بعلى العقيقي الضعيف واخرى بالحسن بن بن محمد الذي ضعفوه.

^٢ ونحوه في الفهرست (٢٤). وذكره فيمن لم يرو عنهم عليه السلام تارة (٤٥٣) قائلا: احمد بن عبدوس الخلنجي، واخرى (٤٤٧) بزيادة قوله: روى ابن الوليد عن الحسن بن متويه بن السندی القرشي (العرشي مجمع الرجال) عنه.

الحسن بن الوليد قال حدثنا الحسن بن متويه بن السندي قال حدثنا أحمد بن عبدوس به ^١.

١٩٦ - أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد

بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري ^٢

من بني ذخران بن عوف بن الجماهر بن الأشعر ^٣

^١ وفي الفهرست: اخبرنا به عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه، واخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد الخ.

قلت: الطريق كالضعيف بابن متويه المهمل الا ان تكون رواية ابن الوليد عنه قرينة على الاعتماد به. هذا ولا يبعد كون (متويه) مصحف (متيل) فانه الذي يروي عنه ابن الوليد وتقدمت ترجمته بعنوان: الحسن بن متيل (ج ٢ ٩٨) وفيها مدحه.

روى عن الحسن بن فضال. روى عنه محمد بن علي بن محبوب كما في التهذيب ج ١٠ ١٣٠ و ١٦٨ و ٢٢٣ و ج ٣٤٩١، والاستبصار ج ١ ١٥٤١.

^٢ وهكذا عنوانه الشيخ في الفهرست (٢٥) مع تفاوت نشر اليه.

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٢٦٠: احمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد، العلامة، أبو جعفر الأشعري القمي، شيخ الرافضة ب (قم) له تصانيف، وشهرة، كان في حدود الثلاثمائة.

وذكره ابن النديم في فهرسته (٣٢٦) في فقهاء الشيعة ومحدثهم و علمائهم قائلا: ومن القميين قمي ابي جعفر احمد بن محمد بن عيسى، وله من الكتب: كتاب الطب الكبير، كتاب الطب الصغير، كتاب المكاسب.

^٣ في نسخة: الاشعث، وكذا في الفهرست. لكن الظاهر انه مصحف يظهر مما ذكره في هذا النسب فلاحظ طبقات ابن سعد في ترجمة ابي موسى الأشعري ج ١٠٥٤

يكنى أبا جعفر^١.

وأول من سكن (قم) من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص^٢، وكان



و ٣٥٧ في الاشعرين.

^١ وفي الفهرست: ابا جعفر القمى. وقد مدح الماتن أحمد بن محمد بيته ونسبه وبطريقته في الحديث، وبوجاهته وعظمته في الطائفة وغيرهم استغناء عن الاطالة في التوثيق والاطراء. نسبه وبيته: نشاء احمد بن محمد بن عيسى في بيت كبير من الاشعرين حفت بالمكارم، وفيهم وجوه الطائفة، واعلام الشيعة من رواة الحديث تقدمت الاشارة اليهم في الحسين بن محمد بن عامر الاشعري (ج ٢٤٧٢). وقد مدح الصادق عليه السلام بيته لما دخل عليه عمران بن عبدالله القمى عم أبيه، فقربه، وبره، وبشه وقال عليه السلام: هذا من اهل البيت النجباء. وفى رواية: هذا نجيب قوم النجباء. رواهما الكشى في ترجمته (٢١٤). فأبوه: محمد بن عيسى كان شيخ القميين ووجه الاشاعرة، متقدما عند السلطان، من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام. ذكره النجاشى كما يأتى في ترجمته (٩٠٧) وتقدم ذكر عمومته: عمران، ويعقوب وأبنائهم في الحسين بن محمد (ج ٢٤٩٢). وجده: عيسى الاشعري كان من اصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، كما يأتى في ترجمته (٨٠٤). ومحمد بن عبدالله الاشعري، ومحمد بن عبدالله بن عيسى الاشعري كانا من اصحاب الرضا عليه السلام ذكرناهما في الطبقات. وعبدالله بن سعد الا؟ عرى جد أبيه فيأتى ذكره في ترجمة عيسى عن الخلاصة (١٢٣) عن العقيقى كما تقدم كنيته: أبوبكر او أبو عمر في الحسين بن محمد فلاحظ.

^٢ ونحوه في الفهرست. قال السمعانى في الانساب في (القمى) وبناء قم سنة ٨٣ اذ خرج عبدالرحمان بن محمد بن ابيطالب الاشعث بن قيس على الحجاج حينما





كان اميرا على سجستان من قبله وجرت بينهما حرب ووقايح وانهزم عبدالرحمان وجماعة من عسكره ما هذا لفظه: وهرب جماعة منهم وكانت اخوة من بنى الاشعر يقال لهم: عبدالله، والاحوص، واسحاق، ونعيم، وعبدالرحمان بنو سعيد بن مالك بن عامر الاشعري وقعوا إلى الناحية التي بنت بها قم، وكان مقدمهم عبدالله و يعرف بعبد الله سعدان إلى ان قال: وكان لعبد الله سعدان بالكوفة ابن يسمى موسى، وانتقل إلى قم، وهو الذي اظهر مذهب الشيعة بها. ذكر هذه القصة ابو الوفا محمد بن احمد بن القاسم الاخشيكي في تاريخه.

^١ قد وفد على النبي صلى الله عليه وآله جماعة من الاشعرين ويقال كانوا خمسين رجلا قوم اهل السفيتين من أرض الحبشة، ذكره ابن سعد في الطبقات ج ٤ ٣٥٧ وغيره.

وقد أسمى ابن سعد وابن عبدالبر وغيرهما جماعة منهم بترجمة: منهم

١ - ابومالك الاشعري كما في الطبقات ج ٤ ٤٥٨ وج ٧ ٤٠٠.

٢ - عامر بن أبي عامر الاشعري (الطبقات ج ٤ ٣٥٨)

٣ - ابو عامر الاشعري عم ابي موسى الاشعري (الاستيعاب ج ٤ ١٣٦، والطبقات ج ٤

٣٥٧ وج ٧ ٤٠٠)

٤ - ابو عامر الاشعري اخو ابي موسى الاشعري وقد اختلف ايضا في اسمه.

٥ - ابو عامر الاشعري آخر غيرهما ذكرهما في الاستيعاب ج ٤ ١٣٧.

٦ - ابورهم بن قيس الاشعري.

٧ - سهم بن عمرو الاشعري. ذكرهما ابن سعد في الطبقات ج ٧ ٤٣٤.

٨ - ايضا عبدالرحمان بن غنم بن سعد الاشعري ٤٤١.

٩ - غير بن اوس الاشعري ٤٥٦ وغيرهم ممن يطول بذكرهم.

وهاجر إلى الكوفة، وأقام بها^١. وذكر بعض أصحاب النسب ان في أنساب الأشاعرة أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن هاني بن عامر بن^٢ أبي عامر الأشعري واسمه عبيد^٣.

وقد روى أنه لما هزم هوازن^٤ يوم حنين عقد رسول الله ﷺ لأبي عامر

^١ ونحوه في الفهرست.

^٢ قد صحب النبي ﷺ، وغزا معه، وروى عنه، ولما قتل قاتل ابيه أبي عامر رفع النبي ﷺ تركته وفرسه وسلاحه إلى عامر. ذكره ابن سعد (ج ٤ ٣٥٨).

^٣ ذكروا في الكتب المعد لذكر الصحابة جماعة بعنوان أبي عامر الاشعري وفي كلامهم التصريح بالاختلاف في اسمهم الا ان ظاهرهم بل صريح ابن عبد البر ان أبا عامر هذا هو عم ابي موسى الاشعري قال في الاستيعاب ج ٤ ١٣٦: ابو عامر الاشعري عم ابي موسى الاشعري اسمه عبيد بن سليم بن حضار بن حرب من ولد الاشعر.. وقال علي بن المديني: اسم أبي عامر الاشعري عم ابي موسى. عبيد بن وهب.

^٤ كانت غزوة هوازن في شوال سنة ثمان من مهاجر رسول الله ﷺ، وحنين واد بينه وبين مكة ثلاث ليال وكانت بعد فتح مكة لما بغت اشراف هوازن وثقيف وجمعوا ونزلوا بأوطاس حتى لم يروا قط مثله من السواد والكثرة. فخرج رسول الله ﷺ من مكة يوم البيت لست ليال خلون من شوال في اثني عشر الفا من المسلمين، فقال ابوبكر لا تغلب اليوم من قلة، ولما التقوا حملوا حملة واحدة حتى تفرق المسلمون منهزمين (وقد قال تعالى اذا عجزتكم كثر تكم...) ورسول الله ﷺ يقول: أنا عبد الله ورسوله.

ذكر ذلك كله ابن سعد في الطبقات عند ذكر غزوة حنين ج ٢ ١٤٩ ثم قال: وثبت معه يومئذ العباس بن عبد المطلب، وعلي بن ابي طالب، والفضل بن عباس (وغيرهم

الأشعري على خيل (جمل - خ) فقتل فدعا له ، فقال : اللهم اعط عبدك عبداً أباً عامراً واجعله في الأكبرين (الأكثرين . خ) يوم القيامة .

قال الكشي عن نصر بن الصباح : ما كان أحمد بن محمد بن عيسى يروى عن ابن محبوب ، من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب^١ في روايته عن أبي



من بنى عبدالمطلب، سماهم) فناول النبي ﷺ حصيات ورمى بها وجوه المشركين وقال: شأته الوجوه وقذف الله في قلوبهم الرعب وانهزموا الايلوى احد منهم على احد وتوجه قوم منهم إلى اوطاس ففقد رسول الله ﷺ لابی عامر الاشعري لواءا ووجهه في طلبهم فانتهى إلى عسكرهم وقتلوا حتى قتل ابو عامر واستخلف غيره حتى فتح الله لهم وقتل قاتل ابى عامر، فقال رسول الله ﷺ: اللهم اغفر لابی عامر واجعله من أعلى امتى في الجنة. ذكر ذلك ابن سعد في غزوة هوازن حنين ج ٢ ١٥٠ وج ٣٥٧٤ وروى في ج ٤ ٣٥٨ في ابى مالك الاشعري ان رسول الله ﷺ عقد لابی مالك الاشعري على خيل الطلب وأمره ان يطلب هوازن حين انهزمت. قلت: يحتمل تعدد كنيته كما يحتمل كون ابى مالك ايضا في من طلب هوازن والاول أظهر. وعليك بالتأمل في ما ذكروه في السير وفي كتب تراجم الصحابة مثل الاستيعاب ج ٤ ١٣٦ و ١٧٤ والطبقات ج ٧ ٤٠٧ وغيرها.

^١ نقد لمدمح مريب او لطنع موهوم

العجب من الماتن ره حيث انه قد بدء في مدمح احمد بن محمد بن عيسى بما عرفت، وذكره في هذه الحكاية عن طريق نصر بن الصباح الذى ضعفه الكشى كثيرا بالغلو والارتفاع.

واعجب منه انه لم يفرد للحسن بن محبوب ترجمة ولم يذكره إلى هذا الحد بمدمح مع جلالة في الطائفة بل بدء بذكره بهذا الطعن الموهوم كما يأتى تحقيقه مع انه





مناف لما ذكره الكشي (٣٤٤) في تسمية الفقهاء من اصحاب ابى ابراهيم وابى الحسن الرضا عليه السلام: اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح من هولاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه وهم ستة نفر.. ثم ذكر منهم الحسن بن محبوب. هذا من ابن محبوب من اجلاء الطائفة وعيونهم وقد افردنا له ترجمة مفصلة في تذييل باب الحسن (تقدم ج ٢ ٣٣٩) نعم يأتي ذكره من الماتن عند ذكره من روى عنه من الاجلة في ترجمة جعفر بن بشير، وجعفر بن عبدالله. نعم ان تعليق الماتن ذلك على حكاية الكشي مشعر بعدم الجزم به، فهل حكاها مدحا لاحمد بن محمد حيث دل على اتقانه وورعه في الحديث، أو قدحا حيث يوهم التسرع منه ره في طعن مشايخ الحديث وربما يومي اليه ما يأتي بعد ذلك؟!

^١ قال في مجمع الرجال: هكذا في نسخ الكتاب وهي متعددة عندنا مع التصحيح، ثم استظهر سقوط (ابن) قبل (أبي) وزيادة الماتن ره عنده لفظ (الثمالي) قلت يأتي تحقيقه.

^٢ ذكره الكشي في ترجمته وترجمة اخيه بنان (٣١٨) قال قال نصر بن الصباح: احمد بن محمد بن عيسى لا يروى عن ابن محبوب، من أجل ان اصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن (ابن) أبي حمزة ثم تاب احمد بن محمد، فرجع قبل ما مات. وكان يروى عن ابن محبوب حديث الرؤيا، وحماد بن عيسى، وحماد بن القاسم النوفلي عن ابن محبوب حديث الرؤيا، وحماد بن عيسى، وحماد بن المغيرة، وابراهيم بن اسحاق النهاوندي، يروى عنهم احمد بن محمد بن عيسى في وقت العسكرى عليه السلام.. قلت: التحقيق في المقام في امور: الاول ان اثبات هذا المدح او الطعن عول على ما حكاها الكشي عن نصر. وهو قاصر: أولا، لما يأتي في





ترجمة نصر من الماتن وغيره تضعيفه بالغلو. وثانياً او قول نصر: اما رواية عن احمد بن محمد بعدم الرواية عنه فهي مرسلة. او اجتهاد برأيه فهو غير حجة، مع انه خطأ كما ستقف عليه. وثالثاً ان الطرق والمشيخات والكتب والمصنفات وقرآآت المشايخ وسماعاتهم واجازاتهم تكذبه، فقد اكثروا فيها بذكر رواياته عنه كما لا يخفى على من نظر فيها، الا ان يكون المراد: ان احمد بن محمد بداله ترك الرواية عن ابن محبوب بعدما كان يروى عنه ثم تاب ورجع. ولعله لذلك توقف الماتن تبعاً للكشي فيما حكاه كما سنوضحه.

الثاني ان الظاهر ان احمد بن محمد قد تفرد في ترك الرواية عن ابن محبوب عنه، لاجل هذا الاتهام، فقد روى عن الحسن بن محبوب أجلا الطائفة و واقرائه ومعاصروه، بل روى عنه عن الثمالى كما لا يخفى على الخبير بالطرق والاسانيد والمشيخات، بل لم يثبت عدم رواية احمد عنه ان لم يثبت خلافه، ولو صحت فقد رجع وتاب فلا يكون لذلك بنفسه طعنا في ابن محبوب ولا في رواياته مطلقاً او فيما رواه عن الثمالى.

الثالث ان احمد بن محمد قد روى كثيراً جداً عن الحسن بن محبوب بل روى عنه كتب جماعة من اصحاب الاصول والمصنفات كما يظهر للمتأمل في فهرستى النجاشى والشيخ والمشيخات اليها كما انه قد روى عنه كتاب ابى حمزة الثمالى عنه كما يأتى في ترجمته ورواه المشايخ بأسانيدهم وطرقهم إلى احمد بن محمد عن ابن محبوب عنه. وروى احمد عنه عن الثمالى كما في اختصاص المفيد ص ٢٥١.

ولو اشرنا إلى مواردنا مع كثرتها لخرجنا عن غرض الكتاب و اشرنا إلى بعضها في الطبقات.





فان اريد بما قبل ان ابن عيسى ما كان يروى عن ابن محبوب ولا يسمع عنه اصلا فهذه الاخبار مع كثرتها تكذب هذا القول، ولا يصح احتمال سماعها و روايتها بعدما تاب ورجع قبل موته وان اريد انه كان يسمع الحديث منه ولكن يتجنب الرواية عنه تورعا منه في مقام الرواية كما اتفق لبعض المشايخ، منهم النجاشي على ما تقدم في مقدمة هذا الشرح، فيعبده كثرتها اذ كيف روى هذه الروايات مع كثرتها بعدما تاب قبل موته او قبل موت ابن محبوب ولم يتأخر موته عن موته بكثرة مع ان اكثر السماع منه قبل توبته ينافى تورعه في الرواية عنه، ولو كان الورع يقتضى التجنب عن الرواية عن المطعون عند اصحابنا فالتوبة والرجوع لا معنى له الا اذا تبين خطأهم في اتهامه.

هذا كله مع ان اتهامه في روايته عن الثمالى لا يوجب اتهامه في رواياته عن غيره كى يتجنب عن الجميع وذلك بقرينة قوله: (في روايته) بدل (بروايته) فانه ظاهر في عدم اتهامه بمذهبه ولا بروايته عن غيره.

الرابع ان صريح المتن ان المتهم لاجله هو ابو حمزة الثمالى لكنه قد اختلف المتأخرون في ذلك وانه ابو حمزة الثمالى او ابنه كما ذكره الكشى (٣٦١) او ابن أبى حمزة البطائى واختار الاخير غير واحد من المتأخرين بل اتعب المحقق نفسه في المجمع في اثباته زاعما انه الحق الذى يدعن به والتزم في اثبات ذلك بأمرين: سقوط كلمة (ابن) من النسخ مع انه غير موجود فيما عنده من النسخ المصححة المعتمدة، وزيادة الماتن ره كلمة (الثمالى) من عند نفسه قائلا: واما زيادة لفظ (الثمالى) فليست في موضع، انما هي من عند جش. وهذا غريب جدا منه رحمته الله فتأمل.

قلت: الالتزام بهما مع وهنهما التزام بما لا يلتزم به لمثله، من مثله اذ لا وجه ابدا لاتهم





الاصحاب الحسن بن محبوب في روايته عن ابن ابي حمزة الثمالي و هو ممن عاصره من اجلة الرواة. كما لا وجه لاتهامه في الرواية عن على بن ابي حمزة البطائني طبقة فانه ممن عاصره بلا كلام. ولا مذهباً بانه من رؤساء الواقفة اما اولا انه لو صحت روايته عنه فلعلها كانت قبل انحرافه ولا يوجب الطعن كما صرح بمثله الشيخ في العدة.

وثانيا: ان الانحراف عن الحق مذهباً لا تنافي كونه ثقة في الحديث و قد عد الشيخ في العدة في القرائن الدالة على صحة الاخبار البطائني و عثمان بن عيسى ممن كانوا متحرزين عن الكذب وموثوقا بهم في حديثهم مدعيا عمل الاصحاب بأخبار هؤلاء.

وثالثا ان الرواية عن البطائني لو كانت توجب الاتهام لاتهم ايضا محمد بن ابي عمير حيث روى عنه، مع انه الثقة المسكون اليه عند الاصحاب ولا يعدله أقرانه في الجلالة.

وقد روى احمد بن محمد بن عيسى وغيره من الاجلة عن عثمان بن عيسى الذي هو احد أركان الوقف ورابعاً: ان الرواية عن الضعيف انما توجب عدم الاعتماد على مراسيله وما رواه عن المجاهيل لا الاتهام في نفسه فانه من لوازم الكذب والتدليس.

ومن ذلك ظهر ان الاصح ما في المتن من ذكر ابي حمزة الثمالي واما ما عن بعض نسخ اختيار الكشي فليس صالحاً للاعتقاد.

الخامس: انه بعدما عرفت ان مورد اتهام ابن محبوب روايته عن الثمالي فالوجه في الاتهام عدم مساعدة روايته مع تاريخ وفات الثمالي سنة (١٥٠) وتاريخ وفات ابن محبوب سنة (٢٢٤)، وكان من ابناء خمس وسبعين سنة كما تقدم في ترجمته فان





اللازم ح كون تولده سنة تسع واربعين ومأة بعد وفات الامام الصادق عليه السلام بسنة او ما يقارب ذلك، وعلى هذا كان ابن محبوب عند وفات الثمالى صيبا يرتضع وله سستان، فلا يصح تحمله الحديث ولا روايته الا بالاجازة والوجادة، وحيث ان ظاهر الرواية عنه هو تحمل الحديث سماعا وقراءة الا ان يصرح بالرواية اجازة او وجادة، فهى ممن لا يمكن روايته عنه ح تدليس يوجب الاتهام، ولاجله ترك احمد الرواية عن ابن محبوب، والا فابن محبوب احد اجلء الطائفة واعيانهم اعلى شأننا من ان يتهم بالوضع والكذب كما هو ظاهر لا يخفى.

ويمكن التقصى عن الاشكار: اولا: بمنع صحة ما قيل في تاريخ وفات ابن محبوب ومدة عمره فانه عول على ما ذكره الكشى (٣٦٠) وتقدم في ترجمته ضعفه سنداً وايضا ما هو التحقيق في وفاته فلاحظ. نعم الاشكال في زمان وفات الثمالى لاتفاق المشايخ عليه وثبت كما يأتى في ترجمته: انه مات هو وزرارة ومحمد بن مسلم بعد وفات الصادق عليه السلام في سنة واحدة.

وثانيا: انه تقدم في ترجمة ابن محبوب (ج ٢ ٣٤٣) انه ذكر فيمن روى عن أبى عبدالله عليه السلام بل روى المفيد في الاختصاص (٢٣١) عنه عنه عليه السلام كما تقدم التحقيق في الجواب عما يوهم عدم صحة كونه من اصحابه عليه السلام وثالثا: انه روى عن أبى حمزة الثمالى جماعة ممن في طبقة ابن محبوب بل من كان متأخرا عنه، ولم يتهموهم في ذلك ولا اتهمهم احمد بن محمد بن ذلك بل روى عنهم: منهم على بن الحكم الذى عد من اصحاب الجواد والرضا عليه السلام فروى الكلينى في اصول الكافى ج ١٥ ٢ باب ان السكنية هى الايمان عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن ابى حمزة الثمالى وفى فروعه ج ٢ ص ٧٠ وص ٣٧٢ والصدوق في الفقيه ج ١ في باب حد الحائض والمستحاضه وج ٢ ٩٤ ومحمد بن





اسماعيل كما في اصول الكافي ج ١ ٣٩٠ باب خلق ابدان الائمة عليه السلام وج ٢ ٤٢ باب طينة المؤمن والكافر. وجعفر بن سليمان كما في معاني الاخبار (٢٩٢)، وعلى بن ابي نعيم. كما في التهذيب ج ٩ ١٧٥.
و أسد بن ابي العلاء كما في الكافي ج ٢ ١٣٣، والتهذيب ج ٨ ٢٤٢، والاستبصار ج ٤ ١٦.

وروى حميد بن زياد عن يونس بن علي العطار كتاب ابي حمزة الثمالي.
ذكره الشيخ فيمن ولم يرو عنهم (٥١٧): وايضا محمد بن عياش بن عيسى عن ابي حمزة الثمالي كتابه كما في الفهرست (٤٢) ورابعا: ان ابن محبوب روى عن جماعة من اصحاب السجاد والباقر والصادق عليه السلام ممن كان في طبقة الثمالي بل روى احمد عنه عنهم، وعن من مات في ايام ابي عبدالله عليه السلام. فروى عن زياد بن المنذر ابي الجارود الذي روى عنهم عليه السلام كما في الفقيه ج ٤ ١٣٢، وعن مالك بن عطية مكررا. وروى عن بكير بن أعين من اصحابهما وقد مات في ايام ابي عبدالله عليه السلام (التهذيب ج ١٠ ١٦٣) وغيرهم ممن يطول بذكرهم. ويأتي في ترجمة عبدالغفار بن القاسم الانصارى رقم (٦٤٨) من اصحاب السجاد والباقر والصادق عليه السلام رواية احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن كتابه وقد اشرنا إلى ذلك في ترجمة الحسن بن محبوب فلاحظ. بقى هنا شئ وهو ما ذكره الكشي في كلامه المتقدم: وكان يروى عن كان الخ فيحتمل كونه من تنمة كلام نصر تأييدا لاتهام ابن محبوب بان احمد هو الذي يروى عن كان اصغر منه ولا يروى عن ابن محبوب بلا واسطة بل يروى بواسطة عنه. كما يحتمل كونه من كلام نصر اعتراضا منه على احمد في عدم روايته عن ابن محبوب للاتهام المذكور مع روايته عن هؤلاء، او كونه من كلام الكشي اعتراضا منه على نصر في دعواه المتقدمة. بل





يحتمل كونه تأكيداً من نصر أو من الكشي لتوبة أحمد ورجوعه عن القول المذكور وأنه كان حريصاً على سماع روايات ابن محبوب مما لم يرزق علمها وسماعها عنه بواسطة أصاغر معاصريه ممن روى عن ابن محبوب بل عن كل من روى عنه. ولتوضيح الأمر نشير إلى أمور: أحدها أن قول ابن الصباح بترك ابن عيسى الرواية عن ابن محبوب ثم توبته ورجوعه عن هذا القول، وإن كان ربما يشير إلى أنه لم يكن ذلك منه ورعاً واحتياطاً في الحديث والرواية، بل كان مع قول سيئ فيه أو كان يترك روايته عنه وهنا وشينا عليه، كل ذلك اغتراراً باتهام الأصحاب لابن محبوب في روايته عن الثمالي، والا فليست الرواية عن الثقة المتهم المطعون بوجه أو تركها ذنباً يحتاج إلى التوبة، إلا أنه يمكن كون إظهاره الندامة والتوبة بعد تبين بطلان الاتهام له ثم الرواية عنه بلا واسطة مهما أمكن وبواسطة الرجال حتى أصاغر معاصريه ومن أدركه، احتياطاً منه في الدين وصوناً لعرض الناس وخاصة العلماء وحملة الحديث وتثبيتاً للتوبة ولبطلان الاتهام والقول المذكور. نعم هذا إذا تحققت روايته عنه بلا واسطة فإن الرواية عنه بواسطة الرجال لا تنفي الاتهام المذكور ولا تثبت بطلانه، إذ لعلها كانت اعتماداً على الرجال كما كانت سيرة غير واحد من مشايخ الحديث من تركهم الرواية عن المطعون بلا واسطة مع روايتهم عنه بواسطة الرجال وقد حققنا ذلك في ترجمة النجاشي في ديباجة الكتاب فلاحظ.

ثانيها أن اتهام الأصحاب لابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة البطائني، على ما في الكشي إنما هو لكونه مطعوناً في مذهبه ومن عمد الموافقة الذين لا يوثق بهم وبرواياتهم، وأما اتهامه في الرواية عن ابن أبي حمزة الثمالي كما في المتن فإنما هو باختلاف الطبقة وعدم الاتصال لا من أجل احتمال إسناد ابن محبوب ما لم سمعه



قال ابن نوح : وما روى احمد عن ابن المغيرة^١، ولا عن الحسن بن خرذاذ



من الثمالى اليه كذبا، فانه اعظم شأنا وأجل قدرا ومنزلة في الطائفة من ان يتهم بما دون الكذب فضلا عن هذا الذنب العظيم، كيف وقد ذكر الكشى اجماع الطائفة على تصحيح ما يصح عنه. بل انما اتهم باحتمال الاسناد الظاهر في السماع والقراءة تعليقا على وجادته الرواية في كتب الثمالى، او على سماعه من الرجال عنه ثم اسناد ذلك إلى الثمالى عولا وثقة بهم عولا على الاجازة كما كانت اجازة جملة من الرواة والمحدثين لاولادهم الصغار في نقلهم كتبهم ورواياتهم تؤيد ذلك.

ثالثها ان ما نسب إلى ابن عيسى من تركه الرواية عن جماعة او روايته عن آخرين وان كان ربما يوهم قولاً ورأياً خاصاً له ربما يوجب وهنه، الا ان التدبر يقتضى كون ذلك مدحا بليغا في طريقته في الرواية من الورع والدقة وتركه التساهل في امر الحديث، وربما يوجب كون رواية ابن عيسى عن الرجال مشيراً إلى اعتماده عليهم والى خلوهم من طعن يعرف فتدبر وسيأتى ما يشير إلى ذلك فانتظر.

^١ ترك احمد الرواية عن عبدالله بن المغيرة

وتقدم عن الكشى (٣١٨) عن نصر بن الصباح: وما روى احمد قط عن عبدالله بن المغيرة..

قلت: والكلام ذووجهين: التمثيل لورع احمد في الرواية بتركه الرواية عن مثل ابن المغيرة الجليل، او الطعن فيه بأمر في نفسه باجتنابه عن الرواية عن مثل عبدالله بن المغيرة الكوفى البجلي الذى يأتى من الماتن في ترجمته

قوله فيه: ثقة، لا يعدل به احد، من جلالته، ودينه، وورعه، روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام، قيل انه صنف ثلثين كتابا.. وايضا في ترجمة حماد بن عيسى الجهنى





الجليل: وكان ثقة في حديثه، صدوقا.

قال سمعت من أبي عبدالله عليه السلام سبعين حديثا، فلم ازل ادخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين، وله حديث مع ابي الحسن موسى عليه السلام في دعائه بالحج، وبلغ من صدقه: انه روى عن جعفر بن محمد عليه السلام، وروى عن عبدالله بن المغيرة وعبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام.

قلت: ما حكاه النجاشي عن ابن نوح، والكشي عن نصر في نفى رواية احمد عن ابي المغيرة ينافي رواياته كثيرة عنه بلا واسطة فضلا عما كانت مع واسطة الرجال عن ابن المغيرة، فمن الاول ما رواه في التهذيب ج ٢٨٩٧ في الغسل ليوم الجمعة عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبدالله، وعبدالله بن المغيرة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام.

وايضا بهذا الاسناد عنه عليه السلام في ناقضية النوم للوضوء. رواه في التهذيب ج ٤٦١، والاستبصار ج ٣٧٩١، وايضا فيمن يجب عليه التمام في السفر عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن المغيرة كما في الاستبصار ج ١٢٣٢١، ولكن في التهذيب ج ٢١٤٣ ٥٢٤: احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبدالله بن المغيرة. الحديث. ولا يبعد زيادة (عن محمد) في التهذيب.

كما روى احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن المغيرة، وحده بلا واسطة كما في التهذيب ج ٤٧٣ ١٦٤ فيمن رفع رأسه من الركوع قبل امام الجماعة، والاستبصار ج ٢٤٣٨١ وفي باب المهور والاجور من التهذيب ج ١٤٤٧ ٣٥٥٧. بل روى احمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن ابيهما، عن عبدالله بن المغيرة كما في اصول الكافي ج ٣٣ ٤٤٩١ باب مولد النبي عليه السلام ايطالب بحساب الجمل. وروى احمد عن ابيه، عن عبدالله بن المغيرة كما في باب البئر يقع فيها البعير من



١ وأبو جعفر رحمه الله شيخ القميين ، ووجههم ، وفقههم ٢



الاستبصار ج ١ ٩١٧٣٤ ، وفي باب اللقطة والضالة من التهذيب ج ٦ ٣٩٨ ١٢٠١ وغيره.

١ ترك احمد بن عيسى الرواية عن ابن خرداذ تقدم عن الكشي (٣١٨) عن نصر بن الصباح: وما روى احمد قط عن عبدالله بن المغيرة ولا عن الحسن بن خرداذ. كما قد تقدمت في باب الحسن ج ٢ ٥٩٨ من هذا الكتاب ترجمة الحسن بن خرداذ الكشي القمي من اصحاب الهادي عليه السلام قول الماتن: قمي، كثير الحديث، له كتاب اسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب المتعة، وقيل: انه غلا في آخر عمره..

قلت: يحتمل تعليل ترك رواية احمد عنه باتهامه بالغلو في آخر عمره، الا انه يبعده: اولاً: تأخر طبقة الحسن بن خرداذ فان الشيخ عده تارة في اصحاب الهادي عليه السلام واخرى فيمن لم يرو عنهم عليه السلام، واحمد كان أعلا طبقة منه اذ كان من اصحاب الرضا والجلود والهادي عليه السلام.

وثانياً: بان القول بغلوه واتهامه كان في آخر عمره، ولا وجه لترك الرواية عنه قبل ذلك.

وثالثاً: ان القول المذكور في نفسه ضعيف، والا لاستثنى القميون ومن ارتضى رأيهم روايات محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن خرداذ فيما استثنوا من رواياته، وقد روى الشيخ في التهذيب ج ١ ٣٤٢ ١٦٩ باب تلقين المحتضرين في الصحيح عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن خرداذ.

٢ منزلته في اصحابنا شيخوخة احمد بن محمد بن عيسى للقميين ووجهته بينهم وكونه وجهاً لهم، وكونه فقيهم، تدل على منزلته ومكانته وورعه وثقته في نفسه وفي الحديث عندهم، فلا يكون المطعون بوجه كذلك. وهذا اجمع وابلغ مدح له



غير مدافع^١ وكان أيضا الرئيس الذي يلقي السلطان^٢



يستغنى به عن التوثيق لفظا، وقد وثقه الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام من رجاله كما يأتي. وقد سبق النجاشي غيره من اعلام الطائفة في الاكتفاء بمثل ذلك عن توثيقه فقال الصدوق رحمته الله في مقدمة كتابه (اكمال الدين ٣): وكان احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته، يروى عن ابي طالب عبدالله بن الصلت القمي.. ولذلك ولغيره وثقه المتأخرون حتى قيل: ان وثاقته متفق عليها بين الفقهاء وعلماء الرجال، متسالم عليه، من غير تأمل من احد، ولا غمز فيه بوجه من الوجوه، وقد اعترف بشيخوحيته وشهرته وفقاهته وعلمه غير اصحابنا من الجمهور على ما تقدم في كلام ابن النديم في الفهرست، وابن حجر في لسان الميزان.

^١ هذا مدح آخر عظيم، فان الرجال غالبا يدافعون في اخوانهم و عشيرتهم ومعاصريهم، ومن يؤمل منه خيرا بمنع عنه، وشذ من لا يدافع ولا ينكر عليه في شيء فاذا كان احمد بن عيسى غير مدافع في وجاهته وفقاهته و حديثه وسائر اموره، مرضيا عند القوم فهو في رتبة عالية ومنزلة كريمة من الورع وحسن السيرة، والسماحة والبصيرة.

^٢ في ذلك اشارة إلى حذاقته وبصيرته بالامور وحسن سياسته وتبيره الذي يرتضيه القميون في اتجاهه بالسلطان و حمايته عن الشيعة وعن اهل قم صالحا للزعامة والرئاسة الدنيوية وولاية الامور. ثم انه لا بأس بالاشارة إلى بعض الروايات التي قيل أنها تدل على ذم احمد بن محمد بن عيسى مما أحصيناه في كتابنا (اخبار الرواة): فمنها ما رواه الكشي في يونس بن عبد الرحمن (٣٠٨) ٤٢ عن علي بن محمد القتيبي قال حدثنا الفضل بن شاذان قال: كان احمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها.





قال ابو عمر والكشى بعد ذكر روايات في الطعن في يونس ص ٣٠٩: قال ابو عمرو: فليُنظر الناظر فليتعجب من هذه الاخبار التى رواها القميون في يونس وليعلم انها لا تصح في العقل، وذلك ان احمد بن محمد بن عيسى، وعلى بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الواقعة في يونس ولعل هذه الروايات كانت من احمد قبل رجوعه.

قلت: وقد روى الكشى غير واحد من الذموم المشار اليها عن طريق احمد بن محمد بن عيسى القمى مثل خبر ٤٢ و ٥٣ و ٤٤ و ٤٥. لكن ظن الافتعال برواة الذموم المأثورة في رواة الحديث كما ترى. ومنها ما روى الكليني في اصول الكافي ج ١ ٣٢٤ باب النص على ابي الحسن الثالث عليه السلام عن الحسين بن محمد، عن الخيرانى، عن أبيه انه قال: كان يلزم باب ابي جعفر عليه السلام للخدمة التى وكل بها، وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيئ في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر عليه السلام، وكان الرسول الذى يختلف بين أبى جعفر عليه السلام، وبين ابي اذا حضر، قام احمد وخلا به أبى، فخرجت ذات ليلة وقام احمد عن المجلس، وخلا أبى بالرسول واستدار احمد، فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول لابی: ان مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك: انى ماض والامر صائر إلى ابنى على، وله عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد ابي عليه السلام، ثم مضى الرسول، ورجع احمد إلى موضعه، وقال لابی: ما الذى قد قال لك؟ قال: خبرا، قال: قد سمعت ما قال، فلم تكتبه؟ ! واعاد ما سمع، فقال له أبى: قد حرم الله عليك ما فعلت، لان الله تعالى يقول: (فلا تجسسوا)، فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما، واياك ان تظهرها إلى وقتها فلما اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشر رقايع وختمها ودفعها إلى عشرة من وجوه العصاة وقال: ان حدث بى حدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها واعلموا بما فيها،





فلما مضى ابو جعفر عليه السلام ذكر ابى انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان، واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرّج يتفاوضون هذا الامر، فكتب محمد بن الفرّج إلى ابى، يعلمه باجتماعهم عنده وانه لو لا مخافة الشهرة لصار معهم اليه، ويسأله ان يأتيه، فركب ابى و صار اليه، فوجد القوم مجتمعين عنده، فقالوا لابي: ما تقول في هذا الامر؟ فقال ابى لمن عنده الرقاع: احضروا الرقاع، فأحضروها، فقال لهم: هذا امرت به، فقال بعضهم: قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد آخر؟ فقال لهم قد أتاكم الله عز وجل به، هذا ابو جعفر الاشعري يشهد لى بسمع هذه الرسالة، وسأله ان يشهد بما عنده، فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئاً، فدعاه ابى إلى المباهلة، فقال: لما حقق عليه، قال قد سمعت ذلك، وهذا مكرمة كنت احب ان تكون لرجل من العرب، لا لرجل من العجم، فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعاً. ورواه المفيد في الارشاد (٣٢٨) عن ابن قولويه عن الكليني نحوه. والحديث يدل على وهن في احمد بن محمد بن عيسى وفي حديثه وعلى شدة تعصبه في العروبة بما يلجئه إلى كتمان النص على امامه. وهو ينافى ما عرف له من الجلالة في الطائفة. لكن قد ناقش جماعة من الاصحاب فيه بجهالة الخيرانى؟ أبيه، فلا يعبأ به في قبال اطباق الاصحاب على وثاقة احمد بن محمد بن عيسى، وعلو شأنه والاستناد بقوله: قلت: ذكر النجاشى في مصنفى الشيعة رقم ٤٠٨: خير ان مولى الرضا عليه السلام بكتاب له، ورواه باسناده عن محمد بن عيسى العبيدى عنه. وذكر الشيخ في اصحاب الهادى عليه السلام (٤١٤) خير ان الخادم وقال: ثقة. وذكر الكشى في اصحاب الجواد والعسكرى عليه السلام (٣٧٤) خير ان الخادم القراطيسى وروى عن محمد بن الحسن بن بندار القمى في كتابه بخطه عن الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنى الخادم القراطيسى قال حججت ايام ابى



ولقى الرضا عليه السلام^١ وله كتب^٢

→

جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام وسألته الحديث بطوله، ثم روى باسناده عن علي بن مهزيار مكاتبه له، ثم روى باسناده عن محمد بن عيسى عن خيران الخادم حديثا ثالثا ثم قال: قال ابو عمرو: هذا يدل على انه كان وكيله عليه السلام، ولخيران هذا مسائل رويته عنه عليه السلام، وعن ابي الحسن عليه السلام.

قلت: ودلالة الحديث على تعصب الخيرانى على العرب أظهر من دلالة على تصبهم فتدبر.

^١ طبقته ومن ادر كه من الائمة عليه السلام

(١) قد عده الشيخ في رجاله من اصحابه فتارة في اصحاب الرضا عليه السلام (٣٦٦) وقال: ثقة، له كتب. واخرى من اصحاب الجواد عليه السلام (٣٩٧) فقال: من اصحاب الرضا عليه السلام. وقال في الفهرست: ولقى ابا الحسن الرضا عليه السلام، وصنف كتابا..

وروى في التهذيب ج ٤ ٢١١ ٦١٤ عن الحسين بن سعيد عن احمد بن محمد عن ابي الحسن عليه السلام في كفارة افطار يوم من شهر رمضان. وايضا عنه عليه السلام في الصيام في السفر ج ٤ ٢٣٥ ٦٩٠ لكن كون المراد باحمد بن محمد هو ابن عيسى نظرا، بل في الكشي في هشام بن الحكم (١٨٠ ٢٤) عن محمد بن نصير عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال. الحديث. ولعله البزنطى او غيره لكنه روى عن اصحاب الصادق والكاظم عليه السلام وهذا مما تويد ؟ اراكه الرضا عليه السلام.

^٢ لا يبعد كون الكتب مجموع رواياته عن ابي الحسن عليه السلام، ويشهد له سياق العبارة بالفصل به بين ذكر لقائه مع ابي الحسن، وبين لقائه لابي جعفر وابى الحسن عليه السلام، وايضا ما في رجال الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام (٣٦٦) من قوله بعد ذكره: ثقة،

←

ولقى أبا جعفر الثاني عليه السلام ' وأبا الحسن العسكري عليه السلام ' فمناها : كتاب

→

له كتب.

^١ وذكره الشيخ في اصحابه عليه السلام (٣٩٧) وروى الكشي في زكريا بن آدم القمي (٣٦٧) عن محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد القمي قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى القمي قال: بعث إلى ابو جعفر عليه السلام غلامه ومعه كتابه، فأمرني ان اصير اليه، فأتيته، فهو بالمدينة نازل في دار بزيح، فدخلت عليه وسلمت عليه (إلى ان قال:) فحملت كتابه عليه السلام إلى زكريا بن آدم، فوجه اليه عليه السلام بالمال، فقال ابو جعفر عليه السلام ابتداء منه: ذهبت الشبهة، ما لابي عليه السلام ولد غيري. فقلت: صدقت جعلت فداك. ورواه المفيد في الاختصاص ص ٨٧ عن احمد بن محمد عن ابيه وسعد جميعا عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى نحوه مع تفاوت. وفي التهذيب ج ٥ ٩٠٨: سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى انه رأى أبا جعفر الثاني عليه السلام رمى الجمار راكبا.

^٢ يظهر من قول الكشي (٣١٨) عن ابن الصباح في جماعة روى عنهم احمد بن محمد بن عيسى: (يروى عنهم احمد بن محمد بن محمد بن عيسى في وقت العسكري عليه السلام): انه بقي إلى ايامه.

وقال الصدوق في الفقيه ج ٣ ٢١٢ ٩٨٦: وكتب احمد بن محمد بن محمد بن عيسى إلى علي بن محمد عليه السلام: امرأة ارضعت عنقا. الحديث. ورواه في الكافي ج ٢ = ١٥٢، ج ٦ ٢٥٠ والتهذيب ج ٢ ٢٩٣ عنه قال كتبت اليه عليه السلام: جعلت فداك من كل سوء. الحديث نحوه.

ثم انه لم يصرح في كلام الاصحاب ولا غيرهم بتاريخ وفات احمد بن محمد بن عيسى، ولا بلقائه أبا محمد العسكري عليه السلام، ان لم يكن تخصيص الماتن لقائه بمن

←

التوحيد^١ كتاب فضل النبي ﷺ^٢، كتاب المتعة^٣، كتاب النوادر^٤، وكان غير



ذكره، مشيراً إلى عدم لقائه له عليه السلام، لكن روى عنه جماعة يقتضى ذلك ادراكه لايامه عليه السلام منهم: محمد بن جعفر بن احمد بن بطة القمي الذي روى عنه ابوالمفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني الذي ادركه النجاشي وسمع منه حديثاً كثيراً.

ومنهم حميد بن زياد النينوائي الثقة المتوفى سنة عشر وثلثمائة. ومنهم احمد بن جعفر بن سفيان ابوعلی (عبد.) البزوفري الذي روى عنه هارون بن موسى التلعكبري وسمع منه.

عنه سنة خمس وستين وثلثمائة، وكان التلعكبري من مشايخ مشايخ الشيخ والنجاشي بل ادركه النجاشي وسمع منه. ومنهم احمد بن ادريس الاشعري الثقة الفقيه المتوفى سنة ست وثلثمائة وغيرهم ممن يطول بذكرهم.

^١ كتبه ومصنفاته: قد روى الكليني في ابواب التوحيد من الكافي، وكذا الصدوق في ابواب كتابه (التوحيد) عن الصفار، وسعد بن عبدالله وغيرهما من الاعلام عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الرجال كثيراً.

^٢ وقد روى الكليني في ابواب الحجة من الكافي في فضل النبي ﷺ واحواله بطرق عنه عن الرجال.

^٣ ظاهر العنوان استقلال كتاب له في المتعة، فهو غير باب نكاح المتعة وشرائطها اعنى الباب التاسع عشر من ابواب كتابه النوادر، حسب ما عندنا من نسخته، وقد اخرج الكليني والصدوق والشيخ وسائر المشايخ روايات احمد بن محمد بن عيسى في نكاح المتعة في كتبهم.

^٤ يظهر من كلام من تأخر عنه ان كتابه (النوادر) كان كتاباً كبيراً جامعاً لآخبار الاصول



في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ٢٤٥
مبوب ، فبوه داود بن كورة^١، كتاب الناسخ والمنسوخ^٢، كتاب الاظله ، كتاب فضائل العرب^٣.

قال ابن نوح : ورأيت عند الديلمي^٤



والفروع، وان كان غير موب ولا منضبط، على تفصيل ذكرنا في الفرق بين الاصل، والكتاب والنوادر فلاحظ ج ٨٦١ فقال الصدوق في كتابه (التوحيد) باب ما جاء في الرؤية (١٠٨) بعد ذكره اخبارا كثيرة في عدم امكان رؤية الله تعالى بالعين الباصرة وفيها اخبار بطرقه عن احمد بن محمد بن عيسى ما لفظه: والاخبار التي رويت في هذا لمعنى، وأخرجها مشايخنا رضي الله عنهم في مصنفاتهم عندي صحيحة، وانما تركت ايرادها في هذا الباب خشية ان يقرأها جاهل بمعانيها، فيكذب بها، فيكفر بالله عز وجل، وهو لا يعلم، والاخبار التي ذكرها احمد بن محمد بن عيسى في نوادره، والتي أوردتها محمد بن احمد بن يحيى في جامعه في معنى الرؤية صحيحة لا يردّها الا مكذب بالحق او جاهل به، والفاظها الفاظ القرآن، ولكل خبر منها معنى ينفي التشبيه والتعطيل، ويثبت التوحيد إلى آخر كلامه.

^١ ويأتي في ترجمة داود بن كورة ابى سليمان القمى قوله: وهو الذى بوب كتاب النوادر لاحمد بن محمد بن عيسى، وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب السراد على معانى الفقه.

^٢ وفي معالم ابن شهر آشوب ص ٢٤ ١١٢: احمد بن محمد بن عيسى من كتبه: كتاب نوادر الحكمة في التفسير.

^٣ تأليفه كتاب فضائل العرب، يشير إلى ما ربما يوهمه خبر الخيرانى المتقدم.

^٤ هو محمد بن وهبان بن محمد بن حماد، ابو عبدالله الديلمي البصرى الثقة الذى تأتى



كتابا في الحج^١ أخبرنا بكتبه^٢ الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ،
وأبو عبد الله ، وأبو عبد الله بن شاذان^٣ قالوا :



ترجمته (١٠٦٢).

^١ وقد أكثر المشايخ في الرواية عن أحمد بن محمد بن عيسى في ابواب الحج. ثم انه
قد تقدم ص ٢٨٢ عن ابن النديم قوله: وله من الكتب: كتاب الطب الكبير، كتاب
الطب الصغير، كتاب المكاسب.

وقال ابو غالب الزراري في رسالته عند ذكر فهرس كتبه (٨٣): وكتاب سوارات (سواد
خ) أحمد بن محمد بن عيسى.

^٢ الطرق إلى كتبه ورواياته اقتصر الماتن عليه السلام على ذكر طرقه إلى كتب أحمد بن
محمد بن عيسى، ولكن الشيخ في الفهرست عم فذكر طرقه إلى كتبه ورواياته،
فقال: أخبرنا بجميع كتبه ورواياته..

وقال في مشيخة التهذيب وكذا الاستبصار: ومن جملة ما ذكرته عن أحمد بن محمد
بن عيسى ما رويته بهذه الاسانيد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن
أحمد بن محمد بن عيسى.

وطريقه إلى الكليني: أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن أحمد بن أبي رافع،
وأبي الحسن عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز بتيس وبغداد عن الكليني. بل
للشيخ طرق إلى جميع كتب الكليني ورواياته تأتي في محلها. بل ظاهر الكليني
فيما رواه عنه وكذا الصدوق في المشيخة اليه عموم الطرق إلى كتبه ورواياته. وفي
ذلك فوائد ذكرناها في الشرح على فهرس الشيخ وبمثله صححنا كثيرا من الطرق.

^٣ قد اقتصر الماتن في تسميته عدة من روى عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد
عن أحمد بن علي هولاء الثلاثة من مشايخه: أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله



حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى^١ قال حدثنا سعد بن عبد الله عنه بها^٢



الغضائري، وأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، وأبي عبد الله محمد بن علي بن شاذان القزويني رحمهم الله.

وقد روى عن ابن شاذان عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى كتب الاصحاب واصولهم وقد روى عن غير هؤلاء المشايخ عن أحمد بن محمد بن عيسى وكتبهم منهم ابوالعباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي كما في ترجمة الحسين بن سعيد الاهوازي. كما ان الشيخ في الفهرست زاد على هؤلاء العدة على بن أحمد بن محمد بن طاهر ابوالحسين الاشعري المعروف بابن أبي القمي كما يأتي وتقدم ترجمته في ج ١ ٣٥.

^١ هكذا في النسخ وفي المجمع وغيره ولا يبعد سقوط (عن أبيه) بقرينة الفهرست وغيره.

^٢ الطريق صحيح على كلام بأحمد بن محمد بن يحيى.

وقال الشيخ في الفهرست: أخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدة من اصحابنا منهم الحسين بن عبيد الله، وابن أبي جيد، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، وسعد بن عبد الله عنه.

وأخبرنا عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، وسعد، جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وروى ابن الوليد المبوبة عن محمد بن يحيى، والحسن بن محمد بن اسماعيل، عن أحمد بن محمد. قلت: الطريقان الاولان من طرق الشيخ إلى كتبه ورواياته كالصحيحين على كلام بأحمد بن محمد العطار، وأحمد بن الوليد. والثالث صحيح بناء على صحة طريقه إلى ابن الوليد، والا مع كونه معلقاً على سابقه فهو كالصحيح، ومع عدم فرض



وقال لي أبو العباس أحمد بن علي بن نوح : أخبرنا بها أبو الحسن بن داود ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، ومحمد بن يحيى ، وعلي بن موسى بن جعفر ، وداود بن كورة ، وأحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى بكتبه^١.



التعليق فهو مرسل، على ما حققناه في الشرح.

وطريق الصدوق في المشيخة إلى أحمد بن محمد بن عيسى رقم (٣١٨): أبوه، ومحمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري عنه. وهو صحيح بلا كلام. وله في سائر كتبه طرق إلى أحمد بن محمد بن عيسى، كما ان للنجاشي، والشيخ، والكليني وغيرهم طرق إليه يطول بذكرها.

^١ الطريق صحيح. ويأتي في ترجمة الكليني: ان مراده من العدة عن أحمد بن محمد بن عيسى هؤلاء.

وروى أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن عدة عن أحمد بن محمد بن عيسى منهم: أبوه محمد بن يحيى، وسعد بن عبدالله. وروى محمد بن الحسن بن الوليد عن عدة عنه: منهم محمد بن الحسن الصفار، وسعد بن عبدالله، ومحمد بن يحيى، والحسن بن محمد بن اسماعيل، وعبدالله بن جعفر الحميري.

قلت: قد روى عن أحمد بن محمد بن عيسى كتبه او رواياته او الجميع جماعة منهم:

١ - سعد بن عبدالله الأشعري القمي الثقة الجليل، كما في الكافي والتهذيب وفهرستي الشيخ والنجاشي، ومشيخة الصدوق وغيرها كثيرا.

٢ - محمد بن يحيى العطار الأشعري الثقة، روى المشايخ عنه عنه كثيرا.

٣ - محمد بن الحسن الصفار الثقة. روى عنه الشيخ في الفهرست والنجاشي في طرقة إلى مصنفات اصحابنا منهم: الحسين بن موسى بن سالم الحنات وغيره وفي





الروايات كثيرا.

٤ - عبدالله بن جعفر الحميرى الثقة كما في مشيخة الصدوق وغيره من كتبه وغير ذلك من الروايات.

٥ - الحسن بن محمد بن اسماعيل على ما في الفهرست.

٦ - على بن ابراهيم بن هاشم القمى الثقة الجليل كما في طرق الكلينى على ما في المتن وغيره.

٧ - على بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكمندانى كما في طريق المتن إلى الكلينى ومشيخة الفقيه إلى مالك الجهنى.

٨ - داود بن كورة القمى الذى بوب نوادره.

٩ - احمد بن ادريس الثقة الجليل كما في المتن من طريق الكلينى و ايضا في طريق الماتن إلى كتاب الحسن بن على بن فضال، والحسن بن على بن زياد الوشاء والحسين بن سعيد.

١٠ - احمد بن على بن ابان القمى، كما في التهذيب ج ٦ ١٥٨٨١ في زيارة ابي الحسن الاول عليه السلام.

١١ - محمد بن جعفر بن بطة القمى روى في الفهرست ص ١٤٨ كتب جماعة، عنه عن احمد بن محمد بن عيسى، منها كتاب محمد بن حمران بن اعين، وفى التوحيد ٢٦٩.

١٢ - محمد بن على كما في اصول الكافى ج ١ ٤٠٦١ باب ما يجب على الامام من حق الرعية.

١٣ - محمد بن احمد بن يحيى كما في آخر باب كيفية الصلوة من زيادات التهذيب ج ٢ ٣٤١ ١٤١٠ ١٤ محمد بن على بن محبوب كما في الاحداث الموجبة للطهارة



١٩٥ - أحمد بن هلال ، أبو جعفر العبرثائي^١



من التهذيب ج ١٦١ ٣٤ وص ١٠٤ ٢٧٠ وج ٢ ٢٩٩ ١٢٠٤ وغير ذلك وفي التوحيد ٢٦٩.

١٥ - الحسين بن محمد كما في الكافي ج ٣ ٢٠٦ باب الاستبراء من البول.

١٦ - سهل بن زياد كما في الحيف من زيادات التهذيب ج ١ (٣٩٧ ١٢٣٥).

١٧ - حميد بن زياد، روى في الفهرست ص ١١٨ باسناده عن حميد عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن العباس بن الوليد كتابه.

١٨ - العلا روى في التهذيب ج ١٠ ١٧٠ ٦٧٢ باب البيئات على القتل عن محمد بن على بن محبوب عن العلاء عن احمد بن محمد عن البرنظي.

١٩ - ابو على البيزوفرى احمد بن جعفر بن سفيان كما يظهر من روايات في تزويج حمزة بن حمران كما في الاستبصار ج ٣ ٢٦٥ خبر ٩٤٨.

٢٠ - محمد بن الحسين بن عبدالعزيز. توحيد الصدوق ٢٦٩. نسبة احمد بن هلال العبرثائي.

^١ قال الحموى في معجم البلدان ج ٤ ٧٧: عبرتا: بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق، وهو اسم أعجمى فيما أحسب، ويجوز ان يكون من باب أطرقا، وان يكون رحل قال لآخر: عبرت، واشيع فتحة التاء، فنشأت منها الالف، ثم سمي به والله أعلم، وهى قرية كبيرة من اعمال بغداد من نواحي النهروان، بين بغداد وواسط، وفى هذه القرية سوق عامر، وقد نسب اليها من الرواة والادباء خلق كثير، منهم الاسعد بن نصر بن الاسعد العبرتى النحوى، مات في حدود سنة ٥٧٠، وكان يقرء النحو ببغداد. وقال السمعانى في (الانساب): العبرثائي، بفتح العين والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الباء المنقوطة من فوقها بنقطتين وفى آخرها الياء





المنقوطة باثنتين، هذه النسبة إلى عبرتا، وهي قرية من نواحي النهروان منها رجاء بن محمد بن يحيى العبرتائي الكاتب، حدث عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى، وحماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى، روى عنه ابوالمفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيبانى الكوفى. قلت يأتى ترجمة رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي. وقال الشيخ في الفهرست في ترجمة الهلالى (٣٦ ٩٧): وعبرتا قرية بنواحي بلد اسكاف، وهو من بنى جنيد.. وقال ايضا في كتابه (الغيبة ٢٤٥) عند ذكره في المذمومين والمدعين للبايعة: ومنهم احمد بن هلال الكرخى. وفى الشلمغانى ونظرائه (٢٥٢): والنميرى، والهلالى. قلت: لعل سكونتته بكرخ بغداد أوجبت نسبته (الكرخى)، ودنو منزلة أبيه اوجب نسبته (الهلالى).

^١ قد كان لاحمد بن هلال سوابق صالحة، وان لحقته بكفر انه عواقب طالحة وبدلت حسناته سيأت، فقد هداه الله تعالى للإيمان به وبرسله وبما انزل اليهم ولمعرفته لمحمد وآله الطاهرين عليه السلام ومن عليه بولايتهم وجعل الله له قدرا ثم صار له طول صحبة وخدمة حتى كان من امره ان شرفه الامام العسكرى عليه السلام بزيارة مولانا الحجة صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين فيمن شرفه من خواص اصحابه إلى ان عد من وكلائه وكانت الرواة يلقونه ويكتبوا منه ما رواه من الاحاديث وقد اشير إلى وجوه صلاحه مما اشرفنا اليه في جملة من الروايات مما رواه الكشى (٣٣٢)، والشيخ في الغيبة ٢١٤، و ٢١٧ وغير ذلك مما تقف عليه بالتأمل فيما ورد فيه. ولكنه قد كفر بما أنعم الله عليه حتى ورد فيه: لا شكر الله قدره. (الكشى ٣٣٢) وفى توقيع: (لم يدع المرء زيه بان لا يزيغ قلبه بعد ان هداه، ويجعل ما من به عليه مستقرا ولا يجعله مستودعا وقد علمتم ما كان من امر الدهقان عليه لعنة الله



الرواية، يعرف منها^١



وخدمته وطول صحبته، فأبد له الله بالايمان كفرا حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة ولا يمهله. الكشى (٣٣٢) ولذلك كله ولغيره مما ستقف عليه قد جعل في بعض الاخبار امر رواياته كأمر روايات السلمغاني، كما قد خض النجاشي الصلاح له بروايته فحسب كما ستعرفه.

^١ صلاح روايات الهاللي قد حض في كلام الماتن عليه السلام المدح لاحمد بن هلال بصلاح روايته، مشعرا بأنه غير صالح في مطلق اموره غير روايته حتى خبره وحديثه. وانه غير صالح في دينه، ولا في مذهبه، على ما نبه عليه غيره، سوى من أطلق في تضعيفه. وقد حققنا الفرق بين الخبر والحديث والرواية في كتابنا في الدراية وقواعد الحديث والرواية، فنبه الماتن على خلو ما رواه عن المعصومين عليهم السلام بلا واسطة الرجال او معها، عن الكذب والوضع والافتراء والمناكير، و عما يمنع من صلاحيتها للعمل والرواية.

وهذا النص من النجاشي على صلاح روايته حجة على الاستدلال لتضعيف رواياته بهذا الاتهام بتوهم اطلاق تضعيفه، اذ يقيد به ويحمل ظهوره في الاطلاق على ضعفه في دينه ومذهبه وخبره، بل كل أمر غير روايته، أخذا بالمقيد النص أو الاظهر والتصرف في ظهور المطلق، ويأتى فيما رواه الشيخ في الغيبة (٢٢٨) ما يدل عليه فانظر إلى الروايات. ويؤيد ذلك ظهور الروايات الواردة في ذمه على ما يأتى، بل وكلام الطاعنين فيه في صلاحيته قبل انحرافه، مذهبنا ودينا وحديثنا ورواية، واختصاص انحرافه بغير رواياته، كما يؤيده رواية الاجلة عنه قبل انحرافه، على ما نشير اليه انشاء الله، وتركهم لها بعده حتى استثنى القميون ما رواه محمد بن احمد بن يحيى عن ابن هلال.



^١ فتنسم رواياته وتقرأ وتكتب، ويعرفها اهل الحديث والرواية ولا يترك تحديثها ولا تسقط بانه م الوضع والاختلاق.

^٢ وهل تنكر عامة رواياتها او بعضها لاشتمالها على العجائب والغرائب والمناكير، او لمخالفتها للكتاب او السنة، او لما عرف انه من مذهب اهل البيت عليه السلام، او لاشتمالها على الشواذ والنوادر، او لانفراده بروايتها مع عدم رواية ساير اصحاب الحديث والاصول والمصنفات لها، او لعدم وجودها في الاصول المشهورة وخصوص كتاب المشيخة للحسن بن محبوب والنوادر لمحمد بن أبي عمير، او لكون رواياته في موارد معارضة بروايات غيره مما لا يطعن عليه بشي؟! وجوه وربما يظهر بعضها من كلام الاصحاب منهم ابن الغضائري، ويؤيد الاخير التأمل في رواياته في التهذيبين فقد دلت على احكام تكون معارضة يمثلها مما تعرض الشيخ وغيره للجمع بينها.

مذهبه:

وقد اختلفت عبائر القوم في مذهب احمد بن هلال فمنهم من لم يطعن في مذهبه اصلا، بل ظاهره عدم الطعن فيه الا في روايته بوجه وهذا كالماتن عليه السلام. ومنهم من ضعفه بالغلو والاتهام في دينه فقال الشيخ في الفهرست: وكان غالبا، متهما في دينه. وفي اصحاب الهادي عليه السلام من رجاله: غالى. ويشير اليه ما في العدة كما تقدم. وفي التهذيب ج ٩ ٢٤ بعد ذكر روايته في الوصية لاهل الضلال: احمد بن هلال مشهور بالغلو واللغة وما يختص بروايته لا يعمل عليه. واليه اشار في الاستبصار ج ٣ ٢٨: وهو ضعيف فاسد المذهب.. ونحوه في غير هذا الموضع. ومنهم من ضعفه بالنصب فقال الصدوق في اكمال الدين عند الرد على الزيدية (٧٦) في الطعن على





الهلالى: حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال، سمعت سعد بن عبدالله، يقول: ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع رجوع عن تشيعة إلى النصب، الا احمد بن هلال.. قلت: ولعل المراد بالنصب هو التعصب والجمود على رأيه في قبال النص من امامه مع انه متشيع يتبع الامام في كل الامور. ولا يحتمل نصبه بالمعنى المصطلح. ومنهم من ضعفه بالوقف. وفيه ما سيأتى عند ذكر الذموم الواردة فيه. طبقته: ذكره الشيخ في اصحاب الهادى عليه السلام (٤١٠) وفي اصحاب ابى محمد العسكري عليه السلام (٤٢٨). وكاتب ابا الحسن الاخير العسكري عليه السلام في عتق مملوك له قد هرب كما في الفقيه ج ٣ ٣١٣٧٥. وفي شهادة امرأة وحدها على وصية رجل كما في البيئات من التهذيب ج ٦ ٢٦٨ ٧١٩، عنه ابراهيم بن محمد الهمداني، وج ٩ ١٩٧ ٧٨٧ في الوصية بالثلث و ٨١٢ ٢٠٤، وفي معانى الاخبار (١٧٤) في معنى التوبة النصوح، عنه محمد بن احمد. كما روى في الغيبة (٢١٧) عن ابى محمد العسكري عليه السلام النص على الحجة عليه السلام وفي اصول الكافي ج ١ ٢٩٣٤٢ في الغيبة عن الحسين بن محمد عن احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيع عن زرارة بن اعين قال قال أبو عبدالله عليه السلام: لا بد للغلام من غيبة. وذكر الحديث بطوله ثم قال: قال احمد بن هلال: سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة. قلت: يحتمل في التاريخ وجهان ذكرناهما في (اخبار الرواة). وقد بقى إلى ايام سفارة ابى جعفر محمد بن عثمان العمري حتى ظهر من امره ما اشير اليه في الاخبار. وقد روى عن جماعة من اصحاب الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام منهم: محمد بن ابى عمير كما في التهذيب ج ٨ ٩٠١ ٢٤٩، روى عنه احمد بن موسى النوفلى. وج ٤ ص ١٣٤ ٣٧٥، عنه محمد بن على محبوب، وج ٢ ٣٥٧ ١٤٧٨، عنه موسى بن الحسن وج ٤ ٢٢٥ ٧٩. ومنهم:



وقد روى فيه ^١ ذموم

من سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام. ^٢ ولا اعرف له الا : كتاب يوم وليلة ،



الحسن بن محبوب كما في الدعاء بين ركعات نوافل ليالى شهر رمضان. التهذيب

ج ٣ ٧٦٣ ٢٣٤. ومنهم ابن مسكان كما في صلوة المضطرين من التهذيب ج ٣ ١٧٥

٣٨٨. ومنهم احمد بن محمد بن ابى نصر كما في فضل ماء الوضوء من التهذيب

ج ١ ١٢٢-٦٣١.

الذموم المروية في الهلالي

^١ في عدول الماتن عن قوله (ورد، ونحو ذلك) إلى ما في المتن، ربما يومى إلى عدم

تمامية الروايات الدالة على الذموم عنده فتدبر.

^٢ لم اقف فيما بأيدينا من الاخبار على رواية تدل على ذم من سيدنا ابى محمد

العسكري عليه السلام فيه ولا على من نبه على ذلك، بل جل ما رواه أصحابنا في ذمه قد

ورد من الناحية المقدسة.

فمنها: ما رواه الكشي (٣٣٢) عن على بن محمد بن قتيبة قال حدثني ابو حامد احمد بن

ابراهيم المراغي قال ورد على القاسم بن العلاء نسخة ما كان خرج من لعن ابن

هلال، فكان ابتداء ذلك ان كتب عليه السلام إلى قوامه بالعراق: (احذروا الصوفى

المتصنع) قال: وكان من شأن احمد بن هلال انه قد كان حج اربعا و خمسين

حجة، عشرون منها على قدميه. قال: وقد كان رواة اصحابنا بالعراق لقوه، وكتبوا

منه، فانكروا ما ورد في مذمته، فحملوا القاسم بن العلاء على ان يراجع في أمره،

فخرج اليه: قد كان أمرنا نفذ اليك في المتصنع ابن هلال، لا عليه السلام بما قد علمت، لم

يزل، لا غفر الله ذنبه ولا أقاله عثرته، يداخل في أمرنا، بلا اذن منا، ولا رضى،

يستبد برأيه، فيتحامى ديوننا (ذنوبنا خ ل)، لا يمضى من أمرنا الا بما يهواه ويريد،





اراده الله بذلك في نار جهنم، فصبرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره، وكنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا في ايامه. لا ﷺ، وأمرناهم بالقاء ذلك إلى الخاص من موالينا، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال، لا ﷺ ولا من لا يبرأ منه.

واعلم الاسحاقى سلمه الله وأهل بيته مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سئلك ويسألك عنه من اهل بلده، والخارجين، ومنستحق ان يطلع على ذلك، فانه لا عذر لاحد من موالينا في التشكيك فيما روى (يؤديه خ) عن ثقاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم بسرنا ونحمله اياه اليهم، وعرفنا ما يكون من ذلك انشاء الله تعالى.

وقال ابو حامد: ثبت قدم على انكار ما خرج فيه، فعادوه فيه، فخرج: لا شكر الله قدره، لم يدع المرء زيه بان لا يزيغ قلبه بعد ان هداه، وان يجعل ما من به عليه مستقرا ولا يجعله مستودعا، وقد علمتم ما كان من امر الدهقان عليه لعنة الله وخدمته، وطول صحبته، فأبدله الله بالايمان كفرا حين فعل ما فعل. فعاجله الله بالنعمة. ولا بمهله والحمد لله لا شريك له وصلى اله على محمد وآله وسلم.

ومنها ما رواه الشيخ في الغيبة (٢١٤) في الوكلاء المذمومين وقال: ومنهم احمد بن هلال العبرثائى، روى محمد بن يعقوب قال: خرج إلى العمري (في توقيع طويل اختصرناه:) ونحن نبرء إلى الله تعالى من ابن هلال، لا ﷺ وممن لا يبرأ منه، فاعلم الاسحاقى واهل بلده مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سالك، ويسألك عنه.

ومنها ما رواه الصدوق في باب التوقيعات (٤٩) الواردة من الناحية المقدسة في كتاب (اكمال الدين ٤٥٦) عن ابيه، عن سعد بن محمد بن الصالح قال حدثني أبو جعفر: ولدلى مولود، فكتبت استأذن (إلى ان قال:) قال: ولما وردنى ابن هلال لعنه الله، جئني الشيخ فقال لي: اخرج الكيس الذى عندك، فأخرجته اليه: فأخرج إلى رقعة





فيها: واما ما ذكرت من امر الصوفى المتصنع، يعنى الهلالى، فبتر الله عمره ثم خرج من بعد موته فيه: قصدنا، فصبرنا عليه، فبتر الله تعالى بدعوتنا عمره.
ومنها ما رواه الشيخ في الغيبة (٢٥٣) في ذموم الشلمغانى باسناده عن الصيمرى توقيع الناحية في اللعن عليه، والتوقى، والمحاذرة منه، وممن تقدمه من نظرائه، وفيه: قال: من الشريعى، والنميرى، والهلالى، والبلالى، وغيرهم الحديث.

ومنها ما رواه في الغيبة (٢٢٨) في السفير الثانى محمد بن عثمان، عن جماعة من مشايخه، عن ابى الحسن محمد بن احمد بن داود القمى قال: وجدت بخط احمد بن ابراهيم النوبختى، واملاء ابى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه على ظهر كتاب فيها جوابات ومسائل انفذت من (قم) يسأل عنها: هل هى جوابات الفقيه عليه السلام، او جوابات محمد بن على الشلمغانى؟ لانه حكى عنه انه قال: هذه المسائل أنا أجبت عنها؟ فكتب اليهم على ظهر كتابهم: بسم الله الرحمن الرحيم، قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته، فجميعه جوابنا، ولا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالقراقرى لعنه الله في حرف منه. وقد كانت اشياء خرجت اليكم على يدى احمد بن هلال (بلال خ) وغيره من نظرائه وكان من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما كان من هذا، عليهم لعنة الله وغضبه. فاستثبت قديما في ذلك، فخرج الجواب. على من استثبت، فانه لا ضرر في خروج ما خرج على أيديهم، وان ذلك صحيح. ويلخص ما دلت عليه هذه الروايات ببيان سوابقه الممدوحة وما معه من الخصال المذمومة ثم إلى ما استحقه بأعماله القبيحة اما سوابقه الممدوحة فهى:

١ - كان له قدر ثم استحق عدم شكر الله له بسوء حاله ففى الكشى (٣٣٢) (لا شكر الله قدره).

٢ - من الله عليه بهدائه. ففى الكشى: (لم يدع المرء زيه بان لا يزيع قلبه بعد ان هداه





الله، وان يجعل ما من به عليه مستقرا. ولا يجعله مستودعا).

٣ - كان طويل الصحبة والخدمة، ثم ابدل الله ايمانه بالكفر كالدهقان ففى الكشى:
(وقد علمتم ما كان من امر الدهقان).

٤ - تشرفه في جماعة من الشيعة ووجوههم بزيارة الامام الحجة ارواحنا لتراب مقدمه
الفداء.

٥ - وكالته. فذكره الشيخ في الكلاء المذمومين على ما في الغيبة (٢١٤).

واما قبائح احواله وافعاله التى اوجبت خذرائه في الدنيا والاخرة فهى على ما اشير اليها
في الروايات:

١ - الفاجر ٢ - المتصنع ٣ - الصوفى ٤ - المخذول ٥ - الضال ٦ - المضل ٧ - زاغ
قلبه ٨ - لم يدع زيه ٩ - لا يمضى من أمرنا الا بما يهواه ويريد ١٠ - يداخل في
امرنا بلا اذن منا ولا رضى ١١ - يستبد برأيه ١٢ - يتحامى؟ يوننا ١٣ - مما ثلته
ونظارته للقرافى ١٤ - قصدنا.

ما استحق احمد بن هلال بقبايح اعماله وقد استحق احمد بن هلال بما ظهر منه من
الاحوال والصفات والافعال القبيحة امورا وعقوبات من الناحية المقدسة:

١ - نفى الرحمة عنه (لا رحمه الله) كما في الكشى ٣٣٢ والغيبة ٢١٤.

٢ - نفى الغفران عنه (لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا أقاله) الكشى ٣٣٣.

٣ - اللعن والغضب فيمن غضب عليه ولعنه. الغيبة ٢٢٨ و ٢٥٢.

٤ - الدعاء عليه ببتتر عمره (فبتتر الله عمره، الا كمال ٤٥٠، فبتتر الله تعالى بدعوتنا عمره.
الاكمال ٤٥٦).

٥ - القضاء بدخوله النار (اراده الله بذلك في نار جهنم الكشى ٣٣٢).

٦ - البراءة منه وممن لا يبرء أ منه والامر بالتبرى عنه. (نحن نبرأ إلى الله تعالى من ابن





هلال، لا رحمة الله وممن لا يبرأ منه). الغيبة ٢١٤ والكشي (٣٣٢).

٧ - الامر بالتوقي منه (الغيبة ٢٥٢) ٨ (الامر بالمحاذرة عنه، الغيبة ٢٥٢).

واما موضعه في الشيعة بعد التوقعات، فقد عرفوه بانه:

١ - المتصنع كما في الكشي ٣٣٢، والاكمال ٤٥٦.

٢ - انه ادعى البايبة كذبا. كما في الغيبة ٢٤٠.

٣ - انه متشيع رجع عن التشيع إلى النصب. الاكمال ص ١٧.

^١كتبه:

يحتمل كون قوله (كتاب نوادر) وصفا للكتاب الاول فلا يكون له الا كتاب واحد يسمى يوم وليلة، وهو نوادر. ولا ينافي ذلك تعدد الطريق اليها كما يأتي لامكان وحدتهما وتعدد الطريق والاسم لا المسمى. بل لا يبعد اتحاده مع ما ذكره ابو غالب الزراري في الرسالة: مجلس لابن هلال. حدثني به جدي رحمته الله عن احمد بن هلال. بل يحتمل كون الكتاب لغيره بروايته، لا تصنيفه، فقد قال الشيخ في الفهرست بدل ذكر كتاب له: وقد روى اكثر اصول اصحابنا. وقد صنف كثير من اصحابنا كتاب النوادر او كتابا هو نوادر، كما صنف غير واحد كتابا يوم وليلة، وقد اضيف كتاب يوم وليلة إلى احمد بن عبدالله بن مهران الكرخي المعروف بابن خابنة كما تأيى ترجمته، والى ولده محمد بن احمد بن عبدالله كما ذكره النجاشي في ترجمته وروى عن ابن نوح، عن الصفواني، عن الحسن بن محمد بن الوجنا ابى محمد النصيبي قال: كتبنا إلى ابى محمد عليه السلام فسأله ان يكتب او يخرج الينا كتابا نعمل به، فأخرج الينا كتاب عمل.

قال الصفواني: نسخته فقابل بها كتاب ابن خابنة زيادة حروف او نقصان حروف



اخبرني بالنوادر أبو عبد الله بن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عنه به^١ وأخبرني أحمد بن محمد بن موسى بن الجندي قال حدثنا ابن همام قال حدثنا عبد الله بن العلاء المزاري عنه بكتاب يوم وليلة^٢.
قال علي بن همام^٣: ولد أحمد بن هلال سنة ثمانين ومائة ومات سنة سبع



سيرة. وقد روى النجاشي والشيخ عن ابن هلال كتب جماعة منها كتاب امية بن على القيسي الشامي الذي ضعفه اصحابنا: ذكره النجاشي في ترجمته عن موسى بن الحسين بن عامر عنه عنه. ومنها كتاب على بن يقطين رواه الشيخ في الفهرست (٩١) عن ابن بابويه عن الحسين بن احمد المالكي عن احمد بن هلال عنه. ومنها مسائل محمد بن الفرج الزحجي فروى النجاشي باسناده عن المالكي عنه عنه. ذكره في ترجمته (٢٨٧ ١٠١٦).

^١ كالصحيح على كلام بابن شاذان من مشايخ النجاشي وباحمد بن محمد بن يحيى. وللصدوق اليه طريق صحيح في المشيخة عن ابيه عن ابن الوليد، عن سعد عنه. وله ايضا طريق آخر إلى احمد بن هلال عن امية بن عمر، عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد عنه عنه.

^٢ كالصحيح بابن شاذان من مشايخ النجاشي، وطريق ابي غالب إلى مجلسه صحيح.
^٣ اسناد الماتن التاريخيين إلى ابن همام يؤمى إلى تأمله فيهما، لكن الشيخ ذكره جزما بلا اسناد اليه.

^٤ فكانت ولادته في اواخر ايام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حينما كان في سجن هارون العباسي وأدرك ايام الرضا والجواد والهادي والعسكري عليه السلام ويؤيده طبقة من روى عنه على ما تقدمت.

١٩٦ - أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل^٢

أبو جعفر، كوفي، ثقة، من أصحابنا^٣ جده عمر بن يزيد بياع السابري روى

^١ فادرك من أيام الغيبة الصغرى سبع سنين من بعد وفات أبي محمد العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠ او ٢٦٣ على رواية الاكمال وكان موته أيام فتنة صاحب الزنج المشهورة. ذكرها المؤرخون منهم المسعودي والطبري في وقائع هذه السنة. وكان موته بدعاء الامام عليه السلام عليه ففى الكشى ٣٣٢: (فصبرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره) وفى رواية الاكمال (٤٥٠): فتر الله عمره. وايضا (قصدا و صبرنا عليه فبتر الله تعالى بدعوتنا عمره). ولم اقف على أثر يدل على كيفية موته، الا ما في الغيبة فيه: (المخذول الضال المضل، نظير القر؟ اقرى).

^٢ لم يسبق الماتن عليه السلام، فيما احضره من الروايات وكلمات اهل الرجال من وصفه وميزه بالصيقل.

^٣ وقد مدحه الماتن في نفسه، ونسبته وبيته، وأثره، اما الاول، فبكنيته، وبمنشأته: الكوفة، مدرسة علوم اهل البيت ومعارف الاسلام، وبموضعه في اصحاب الحديث من الوثاقة في مذهبه، وديانته، وطريقته في الحديث، ومشايخه، وسائر وجوه وثاقته وسلامته من وجوه الطعن، وكذا بمذهبه والفرج؟؟ ان في اصحابنا الامامية.

ولكن في بعض من روى عنه، وروى هو عنه، وفى بعض رواياته نظر وكلام. فروى الكليني في كتاب الحجة من اصول الكافي ج ١ ٤١٩ باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية ١٠٨ ٣٧، عن على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: (ائت بقرآن غير هذا او بدله



يونس (١٥) قال: قالوا: او بدل عليا عليه السلام.

وفي آخر الاطعمة من الكافي ج ٦ ٣٧٨ باب ١٣٤ الاثنان عن محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن بن علي، عن احمد؟ ن الحسين بن عمر، عن عمه محمد بن عمر، عن رجل عن ابي الحسن الاول عليه السلام.

واما بيته فمنهم:

١ - الحسين بن عمر بن يزيد وكان أبوه الحسين من رواة الحديث، وكان من اصحاب الصادق، والكاظم والرضا عليهم السلام، فروى البرقي في المحاسن (٦٣٩) باب الابل عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن عمر بن يزيد قال اشتريت ابلا وأنا بالمدينة مقيم فاعجبنتني اعجابا شديدا، فدخلت على ابي عبدالله عليه السلام، فذكرته فقال: مالك وللابل؟ اما علمت انها كثيرة المصائب؟ (قال: فمن اعجابي بها اكثريتها، وبعثت بها غلماي إلى الكوفة، قال فقطت كلها، فدخلت عليه، فأخبرته، فقال: (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم).

وروى الكليني في باب النرد والشطرنج من الكافي ج ٢ ٢٠١ عن العدة عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يغفر الله في شهر رمضان الا لثلاثة: صاحب مسكر، او صاحب شاهين، او مشاحن. وقد ذكرناه في طبقات اصحابه. وكان من اصحاب الكاظم عليه السلام ذكره البرقي في اصحابه (٥٢) وصار من بعد شهادته فيمن وقف عليه، وشك في امامة الرضا عليه السلام، حتى من الله تعالى عليه بهدايته للايمان بامامته. وكان الحسين بن عمر من اصحاب الرضا عليه السلام، ذكره الشيخ في اصحابه (٣٧٣) وقال: ثقة وروى المشايخ حديث دخوله على ابي الحسن الرضا عليه السلام و سؤاله في امر الامامة. كما في اصول الكافي ج ١ ٣٥٣ ١٠. والكشي (٢٦٧) وايضا (٣٧٧)، وقد حققنا ذلك في الطبقات،





وفي باب الحسين من هذا الكتاب (ج ٢ ٤٣٠) مفصلاً فراجع.

وروى الشيخ في الفهرست (١١٣) كتاب أبيه عمر بن يزيد باسناد صحيح عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن عمر بن يزيد عنه. وروى الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام كما في اختلاف البائع والمشتري في الكافي ج ١ ٣٧٧ وغير ذلك مما ذكرناه في محله.

٢ - الحسن بن عمر بن يزيد وكان عم احمد بن الحسين: الحسن بن عمر بن يزيد من اصحاب الرضا عليه السلام، ذكره الشيخ في اصحابه، على ما ذكره ابن داود في رجاله (١١٥) قال: الحسن بن عمر بن يزيد، واخوه الحسين، ضا (جخ) ثقتان.

٣ - محمد بن عمر بن يزيد وكان عمه الآخر محمد بن عمر ممن روى عن أبي الحسن عليه السلام، روى عنه احمد بن الحسين بن عمر كما تقدم عن الكافي باب الاثنان. وروى عن اخيه الحسين عن أبيه عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام كما في الكافي ج ٢ ٧٣٣ باب من امكن من نفسه (١٨٧). وذكر الشيخ محمد بن عمر بن يزيد في رجاله من اصحاب الرضا عليه السلام وايضا في الفهرست بكتابه: وتأتى ترجمة مستقلة لمحمد بن عمر بن يزيد بباع السابري.

٤ - علي بن عمر بن يزيد لم احضر لعلى بن عمر بن يزيد ترجمة ولا رواية.

٥ - عمر بن علي بن عمر بن يزيد كان عمر بن علي بن عمر بن يزيد، من رواة الحديث، روى موسى بن الحسن عنه، عن محمد بن عمر، عن اخيه الحسين، عن أبيه عمر بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام، كما في الكافي ج ٢ ٧٢٢ باب ١٨٧ من امكن من نفسه من النكاح.

٦ - الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد وكان ابو القاسم بن محمد بن عمر بن يزيد، من رواية الحديث، روى الكشي في الواقعة (٢٨٦ ١١) عن شيخه محمد بن الحسن



عن أبي عبد الله عليه السلام^١



البراني، عن أبي علي قال حدثني أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، عن جده عمر بن يزيد قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحدثني ملياً في فضائل الشيعة الحديث.

٧ - عمر بن يزيد وهو الذي عرف به أحمد وفي تعريفه بجده دلالات:

١ - التعريف بالنسب والبيت الذي نشأ فيه أحمد، بيت العلم والحديث والرواية والولاية لآل محمد عليه السلام.

٢ - الإشارة إلى معروفة جده ومزلته عند الإمام الصادق عليه السلام على ما يستفاد من أخبار أوردها في أخبار الرواة.

٣ - التنبيه على وحدة الصيقل والسابري ولا اشكال فيها.

فقد ذكر الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (٢٥١ ٢٥٠) عمر بن يزيد الصيقل الكوفي. وقال في الفهرست (١١٣): عمر بن يزيد ثقة، له كتاب، ثم رواه بأسناده عن ابنه الحسين عنه. وذكر أيضاً في أصحابه (٢٥١ ٤٥٠): عمر بن يزيد يباع السابري وقال كوفي. وقال النجاشي (٧٦٢) في ترجمته الآتية: عمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل أبو موسى، مولى بني نهد، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب. وأيضاً رقم ٧٥٠: عمر بن محمد بن يزيد، أبو الأسود يباع السابري، مولى ثقيف، كوفي، ثقة، جليل، أحد من كان يفد في كل سنة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام. وتحقيق ذلك سيأتي في محله.

^١ ذكر الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام عمر بن يزيد يباع السابري و عمر بن يزيد الثقفى البزاز الكوفي، والنجاشي عمر بن محمد بن يزيد أبا الأسود يباع السابري، وروى عنه عنه عليه السلام جماعة ذكرناهم في الطبقات منهم أبو سعيد القمط كما في



وأبى الحسن عليه السلام^١ له كتب ، لا معرف منها الا النوادر ، قرأته أنا وأحمد بن الحسين رحمه الله على أبيه ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، قال حدثنا أبى ، عن محمد بن أحمد بن يحيى . (عنه - ظ)
وقال أحمد بن الحسين رحمه الله : له كتاب في الإمامة ، أخبرنا به أبى ، عن العطار ، عن أبيه ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن أحمد بن الحسين به ^٢ .

١٩٧ - أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن

الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن ، أبو غالب الزراري ^٣



كامل الزيارات (٢٦٧) باب ٨٨ فضل كربلا. كما ذكر الشيخ في اصحابه عمر بن يزيد الصيقل الكوفي. والنجاشي ايضا على ما أشرنا وتأتى ترجمته مستقلة. وروى عنه عنه عليه السلام جماعة، ذكرناهم في الطبقات، كما وقع في روايات كثيرة عنه عليه السلام عمر بن يزيد بلا تمييز.

^١ ذكر الشيخ في اصحاب الكاظم عليه السلام عمر بن يزيد بياع السابري وقال: ثقة له كتاب.
^٢ الطريق الاولى كالصحيح باحمد بن محمد بن يحيى والثاني فيه كلام باحمد بن ابى زاهر الاتية ترجمته رقم ٢١١ وفيها: كان وجها بقم، وحديثه ليس بذلك النقى، وكان محمد بن يحيى العطار أخص اصحابه.

^٣ نسبه ونسبته ذكره الشيخ في الفهرست ورجاله، والعلامة في الخلاصة، وابن داود في رجاله هكذا: احمد بن محمد بن سليمان.. ولكن الصحيح ما في المتن وفاقا لرسالة ابى غالب إلى ابن ابنه وغيرها، والنسبة إلى الجد اختصارا غير عزيزة ويأتى من الماتن في زرارة: ابن اعين بن سنسن مولى لبني عبدالله بن عمرو السمين بن اسعد بن همام بن مرة بن دهل بن شيان. ثم انه قد نسب جماعة من آل زرارة تارة إلى





الشيباني، لاجل ولائهم لبني شيبان، اذ كان سنسن عجميا من الفرس، انتقل إلى الروم وكان راهبا.

و في انتقالهم إلى بلاد الاسلام احاديث فصلنا القول فيها في كتابنا (تاريخ آل زرارة ٣٠) كما انهم قد نسبوا إلى الجهمي كما قال ابو غالب في الرسالة (١١): و كنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم.

قلت ويظهر من ذلك انه كان رجلا مشهورا من هذه الطائفة.

كما قد نسبوا إلى البكري، البكري بانتسابهم إلى بكير بن اعين فقال الشيخ في الفهرست (٣١ ٨٤): وهم البكريون وبذلك كانوا يعرفون إلى ان خرج توقيع من ابى محمد الحسن عليه السلام، فيه ذكر ابى طاهر الزراري: (فاما الزراري رعا الله) فذكروا انفسهم بذلك.

وقال ابو غالب في الرسالة (١١): وكانت ام الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة، ومن هذه الجهة نسبنا إلى زرارة، ونحن من ولد بكير، وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم ولنا درب في خطه بنى اسعد، بين محلتهم.. وكانت تعرف بدرب الجهم.. واول من نسب منا إلى زرارة جدنا سليمان، نسبه اليه سيدنا ابو الحسن على بن محمد صاحب العسكر عليه السلام، وكان اذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال: (الزراري)، تورية عنه، وسترا له، اتسع ذلك و سمي بنا به، وكان عليه السلام يكتبه في امور له بالكوفة وبغداد. قلت: ومن نسبته الامام عليه السلام آل بكير بن أعين إلى زرارة بن اعين تعرف منزلة زرارة عند آل محمد عليه السلام فهو الفقيه الذى اجتمعت فيه خلال الفضل وتقدم على غيره.

وقال ايضا في الرسالة (١٩): وكان اعين غلاما روميا، اشتراه رجل من بنى شيبان من جلب، فرباه وتبناه، وأحسن تأديبه، فحفظ القرآن، وعرف الادب وخرج بارعا ادبيا، فقال له مولاه: اسلححك؟ فقال: لا، ولائى منك احب إلى من النسب فلما كبر



وقد جمعت أخبار بني سنسن^١.



قدم عليه أبوه من بلاد الروم، وكان راهبا، اسمه سنسن وذكر انه من غسان ممن دخل بلد الروم في اول الاسلام، وقيل: انه كان يدخل بلاد الاسلام بأمان، فيزور ابنه اعين، ثم يعود إلى بلاده. وقال الشيخ في الفهرست في زرارة (٧٤) وكان سنسن جد زرارة فارسيا راهبا في بلد الروم. وقال ابن النديم في الفهرست (٣٢٢): وكان سنسن راهبا في بلد الروم.

وقال ابن الغضائري في تكملة رسالة ابى غالب في آل اعين (١٠١): وجدت بخط ابى الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال حدثني ابو علي محمد بن علي بن همام قال حدثني ابو الحسن علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين المعروف بالزرازي.. وذكر ان اعين كان رجلا من الفرس، فقصد امير المؤمنين عليه السلام على يديه، ويتوالى اليه، فاعترضه في طريقه قوم من؟ نى شيان فلم يدعوه حتى توالى اليهم الحديث.

قلت: قد اشبعنا الكلام في ترجمة سنسن، وولده اعين، ثم واحدا واحدا من رجال نسب احمد الزرازي صاحب الترجمة في شرحنا على رسالته إلى ابنه وفي كتابنا (تاريخ آل زرارة).

^١ وظاهره انه غير ما ذكره من تاريخ آل أعين في رسالته إلى ابن ابنه (١) وقد طبع شرح رسالة ابى غالب الزرازي ١٣٩٩ من الهجرة النبوية، وكتاب تاريخ آل زرارة سنة ١٤٠٠. ومع الاسف قد تعرضت نسخته ككثر مصنفات رجال الشيعة للضياع للظروف القاهرة.

وذكر بعض احوالهم شيخ العصابة ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري في التكملة لرسالة ابى غالب، وقد وفقنا الله تعالى لشرحهما بتفصيل كما وفقنا لايخراج كتاب



وكان أبو غالب شيخ العصابة في زمنه ووجههم^١.



في تاريخ آل زراراة من بدء امرهم إلى ان انقرضوا وتفصيل احوالهم ومنزلتهم حسب ما تيسر لنا والحمد لله رب العالمين.

^١ منزلته عند الائمة واصحابهم

وقال الشيخ في الفهرست: وكان شيخ اصحابنا في عصره، واستادهم وثقتهم.. وفيمن لم يرو عنهم من رجاله (٤٤٣) بعد ذكره بنسبه: الكوفي نزيل بغداد، يكنى ابا غالب، جليل القدر، كثير الرواية، ثقة، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة اربعين وثلاثمائة وله مصنفات ذكرناها في الفهرست. ويأتي من الماتن في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك الفزارى (٣١١) فيمن روى عنه ما لفظه: وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب الزراري..

وقال ابو غالب الزراري في الرسالة (٢): فانا اهل بيت أكرمنا الله عز وجل بمنه علينا بدينه، واختصنا بصحبة اوليائه وحججه على خلقه، من اول نشئنا إلى وقت الفتنة التي امتحنت بها الشيعة.

وقد تشرف ابو غالب الزراري بالتوقيع له و؟ عاء الامام الحجة ارواحنا له الفداء في الاصلاح بينه وبين زوجته.

فقال الشيخ في الغيبة (١٨٣ ١١) في التوقيعات: اخبرني جماعة عن ابي عبدالله احمد بن محمد بن عياش، عن ابي غالب الزراري قال قدمت من الكوفة وانا شاب احدى قدماتي.

ومعى رجل من اخواننا، قد ذهب على ابي عبدالله اسمه، وذلك في ايام الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رحمته الله واستتاره ونصبه ابا جعفر محمد بن علي المعروف بالشلمغاني، وكان مستقيما لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والالحاد، وكان





الناس يقصدونه ويلقونه، لانه كان صاحب الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح، سفيرا بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم، فقال لى صاحبى: هل لك ان تلقى ابا جعفر وتحدث به عهدا؟ فانه المنسوب اليوم لهذه الطائفة، فانى اريد ان أسأله شيئا من الدعاء يكتب به إلى الناحية.

قال: فقلت: نعم، فدخلنا اليه، فرأينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا، فأقبل على صاحبى، فقال من هذا الفتى معك؟ فقال له الرجل: من آل زرارة بن اعين، فأقبل على، فقال: من اى زرارة أنت؟ فقلت: يا سيدى أنا من ولد بكير بن أعين أخى زرارة، فقال اهل بيت عظيم القدر في هذه الامر فأقبل عليه صاحبى فقال له: يا سيدنا اريد المكاتبه فى شىء من الدعاء فقال: نعم، قال: فلما سمعت هذا اعتقدت انا أسأل ايضا مثل ذلك، وكنت اعتقدت في نفسى مالم أبدى لاحد من خلق الله، حال والدة ابى العباس ابنى، وكانت كثيرة الخلاف والغضب على وكانت منى بمنزلة فقلت في نفسى أسأل الدعاء لى في امر قد اهمنى ولا اسميه، فقلت: اطال الله بقاء سيدنا وأنا اسأل حاجة، قال: وما هى؟ قلت: الدعاء لى بالفرج من أمر قد اهمنى، قال: فأخذ درجا بين يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل، فكتب: والزراى يسأل الدعاء له في أمر قد أهمه، قال: ثم طواه، فقمنا، وانصرفنا، فلما كان بعد ايام قال لى صاحبى: الا نعود إلى ابى جعفر فنسأله عن حوائجنا التى كنا سألناه، فمضيت معه ودخلنا عليه، فحين جلسنا عنده اخرج الدرج، وفيه مسائل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها، فأقبل على صاحبى، فقرأ عليه جواب ما سأل، ثم أقبل على، وهو يقرء: (واما الزراى وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما) قال: فورد على امر عظيم، وقمنا وانصرف، فقال لى: قد ورد عليك هذا الامر؟ فقلت: اعجب منه قال: مثل اى شىء؟ فقلت: لانه سر لم يعلمه الا الله تعالى وغيره





فقد اخبرني به، فقال: أتشك في امر الناحية؟ أخبرني الآن ما هو، فأخبرته فعجب منه، ثم قضى ان عدنا إلى الكوفة فدخلت داري، وكانت ام ابى العباس مغاضبة لى في منزل أهلها، فجاءت إلى فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتى فرق الموت بيننا. ورواه الشيخ باسناد آخر عنه بتفصيل الواقعة في حديث طويل، وايضا ص ١٩٧ ٢٤ في حديث آخر مع تفاوت يطول بذكرها من اراد الاطلاع عليها فليراجع كتابنا (تاريخ آل زراراة ٢٢٠ إلى ٢٢٤). وللناحية المقدسة توقيع آخر إلى ابى غالب الزرارى في جواب كتابه رواه الشيخ في الغيبة ١٨٦ عن جماعة مشايخه، عن ابى غالب احمد بن محمد بن سليمان الزرارى قالوا: قال ابو غالب رحمته الله وكنت قديما قبل هذه الحال قد كتبت رقعة أسأل فيها ان يقبل ضيعتي (إلى ان قال:) فكتب عليه السلام إلى: ان اختر من تثق به، فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها، فكتبها باسم ابى القاسم موسى بن الحسن الرجوزجى ابن اخى ابى جعفر رحمته الله لثقتى به و موضعه من الديانة والنعمة، فلم تمض الايام حتى أسروني الاعراب، ونهبوا الضيعة التى كنت املكها، وذهب منى فيها من غلاتى ودوابى وآلتى نحو من الف دينار. وأقمت في أسرهم مدة إلى ان اشترت نفسى بمأة دينار وألف وخمسائة درهم، ولزمنى في اجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم، فخرجت واجتحت إلى الضيعة فبعتها.

قلت: وقد ذكرنا هذه القصة في (تاريخ آل زراراة) كما ذكرنا الفتنة التى ابتلى بها ابو غالب وأشار اليه من شر القرامطة من سنة ٣١٣ إلى ٣١٥ كما ذكرها المؤرخون و اشار اليها اليافعى في مرآت الزمان ج ٢ ٢٦٦.

وقال ابو غالب في الرسالة (١٥) عند ذكر ضياع آل اعين: فلم تنزل في ايدينا إلى ان امتحنت في سنة اربع عشرة وثلاثمأة وما بعدها، فخرج ذلك عن يدى في المحق





وخراب الكوفة بالفتن وقال ايضا مخاطبا لابن ابنه (٤٠): ورزقت اباك وسنى ثمان وعشرون سنة، وفي سنة ولادته امتحنت محنة اخرجت اكثر ملكى عن يدى واخرجتنى إلى السفر والاغتراف؟، واشغلتنى عن حفظ ما كنت جمعت قبل ذلك.. وشغلنا طلب المعاش والبعد عن مشاهدة العلماء، وعلت سنى. ورزقنى الله عزوجل الحج ومجاورة الحرمين سنة، الحديث بطوله.

سماعاته وقراءاته

واذ نشاء شيخنا ابو غالب الزرارى بالكوفة، فقد تيسر له السماع والقراءة على عامة مشايخها ما لم يتيسر لغيره ونشأ في بيت كبير من العلم والفقه والحديث، فتشرف بسماع الحديث في صغر سنه، وعلا به الاسناد، حتى روى عن اكابر مشايخ الكلينى، فقال في الرسالة (٢٨): ومات جدى محمد بن سليمان عليه السلام في عرة المحرم سنة ثلثمائة، فرويت عنه بعض حديثه، وسمعت من عبد الله بن جعفر الحميرى، وقد كان دخل الكوفة في سنة سبع وتسعين ومأتين.

وجدت هذا التاريخ بخط عبيد الله بن جعفر في كتاب الصوم للحسين بن سعيد، ولم اكن حفظت الوقت للحدثاء، وسنى اذذاك اثنى عشرة سنة وشهور، وسمعت أنا بعد ذلك من عم ابى على بن سليمان، ومن خال ابى محمد بن جعفر الرزاز، وعن احمد بن ادريس القمى، واحمد بن محمد العاصمى، وجعفر بن محمد بن مالك الفزارى البزاز، وكان كالذى ربانى، لان جدى محمد بن سليمان حين اخرجنى من الكتاب جعلنى في البزازين عند ابن عمه الحسين بن على بن مالك، وكان احد فقهاء الشيعة وزهادهم: وظهر بعد موته من زهده مع كثرة ما كان يجرى على يده امر عجيب، ليس هذا موضع ذكره، وسمعت من ابى جعفر محمد بن الحسين بن على بن مهزيار الاهوازى وغيرهم، رحمهم الله، وسمعت من حميد بن زياد، وابى





عبدالله بن ثابت، واحمد بن محمد بن رباح، وهؤلاء من رجال الواقفة الا انهم كانوا فقهاء ثقات في حديثهم كثيرى الرواية. وقال ايضا (٥٠) عند ذكر طريقه إلى محاسن البرقى: وحدثنى مؤدى ابو الحسن على بن الحسين السعد آبادى. وبذلك نكتفى في القام.

مشايخ قرائته وروايته

وقد قرأ شيخنا ابو غالب وسمع وروى عن جماعة كثيرة من اعلام الطائفة وثقات مشايخ الحديث، وأخذ عنهم العلوم والآثار وروى عنهم الاحاديث والاصول والكتب والمصنفات حتى ممن كان من اصحاب الهادى والعسكرى عليه السلام وعلا به الاسناد، فمنهم: احمد بن ادريس ابو على الاشعري القمى المعلم الفقيه الثقة لصحيح الرواية المتوفى (٣٠٦) من مشايخ الكلينى، واحمد بن محمد بن سعيد ابو العباس بن عقدة الحافظ الثقة الجليل شيخ مشايخ الشيعة المتوفى (٣٣٣)، واحمد بن محمد ابو عبدالله العاصمى البغدادى الثقة الجليل، واحمد بن محمد بن رباح ابو الحسن القلا السواق الفقيه الثقة، وجعفر بن محمد بن لاحق ابو احمد الشيبانى، وجعفر بن محمد بن مالك ابو عبدالله الكوفى الفزارى البزاز، وحמיד بن زياد النينوائى الثقة الجليل المتوفى (٣١٠)، وعبدالله بن جعفر الحميرى الفقيه الثقة الجليل وعبدالله بن ابي زيد ابوطالب الانبارى الثقة في الحديث والعالم به، وعلى بن الحسين السعد آبادى ابو الحسن القمى، من مشايخ الكلينى، وعلى بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين ابو الحسن الزرارى، عم ابيه، وعلى بن سليمان بن المبارك القمى، وعلى بن محمد بن زياد التستري، جده من امه، و عمر بن الفضل وراق الطبرى، ومحمد بن ابراهيم بن جعفر، ابو عبدالله الكاتب النعمانى المعروف بابن ابي زينب شيخ اصحابنا، صاحب كتاب الغيبة، ومحمد بن احمد بن





داود ابوالحسن القمي شيخ هذه الطائفة المتوفى (٣٧٨) ومحمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، ابوجعفر الثقة الاهوازي من مشايخ ابن قولويه، ومحمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم ابوطاهر الزراري، جده المتكفل له المتوفى (٣٠٠) ومحمد بن جعفر ابوالعباس الرزاز، خال؟ يه احد مشايخ الكليني وغيره من المشايخ، ومحمد بن زيد بن مروان ابو عبدالله، ومحمد بن محمد بن يحيى ابوالحسن المعادي، ابن عم أبيه، ومحمد بن همام بن سهيل ابو علي البغدادي الاسكافي الثقة الجليل، شيخ اصحابنا ومتقدمهم الذي روى مثل التلعكبري عنه، ومحمد بن يعقوب ابوجعفر الكليني الرازي صاحب الكافي، المتوفى (٣٢٩) سنة تناثر النجوم، وابو عبدالله بن الحجاج، وابن المغيرة، فروى عنه في الرسالة (٢٩) عدد اولاد اعين.

تلاميذه ومن روى عنه

روى عن شيخنا ابي غالب الزراري جماعة من اعلام الطائفة وائمة الحديث وشيوخ الشيعة والاساطين منهم: الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، والشيخ ابو عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضائري، واحمد بن علي بن نوح ابوالعباس السيرافي استاد النجاشي، واحمد بن عبدالواحد بن احمد ابو عبدالله البزاز المعروف بابن عبدون من مشايخ النجاشي والشيخ، وابوطالب بن غرور، احد مشايخ الشيخ الطوسي، وابو عبدالله احمد بن محمد بن عياش الجوهرى، وأبو الفرج محمد بن المظفر، وهبة الله بن محمد بن احمد، ابونصر الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري السفيري.

^١ كتبه ومصنفاته:

قد صنف شيخنا ابوغالب كتباً على ما ذكرها هو، والنجاشي، والشيخ.

كتاب التاريخ ، ولم يتمه^١. كتاب دعاء السفر ، كتاب الافصال : كتاب مناسك الحج كبير ، كتاب مناسك الحج صغير ، كتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبى طاهر في ذكر آل أعين^٢ ومات أبو غالب رحمه الله سنة ثمان وستين وثلاثمائة^٣ انقرض ولده^٤ إلا من ابنة ابنه .^٥ وكان مولده سنة خمس وثمانين ومأتين^٦.

^١ وذكر نحوه الشيخ في الفهرست وزاد: وقد خرج نحو الف ورقة. ومن كتبه: مختاره من كتاب بصائر الدرجات، اخبار على بن المبارك القمي: اخبار في الصوم، عن جده. اخبار في الحج، خطبة النبي ﷺ يوم الغدير. وقد اشرنا إلى ذلك في (تاريخ آل زراراة ٢١٨).

^٢ قد ذكرنا ترجمة ابنه عبيد الله بن احمد ابو العباس الزراري الكوفي مفصلا في (شرح الرسالة) وفي تاريخ آل زراراة (٢٩٩)، و ترجمة محمد بن عبيد الله بن احمد، ابى طاهر الشيباني الكوفي الزراري في شرح الرسالة وفي التاريخ (٢٣١). وقد وقفنا الله تعالى لشرح هذه الرسالة شرحا مبسوطا وافيا احياءا لذكره وآثاره وقد طبع الكتابان فيما سلف. والحمد لله رب العالمين.

^٣ وفاته ومولده

كذا في الفهرست ولكن في رجال الشيخ: ومات سنة ثمان او سبع وستين وثلاثمائة وقال الشيخ ابو عبد الله الغضائري في تكملة الرسالة (١٠٢): و توفي احمد بن محمد الزراري الشيخ الصالح رضي الله عنه في جمادى الاول سنة ثمان وستين وثلاثمائة وتوليت جهازه، وكان جهازه وحمله إلى مقابر قريش على صاحبها السلام، ثم إلى الكوفة، ونفذت ما اوصى بانفاذه وأعانتى على ذلك هلال بن محمد رضي الله عنه. ^٤ بل انقرض آل أعين فيما ذكره في الرسالة.

^٥ في النسخ هكذا، ولكن الظاهر: الا من ابن ابنه.

^٦ وقال ابو غالب في الرسالة (٣٨): وكان مولدى ليلة الاثنين لثلاث (خمس خ) ليلة بقين

٢٠٠ - أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو علي الصولي^١

بصرى ، صحب الجلودى عمره^٢ وقدم بغداد سنة ثلث و خمسين وثلثمائة .
وسمع الناس منه^٣ وكان ثقة في حديثه ، مسكونا إلى روايته^٤



من شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين ومأتين.

^١ وهكذا عنوانه الشيخ في الفهرست (٣٢) وفى رجاله (٤٥٥)، والخطيب البغدادي في تاريخه ج ٤٠٨ ٤٢٣، وابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٢٨٦، وغيرهم ممن تأخر. وزاد الشيخ في رجاله: الجلودى، روى الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان عنه.

^٢ توصيف النجاشى والشيخ اياه بمصاحبة الجلودى عمره، نوع مدح له فيأتى في ترجمته عظمتة ومنزلته في الحديث والمصنفات وعند اصحابهما وقوله: عبدالعزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودى الازدى ابو احمد شيخ البصرة وأخباريها. وربما يومى إلى نوع ميل منه إلى آرائه فلا تغفل.

^٣ ونحوه في الفهرست. وذكره الخطيب فيمن حدث ببغداد في جماعة من مشايخه إلى ان قال: وكان الصولى قد سكن الاهواز بآخرة وأظنه مات بها.

^٤ اسناد السماع منه إلى الناس تعميما، لهم مدح بليغ له، وتخصيصا، ايماء باحتراز مشايخ الحديث عن السماع عنه، فيه شئ فتدبر.

^٥ وكذا في الفهرست وهذا التوثيق البليغ له من العلمين: النجاشى والشيخ ينفى عنه كل ريب في حديثه: من جهة من روى عنه، ومن جهة ما دلت عليه حديثه، وغير ذلك من الوجوه المانعة من الوثوق والسكون إلى حديثه وروايته وهذا شهادة بانه لا يروى عن الضعاف والمجاهيل ومن يتساهل في الحديث وعلى انه لا يروى المناكير وما يدل على الغلو والتخليط والشواذ.

غير أنه قيل^١ أنه يروى عن الضعفاء^٢ له كتاب اخبار فاطمة عليها السلام^٣ كان يروى عنه أبو الفرج محمد بن موسى القزويني .

٢٠١ - أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع بن عبيد

بن عازب اخى البراء بن عازب الأنصاري^٤

^١ وكان الانسب للعلمين مع توثيقهما المتقدم التصريح بالقائل وهو الخطيب المخالف المعاند فقال في تاريخ بغداد بعد ذكره بمشايخه: وعدة مشايخ مجهولين، وفي حديثه غرائب ومناكير. ثم تبعه غيره من المعاندين. وسيظهر من ذكر كتابه (اخبار فاطمة: عليها السلام) ان الطعون الظالمة انما توجهت إلى الصولى بنشره اخبار فاطمة عليها السلام وفضائلها ومصائبها وما شاهدت بعد أبيها من الحكومة الغاصبة الظالمة وأذنانها.

^٢ ليس كل من لا يعرفه الخطيب وامثاله من مشايخ الصولى وغيره من اعلام رواة الشيعة ضعيفا، وانما اعترف الخطيب بجهالتهم دون ضعفهم صريحا.

^٣ وفي فهرست الشيخ: وله كتب منها كتاب اخبار فاطمة عليها السلام كتاب كبير، اخبرنا به احمد بن احمد بن عبدون، عن محمد بن موسى ابى الفرج قال سمعته منه، املاء، وأخبرنا الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمهما الله عن احمد بن محمد بن جعفر ابى على الصولى بجميع رواياته. قلت: الطرق اليه صحاح.

^٤ قال ابن عبد البر في الاستيعاب ج ٢ ٤٣٠ بهامش الاصابة: عبيد بن عازب اخو البراء بن عازب هو جد عدى بن ثابت، روى عنه في الوضوء والحيض، شهد عبيد بن عازب، واخوه البراء بن عازب مع على عليه السلام مشاهده كلها. وقال في الاصابة ج ٢ ٤٣٧ عن ابن سعد وابن شاهين: هو احد العشرة الذين وجهوا من الصحابة إلى الكوفة مع عمار بن ياسر. وذكره ابن سعد في الطبقات ج ١٧٦ وزاد: وله بقية

أصله كوفي^١ سكن بغداد^٢ له كتب : منها كتاب الكشف فيما يتعلق



وعقب بالكوفة. قلت: ذكرنا ترجمة البراء ابى عامر الخزر جى الانصارى واخيه عبيد بن عازب في الصحابة، كما ذكرنا روايات البراء في الفقه، وحديث نزول آية (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) في ولاية على عليه السلام ونصب رسول الله عليه السلام اياه للولاية والخلافة من بعده. اخرج الثعلبى في ذيلها، وابن ماجة في السنن ج ٢٩١.

^١ قال الشيخ في الفهرست (٨٦ ٣٢): احمد بن ابراهيم ابى رافع الصيمرى، يكنى ابا عبدالله، من ولد عبيد بن عازب اخى البراء بن عازب الانصارى اصله الكوفة، وسكن بغداد ثقة في الحديث، صحيح العقيدة.. وقال في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام (٤١ ٤٤٥): احمد بن ابراهيم بن ابى رافع الصيمرى، يكنى ابا عبدالله، روى عنه التلعكبرى، وقال: كنا نجتمع وتذاكر، فروى عنى، ورويت عنه، واجاز لى جميع رواياته. واخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله، ومحمد بن محمد بن النعمان، واحمد بن عبدون، وابن غرور. ويأتى في؟ ريد بن معاوية عن النجاشى، عن ابى العباس احمد بن نوح: قال اخبرنا احمد بن ابراهيم الانصارى، يعنى ابن ابى رافع قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد. كما يأتى في محمد بن يعقوب الكلينى ومن روى عنه في الكافى وسائر رواياته قول الشيخ: وابو عبدالله احمد بن ابراهيم الصيمرى المعروف بابن ابى رافع. ولعل نسبته إلى الصيمرى لسكونته الصيمرة بلدة بين ديار الجبل وخوزستان، او لاحد القرى التى على نهر من انهار البصرة على ما يظهر من السمعانى في الانساب.

^٢ لكن أهمل الخطيب ذكره في تاريخ بغداد وكذا اتباعه كابن حجر والذهبي في كتبهم ويظهر وجهه من كتبه المصنفة القيمة لاهل الحق واليقين والمعرفة بآل



بالسقيفة ، كتاب الأشربة ما حلل منها وما حرم ، كتاب الفضائل ، كتاب الصفاء
في تاريخ الأئمة عليهم السلام ، السرائر مثالب ، كتاب النوادر ، وهو كتاب حسن ،
أخبرنا عنه بكتبه ، الحسين بن عبيد الله ^١.

٢٠٢ - أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان

أبو العباس الفامي القمي ^٢

→

محمد عليه السلام.

^١ وفي الفهرست: صنف كتبنا منها وذكر نحوه ولكن قال بدل (الصفاء): (الضياء)،
وايضا قال: السرائر، وهو مثالب. ثم قال: اخبرنا بكتبه ورواياته الشيخ ابو عبد الله
المفيد، والحسين بن عبيد الله، واحمد بن عبدون، وغيرهم عنه بسائر كتبه ورواياته.
وقد سبق عن رجاله زيادة: (ابن غرور) فيمن روى عنه والطرق صحاح. وطرق
الشيخ في الفهرست عامة إلى كتبه ورواياته. وقد ذكره في مشيخة التهذيب في
طرقه إلى الكافي.

^٢ هكذا في النسخ عندنا والنسخ المحكية، ولكن في الخلاصة ورجال ابن داود وكذا
في مجمع الرجال بدل (الفامي): القاضي. ويأتي في احمد بن داود بن علي القمي
رقم ٢٣٢ قوله: اخو شيخنا الفقيه القمي، كان ثقة ثقة، كثير الحديث، صحب ابا
الحسن علي بن الحسين بن بابويه، وله كتاب نوادر.

وقال القهقائي: فيه تأكيد انه شيخ الطائفة الحقه، وانهما اخوان، ولعلهما اخوين من الام.
قلت: والظاهر ان المراد شيخوخته للنجاشي. ايضا ويويده ما يأتي في ترجمة مطلب
بن زياد القرشي رقم ١١٣٨ قوله: اخبرنا احمد بن علي قال الخ.

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٢٣٤: احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي،

←

شيخنا الفقيه ، حسن المعرفة ، صنف كتابين لم يصنف غيرهما : كتاب نوادر المسافرين ، وكتاب الأمالي ، أخبرنا بهما ابنه أبو الحسين رحمهما الله تعالى^١ .

٢٠٣ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جليل الدوري

، أبو بكر الوراق ، كان من أصحابنا^٢ ،



أبو العباس.

ذكره أبو الحسن ابن بابويه في تاريخ الرى: وقال: سمع من محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمد بن على بن تمام الدهقان، وغيرهما، وروى عنه ابنه: أبو الحسن محمد، وجعفر بن أحمد وغيرهما، وكان شيخ الشيعة في وقته.

^١ صحيح بناء على وثيقة عامة مشايخ النجاشي. وعن كثر الفوائد للكراچكى ان اسم ابي الحسن هذا محمد، وان محمد بن أحمد من مشايخ النجاشي.

^٢ وذكر الشيخ في الفهرست نحوه (٨٧ ٣٢) بتمامه، ولكن عنوانه في رجاله ٤٥٥ كما في المتن، ثم قال: ثقة، روى عنه ابن الغضائري.

وقال الخطيب في تاريخ بغداد ج ٤ ٢٣٤ ١٩٥٢: أحمد بن عبد الله بن خلف، أبو بكر الدوري الوراق.. ثم ذكر جماعة من روى هو عنهم، ومنهم أبو القاسم التنوخي، وقال: كان رافضيا، مشهورا بذلك، حدثني التنوخي قال قال لى أحمد بن عبد الله الدوري الوراق وقد سألته عن مولده: أخبرني خالي انى ولدت سنة تسع وتسعين ومأتين، واول كتابتي الحديث في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة قال لى التنوخي: ومات في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ١٩٦: رافضى، بغض كان ببغداد يروى عنه أبو القاسم التنوخي بلایا إلى ان قال: مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة عن ثمانين



ثقة في حديثه^١ مسكونا إلى روايته^٢ لا نعرف له الا كتابا واحدا في طرق من روى رد الشمس^٣ وما يتحقق بأمرنا مع اختلاطه بالعامية ، وروايته عنهم ،



سنة. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١٠٩١: احمد بن عبدالله بن جلين عن ابي

قاسم البغوي رافضى بغض، كان ببغداد، يروى عنه ابو القاسم التنوخي بلایا.

^١ فهو يعرف بالتحرز من الكذب والوضع والاختلاف وقول غير الحق، وبالامانة في خبره وحديثه من تأويل وتحريف.

^٢ فلا يروى عن الضعاف والمطعونين والمجاهيل ومن لا يبالي بالحديث ولا يعتمد المراسيل، والوجدات، وما فيه الغلو والتخليط والمناكير والشواذ وغير ذلك مما يوجب عدم السكون إلى روايته على ما احصاه اصحاب الدراية والرواية في محله. وهذا مدح بليغ له، ولو لا ذلك لكان مطعوناً بوجه ولم يكن إلى روايته وخاصة مع تصنيفه كتابا في طرق من روى رد الشمس لامير المؤمنين على عليه السلام، امرا عجيبا ينكره كثير من العامة.

^٣ وقد افرد جماعة من اعيان الطائفة كتباً في حديث رد الشمس للوصى على بن ابيطالب عليه السلام، ذكرناهم في محله وذكرهم النجاشي والشيخ في فهرستيها وغيرهما منهم: نصر بن عامر بن وهب ابو الحسن السنجاري من ثقات اصحابنا ذكره النجاشي كما يأتي رقم (١١٥٢) ومنهم محمد بن اسعد بن علي بن المعمر بن علي بن ابي هاشم الحسين بن احمد بن علي بن ابراهيم بن الحسن بن محمد الجواني ابن عبيد الله بن الحسين الاصغر، ابن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام. ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ٥ ٧٤.

وروى احمد الدوري كتب جماعة منها: تفسير زياد بن المنذر ابي الجارود كما في الفهرست (٢٩٣٧٣) وكتاب غدير خم وشرح امره، لابي جعفر محمد بن جرير





الطبرى كما في الفهرست (١٥٠).

وقراءة امير المؤمنين عليه السلام للقرآن الكريم لعمر بن موسى الوجيهى كما في الفهرست (١١٤) وغير ذلك مما ذكره النجاشى والشيخ في فهرستهما ويطول بذكرها.

من سمع وقرأ وروى عن احمد الدورى وقد روى جماعة كثيرة من اعلام الطائفة ما سمعوه او قرأوه على احمد بن عبدالله ابى الدورى.

منهم: عبدالسلام بن الحسين، ابواحمد البصرى، شيخ الادب رحمته الله كما في المتن. والحسين بن عبيد الله الغضائرى، فروى عنه كثيرا.

واحمد بن عبدون البزاز، فقد روى عنه كثيرا جدا كثيرا من كتب اصحابنا ومصنفاتهم ورواياتهم.

مشايخ الدورى ومن روى عنه روى الدورى عن جماعة كثيرة من اعلام الطائفة واعيانهم. منهم:

١ - احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ كما في الفهرست في زياد بن المنذر (٧٣) وفي ابان بن تغلب (١٧).

٢ - على بن الحسين الكاتب ابوالفرج الاصفهاني. روى عنه كتبه، كما في الفهرست ص ١٩٢ وايضا (١٢٠) في عباد بن يعقوب الرواجنى.

٣ - عبدالباقي بن قانع روى عنه كتابه (السنن عن اهل البيت عليهم السلام) كما في الفهرست (١٢٢).

٤ - محمد بن عمر بن مسلم الجعابى، ابوبكر الحافظ الناقد للحديث، روى عنه كتبه كما في الفهرست (١٥١).

٥ - محمد بن احمد بن عبدالله المعروف بالمفجع، سمع منه كتبه بالاهاواز ذكره في



وروايتهم عنه^١ دفع إلى شيخ الأدب : أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله كتابا بخطه ، قد أجاز له فيه جميع روايته^٢.



الفهرست (١٥٠).

٦ - ابن كامل، روى عنه كتاب محمد بن جرير ابى جعفر الطبرى العامى المذهب صاحب التاريخ في غدير خم وشرح امره.

٧ - محمد بن احمد بن ابى الثلج الكاتب، روى عنه كتبه، كما في الفهرست (١٥١).

٨ - ابو محمد ابن اخى طاهر، روى عنه كتب جده يحيى بن الحسن العلوى كما في الفهرست ص ١٧٩، وايضا كتب وهب بن وهب (١٧٣).

٩ - عمرو بن ميمون، ابوالمقدام كما في الفهرست (١١١).

١٠ - محمد بن احمد بن اسحاق الحريرى، روى عنه كتب عبدالله بن محمد بن ابى الدنيا كما في الفهرست ص ١٠٤، وغير ذلك مما يطول.

^١ يحتمل تعجب الماتن من كثرة معرفة الدورى بالامامة وتحققه بأمر الولاية، مع اختلاطه بالعامية المخالفة وروايته عنهم وروايته عنهم المقتضية لقربه منهم في الخلاف او عدم وثوقهم به، فكان مع شدة ولائه و معرفته لاهل البيت واشتغاره بذلك واعلانه بروايته الفضائل وكتبها والمثالب و كتبها، ثقة في حديثه، مسكونا إلى روايته حتى عند هولاء المخالفين. وربما يحتمل في عبارة المتن غير ما ذكرنا اى انه امامى غير متحقق، ولكنه ينافى تصريحه المتقدم (كان من اصحابنا، ثقة في حديثه، مسكونا إلى روايته).

^٢ الطريق صحيح، بناء على وثاقة عامة مشايخ النجاشى. وقال في الفهرست (٣٣): وله كتاب في طرق من روى رد الشمس، اخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال قرأه على احمد بن عبدالله الدورى ابوبكر.



٢٠٤ - أحمد بن محمد بن عمران بن موسى ،

المعروف بابن الجندی^١



وايضا في رجاله (٤٥٥): روى عنه ابن الغضائرى. قلت: والطريق صحيح
^١ ذكر الماتن في المقام معروفيته بابن الجندی، لكن اكثر في نسبته هكذا: الجندی،
 كما في صالح بن محمد شيخه رقم (٥٢٦) قال شيخ شيخنا ابى الحسن الجندی...
 اخبرنا عنه ابوالحسن احمد بن محمد بن عمران الجندی، وفي ابى رافع مولى رسول
 الله ﷺ رقم (١): اخبرنا ابوالحسن احمد بن محمد الجندی، وكذا في كثير من
 موارد ذكره، ذكرناها في رسالتنا في المشيخات وتقدمت الاشارة اليها في ج ١ ٢٩١
 عند ترجمته في مشايخه.

ووصفه بابن الجندی ايضا في مواضع، منها في الاصبغ بن نباتة رقم (٤) كما تقدم في
 هذا الشرح (ج ١ ١٩٤). ونسبه ايضا في مواضع هكذا: احمد بن محمد بن موسى
 بن الجراح، كما في على بن عقبة بن خالد الاسدى (٧٠٩) وغيره. وفي مواضع
 هكذا، ابوالحسن احمد بن موسى بن الجراح الجندی منها في محمد بن ابى بكر
 همام الاسكافى (١٠٣٤) وقال الشيخ في الفهرست (٨٨ ٣٣): احمد بن محمد بن
 عمر بن موسى بن الجراح، ابوالحسن المعروف بابن الجندی صنف كتابا.. اخبرنا
 بجميع رواياته ابوطالب بن غرور عنه.

وايضا في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام (١٠٦ ٤٥٦) نحوه.

وقال السمعانى في الانساب بعد ذكره، الجندی بفتح الجيم وسكون النون، بعدها دال
 مهملة، نسبة إلى بلد من حدود الترك، وذكره المنسويين اليها من المحدثين، ثم
 ذكره الجندی بالفتح ايضا، نسبة إلى جند من بلاد اليمن وذكره العلماء المنسويين
 اليها، ما لفظه: الجندی، بضم الجيم، وسكون النون والدال المهملة، هذه النسبة إلى





الجندى، يعنى العسكر، فنسب اليه الجندى، والمشهور منهم: عبدالله بن احمد الفرغانى الجندى، ابوالحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح بن على بن زيد بن بكر بن حريش النهشلى المعروف بابن الجندى، من اهل بغداد، كان قاضى الطيور، ويعرف طبائع الحمامات، ويسأل الناس عنها، روى عن جماعة من المشهورين، والمجهولين، حدث عنه ابو مسعود البجلي، وابوثابت القاضى، وابو الفتح المساور وابو الحسين..

ذكر ابو كامل البصرى الحافظ في المصافات): سمعت ابا مسعود احمد بن محمد الحافظ يقول: لم يقل لنا، يعنى ابا الحسن بن الجندى تاريخ ابى معشر مجانا، اخذ منا الدراهم، وانتم تستمعونه مجانا حدث عن ابى القاسم البغوى.. وكان يضعف في روايته ويظعن عليه في مذهبه وكان يرمى بالتشع..

وكانت ولادته في سنة ست وثلثمائة، وتوفى جمادى الاخر سنة ٣٤٦.

قلت وما في طبقات اعلام الشيعة في القرآن الرابع ٥٢ لشيخنا صاحب (الذريعة) حكاية عن تاريخ بغداد من انه ذكر وفاته سنة ٣٩٠، وعن ابن العماد في (الشذرات) ان وفاته ٣٩٦، فلا يلايم ما وجدناه في تاريخ بغداد.

وقال الخطيب في تاريخ بغداد ج ٥ ٧٧ ٢٤٦٤: احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح بن على بن زيد بن بكر بن حريش، ابوالحسن النهشلى، ويعرف بابن الجندى، نسبه ابو عبدالله بن كثير، فيما قرأته بخطه وذكر ان مولده سنة ست وثلثمائة، وقرأت بخط ابى الفضل بن دودان الهاشمى مولد ابى الحسن بن الجندى: يوم الخميس التاسع من المحرم سنة سبع وثلثمائة.

وقال لى على بن الحسن: اخبرنى ابوالحسن بن الجندى انه ولد سنة خمس وثلثمائة وان اول سماعه سنة ثلاث عشر وثلثمائة، فروى ابن الجندى عن ابى القاسم البغوى.





وكان يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه... توفي ابوالحسن بن الجندی في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلثمائة.
قال العتيقي: وكان يرمى بالتشيع وكانت له اصول حسان..
وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٢٨٨: احمد بن محمد بن عمران ابوالحسن، ابن الجندی كان آخر من بقى ببغداد من اصحاب ا؟ ن صاعد، شيعي..
وقال العتيقي: كان يرمى بالتشيع، واورد ابن الجوزى في الموضوعات في فضل عليه (عليه السلام) حديثا بسند، رجاله ثقات الا الجندی، فقال: هذا موضوع ولا يتعدى الجندی.

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ١٤٧ نحو ما ذكره ابن حجر باختصار.
١ لا ينبغي الشك في كون احمد بن محمد الجندی اماميا، فقد عده الشيخ والماتن في مصنفى اصحابنا، وترحم عليه، واعتز به حيث قال: (استاذنا)، وهو المتحرز عن الرواية والتحديث عن المطعون بلا واسطة، كما علل تركه الرواية عن غير واحد من اعلام المشايخ ومن يعلو بهم الاسناد برؤيته من يضعفهم او يغمز فيهم، وعلى ذلك صرح غير واحد من اعظم المتأخرين بوثاقة عامة ماشيخه وقد حققنا ذلك مفصلا فيما مضى (ج ١ ٦٧) في وثاقة مشايخه فراجع.

وقد عرفت من السمعاني، والخطيب، وابن حجر: والذهبي طعنهم في مذهبه بالتشيع وبولاء اهل البيت (عليه السلام) بل كان تشيعه أساس ساير الطعون فيه. كما لا ينبغي الريب في وثاقته في نفسه وفي رواياته، وسلامته عن الطعن بالرواية عن الضعاف والمجاهيل ومن لا يبالي بالحديث وكذا سلامة رواياته عن الغلو والمناكير، والتخليط وغير ذلك، كل ذلك باجمال النجاشي في الاطراء والثناء عليه به، مع ما



أَلْحَقْنَا بِالشُّيُوخِ فِي زَمَانِهِ^١ لَهُ كُتُبٌ ، مِنْهَا كِتَابُ الْأَنْوَاعِ ، كِتَابٌ كَبِيرٌ جَدًّا ،



عَرَفَ مِنْ طَرِيقَتِهِ فِي الرَّوَايَةِ وَأَعْرَاضِهِ عَنِ التَّطْوِيلِ بِقَوْلِهِ (اسْتَأْذَنَّا ﷺ) كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ رَاجَعَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي وَثَاقَةِ مَشَايِخِهِ.

وَقَدْ أَكْثَرَ الرَّوَايَةَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ (أَخْبَرْنَا) لِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُ، عَلَى مَا حَقَّقْنَا الْفَرْقَ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ سَائِرِ وَجُوهِهَا (ج ١ ٢٤١ إِلَى ٧٣). وَقَدْ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْجَنْدِ الْأَسْكَافِيِّ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا الثَّقَاتَ يَقُولُونَ عَنْهُ.. وَأَخْبَرُونَا جَمِيعًا بِالْإِجَازَةِ لَهَا بِجَمِيعِ كُتُبِهِ وَمُصَنَّفَاتِهِ، وَلَكِنْ تَوَقَّفَ الْعَلَامَةُ ﷺ وَمَنْ تَبِعَهُ فِي تَعْدِيلِهِ حَيْثُ قَالَ فِي الْخُلَاصَةِ بَعْدَ كَلَامِ الْمَاتِنِ فِيهِ: وَلَيْسَ هَذَا نَصًّا فِي تَعْدِيلِهِ.

إِلَّا أَنَّ الْمُتَأَمِّلَ فِي طَرِيقَتِهِ، يَجِدُ أَنَّهُ وَاضِحٌ الدَّلَالَةُ عَلَى مَذْهَبِهِ وَسَلَامَتِهِ مِنَ الطَّعْنِ فَتَدِيرُ. وَإِنَّ الْإِلْهَاقَ بِالشُّيُوخِ فِي زَمَانِهِ كَمَا سَيَأْتِي، لَا يَكُونُ بِالرَّوَايَةِ عَنِ الضَّعِيفِ وَالْمُطْعَمُونَ، إِذَا لَا يَرْتَفِعُ بِمِثْلِهِ.

كَمَا زَعَمَهُ الْمَخَالَفُ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامِ الطَّاعِنِ.

^١ وَقَدْ أَجَادَ الْمَاتِنُ ﷺ شُكْرًا مِنْهُ لِمَا أَحْسَنَ بْنِ اسْتَادِهِ، فِيمَا أَقْصَرَ وَأَجْمَلَ قَوْلًا: (أَلْحَقْنَا بِالشُّيُوخِ فِي زَمَانِهِ) فَأَفَادَ عَلُوَ طَبَقَتِهِ، أَوْ لَا ثُمَّ عَظِيمَ مَنْزِلَتِهِ وَوَثَاقَتِهِ فِي الطَّائِفَةِ وَعِنْدَ النَّجَاشِيِّ ثَانِيًا حَتَّى أَلْحَقَهُ هُوَ بِالشُّيُوخِ فِي زَمَانِهِ، وَلَمْ يَشَارِكْهُ غَيْرُهُ، وَقَالَ ﷺ فِي تَرْجُمَةِ عَيْسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ الْبَجَلِيِّ الضَّرِيرِ (٨٠٨): لَهُ كِتَابُ الْوَصِيَّةِ، رَوَاهُ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ...

وَهَذَا الطَّرِيقُ طَرِيقُ مِصْرَ فِيهِ اضْطِرَابٌ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَضَبَانِيُّ. الْخِ وَقَدْ عَرَفْتَ عَنْ تَارِيخِ بَغْدَادِ قَوْلَهُ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْجَنْدِيِّ أَنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَإِنَّ أَوَّلَ سَمَاعِهِ سَنَةَ ثَلَاثٍ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، فَرَوَى ابْنُ الْجَنْدِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ





البغوى.. ثم ذكر جماعة ممن في طبقة.

قلت: وكان مولد ابى القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوى: ٢١٤، ووفاته ٣١٧ ذكره ابن النديم في الفهرست (٣٣٩).

ولا بأس بالاشارة إلى بعض من روى عنه ابن الجندى من اصحابنا ممن ذكرهم النجاشى في التراجم وهم:

١ - احمد بن معروف الذى روى عنه احمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه كما في ترجمة ابى رافع وتقدم ج ١ ١٦٢.

٢ - على بن همام من تلاميذ عبدالله بن جعفر الحميرى من اصحاب الهادى عليه السلام روى النجاشى عنه عنه كتاب الاصبغ بن نباتة كما تقدم ج ١ ١٩٤، وكتاب احمد بن هلال العبر تائى كما تقدم ج ٣ ٣٢٦.

٣ - احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ المتوفى (٣٣٣)، روى النجاشى عنه عنه عن يحيى بن زكريا بن شيان كتب احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى من اصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام عنه.

٤ - ابو على محمد بن همام، روى النجاشى عنه عنه كتب جماعة منهم: عبدالصمد بن بشير العرامى، وداود بن كثير الرقى، وايضا عنه، عنه، عن الحميرى كتاب داود بن فرقد، وايضا كتاب رزيق بن الزبر وعنه عنه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى كتاب صالح بن عقبة بن خالد، وعنه، عنه، عن احمد بن محمد بن رباح كتاب عبدالله بن ابى يعفور، وعنه، عنه عن عبدالله بن العلاء المزارى كتابه، وايضا كتاب عبدالله بن الوليد السمان، وايضا كتاب على بن عقبة بن خالد، وكتاب على بن ميمون البائع، وكتاب على بن محمد بن حفص القمى الاشعري، وكتاب على بن ابى جهمة الكوفى، وكتاب على بن جعفر الهمانى، وكتاب عباد العصفري،



سمعت بعضه يقرأ عليه^١ كتاب الرواة والفلاح ، كتاب الخط ، كتاب الغيبة ، كتاب عقلاء المجانين كتاب الهواتف ، كتاب العين والورق ، كتاب فضائل الجماعة وما روى فيها .

٢٠٥ - أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش



وكتاب عيسى بن عبدالله بن محمد العلوى وكتاب عيسى بن مهران المستعطف، وكتاب العلاء بن الفضيل بن يسار النهدي وكتاب عنبة بن بجاد العابد، وكتاب الفتح بن يزيد الجرجاني، وعنه عن محمد بن ابي بكر همام بن سهل الاسكافي كتبه، عنه عنه كتب مسعدة بن اليسع، ومسعدة الفرّج الربعى، ومالك بن عطية الاحمسي البجلي، وناصح البقال الكوفي وغيرهم.

٥ - يحيى بن محمد الغصباني، روى النجاشي عنه، عنه كتاب عيسى بن المستفاد البجلي.

٦ - وزيره بن محمد الغساني فقال النجاشي في ترجمته: له كتاب عن الرضا عليه السلام، اخبرنا احمد بن محمد بن عمران قال حدثنا علي بن محمد العمى، عن ابيه قال حدثنا وزيره بن محمد بكتابه.

قال شيخنا ابو الحسن الجندی حدثنا وزيره بن محمد بن وزيره بالبصرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وله ثمانون سنة قال: ولدت سنة خمس واربعين ومأتين قال حدثني جدی قال حدثنا الرضا عليه السلام سنة تسعين ومائة.

^١ وفي الفهرست: صنف كتاب منها: كتاب الانواع، وهو كتاب كبير حسن، كتاب عقلاء المجانين، كتاب الهواتف، اخبرنا بجميع رواياته ابوطالب بن عرور. وقال الخطيب في تاريخه: وقال لى الازهرى ايضا: حضرت ابن الجندی وهو يقرأ عليه كتاب ديوان الانواع الذى سمعه...

بن إبراهيم بن أيوب الجوهري ، أبو عبد الله^١

^١ وذكره الشيخ في الفهرست (٣٢) نحوه وفي رجاله (٤٤٩): أحمد بن محمد بن عياش يكنى أبا عبدالله، كثير الرواية، إلا أنه اختل في آخر عمره، أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا، مات سنة إحدى وأربعمئة.

قلت: وهو مراد الماتن بقوله في تراجم غير واحد منهم: محمد بن عيسى الأشعري: قال أحمد بن محمد بن عبيد الله حدثنا محمد بن أحمد بن مصقلة، ومنهم القاسم بن الوليد: قال أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبيد الله حدثنا عبيد الله بن أبي زيد. وإيضاً بقوله في تراجم غير واحد أبو عبدالله بن عياش ففى مرآزم: قال أبو عبدالله بن عياش حدثنا محمد بن أحمد بن مصقلة.

وفى محمد بن الحسن بن شمون: فإن أبا عبدالله بن عياش حكى عن أبي طالب الأنباري.

وفى الحسين بن بسطام: قال أبو عبدالله بن عياش: هو الحسين بن بسطام بن سابور الزيات وفى عبيد بن كثير بعد ذكر كتابه: رواه أبو عبدالله بن عياش. وكذا فى رومى بن زرارة وغيرهم مما يطول بذكره بل هو المراد بقوله ثالثة: ابن عياش، ففى الحسين بن بسطام بعد ذكر كتابه: قال ابن عياش: أخبرناه الشريف أبو الحسين صالح بن الحسين النوفلى.

ونحوه فى بكر بن أحمد، ومحمد بن جعفر بن عنبسة، ونجيب بن قباء الغافقى وغيرهم، فإن ذلك كله للاختصار. وقد حققنا سابقاً فى مقدمة هذا الشرح فى وثاقه مشايخ الماتن ج ١ ٦٧ التزامه بعدم الرواية بلا واسطة بصورة قوله (أخبرنا، حدثنا أخبرنى...) عن من ورد عليه طعن، وروايتى كذلك مع الواسطة أو بصورة قوله (قال، ذكر، حكى ونحو ذلك) وعد منهم من أكثر السماع منه أحمد بن محمد الجوهري هذا، وذكرنا بعض موارد الرواية عنه على الوجه الثانى عند ذكره فى مشايخه ج ١

وامه سكينه بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن إسحاق ،



٤٨.

وقال القهپائي في مجمع الرجال ج ١٥٣١ بعد كلام الماتن في ترجمة الجوهري: وسيدكر انشاء الله تعالى في على بن محمد بن جعفر بن عنبسة، ومحمد بن جعفر ابيه، وفي محمد بن سنان وفي مرازم بن حكيم وغيرهما، مما ذكر بعنوان: ابي عبدالله ابن عياش، او ابن عياش الجوهري: او مطلقا.

ثم قال: اى غير مقيد بالقطان والغازرى، فان ابن عياش القطان هو كثير بن عياش و ابن عياش الغازرى هو محمد بن عياش، وان كان اشتبه والده على كثير من ألاكابر مثل الشيخ، والنجاشى رحمهم الله فأوردوا في باب العباس المنطقة نقطة، وقد حققنا الصواب في محله. وقال في ج ٦٨٥ في كثير بن عياش: ست، جش: كثير بن عياش، ابوسهل القطان، تقدم في زياد بن المنذر، وفي زهير بن محمد.

قلت: ما ذكره رحمته الله محل نظر: اما اولا، فلان احتمال كون المراد من كلمة (ابن عياش) في النجاشى هو كثير بن عياش القطان، او محمد بن عياش الغازرى فلا أساس له اصلا. بل المراد به هو احمد بن محمد الجوهري صاحب الترجمة. وما اشتبه على النجاشى ولا الشيخ ولا غيره فيما اعلم والد احمد، بل لا يصح اشتباهه بمن ذكر.

وثانيا: ان النجاشى قال في زياد المنذر ابي الجارود الاعمى ٤٤٦: أخبرنا به عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن عبدالله المحمدي قال حدثنا ابوسهل كثير بن عياش القطان قال حدثنا ابوالجارود بالتفسير. وقال الشيخ في الفهرست ٣٠٥٧٥: زهير بن محمد، له كتاب الفضائل والاشربة، رواه ابن عياش القطان عنه. قلت: فلا اشتباه في كلاهما. وثالثا: ان ضبط العياش بالباء، والسين المهملة في النسخ لا حجة له.

بنت اخى القاضي : أبى عمر محمد بن يوسف ^١، سمع الحديث ، فأكثر ^٢
واضطرب في آخر عمره ^٣ وكان جده ، وأبوه من وجوه أهل بغداد امام آل حماد
، والقاضي أبى عمر ^٤.

^١ ونحوه في الفهرست. ثم ان في ذكر نسب احمد الجوهري أبا و اما، ايماء بوجاهته
نسبا وموضعا في بغداد وعند اهل الحديث والفقهاء خاصة، وربما يكون تعريضا
لامثال الخطيب في اهماله لذكره في تاريخ، وليس منه عزيز فاطنب وطول كتابه
بذكر كل من سمع في بغداد من جميع الطبقات حتى المغنيين، وأهمل ذكر اكثر
أعاضم الشيعة ممن كان ببغداد او ورد وسمع بها او حدث لكن قد استدرك عليه
ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد بترجمته وقال كان من الشيعة ذكره في لسان
الميزان ج ٣٠٥١.

^٢ وفي الفهرست: كان سمع الحديث وأكثر، وفي رجاله: كثير الرواية. قلت: هذا مدح
ظاهر له، ومصنفاته تشير إلى كثرة اطلاعه على الحديث ورواته وأحوالهم
وسيرهم.

^٣ قال الشيخ الفهرست: واختل في آخر عمره. وفي رجاله: الا انه اختل في آخر عمره.
قلت: الاختلال والاضطراب هل هو الابتلاء بعوارض الهرم وكبر السن من النسيان
ونحوه، او الجنون، او الانحراف في الدين او في الحديث برواية المناكير والنوا؟ ر
ونحوه وجوه؟ وعلى كل فلا يضر بما رواه قبله، ولا يقدم الا بما كان في حال
اختلاله، فرواية مشايخ الطائفة وأعيانهم عنه كالشيخ الاعظم المفيد رحمته الله، والحسين
بن عبيد الله الغضائري، وابن عبدون، وابن ابى جيد وأضرابهم، لا تنافى ذلك بل
الظاهر عدم ثبوت طعن يمنع الاخذ بحديثه والرواية عنه كما سيأتى.

^٤ وفي الفهرست: وكان جده وأبوه وجهين ببغداد. قلت: لم اقف على ترجمة لمن
ذكره الماتن من اجداده: اما جده الاعلى: ايوب فان النسبة اليه وان كانت تقتضى



كونه رجلا مشهورا يعرف بالانتساب به، الا انه لم يظهر فيما بأيدينا من كتب اصحابنا والجمهور ترجمة او ذكر له. وكذلك ابراهيم، وعياش بل النسبة اليه، كما عرفت في كلام الماتن في قوله قال ابن عياش وان كانت؟ قضى كونه رجلا معروفا، لكنه لم اقف في المسمين بعياش في كتب اصحابنا والجمهور ترجمة ولا ذكرا له، وليس هو من ولد ابان بن ابي عياش فيروز البصرى، صاحب سليم بن قيس الهلالي من اصحاب السجاد والباقر عليه السلام، كما انه ليس هو عياش الدارمي، او عياش بن عيسى الغاضرى الذين ذكرهما الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام، كما قد عرفت انه ليس هو كثير بن عياش القطان، ولا محمد بن عياش الغاضرى على ما تقدم في كلام القهپائي.

واما جده الحسن بن عياش فلم اقف له ترجمة ولا ذكرا، وليس هو الحسن بن عياش، اخو ابي كبر المتوفى ١٧٢ الذى ذكره الذهبى في الكاشف ج ١ ٢٢٥ فان الظاهر انه الحسن بن عياش بن سالم أبو محمد الاسدى الكوفى الذى ذكره، ابن حجر في تقريب التهذيب ج ١ ١٦٩ وقال: صدوق، من الثامنة مات سنة ٧٢.

واما جده الادنى عبيد الله بن الحسن بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهري فقد ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ٤ ٩٨ ١٩٦ وقال: ذكره ابن النجار، وقال: كان من الشيعة، روى عنه ابن ابنه احمد بن محمد بسنده أثرا عن جعفر الصادق عليه السلام، منقطعا: ان الركن الغربى كلم النبى صلى الله عليه وآله، فقال: ما لى لا أستلم: فدنا منه، وقال أسكن، عليك السلام غير مهجور.

قلت: ان مراد ابن حجر من رواية الامام الصادق عليه السلام منقطعا: عدم ذكره الوسائط بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله، لكنه غفل عما في رواياتنا عنه عليه السلام فيما علمه اصحابه فيما يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فانما يرويه عن أبيه عن أبيه، عن أبيه، عن على بن



له كتب^١: منها مقتضب الأثر في عدد الأئمة الاثني عشر^٢،



أبيطالب عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين وفيما ذكره الماتن، وما ذكره ابن النجار في ذيله على تاريخ بغداد، استدراكا لمن اهمله الخطيب او تعمد ترك ذكره، ايماء إلى تعصب الخطيب في اهماله احمد الجوهري مع انه من بيت كبير، المنزلة في بغداد بالامامة لال حماد ولال القاضي الشهير: ابي عمر يوسف بن يعقوب.

وروى ابو القاسم على بن محمد بن علي الخزاز القمي في كفاية الاثر في النص على الأئمة الاثني عشر، عن شيخه احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشي، عن جده عبيد الله بن الحسن، عن احمد بن عبد الجبار: ١٨٥ ٢٦ ٥.

^١ وفي الفهرست: صنف كتباً عدة منها: ثم ذكرها كما في المتن مع تفاوت يسير مثل قوله: كتاب الاغسال، وقوله: كتاب الاشتمال على معرفة الرجال فيه من روى عن امام امام، مختصر.

وقوله: كتاب اخبارا وكلاء الأئمة الاربعة مختصرة، اخبرنا بساير كتبه ورواياته جماعة من اصحابنا عنه.

^٢ وقد طبع الكتاب بالنجف الاشرف ثم يقيم المشرفة، اوله: الحمد لله المبتدى خلقه بالنعمة وايجادهم بعد العدم، والمصطفى منهم من شاء في الامم حججا على سائر الامم وبمحمد ﷺ ختم وبالأئمة من بعده النعمة اتم، مصابيح الظلم، وينابيع الحكم صلى الله عليهم وسلم وكرم..

وآخره: قد ذكرنا في كتابنا هذا ما ضمنه ونالته روايتنا، وان خرج لنا شئ من السماع الحقناه انشاء الله وبه الثقة وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله.





وقال في ديباجته: وقد ذكرت في كتابي هذا من مقتضب الانار ما ادته الينا رواة الحديث من مخالفينا من النص على ائمتنا عليه السلام من الروايات الصحيحة والتوقيف على اسمائهم وأعيانهم وأعدادهم موافقا لرواياتنا..

فكتبت في ذلك جزءا مفردا وهو هذا، وتلوته بجزعثان يشتمل على شواهد الاشعار والاخبار السالفة على الزمان والاعصار في أسماء الائمة عليه السلام واعدائهم، وذلك قبل كمال عددهم ومددهم، ليكون ذلك دليلا ظاهرا وبرهانا باهرا متواخيا، ووصلتهما بجزء ثالث، متوخيا، متضمنا لروايتنا خاصة، وأوضح عن صحيح الرواية وصريحها، والكشف (واكشف. ظ) عن ادغال من ادغل فيها..

قلت: وقد روى ابو القاسم على بن محمد بن علي الخزاز الرازي القمي في كتابه (كفاية الاثر في النص على الائمة الاثنى عشر) المطبوع بقسم المشرفة اخيرا عن احمد بن محمد بن عياش الجوهري في النص عليهم روايات منها ص ٤٠ باب ٥ خبر ١ و ٣٨٧٣، ٩٨٦ خبرى ٤ و ٥ و ١٢٩٥ وغيرها.

وقال شيخنا صاحب (الذريعة) في كتابه: (طبقات اعلام الشيعة، النابس في القرن الخامس في ترجمته ٢٤: اقول ويروى عنه كتاب (المقتضب) ابو عبد الله جعفر بن محمد الدورى، وكذا يروى عنه محمد بن علي الطرازى على ما نقل عنه في (الاقبال) ويظهر جملة من مشايخه من كتابه (مقتضب الاثر) فمن الخاصة.. ثم ذكر جماعة منهم ثم مشايخه العامة فمن اراد فليراجع.

قلت: كان ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدورى من الاعلام الثقات والعيون وعدول اصحابنا، وثقه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (٤٥٨) وزاد منتجب الدين في فهرسته على توثيقه قائلا: الشيخ الجليل.. ثقة، عين، عدل، قرأ على شيخنا المفيد.. والشريف المرتضى علم الهدى له الكفاية، و (عمل اليوم



كتاب الاغتسال كتاب اخبار أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري ، كتاب شعر أبي هاشم ، كتاب اخبار جابر الجعفي .

كتاب الاشتمال على معرفة الرجال كتاب من روى عن امام ، امام^٢ ، كتاب ما نزل من القرآن في صاحب الزمان عليه السلام ، كتاب في ذكر الشجاعة ، كتاب عمل رجب ، كتاب عمل شعبان ، كتاب عمل شهر رمضان^٣ كتاب اخبار السيد ، كتاب اللؤلؤ وصنعيته وأنواعه ، كتاب ذكر من روى الحديث من بنى ناسرة ، كتاب اخبار وكلاء الأئمة الأربعة^٤ .



والليلة) وكتاب الاعتقاد وذكره معظما ومكرما له ابن شهر آشوب في المعالم ٣٢ والشيخ الحر في امل الامل ٥٤ وغيرهم.

^١ من كتبه هذا يظهر معرفته بأحوال الائمة الاثني عشر عليهم السلام واصحابهم وشيعتهم ومن روى عنهم شرايع الدين والحلال والحرام والتفسير والاصول والاخلاق. وكذا معرفته بالامام المنتظر ارواحنا له الفداء.

ولعل الظاهر ان الماتن اخذ ما حكاه عن ابن عياش في احوال الرجال عن كتبه هذه.

^٢ وقد صنف جماعة من اصحابنا في طبقات اصحاب الائمة عليهم السلام ومن روى عنهم، كما احصيناها في طبقاتنا ومنهم احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الذي انتهى في كتابه اصحاب الصادق عليه السلام إلى اربعة آلاف.

^٣ ومن كتبه في اعمال هذه الاشهر ربما يظهر تعبه ورغبته في العبادات، وقد روى ابن طاووس في (مهج الدعوات) قنونات الائمة عليهم السلام عن هذه الكتب ورواها عنه في البحار ج ٨٥ باب ٣٣ من القنونات الطويلة.

^٤ ومن هذه الكتب ربما تظهر موالاته لاهل البيت ووجه لمحبيهم ونشر فضائلهم وآثارهم.



رأيت هذا الشيخ ، وكان صديقا لي ، ولوالدي ، وسمعت منه شيئا كثيرا^١
ورأيت شيوخنا ، يضعفونه^٢ فلم أرو عنه شيئا^٣ وتجنبته ، وكان من أهل العلم



قال الشيخ في الغيبة ٢٥٥ في المذمومين ممن ادعى البابية في ابي بكر البغدادي ابن
أخي الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمرى السفير: وذكر ابن عياش قال:
اجتمعت يوما مع ابي دلف، فأخذنا في ذكر ابي بكر البغدادي.. وذكر حديثا في
مناظرة ابن عياش في امر ابي بكر البغدادي.

وروى ابن طائوس في أدعية رجب من كتاب الاقبال (٦٤٦) توقعات من الناحية
المقدسة في أدعيته وفي بعضها: قال ابن عياش: وخرج إلى أهلى على يد الشيخ
ابى القاسم رضي الله عنه في مقامه عندهم هذا الدعاء..

^١ والظاهر انه لم يظهر منه طول الصحبتين: الصداقة ومدة السماع الكثير شيئا يوجب
الطعن فيه مذهبا، او عملا او طريقة في الحديث او تساهلا في السماع والرواية عن
الضعاف والمجاهيل وغير ذلك من وجه الطعن.

^٢ ظاهر العبارة تضعيف عامة المشايخ اياه، لكن هذا يقتضى ترك الصحبته والسماع
الكثير منه، بل هذا ينافي ما ذكره الشيخ في رجاله: (اخبرنا عنه جماعة من
اصحابنا) وفي الفهرست: (اخبرنا بساير كتبه ورواياته جماعة من اصحابنا عنه)، بل
في مواضع منه روى كتب الاصحاب عن جماعة مشايخه عنه، واكثر مشايخه من
اصحابنا من الثقات الاعلام، ذكرناهم في مشايخه.

^٣ بنحو (أخبرنا، حدثنا والا فقد حكى عنه بنحو (قال، ذكر ابن عياش) وقد حققنا ذلك
فيما مضى ج ١ ٢٤١ إلى ص ٥٦ وانه عليه السلام قد تجنب عن الرواية عن المطعون فيه
(ممن احصيناهم سابقا) ورعا واحتياطا وان كان من أهل العلم والادب والفضل.

والأدب القوى ، وطيب الشعر ، وحسن الخط ، رحمه الله وسامحه ^١.

^١ التجنب عن شخصه، ثم الدعاء بقوله (وسامحه) يوجب وهنه، وهذا غير الورع في الرواية عمن طعن فيه وح لا بأس بان نشير إلى مشايخه، ومن روى عنهم، ومن اعتمد على الجوهري في معرفة أحوالهم، ثم إلى من روى من المشايخ عنه، وقد عرفت رواية الشيخ عن جماعة مشايخه عنه كتبه ورواياته.

مشايخ احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري:

١ - احمد بن زياد، ابوعلی الهمداني، روى عنه في (المقتضب): ٢٣ و ٤٨. قلت: هو احمد بن زياد بن جعفر الهمداني الذي روى عنه الصدوق كثيرا في كتبه مترضيا عنه، وقال: كان رجلا، ثقة، دينًا. فاضلا، رحمة الله عليه ورضوانه.

٢ - احمد بن محمد؟ ن جعفر، ابوعلی الصولي، البصري الثقة المسكون إلى روايته. روى عنه في المقتضب. ٦.

٣ - احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة الجليل المتوفى ٣٣٣، روى عنه في المقتضب. ٤.

٤ - احمد بن محمد بن محمد بن سليمان ابو غالب الزراري الثقة الجليل العظيم في الطائفة، روى الشيخ في الغيبة ١٨٣ عن مشايخه عنه عنه.

٥ - احمد بن محمد بن زياد ابوسهل القطان. روى عنه في المقتضب: ٢٩

٦ - احمد بن محمد بن يحيى العطار الذي روى عنه التلعكبري الثقة الذي لا يطعن عليه في شيء، وسائر المشايخ الاعلام. روى عنه في المقتضب: ٩.

٧ - ابوالحسن ابن احمد بن سعيد المالكي الحربي. روى عنه في المقتضب: ٥٠.

٨ - ثوبة بن أحمد، ابوالحسن الموصلي الوراق الحافظ، روى عنه في المقتضب: ٢٣ و ٢٤ و ٣٩ وفي اول الجزء الثاني ٢٦: حدثني ابو الخير ثوبة بن احمد الموصلي الحافظ.



٩ - الحسن بن احمد بن القاسم بن محمد بن علي بن ابي طالب، ابو محمد المحمدي الشريف النقيب من مشايخ النجاشي والمفيد ذكره شيخنا في الطبقة الخامسة ص ٤٩.

١٠ - الحسن بن حمزة بن علي، الشريف، ابو محمد العلوي الطبري، المرعشي من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها وزهادها، عنه في (المقتضب): ٤٨.

١١ - الحسن بن علي، ابو علي السلمي، عنه في (المقتضب): ١٤.

١٢ - الحسين بن علي بن سفيان بن خالد، ابو عبدالله البزوفري، الشيخ الفاضل الذي روى عنه اعلام الطائفة كالتلعكبري، عنه في (المقتضب): ٤٠ وروى الشيخ في المصباح ٧٥٩ دعاء يوم ميلاد الحسين عليه السلام عنه، عنه.

١٣ - الحسين بن محمد بن الفرزدق بن بجير بن زياد، ابو عبدالله الفراري، الكوفي المعروف بالقطعي، الثقة.

قال الشيخ في رجاله (٤٦٦): روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وله منه اجازة، وروى عنه ابن عياش.

١٤ - خبر بن عبدالله، روى الشيخ عن جماعة، عن ابن عياش، عن خير بن عبدالله، عن الحسين بن روح الدعاء لايام رجب كما في المصباح ص ٧٣٩، والاقبال لابن طائوس ص ٦٤٦، وايضا في المصباح ص ٧٥٥ الزيارة الرجبية بهذا الاسناد عن الناحية المقدسة.

١٥ - صالح بن الحسين، الشريف، ابو الحسين النوفلي، حكى النجاشي عنه عنه كتاب نجيج بن قباء الغافقي ١١٥٣، وكتاب الحسين بن بسطام، ونسبه، وكتاب أخيه ابي عتاب رقم ٧٨، وروى ابن عياش عنه في كتابه (المقتضب): ٥٣.

١٦ - عبدالله بن اسحاق بن عبدالعزيز، ابو محمد الخراساني المعدل، عنه في





(المقتضب): ٨.

١٧ - عبدالله بن جعفر، ابوذرعة الميموني روى في كفاية الاثر ١٢٩٥ عن احمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري، عنه.

١٨ - عبدالله بن القاسم، ابو القاسم البلخي، عنه في (المقتضب): ٤٣.

١٩ - عبيد الله بن الحسن بن عياش، جده، روى عنه، عنه في كفاية الاثر ص ١٨٥ باب ٥. ٢٦

٢٠ - عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، ابو الحسين الطستي، روى عنه في (المقتضب): ٣ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١، ووثقه في الموضع الاخير قائلا: ومما حدثني به هذا الشيخ الثقة، ابو الحسين عبد الصمد بن علي، و أخرجه إلى من اصل كتابه، وتاريخه في سنة ٢٨٥، سماعه من عبيد بن كثير ابي سعيد العامري.

وقال النجاشي في عبيد بن كثير بن محمد، ابي سعيد العامري الكلابي الوحيدى ٦١٨ المتوفى ٢٩٤.

وعبيد كوفى، طعن اصحابنا عليه، وذكروا انه يضع الحديث، له كتاب يعرف بكتاب التخريج في بنى الشيبان، وأكثره موضوع، مزخرف، والصحيح منه قليل، رواه ابو عبدالله بن عياش، عن ابي الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم الطستي قال: قرأته على عبيد.

وروى ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازى في كتابه (كفاية الاثر في النص على الائمة الاثنى عشر) عن ابن عياش، عن عبد الصمد الطستي هذا كما في ٨٦ باب ٩ خبر ٤ و ٥.

٢١ - عبدالله بن محمد، ابو محمد المسعودى، روى عنه عنه في (المقتضب) ٥٠ و ٥٢.

٢٢ - عبد المنعم بن النعمان، ابو منصور العبادى، عنه في (المقتضب): ٤٩.





٢٣ - عبيد الله بن ابي زيد احمد بن يعقوب بن نصر، ابوطالب الانباري الثقة الجليل، حكى النجاشي عنه عنه أحوال جماعة وكتبهم منهم: الحسن بن محمد بن الفضل بن يعقوب الثقة ١١١، والقاسم بن الوليد القرشي العماري ٨٥٤ ومحمد بن الحسن بن شمون ٩٠١، وروى عنه، عنه في كفاية الاثر ص ١٥٧ باب ١٢. ٢٣

٢٤ - علي بن حبشي بن قوني، ابوالقاسم الخاصي الكاتب الذي روى عنه وسمع منه التلعكبري إلى وقت وفاته. روى ابن عياش عنه في (المقتضب) ١٨.

٢٥ - علي بن سنان، ابوالحسن الموصلي المعدل، عنه في (المقتضب) ص ١٠.

٢٦ - علي بن السري، روى عنه في كتابه (المقتضب) ص ٥٤.

٢٧ - علي بن عبدالله بن ملك، ابوالحسن النحوي الواسطي، عنه في (المقتضب): ٤٥. وفي كفاية الاثر ص ٢٣٩ ٣٢٥، عنه، عنه.

٢٨ - علي بن محمد بن زياد التستري، روى عنه، عنه النجاشي كتاب رومي بن زرارة بن أعين في ترجمته ٤٣٨.

٢٩ - علي بن ابراهيم بن حماد الأزدي، روى عنه في (المقتضب ٣).

٣٠ - علي بن محمد بن جعفر بن ربيعة العسكري، ابوالحسن الحداد، روى النجاشي عنه، عنه كتاب بكر بن احمد بن ابراهيم بن زياد الاشج ٢٧٧، وكتاب محمد بن جعفر بن عنبسة الاهوازي الحداد، المعروف بابن ربيعة، ابوعبدالله المولى الهاشمي ١٠٢٧.

٣١ - محمد بن احمد بن مصقلة، روى النجاشي عنه، عنه كتب جماعة منهم: مرازم بن حكيم الأزدي المدائني الثقة ١١٤٠، ومحمد بن عيسى عبدالله الاشعري الجليل ٩٠٧.

٣٢ - محمد بن احمد بن محمد، ابوعيسى، حكى النجاشي عنه، عنه في ترجمة محمد





بن سنان ٨٩٠.

٣٣ - محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن المنصور، ابو الحسن المنصوري الهاشمي، بسر من رأى، سمع منه سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وروى عنه في (المقتضب): ١١٠.

٣٤ - محمد بن جعفر الادمي، الذي أثنى عليه ابن غالب الحافظ، روى عنه في (المقتضب: ٤١) من اصل كتابه.

٣٥ - محمد بن عبد الله بن عمرو بن سالم بن لاحق، ابو عبد الله اللاحقى، الصفار، البصرى، روى عنه، عنه في كفاية الاثر ص ١٠٤٠.

٣٦ - محمد بن احمد الصفوانى، عنه عنه في كفاية الاثر ص ٣٠٧٣.

٣٧ - محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمى المنصوري، روى الشيخ في المصباح ٧٣٦، والسيد ابن طاووس في الاقبال ٦٣٣ عنه، عنه، عن ابيه، عن ابي موسى، عن ابي الحسن الهادى عليه السلام دعا رجب.

٣٨ - محمد بن عمر بن المفضل بن غالب، الحافظ، روى عنه في (المقتضب ٤).

٣٩ - محمد بن ثابت الصيلنابى، روى عنه في (المقتضب ٣).

٤٠ - محمد بن عبد الله بن عتاب، روى عنه في (المقتضب ٣).

٤١ - محمد بن عثمان بن محمد الصيدانى، روى عنه في (المقتضب ٩).

٤٢ - محمد بن لاحق بن سابق بن قرين: ابو جعفر الانبارى، روى عنه في (المقتضب ٣٢).

٤٣ - محمد بن لاحق اليمانى، روى عنه، عنه في (كفاية الاثر) ١٠٤٠.

٤٤ - ابو صالح سهل بن محمد الطرطوسى الحافظ القاضى القادم عليه من الشام سنة ٣٤٠، روى عنه في (المقتضب) ١٨ و ٢٢.





٤٥ - ابومنصور بن عبد المنعم بن النعمان، الشيخ الصالح البغدادي، روى ابن طاووس في الاقبال ص ٥٧٣ عن الشيخ، عنه، عنه عن الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني التوقيع من الناحية المقدسة في زيارة الشهداء.

٤٦ - محمد بن عمر بن محمد بن سالم الجعابي الحافظ الجليل في (المقتضب ٨)، والخزاز عنه في (كفاية الاثر ٤٦ ٢٣ ٥).

٤٧ - ابوالحسن محمد بن مطهر الكاتب، روى عنه عنه محمد بن احمد بن على بن الحسن بن شاذان الفامي القمي، ابوالحسن الفقيه ابن اخت جعفر بن قولويه. وعن المجلسي انه رأى نسخة عتيقة من الصحيفة السجادية سندها المذكور في اولها هكذا: قال الفقيه ابوالحسن محمد بن احمد بن على بن شاذان حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن ايوب بن عياش الحافظ ببغداد في داره على الصراط بين القنطريتين قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن مطهر الكاتب ذكره في الطبقات في القرن الخامس ١٥٠.

٤٨ - محمد بن احمد بن سنان، ابو عيسى، المعروف بمحمد بن احمد السناني، وبمحمد السناني المكتب، حكى النجاشي عن ابن عياش عنه في ترجمة جده محمد بن سنان الزاهري.

من اخذ وسمع وروى واخبر عن احمد بن عياش الجوهري: ان وجاهة احمد بن عياش الجوهري بيته في بغداد، ومنزلته بالعلم و الادب القوى وطيب الشعر وحسن الخط، وكثرة سماعاته، وطول عمره فانه من اعلام القرن الرابع وقد روى عن مثل احمد بن محمد بن عقدة الثقة الحافظ المتوفى ٣٣٣ دهو الباقي إلى القرن الخامس، المتوفى ٤٠١، وعلو الاسناد بمثله، كل ذلك يقتضي كثرة الرواة عنه، الا ان الاختلال العارض له في آخر عمره، اوجب قلة الاسناد اليه، حتى ان صديقه





وصديق والده: النجاشي اجتنب عن الرواية عنه بل اخبر او حكى عنه، ولكن الشيخ في الفهرست وكتابه (الغيبة) روى عن جماعة مشايخه عنه، ولا يخلو منهم مثل المفيد، واحمد بن عبدون، وابن ابى جيد، والحسين بن عبيد الله، وقد اكثر في المصباح في التعويل على ابن عياش كما في جملة من وقائع شهر رجب مثل وفاة ابى طالب في السادس والعشرين، وروايته وفاة فاطمة الزهراء سلام الله عليها في الحادى والعشرين منه، وخروج النبى ﷺ من الشعب في الخامس عشر منه، ومولد أمير المؤمنين عليه في الثالث عشر منه في الكعبة قبل النبوة باثنى عشر سنة، ومولد ابى جعفر الجواد عليه يوم العاشر منه، ومولد ابى الحسن الثالث في الثانى، او الخامس منه، بل الدعاء الذى خرج من الناحية المقدسة على يد السفير الثالث ٧٤١ وغير ذلك، وكذلك قد أخذ ابن شهر آشوب في المناقب عن كتابه في اخبار أبى هاشم الجعفرى كما في ج ٣ ٥٠٥، بل عول النجاشي عليه لاقامة الدليل على وقف محمد بن الحسن بن شمون البغدادى (٩٠١) على روايته عن ابى طالب الانبارى عنه ما يدل على حياة ابى الحسن الاول عليه، وعلى اتحاد محمد بن سنان الزاهرى مع محمد بن الحسن بن سنان في ترجمته، وعلى ضعف على بن محمد بن جعفر بن عنبسة الحداد العسكرى (٦٨٥) وغير ذلك مما يطول وح نشير إلى من بعض من روى عنه. وهم:

١ - الحسين بن ابراهيم بن على، أبو عبد الله القمى، المعروف بابن الخياط الذى قال في الرياض ج ١ ٥: فاضل، عالم، فقيه، جليل، معاصر للشيخ المفيد ونظرائه، ويروى عن عن ابى محمد هارون بن موسى التلعكبرى، ويروى الشيخ عنه، وكثيرا ما يعتمد على كتبه ورواياته السيد بن طاووس وينقلها في كتاب مهج الدعوات وغيره، وقد ذكر العلامة ايضا هذا الشيخ في بعض اجازاته، وقال الشيخ المعاصر





في (امل الامل): الحسين بن ابراهيم القمي المعروف بابن خياط، فاضل، جليل، من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال الخاصة ذكره العلامة في اجازته. قلت: وذكره شيخنا صاحب الذريعة في الطبقات الخامس ٥٧ وذكر من روى عنه ومشايعه ورواياته.

٢ - الحسين بن الحسن بن زيد بن محمد السيد الزاهد أبو عبد الله الحسنى الحسينى القصبانى الجرجاني، ذكره في الطبقات: الخامس ٦٢. وفي الرياض ج ٢. ٨٨.

٣ - الحسين بن محمد بن جمعة، أبو عبد الله القمي، ذكره شيخنا في الطبقات الخامس ١٦ في احمد بن زيد بن دارا المرادى عن التلعكبرى، والحسين بن محمد بن جمعة، عن ابن عياش. كما عن أسانيد (عيون المعجزات).

٤ - علي بن محمد بن علي الخزاز القمي، الوجه، الفقيه، الثقة، الرازي، صاحب (كفاية الاثر) فروى عنه فيه كثيرا منها ص ٤ و ٧٣ و ٨٦ و ٩٥.

٥ - محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، أبو الحسن، الفقيه، الفامي، القمي. قال شيخنا في الطبقات: الخامس ١٥٠: ابن اخت جعفر بن قولويه، او هو خال أبيه صاحب كتاب (المأة منقبة) روى عنه الصحيفة السجادية.

٦ - محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري الصغير الامامى صاحب كتاب (الامامة والدلائل) الذي أكثر النقل عنه السيد هاشم البحراني في (مدينة المعجزات) وترجمه في الطبقات: الخامس ١٥٣.

٧ - محمد بن علي الطرازي، مؤلف كتاب (الدعاء والزيارة)، واكثر ابن طاووس في الاقبال في النقل عنه وذكره في الطبقات الخامس ١٧٥.

٨ - محمد بن ابي عمران موسى بن علي بن عبدويه أبو الفرج القزويني الكاتب الثقة، ذكره النجاشي وقال: ثقة، صحيح الرواية واضح الطريقه: له كتب.. رأيت هذا



٢٠٦ - أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو علي الجرجاني

، نزيل مصر^٢ كان ثقة في حديثه ، ورعا ، لا يطعن عليه سمع الحديث ،



الشيخ ولم ينفق لى سماع شئ منه.

وحكى عنه في سليمان بن سفيان ابى داود المسترق بعنوان: ابوالفرج محمد بن موسى بن على القزوينى و ذكره في الطبقات ١٨٨ برواية ابن عياش عنه.

^١ ونحوه في الفهرست ورجال الشيخ وغيرهما مما اشرنا اليه سابقا.

^٢ يأتى رقم ٢٠٨: احمد بن محمد بن احمد بن طرخان الكندى، ابوالحسين الجرجاني

(الجرجاني خ.) الكاتب، ثقة، صحيح السماع، وكان صديقا، قتله انسان يعرف

بابن ابى العباس، يزعم انه علوى، لانه انكر عليه نكرة، رحمته الله، وله كتاب ايمان

ابطالب عليه السلام. وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٣٠٠: احمد بن محمد، هو ابن

ابى احمد الجرجاني، روى عن ابن علية ونحوه، قال ابن عدى: ليس حديثه

بمستقيم انتهى، وسمع كلامه كانه كان يغلط فيه، وذكر حمزة في تاريخ جرجان

انه روى عنه محمد بن عون وغيره وانه سكن حمص.

وذكر الحموى في المعجم حمص: بلدة كبيرة بين دمشق وحلب ورجالها ومزاراتها

ومشاهدها، وحمص الاشبلية بلدة بالاندلس ومن ينسب اليها، وحمص بمصر ومن

ينسب اليها، وذكر السمعاني في الانساب نحو ذلك.

وفى القاموس: الحمصى لسكانه دار الحمث بمصر.

قلت: يمكن الاتحاد فيكون ساكن حمص هو النزيل بمصر: وهو الخائف من انسان

انكر عليه والمقتول بيده. هذا ولكن امارات التعدد كثيرة فتدبر. وذكر شيخنا

صاحب (الذريعة) في طبقات اعلام الشيعة في القرن الرابع ٤٢ احمد بن محمد



وأكثر، من أصحابنا، والعامّة^١ ذكر أصحابنا انه وقع إليهم من كتبه: كتاب كبير في ذكر من روى من طرق أصحاب الحديث ان المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام، وفيه أخبار القائم عليه السلام.

٢٠٧ - أحمد بن علي بن العباس بن نوح^٢



ابوالحسن الجرجاني من مشايخ المفيد المتوفى ٤١٣.

ثم ان قول الماتن (لا يطعن عليه) مدح بليغ وثناء جليل له، اذ لا يكون كذلك الا اذ اعرف بتحضره من الكذب والوضع والاختلاق والتحريف، وباجتنابه عن رواية المناكير، وما فيه غلو او تخليط او شذوذ، وتركه الرواية عن الوجادة في الكتب وورعه في السماع عن الضعاف والمجاهيل، ومن يتساهل في الحديث ومن لا يبالي بالرواية، بل اذ اعرف بذلك فيعرف حال مشايخه ومن روى عنه بروايته عنهم وتكون امانة لحسن حالهم.

^١ وهذا مدح آخر يعرف به معرفته بالحديث واصحابه و باصولهم ومصنفاتهم من اصحابنا ومن العامة.

^٢ الظاهر في نسبه هكذا: احمد بن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن نوح، اذ قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام ٥٠٨: محمد بن احمد بن العباس بن نوح، جد ابي العباس بن نوح، روى عنه ابوالعباس. و يأتي من الماتن في ترجمة ثوير بن أبي فاخته (٣٠١) قوله: قال ابن نوح: حدثني جدي قال حدثنا بكر بن احمد..

وقال الشيخ في الفهرست ٣٧: احمد بن محمد بن نوح، يكنى ابا العباس السيرافي، سكن البصرة.. وفي رجاله ٤٥٦: احمد بن محمد بن نوح البصري السيرافي، يكنى ابا العباس، ثقة. وقال ابن شهر آشوب في المعالم ٢٢: احمد بن محمد بن نوح،





ابوالعباس السيرافي، سكن البصرة... وما يظهر من العلامة وابن داود من تعدد احمد بن علي، واحمد بن محمد بن نوح، باختلاف النسبة والمذهب في كلام النجاشي والشيخ ففى غير محله. قال في الخلاصة ١٨ ر ٢٧: احمد بن محمد بن نوح، يكنى ابا العباس السيرافي سكن البصرة واسع الرواية، ثقة في روايته، غير انه حكى عنه مذاهب فاسدة في الاصول، مثل القول بالرؤية وغيرها. وقال بعد اسماء ١٩ ٤٥: احمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي، نزيل البصرة، كان ثقة في حديثه متقنا لما يرويه فقيها، بصيرا بالحديث والرواية.. وقال ابن داود في القسم الاول من رجاله في قسم الممدوحين ٣٣ ٩٩: احمد بن علي بن نوح السيرافي، نزيل البصرة، لم، جش، ثقة في حديثه، متقن لما يرويه، فقيه في الحديث والرواية، وهو شيخنا. وفى القسم الثانى في المذمومين ٢٤ ٤٣: احمد بن محمد بن نوح البصرى السيرافي، ابوالعباس، لم، جش، ثقة، ست، الا انه حكى عنه مذاهب فاسدة في الاصول مثل القول بالرؤية وغيرها. قلت: و؟ التأمل في كلام العلمين في ترجمة ابن نوح وفى رواياته يظهر ضعف احتمال التعدد فلا نطيل، والكلام في مذهبه سيأتى انشاء الله والنسبة إلى الجد او أبيه او إلى جد الجد غير عزيزة، وان الذى الجا العلامة وابن داود إلى زعم الاتحاد هو كلام الشيخ، مع انه رحمته الله قد روى في الغيبة عن جماعة مشايخه منهم الحسين بن ابراهيم القمى عن ابى العباس احمد بن على بن نوح عن ابى نصر هبة الله بن محمد الكاتب، ابن بنت ام كلثوم بنت أبى جعفر العمرى السفير اخبار الوكلاء والسفراء كما في ص ١٧٨ مرتين و ٢١٦ و ٢٢١ و ٢٢٠ وغير ذلك مما يطول، وعنه، عنه عن غير ابى نصر كما في ص ٢٢٣. بل قال في ص ١٨٧ قال ابن نوح: واخبرنى جدى محمد بن احمد بن العباس بن نوح رضي الله عنه.. وعن احمد بن على بن نوح ابى العباس السيرافي، عن ابى نصر



، السيرافي^١ نزيل البصرة^١.



هبة الله بن محمد بن احمد المعروف بابن برينة الكاتب ٢١٥، بل وعن جماعة، عنه كما في ٢٢٧. كما انه قد ظهر ان ما في اسانيد روايات النجاشي من الاختلاف فهو لاجل الاختصار، فاقصر تارة على قوله: اخبرني ابن نوح كما في الحسن بن علي بن النعمان، والحسين بن سعيد، وثعلبة بن ميمون، وعبد الحميد بن سعد، وغيرهم، واخرى على قوله احمد بن علي كما في علي بن اسباط وغيره، وثالثة على قوله: احمد بن علي بن العباس، كما في سليم الفراء الكوفي، وعبد الله بن المغيرة، والقاسم بن سليمان البغدادي، وغيرهم: ورابعة على قوله: اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن نوح: كما في عبيد الله بن الحر الجعفي من الاسبقين، واسماعيل بن ابان، وداود بن عطاء المدني وغيرهم كثيرا، وخامسة على قوله: ابي العباس بن نوح، كما في محمد بن احمد بن يحيى الاشعري، ومحمد بن احمد بن خانبه الكرخي. بقي الكلام في والده وأجداده، فنقول: لم نقف على ترجمة لايه علي، بل ولا على رواية له، واما جده محمد بن احمد، فروى النجاشي في ترجمة ثوير بن ابي فاخته ٣٠١ عن ابن نوح عن جده، عن بكر بن احمد. وروى الشيخ في كتاب الغيبة ١٨٧ عن ابن نوح: قال: واخبرني جدي محمد بن احمد بن العباس بن نوح رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن جعفر بن اسماعيل بن صالح الصميري.

وقال فيمن لم يرو عنهم من رجاله ٥٠٨: ٩٢. محمد بن احمد بن العباس بن نوح: جد ابي العباس بن نوح، روى عنه ابو العباس. ولم اقف على رواية ولا ترجمة لاحمد، والعباس، ونوح من أجداده.

^١ قال السمعاني في الانساب: هذه النسبة إلى سيراف، وهو من بلاد فارس مما يلي





كرمان على طرف البحر، خرج منها جماعة من العلماء والصلحاء.

وقال الفيروز آبادي في القاموس: وسيراف كشيراز: بلد فارس، اعظم فرضة لهم..

وقال الحموي في معجم البلدان: مدينة جلييلة على ساحل بحر فارس كانت قديما

فرضة الهند.. وبين سيراف والبصرة اذا طاب الهواء سبعة ايام.. ومن سيراف إلى

شيراز ستون فرسخ.

وذكر الحموي عن كتاب الفرس المسمى بالابستاق الذي عندهم بمنزلة الثوراة

والانجيل عند اليهود والنصارى: ان كيكاسوس لما حدث نفسه بصعود السماء صعد،

فلما غاب عن عيون الناس امر الله الريح بخذلانه. فسقط بسيراف فقال اسقوني ماء ا

ولبنا فسقوه ذلك بذلك المكان فسمى بذلك وانها معربه (شير آب).

^١ وتقدم عن الفهرست والمعالم: سكن البصرة.

وعن رجال الشيخ البصري السيرافي بل في الفهرست: كان بالبصرة ولم يتفق لقائي

اياه. قلت: لم يظهر نزول ابن نوح ببغداد او الكوفة، الا ان يكون تعلم النجاشي

وسماعاته وقراءاته معه، ومذاكراته في البلدين كما صرح بذلك في محمد بن ابي

عمير، ولعل النجاشي رحل اليه ولقاه بالبصرة. وقال الشيخ في الغيبة ٢٤٠: قال ابن

نوح: وسمعت جماعة من اصحابنا بمصر يذكرون ان ابا سهل النوبختي.. وقال

ايضا ٢٢٧: واخبرني جماعة، عن ابي العباس بن نوح قال: وجدت بخط محمد بن

نفيس، فيما كتبه بالاهاز اول كتاب ورد من ابي القاسم... وقال ايضا ٢٢٦: قال ابن

نوح: وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه القمي، قدم علينا البصرة، في

شهر ربيع الاول سنة ثمان و سبعين وثلاثمائة قال.. وقال النجاشي في كتب محمد

بن ابي عمير: اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن نوح مذاكرة، وقال عند ذكره

الطرق إلى كتب الحسين بن سعيد الاهازى: فمنها ما كتب إلى؟ ابو العباس احمد



كان ثقة^١ في حديثه^٢

متقنا لما يرويه^٣ فقيها، بصيرا بالحديث والرواية^٤،



بن علي بن السيرافي رحمته الله في جواب كتابي اليه: والذي سألت تعريفه من الطرق إلى كتب الحسين بن سعيد الاهوازي رضي الله عنه... أخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري فيما كتب إلى في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة.. حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد الصفواني سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة بالبصرة.. فقد حدثني ابو الحسن علي بن بلال بن معاوية بن احمد المهلبى بالبصرة فقد اخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي الحسيني الطبري، فيما كتب الينا..

^١ ووثقه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم بوجه مطلق كما تقدم.

^٢ تقييد التوثيق بالحديث ربما يوهم الكلام او الوهن في مذهبه او سماعاته وهكذا، الا انه قد صرح الشيخ في الفهرست بذلك فقال: ثقة في روايته غير انه حكى عنه مذاهب في الاصول، مثل القول بالرؤية، وغيرها. وتبعه ابن شهر آشوب في المعالم فقال: حكى عنه القول بالرؤية، وهو ثقة. وكذا العلامة وابن داود في الموضوعين على ما تقدم كلامهما.

^٣ فكان مجودا محكما للرواية على اصول الحديث والرواية، تاركا للرأى في مقام النقل والحكاية، فلا يضر بروايته المذاهب الاصولية.

^٤ وفي الفهرست: واسع الرواية. وقال النجاشي في الحسين بن سعيد عند ذكر طرق ابن نوح إلى كتبه حكاية عنه: قال ابن نوح: وهذا طريق غريب، لم أجد له ثبنا الا قوله رضي الله عنه، فيجب ان يروى كل نسخة من هذا بما رواه صاحبها فقط، ولا يحمل رواية ولا نسخة على نسخته لثلا يقع فيه اختلاف. قلت: ولا بأس بالاشارة إلى





مشايخ ابن نوح فروى عن جماعة كثيرة.

مشايخ احمد بن على بن نوح السيرافى:

١ - احمد بن جعفر بن سفيان، ابو على البزوفرى، روى النجاشى عنه عنه في تراجم

جماعة منهم الحسن بن على بن النعمان، وعمر بن ابى زياد، وعمر بن يزيد بياع

السابرى، وغيرهم، وروى الشيخ عنه، عنه في الغيبة. ٢٢٣

٢ - احمد بن الحسين بن اسحاق شعبة، ابو على الحافظ، روى النجاشى عنه، عنه في

محمد بن زكريا بن دينار الغلابى.

٣ - الحسين بن ابراهيم بن منشور الصايغ، روى النجاشى عنه عنه في عبيد الله بن الحر

الجعفى في الاسبقين، وفى دارم بن قبيصة.

٤ - عبد الجبار بن شيران، الساكن بنهر خطى، عنه في جابر بن يزيد الجعفى، وسعيد

بن سعد العيسى بل قال في محمد بن زكريا الغلابى البصرى ٩٣٨ قال لى ابو العباس

بن نوح: اننى اروى عن عشرة رجال عنه.

٥ - على بن يحيى بن جعفر، ابو الحسن الحذاء السلمى، عنه عنه في محمد بن زكريا

بن دينار الغلابى.

٦ - محمد بن احمد، ابو عبد الله الصفوانى، عنه عنه في جعفر بن محمد بن اسحاق

البجلي، والحسين بن سعيد، ومحمد بن احمد خاتبة وغيرهم.

٧ - هبة الله بن احمد بن محمد، ابونصر المعروف بابن بريئة، الكاتب، ابن بنت ام

كلثوم بنت ابى جعفر العمرى السفير، الذى ترجمه النجاشى وقال: وكان هذا

الرجل كثير الزيارات وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة أربعمأة، بمشهد

امير المؤمنين عليه السلام وقال ايضا: له كتاب في الامامة وكتاب في اخبار ابى عمرو أبى

جعفر العمرين، ورأيت ابا العباس بن نوح قد عول عليه في الحكاية في كتابه:





اخبار الوكلاء.

قلت: وقد اكثر الشيخ في كتابه (الغيبة) في الرواية عن ابن نوح عنه وعن ساير مشايخه.

٨ - محمد بن على بن الفضل بن تمام بن سكين بن بNDAR الذى ترجمه النجاشى وقال:

وكان ثقة، عينا، صحيح الاعتقاد، جيد التصنيف، له كتب.. وروى عنه في الحسين

بن سعيد، روى الشيخ عنه، عنه في الغيبة ٢٢٩ و ٢٣٩ وغيرها.

٩ - محمد بن على بن احمد بن هشامم القمى المجاور، عنه، عنه في تراجم الرجال،

منهم اسماعيل بن ابان، والحسين بن سعيد.

١٠ - عبدالله بن محمد بن احمد، المعروف بابن برينة الكاتب، روى الشيخ في الغيبة

٢١٥ عن احمد بن على بن نوح ابى العباس السيرافى عنه.

قلت: ويحتمل التصحيح في النسخة واتحاده معربة الله بن احمد بن محمد فتدبر.

١١ - الحسين بن على بن سفيان ابو عبدالله البزوفرى الشيخ الفاضل، روى النجاشى

عنه، عنه في الحسين بن سعيد ١٣٥، واحمد بن محمد العاصمى وثابت ابن جرير،

وغيرهم.

١٢ - احمد بن محمد بن يحيى العطار ابو على القمى، كما في الحسين بن سعيد،

وعبدالله بن المغيرة، وغير ذلك.

١٣ - على بن عيسى بن الحسن القمى، كما في الحسين بن سعيد.

١٤ - محمد بن احمد بن داود، ابو الحسن القمى كما في الحسين بن سعيد وغيره.

١٥ - ابو جعفر بن هشام، في الحسين بن سعيد.

١٦ - على بن بلال بن معاوية بن احمد، ابو الحسن المهلبى بالبصرة كما في الحسين بن

سعيد، وخالد بن يزيد العكلى.

١٧ - الحسن بن حمزة بن على الحسينى ابو محمد الشريف الطبرى، كما في جلبة بن





عياض.

١٨ - احمد بن محمد بن سليمان بن الجهم ابو غالب الزراري كما في بشر بن سلام، وغيره.

١٩ - جده فقال في ثوير بن أبي فاخته: قال ابن نوح حدثني جدي قال حدثنا بكر بن احمد.

٢٠ - محمد بن محمد كما في ترجمة خالد بن أبي كريمة.

٢١ - محمد بن عبدالله، كما في داود بن عطاء المدني.

٢٢ - علي بن الحسين كما في ترجمة داود بن عطاء المدني.

٢٣ - فهد بن ابراهيم كما في ربعي بن عبدالله بن الجارود.

٢٤ - احمد بن عبدالله بن قضاة، كما في صفوان بن مهران، و روى كتب محمد بن احمد بن عبدالله بن قضاة بن صفوان عن ابن نوح شيخه عنه.

٢٥ - محمد بن علي بن تمام، كما في صالح بن الحكم النيلي.

٢٦ - علي بن الحسين بن سفيان الهمداني، كما في صعصعة بن صوحان.

٢٧ - ابو علي الحسين بن احمد بن محمد بن منصور الصايغ، كما في علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة الحداد العسكري.

٢٨ - احمد بن ابراهيم بن أبي رافع، كما في غياث بن ابراهيم، وغيره.

٢٩ - جعفر بن محمد بن قولويه ابو القاسم، كما في محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني.

٣٠ - محمد بن بحر الرهنى الشيباني، في ترجمته.

٣١ - الحسين بن محمد بن سورة ابو عبدالله القمي رحمته الله، كما في الغيبة ١٨٧. ٢٢.

٣٢ - احمد بن ذكا، ابو الفتح، مولى علي بن محمد بن الفرات رحمته الله كما في الغيبة



وهو استاذنا^١

وشيخنا^٢



٢٥٢.

٣٣ - الحسين بن علي بن بابويه، ابو عبدالله القمي كما في الغيبة ٢٢٦.

^١ الاستاذ: العالم، المدير، المعلم، الماهر ومن كان مؤدبا لشخص من صغره، وليس بعربي.

قال في القاموس: ولا تجتمع السين والذال في كلمة عربية.

وقد مدح النجاشي جماعة من مشايخه بقوله (استاذنا) منهم احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة الجراح المتقدم ٢٠٤ قائلا: استاذنا رحمه الله، الحقنا بالشيخ في زمانه ومنهم صاحب الترجمة، ومنهم عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي فقال في ترجمة سعدان بن مسلم العامري ٥١٣: وقد اختلف في عشرية فقال استاذنا عثمان بن حاتم المنتاب التغلبي.. وتقدم ذكره في مشايخه (ج ١ ٥١١). ومنهم شيخ الامامية محمد بن محمد بن النعمان المفيد فيأتي في ترجمته قوله: شيخنا، واستاذنا رضي الله عنه، فضله اشهر من ان يوصف..

^٢ الشيخ من ظهر عليه الشيب او الامارة والقدمة والرياسة والكبر في أعين القوم مكانا، وفضيلة وعلمًا وو. وقد مدح النجاشي جماعة ممن ذكر في اسماء المصنفين بالشيخوخة في اصحابنا، او اصحاب الحديث او العصر ونحو ذلك: ومدح عدة بالشيخوخة له منهم: صاحب الترجمة ومنهم احمد بن عبد الواحد بن احمد البزاز الاتي ٢٠٩. ومنهم الحسين بن عبيد الله الغضائري المتقدم في باب الحسين. ومنهم احمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القمي، فقال في ترجمة ٢٠٢: شيخنا الفقيه. حسن المعرفة.. ومنهم الشيخ المفيد رحمه الله.

ومن استفدنا منه ^١ وله كتب كثيرة ^٢ اعرف منها : كتاب المصاييح ، في ذكر من روى عن الأئمة عليهم السلام ، لكل امام ^٣ ، كتاب القاضي بين الحديثين المختلفين ، كتاب التعقيب والتعفير ، كتاب الزيادات على أبي العباس بن سعيد في رجال جعفر بن محمد عليه السلام ، مستوفا ^٤ ، اخبار الوكلاء الأربعة ^١.

^١ هذا مدح خاص له من بين مشايخه واساتذته، حيث اكتسب منه علوما واخذ عنه آثارا باقية اعلاه وأشرفه وزينه بها. رحمته الله وجزاه عن المسلمين احسن الجزاء، بل خصه بالشيخوخة له في محمد بن احمد بن عبدالله بن قضاة الصفواني قائلا: اخبرني بجميع كتبه شيخى ابو العباس احمد بن على بن نوح عنه. وقد وصى ابو العباس بن نوح السيرافي إلى النجاشي بكتبه. وفيها دلالة على منزلته عنده وأشار النجاشي إلى خطه فيما وصى به اليه من كتبه في تراجم جماعة كثيرة منها في بشر بن سلام: رأيت بخط ابى العباس احمد بن على بن نوح فيما وصى إلى من كتبه، وفي بريد بن معاوية البجلي، وثعلبه بن ميمون: والقاسم بن الربيع، وغيرهم.

وقد روى جماعة كثيرة من اعلام الطائفة من مشايخ الشيخ الطوسى وغيره عن ابى العباس بن نوح، منهم الحسن بن ابراهيم القمى، ذكرناهم في مشايخ الشيخ. ^٢ وقال الشيخ في الفهرست: وله تصانيف.. وله كتب في الفقه على ترتيب الاصول، وذكر الاختلاف فيها..

^٣ وقد اخذ عنه الماتن في تراجم اصحابهم عليهم السلام مثل مكاتبة سهل بن زياد الادمى على يد محمد بن عبد الحميد العطار مع ابى محمد العسكري عليه السلام للنصف من ربيع الاول سنة ٢٥٥.

^٤ وفي الفهرست: كتاب الرجال الذين رووا عن ابى عبدالله عليه السلام، وزاد على ما كره ابن عقدة كثيرا.. وقال الشيخ في ديباجة رجاله: ولم اجد لاصحابنا كتابا جامعا في هذا المعنى الا مختصرات قد ذكر كل انسان منهم طرفا الا ما ذكره ابن عقدة من رجال

٢٠٨ - أحمد بن محمد بن طرخان الكندي

أبو الحسين الجرجاني (الجرجاني - خ) الكاتب، ثقة، صحيح السماع^٢، وكان صديقنا، قتله انسان يعرف: بابن أبي العباس، يزعم أنه علوي، لأنه أنكر عليه نكره، رحمه الله، وله كتاب ايمان أبي طالب عليه السلام^٣.



الصادق عليه السلام، فانه قد بلغ الغاية في ذلك، ولم يذكر رجال باقي الائمة عليهم السلام، وأنا اذكره ما ذكره واورد من بعد ذلك من لم يذكره. قلت: قد صنف جماعة من الاقدمين كتباً في اسماء من روى عن ابي عبدالله عليه السلام، ذكرناهم في طبقات اصحابه ثم صنف ابو العباس ابن عقدة الحافظ كتابه الكبير في اسماء من روى عنه. وقال الشيخ المفيد في الارشاد: فان اصحاب الحديث قد جمعوا اسماء الرواة عنه عليه السلام من الثقات على اختلافهم في الاراء والمقالات، فكانوا اربعة آلاف رجل. وقد زاد ابو العباس بن نوح السيرافي على ما جمعه ابن عقدة كما عرفت، وقد احصيناهم في كتابنا في (الطبقات الكبرى) في طبقات اصحابه وقد زاد واعلى ذلك بكثير والحمد لله.

^١ وفي الفهرست: وله كتاب (اخبار الابواب)، غير ان هذه الكتب كانت في المسودة ولم يوجد منها شيء، واخبرنا عنه جماعة من اصحابنا بجميع رواياته، ومات عن قرب الا انه بالبصرة ولم يتفق لقائي اياه: قلت: وقد روى في كتاب الغيبة عن ابن نوح اخبار السفراء كثيراً.

^٢ تقدم ذكره في احمد بن محمد بن احمد الجرجاني (٢٠٦). وقد فاق على ساير من يوثق به في الحديث والرواية بصحة السماع.

^٣ وقد صنف جماعة كثيرة من الاقدمين كتباً في ايمان ابي طالب عليه السلام مثل احمد بن القاسم، واحمد بن محمد بن عمار الكوفي الثقة، وسهل بن احمد الدياجي، وعلى



٢٠٩ - أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز^١

أبو عبد الله^٢ شيخنا^٣

المعروف بابن عبدون^٤ له كتب ،

→

بن بلال المهلبى الازدى من شيوخ اصحابنا الثقات وغيرهم ممن يأتى ذكره او ذكره الشيخ وغيره.

^١ وهكذا ذكر نسبه في تراجم الرواة مثل حمزة بن حمران بن أعين ومع كنيته في جيش بن مبشر ٣٧٧ وغيره، وبلا كنيته في ابان بن تغلب، وابان بن عثمان، وابراهيم بن محمد سعيد الثقفى، وابراهيم بن سليمان النهى الكوفى، وابراهيم بن نصر الجعفى، وابراهيم بن يوسف الكندى، واسماعيل بن مهران السكونى، والحسين بن ابى سعيد المكارى، والحسن بن سماعة الواقفى، والحسين بن القاسم الكاتب، واسحاق بن عبدالله الاشعري القمى، واسحاق بن جندب، واحمد بن محمد بن الربيع الكندى، واحمد بن الحسن بن فضال وغيرهم فما تقدم ويأتى من التراجم.

^٢ اتفق الماتن والشيخ وغيرهما على كنيته وربما كناه في الطرق كما اشرنا اليه.

^٣ كان رحمته الله شيخ النجاشى في القراءة كما صرح بها في كتب على بن الحسن بن فضال، وفى الاجازة ايضا كما نبه عليه في احمد بن محمد الاملى الطبرى ٢٣٦، وفى أخذ العلوم والمعارف عنه من بدء أمره، كما يظهر من ترجمة حمدان بن سليمان النيشابورى، وداود بن كثير الرقى وغيرهما.

^٤ ويأتى في ترجمة محمد بن يعقوب الكلينى قوله: وقال لنا احمد بن عبدون كنت اعرف قبره وقد درس، رحمته الله. قلت: واقتصر الماتن في غير المقام على عنوانه هكذا: احمد بن عبد الواحد كما اشرنا اليه ولكن الشيخ عنونه في الرجال والمشيخة

←



والروايات هكذا: احمد بن عبدون، ثم عرفه بابن الحاشر. فقال في رجاله ٤٥٠: ٦٩: احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، يكنى أبا عبدالله، كثير السماع، والرواية، سمعنا منه، وأجاز لنا بجميع ما رواه، مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. وقال في الفهرست في عبيد الله بن أبي زيد الانباري ١٠٣: أخبرنا بكتبه ورواياته أبو عبدالله احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، رحمته الله، سماعا واجازة، وفي محمد بن ابراهيم بن يوسف الكاتب ١٣٣: واخبرنا بها عنه احمد بن عبدون المكنى بأبي عبدالله، ويعرف بابن الحاشر. وفي المشيخة عند ذكر طرقه إلى الكليني: وأخبرنا به ايضا احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن احمد؟ عن ابي رافع و.. في مواضع من الغيبة منها (٨٨): اخبرني به أبو عبدالله احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر.. ونحوه (١٥٥) وغيره. قلت: والاختلاف في العنوان على ما تقدم لا يوجب التعدد، لما اشرنا إليها من امارات الوحدة. ثم ان هذا الشيخ كان من اعيان الطائفة واعلام رواة الحديث وكبار المشايخ في بغداد، وبها سماع النجاشي والشيخ وغيرهما منه وقرائتهم عليه واخذهم العلوم عنه، فقال النجاشي عند ذكر كتب علي بن الحسن بن فضال: قرأ احمد بن الحسين كتاب الصلاة و.. على احمد بن عبدالواحد في مدة سمعتها منه، وقرأت أنا كتاب الصيام عليه في مشهد العتيقة، عن ابن الزبير، عن علي بن الحسن، واخبرنا بسائر كتب ابن فضال بهذا الطريق.

وقال ايضا في ترجمة الكليني: قال لنا احمد بن عبدون كنت اعرف قبره..

وقال الشيخ في الفهرست في علي بن احمد العقيقي ٩٧: قال احمد بن عبدون، في احاديث العقيقي مناكير، قال: وسمعنا ذلك منه في داره بالجانب الشرقي في سوق العطش بدرب الشواء، لصيق دار ابي القاسم اليزيدي البزاز، وفي المشيخة إلى الكليني: سماعا، واجازة ببغداد، باب الكوفة بدرب السلسلة سنة سبع وعشرين





وثلثمأة. واما اهمال احمد الخطيب البغدادي ذكره في تاريخه فليس بعجيب، وقد اكثر وطول فيه بذكر كل من ورد في بغداد وسمع او حدث بها من اصحاب المذاهب والاراء والديانات، والاصناف حتى الموسيقين، وأهمل ذكر اعيان الامامية ووجوه مشايخ الحديث واعلام الامة من الامامية في بغداد حتى من عاصره او سمع منه ونعوذ بالله من العصية. قد صنف جماعة من اصحابنا كتباً في الحميري، قد جمعوا فيه اخباره، وشعره، منهم اسحاق بن محمد بن أبان النخعي المتقدم رقم ١٧٥، و صالح بن محمد الصراي شيخ استاد النجاشي كما يأتي: ٥٢٦، والصولي: احمد بن محمد جعفر صاحب الجلودي. واما قول الشيخ في ترجمة السيد: اخباره تأليف الصولي. فلعله اشارة إلى ما ألفه بنفسه فيه، لا ما رواه عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودي البصري، صاحب التأليفات والمصنفات الكثيرة التي ذكر النجاشي اربع وتسعين ومأة منها وقد ذكر منها كتاب اخبار السيد بن محمد: ١٨٣، و احمد بن ابراهيم بن المعلى القمي الثقة مستملى ابي احمد الجلودي، ذكر النجاشي من كتبه كتاب اخبار السيد، شعر السيد، و احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري المتقدم، وغيره ممن ذكرناهم في محله.

^١ قد صنف جماعة من اصحابنا كتباً في الحميري، قد جمعوا فيه اخباره، وشعره، منهم اسحاق بن محمد بن أبان النخعي المتقدم رقم ١٧٥، و صالح بن محمد الصراي شيخ استاد النجاشي كما يأتي: ٥٢٦، والصولي: احمد بن محمد جعفر صاحب الجلودي.

واما قول الشيخ في ترجمة السيد: اخباره تأليف الصولي. فلعله اشارة إلى ما ألفه بنفسه فيه، لا ما رواه عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودي البصري، صاحب التأليفات



كتاب تاريخ^١

كتاب تفسير خطبة فاطمة عليها السلام، معربة^٢، كتاب عمل الجمعة، كتاب الحديثين المختلفين^٣ أخبرنا بسائرها^٤ وكان قويا في الأدب، قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب^٥ وكان قد لقا أبا الحسن علي بن محمد بن القرشي



والمصنفات الكثيرة التي ذكر النجاشي اربع وتسعين ومأة منها وقد ذكر منها كتاب اخبار السيد بن محمد: ١٨٣، و احمد بن ابراهيم بن المعلى القمى الثقة مستملى ابي احمد الجلودى، ذكر النجاشي من كتبه كتاب اخبار السيد، شعر السيد، و احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري المتقدم، وغيره ممن ذكرناهم في محله.

^١ لم يظهر انه كتاب تاريخ الائمة عليهم السلام، او تاريخ اصحابهم والرواة، او تاريخ الوقائع والحوادث، ولعله الاصل فيما رواه النجاشي والشيخ عنه في الفهرستين، وكتب الحديث.

^٢ وقد وقفنا الله سابقا لشرح الخطبة وتحقيق المصادر والطرق اليها بتفصيل، اسئل الله تعالى ان يجعله مقبولا مرضيا لصاحبها ومستمسكا لعروة ولايتها.

^٣ ويظهر من الشيخ في الفهرست ان لابن عبدون كتابا آخر وهو الفهرست، فقال بعد ذكر كتب ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى ٤ ٧: وزاد احمد بن عبدون في فهرسته كتاب المبتداء، كتاب..

^٤ وقال الشيخ في رجاله: كثير السماع، سمعنا منه، وأجاز لنا بجميع ما رواه.

^٥ لم يصرح الماتن وكذا الشيخ بتوثيق احمد بن عبدون، الا ان طريقة النجاشي كما حققناه في ج ١ في التوثيقات العامة: هي التحرز عن المطعون بوجه من الوجوه وان كان كثير الفضائل، واجتنابه عن الرواية بصورة (اخبارنا) عمن قيل فيه شئ، فلو كان فيه طعن بوجه لتحرز عن الرواية عنه ولم يفتخر بشيخوحيته له، والاعراض



المعروف : بابن الزبير^١ و كان علوا في الوقت^٢.



عن توثيق اعيان مشايخ لشيعه واجلاء الطائفة، اعتمادا على ظهور الامر واستغناء
عن التطويل غير عزيزة. وقال النجاشي في محمد بن احمد بن الحسين الاسكافي:
سمعت؟ يوخنا الثقات يقولون عنه.. واخبرونا جميعا بالاجازة لهم بجميع كتبه
ومصنفاته.

^١ تقدم في ابان بن تغلب قوله: اخبرنا احمد بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن محمد
القرشي سنة ثمان واربعين وثلاثمائة، وفيها مات.. و قال الشيخ في رجاله ٤٨٠ ٤٢ في
علي بن محمد الزبير القرشي: روى عنه التلعكبري، واخبرنا عنه احمد بن عبدون،
وما ببغداد سنة ثمان واربعين وثلاثمائة، وقد ناهز مائة سنة، ودفن في مشهد أمير
المؤمنين عليه السلام

^٢ ان لقاء ابن عبدون المتوفى ٤٢٣ وسماعه عن ابن الزبير القرشي المتوفى ٣٤٨: يوجب
علو الاسناد، وشرفه، وقد رجح اساطين الحديث و مشايخ الرواية واعيان الرجال
والدراية علو الاسناد، والسند العالي على كثير من المرجحات، وقد نبه علماء
الفريقين عليه في مواضعه، واختاروا السند العالي على غيره وان كان رجاله الثقات
المعروفون الاعلام، وعلى هذا اكتفى الشيخ في ذكر طريقه إلى ابن فضال بهذا
الطريق واعرض عن ذكر طريقه الصحيح المذكور في التهذيب وغيره عند ذكر
طريقه في الفهرست.

وقد حققنا ذلك في كتابنا في قواعد الرجال واشرنا اليه فيما سبق. ولا بأس ح بالاشارة
إلى علو الاسناد بأحمد بن عبدون بذكر مشايخه وهم:

١ - احمد بن ابراهيم بن ابي رافع ابو عبدالله الصيمري كما في ترجمته وترجمة
الكليني وتراجم جماعة في الفهرست، ومشيخة التهذيبين.





- ٢ - احمد بن زياد بن جعفر الهمداني كما في ترجمة ابراهيم بن رجاء من الفهرست.
 ٣ - احمد بن عبدالله، ابوبكر الدوري، كما في ترجمة لوط بن يحيى ابى مخنف من
 الفهرست ١٢٩.

٤ - احمد بن محمد بن سليمان، ابو غالب الزراري كما في الفهرست في احمد بن
 محمد بن ابى نصر البزنطي.

٥ - احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، ابو الحسن القمي، كما في مشيخة التهذيب
 إلى جماعة منهم: الحسن بن محبوب، والحسين بن سعيد، و محمد بن الحسن
 الصفار.

٦ - احمد بن على بن محمد بن العباس بن نوح السيرافي كما في ترجمته في
 الفهرست.

٧ - ابراهيم بن محمد المذارى كما في ترجمته من الفهرست.

٨ - جعفر بن محمد بن قولويه، كما في تراجم جماعة في الفهرست مثل ترجمته ٤٢،
 والكليني ١٢٥، وغيرهما.

٩ - الحسن بن حمزة بن على بن عبيد الله، ابو محمد العلوي، الحسيني، الطبري، كما
 في تراجم جماعة منهم: ابراهيم بن هاشم، بل في ترجمة نفسه ٥٢: اخبرنا بجميع
 كتبه ورواياته جماعة من اصحابنا منهم الشيخ المفيد ابو عبدالله بن محمد بن
 النعمان، والحسين بن عبيد الله، واحمد بن عبدون، عن ابى محمد الحسن بن حمزة
 العلوي سماعا منه، واجازة، في سنة ست وخمسين وثلثمائة، وكذا في مشيخة
 التهذيبين إلى محمد بن احمد بن يحيى الاشعري.

١٠ - الحسن بن محمد بن حمزة، ابو محمد المرعشي الطبري، كما في ترجمته في
 رجال الشيخ ٤٦٥ وفيها سماعه منه سنة اربع وخمسين وثلثمائة.





١١ - الحسن بن محمد بن يحيى، ابو محمد العلوى، ابن اخى طاهر، كما في تراجم جماعة ذكرهم في الفهرست منهم احمد بن على العقيقى، و اسماعيل بن محمد المخزومى.

١٢ - الحسن بن محمد، ابو محمد الخيزرانى، المعروف بابن ابى العساف المغافرى روى عنه عنه جميع كتب ابى الفضل الصابونى ورواياته كما في الفهرست ص ١٩٢.

١٣ - الحسين بن على بن سفيان، ابو عبدالله البزوفرى كما في مشيخة التهذيب إلى الحسن بن سماعة.

١٤ - الحسين بن على بن شيان، ابو عبدالله القزوينى كما في المشيخة إلى على بن حاتم القزوينى وتراجم جماعة منها: ترجمته في الفهرست ٩٨ قال أخبرنا بكتبه ورواياته احمد بن عبدون عن ابى عبدالله الحسين بن على بن شيان القزوينى سماعا عنه، سنة خمسين وثلاثمائة..

١٥ - عبدالكريم بن عبدالله بن نصر، ابو الحسين البزاز بتفليس، وبغداد كما في الفهرست ١٣٦، عنه عنه كتب الكلينى، ورواياته، وكذا في مشيخة التهذيب اليه جميع مصنفاته وأحاديثه سماعا واجازة ببغداد بباب الكوفة بدرج السلسلة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

١٦ - عبيد الله بن احمد بن ابى زيد، ابوطالب الانبارى، فروى النجاشى والشيخ عنه عنه كثيرا في تراجم الرجال.

١٧ - على بن بلال المهلبى، كما في ترجمته من الفهرست ٩٦.

١٨ - على بن حبشى بن قونى بن محمد، ابو القاسم الكاتب، كما في تراجم جماعة في رجال النجاشى والشيخ وفى الفهرست وغيرها.





١٩ - علي بن محمد بن الزبير القرشي، كما في كتاب المشايخ كثيرًا، وفي الغيبة ١١٧.
٢٠ - عمر بن محمد بن سالم، ابوبكر الجعابي الثقة الحافظ، ذكره في الفهرست ترجمته.

٢١ - كرامة بن احمد بن كرامة، ابو علي البزاز، كما في ترجمة ابي الفضل الصابوني من الفهرست ١٩٣.

٢٢ - محمد بن ابراهيم بن يوسف الكاتب كما في ترجمته من الفهرست ١٣٣.

٢٣ - محمد بن ابي عمران موسى بن علي بن عبدويه القزويني، كما في ابراهيم بن سليمان الخزاز الكوفي من الفهرست ٦.

٢٤ - محمد بن احمد بن الجنيد، ابو علي الاسكافي كما في الفهرست تراجم جماعة منهم: احمد بن عقدة، واحمد بن محمد العاصمي، واسماعيل بن محمد المخزومي والاسكافي نفسه ١٣٨.

٢٥ - محمد بن احمد بن داود، ابو الحسن القمي كما في الفهرست ترجمته ١٣٦.

٢٦ - محمد بن الحسين بن سفيان، ابوجعفر البزوفري، كما في مشيخة التهذيب إلى محمد بن احمد بن يحيى الاشعري.

٢٧ - محمد بن علي، ابو الحسن الشجاعى الكاتب، كما في مواضع من كتاب الغيبة: ٨٨ و ٨٩ و ١٥٥.

٢٨ - محمد بن عمر بن مسلم، ابوبكر الجعابي الحافظ، شيخ مشايخ الشيعة روى في الفهرست في ترجمته عنه ١٥١.

٢٩ - محمد بن محمد بن هارون الطحان الكندي، روى النجاشي عنه، عنه في احمد بن صبيح الاسدي، وفي احمد بن محمد الاملى الطبري، ومحمد بن الحسن بن علي ابي المثني الكوفي.



٢١٠ - أحمد بن عبد بن أحمد الرفا

أخونا ، مات قريب السن ، رحمه الله ، له كتاب الجمعة ^١.

٢١١ - أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ^٢

→

٣٠ - محمد بن موسى، ابوالفرج، روى الشيخ في الفهرست عنه، عنه في احمد بن محمد الصولى.

٣١ - محمد بن وهبان، أبو عبد الله الديلى،؟؟ النجاشى عنه، عنه في حيش بن مبشر.

٣٢ - منصور بن على، ابوالحسن القزاز، روى الشيخ عنه، عنه بدار القز، عن عيسى بن مهران المستعطف كتبه ١١٦.

٣٣ - ابوبكر الدورى: احمد بن عبد الله بن احمد بن جلين الوراق ٣٥٢ روى الشيخ في الفهرست، عنه، عنه في السيد بن محمد الحميرى، وعلى بن محمد المدائنى.

٣٤ - ابوالفرج على بن الحسين الاصفهاني، روى الشيخ عنه، عنه في ترجمته ١٩٢، وايضا في الغيبة ٢١ ٤

٣٥ ابو الفضل الشيبانى محمد بن عبد الله، روى الشيخ في الفهرست ٢٢ عنه، عنه، عن ابن بطة، عن احمد بن محمد البرقى كتبه ورواياته وفى بشارة المصطفى ج ٨٦٢ ٩٥.

^١ لم يذكره الحلى في الخلاصة، نعم ذكره ابن داود في الممدوحين ٣٠. قال السمعاني في الانساب: الرفا بفتح الراء وتشديد الفاء هو من يرفو الثياب والمشهور به.. ثم ذكر جماعة منهم. قلت: لم يظهر وجه أخوته للماتن نسباً او ايماناً، ولا معنى موته قريب السن.

^٢ قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله ٤٤٨ ٥٨: احمد بن عبيد الله بن يحيى

←

ذكره أصحابنا في المصنفين^١ وان له كتابا يصف فيه سيدنا أبا محمد



بن خاقان، وصف أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، روى ذلك عنه عبدالله بن جعفر الحميري، وغيره.

وفي الفهرست ٣٥. أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، له مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: حضرت وحضر جماعة من آل سعد بن مالك وآل طلحة وجماعة من التجار في شعبان لحدى عشرة ليلة مضت منه سنة ثمان وسبعين ومأتين مجلس أحمد بن عبيد الله بكورة قم، فجرى ذكر من كان بسر من رأى من العلوية وآل أبيطالب، فقال أحمد بن عبيد الله ما كان بسر من رأى رجل من العلوية مثل رجل رأيته يوما عند أبي عبدالله يحيى، يقال له: الحسن بن علي عليه السلام، ثم وصفه وساق الحديث.

قلت: روى جماعة من أصحابنا، وصف ابن خاقان له: منهم الحميري، وسعد بن عبدالله الأشعري القمي كما في اكمال الصدوق ٤٠ والغيبة ١٣١ عند ذكر ما ورد في صحة وفاة أبي محمد العسكري عليه السلام، والحسين بن محمد الأشعري، ومحمد بن يحيى العطار القمي، كما في ارشاد المفيد ٣٣٨، واصل الكافي ج ٥١٣١ باب مولد أبي محمد عليه السلام، وغيرهم.

^١ لم يكن ابن خاقان أهلا لأن يذكر في الرواة فضلا عن ذكره في مضيفي الشيعة الإمامية ففيما رواه الكليني، والصدوق، والمفيد، والشيخ عن جماعة أصحابنا أنه قالوا: كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم، فجرى في مجلسه يوما ذكر العلوية ومذاهبهم، وكان شديد النصب.. وفي رواية الغيبة: وهو عامل السلطان بقم..

٢١٢ - أحمد بن علوية الأصفهاني^٣

^١ وانما عمدوا لذكره فيهم ولذكر كتابه لما فيه من الفوائد مثل الاعتراف بما أخفاه الطغاة الظالمة، اطفاء منهم لنور آل محمد عليه السلام ولذكر فضائل أبي محمد عليه السلام، والاقرار باعتداء الدولة العباسية عليهم، وبموت أبي محمد عليه السلام حيث انكره قوم لاختفاء امر الامام الحجة ارواحنا لمقدمه الفداء وقد اوردنا ما رواه في ذلك في كتابنا (اخبار الرواة).

^٢ وطريق الشيخ في الفهرست اليه صحيح، وكذا ما رواه في الغيبة ١٣١، وكذا طريق الكليني، والصدوق، والمفيد رحمهم الله.

^٣ قال الشيخ في رجاله ٤٤٧ ٥٦: احمد بن علوية الاصفهاني، المعروف بابن الاسود الكاتب، روى عن ابراهيم بن محمد الثقفي كتبه كلها، روى عنه الحسين بن محمد بن عامر، وله دعاء الاعتقاد، تصنيفه، وقال في الفهرست ٦ في ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي بعد ذكر طريقه إلى جميع كتبه: واخبرنا بكتاب المعرفة ابن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن احمد بن علوية الاصفهاني، المعروف بابن الاسود، عن ابراهيم بن محمد الثقفي. وتقدم في ابراهيم الثقفي ج ١ ٢٦٨ قول الماتن: واخبرنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن عامر، عن احمد بن علوية الاصفهاني الكاتب، المعروف بأبي الاسود عنه بكتبه، وايضا قبل ذلك ٢٦٥ في سبب انتقال ابراهيم الثقفي إلى اصفهان: وكان سبب خروجه من الكوفة انه عمل كتاب المعرفة، وفيه المناقب المشهورة والمثالب، فاستعظمه الكوفيون، وأشاروا عليه بان يتركه ولا يخرج، فقال: اي البلاد أبعد من الشيعة؟ فقالوا اصفهان، فحلف لا اروي هذا الكتاب الا بها، فانتقل إليها، ورواه بها ثقة منه

أخبرنا ابن نوح قال حدثنا محمد بن علي بن أحمد بن هشام أبو جعفر القمي^١ قال حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن بشير^٢ بن البطال بن بشير بن



بصحة ما رواه فيه.

وذكره ابن النديم في الشعراء الكتاب ص ٢٤٣: وقال احمد بن علوية الاصفهاني خمسون ورقة. ولد سنة ٢١٢، وتوفى في نيف وعشر وثلاثمائة، كما عن (الشيعه و فنون الاسلام ٩١) في رجال الشيخ عبد اللطيف بن أبي جامع.

وما في نسخة (الغدير ٣ ٣٤٨) في ترجمته من ذكر الكرمانى فهو مصحف ولقد اجاد صاحب الروضات رحمته الله حيث قال في احمد بن سعد ابى الحسين الكاتب الاصبهاني ٥٩: وفاقا للسيوطى: وهو غير احمد بن علوية الاصبهاني الكراني، نسبة إلى محلة من محلاتها العتيقة، يسمى: كران، وهى أشد بالخربة من العمران.

قلت: ذكر السمعاني في (الكراني) هذه النسبة إلى (كران) وهى محلة كبيرة باصبهان، وكان منها جماعة من المحدثين منهم.. ولم يذكر احمد بن علوية منهم، ولعله لتشيعه. وذكر الحموى في معجم البلدان نحو ما ذكره السمعاني.

^١ كان ابو جعفر القمي المجاور ابن هشام من مشايخ ابن نوح المعتمد على روايته كما تقدم في طريقه إلى الحسين بن سعيد الاهوازي رقم ١٣٥.

^٢ الظاهر انه محمد بن احمد بن بشر الاصفهاني الذى ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ٥٠٨ ٩٥ وقال يكنى ابا جعفر، روى عن ابى جعفر محمد بن ابراهيم الدقاق القمي، عن عبد الله بن الحسن بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن اسحاق الهمداني، عن اخيه قال: بعثنى المتوكل مع يحيى بن هرثمة في حمل ابى الحسن على بن محمد بن على بن موسى عليه السلام، (وذكر الحديث)، روى عنه محمد بن همام.



في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ٣٢٩
الرجال^١، قال: وسمى الرجال، لأنه رحل خمسين رحلة من حج إلى غزوة قال
حدثنا أحمد بن علوية بكتابه الاعتقاد في الأدعية^٢.



وتشير إلى جلالته وعدم الطعن فيه رواية ابن همام عنه، على ما قد تقدم ذكره فيمن
يظهر من الاصحاب انه يروى عن الثقات فحسب (ج ١٠٧١). ثم انى لم اقف على
ترجمة عاجلا لاحمد ولا لابي محمد بن بشير، ويحتمل اتحاده مع محمد بن بشير
الذى ذكره النجاشي وقال: محمد بن بشير وأخوه ثقتان رواة للحديث، كوفى،
مات بقم، له نوادر. ثم رواه باسناده عن البرقى عنه.

^١ وفي نسخة: بشر والظاهر والله العالم: زيادة (بن) قبل البطال، والرجال، وان بشيرا هو
البطال لكثرة رحلتها إلى الغزوات، والرجال لرحلاته إلى الحج. وقد ذكرنا البشير
الرجال في طبقات اصحاب الصادق عليه السلام بما رواه عنه وفي اصحاب الباقر عليه السلام بما
رواه عنه، وقد ذكره البرقى ايضا في اصحابه.

^٢ ويظهر من تسميته كتابه (الاعتقاد في الادعية) ومن ولاته لاهل البيت عليه السلام انه كان
متعبدا بالادعية المأثورة من آل محمد عليه السلام وقد اخطأ ياقوت الحموى حيث قال:
وله ثمانية كتب في الدعاء من انشائه.

فان عرفان مثلهم بأدبه وجهالتهم بمنزلة آل محمد عليه السلام اوقعهم في ذلك وان الادعية
بالفاظها البديعة ومعانيها العا؟ من أنشاء أتباعهم. وكفاهم جهلا.

ثم ان لاحمد بن علوية، ابن الاسود الكتاب الاصفهاني الكراني منزلة وفخامة في
اللغة، حتى انه قال فيه حمزة الاصفهاني صاحب تاريخ اصفهان: كان صاحب لغة،
وكذا في الادب حتى قال فيه: يتعاطى التأديب، وكان من اصحاب ابي لغذة
الاديب النحوى الاصفهاني، وكذا في الكتاب، و تقدمه في الشعر حتى أعجب
بشعره ابو حاتم السجستاني تلميذ الاخفش المتوفى ٢٥٥ وقال مخاطبا للنحاة





والادباء والشعراء البصريين: يا اهل البصرة، غلبكم اهل اصبهان. بل قال ياقوت الحموى في شعره الجيد عن حمزة: ولاحمد بن علوية قصيدة على ألف قافية، شيعية، عرضت على ابى حاتم السجستاني، فأعجب بها وقال يا اهل البصرة غلبكم اهل اصبهان وكذا منزلة ابن علوية في الحديث والرواية، وكونه من المعمرين، وكل ذلك يقتضى بسط ترجمته في طبقات اللغويين، والادباء، والكتاب، والشعراء، وفى تراجم رجال الحديث، وفى المعمرين، مما قد أطنب مؤلفوها في الاكثار بذكر اصحابها بتفصيل تراجمهم.

لكن مع الاسف قد أهمل اكثرهم ذكره في هذه المطولات، جهلا منهم بمنزلته، او استخفافا بما قد أدخله وهو ولائه لال محمد ﷺ، حتى تركوا ذكره في الندما، وقد نادى دلف بن عبدالعزيز بن ابى دلف الوالى باصبهان المتوفى آخر ربيع الاول عام ٢٨٠، ذكره الطبرى في تاريخه في وقايح سنة ٢٦٥، ثم نادى احمد بن العزيز الوالى من بعده، وقد هجا الموفق العباسى بشيره لما أنفذ الاصبغ رسولا إلى احمد بن عبدالعزيز العجلي، يأمره بانفاذ قطعة من جيشه:

رسالته واوصل كتبه

وأ؟ ى تأمر لا ابالك معضل

قال اطرح ملك اصبهان وعزها

وابعث بعسكرك الخميس الجحفل

فعلمت ان جوابه وخطابه

عض الرسول بيطرام المرسل

وكان كل ذلك لتشيعة ونشره لفضائل على ﷺ واولاده المعصومين ﷺ، فقد نظم في شعره مفاد كل حديث في فضيلة الامام امير المؤمنين ﷺ فأجهر بها في





شعره، ولذلك عده ابن شهر آشوب في المعالم ١٤٨ في المجاهرين من شعراء اهل البيت عليه السلام. وقد جمعها في القصيدة النونية، المسماة بالالفية والمجبرة، على ما ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ٢٣ ١١٠.

وقال ياقوت الحموي عن حمزة: قصيدة على الف قافية. وهذه القصيدة قد ضاعت نسختها كساير تراث الشيعة، للظروف القاهرة لكن قد وقف ابن شهر آشوب على ثمانمأة ونيف وثلثين بيتا منها، على ما في المعالم ٢٣ ١١٠، وعن ايضاح الاشتباه للعلامة الحلبي ايضا نحوه، وقد فرقها ابن شهر آشوب في مناقبه حسب فصول كتابه، فذكر في كل باب بيتين او أبياتا، وقد جمع منها سيدنا العلامة الاميني في اعيان الشيعة ج ١١٩ ما تيسر له. كما قد جمعنا سابقا ما ذكره ابن شهر آشوب في فصول كتابه في كتابنا (اخبار الرواة)، كما جمعنا ما ذكره القوم في مدحه، او استفدنا من رواياته واستوفينا ما ورد فيه في كتابنا (تاريخ اصفهان) وفي أخبار الرواة وذكرنا مولده سنة ٢١٢، ووفاته بعد ٣١٢، او في ٣٢٠.

روى احمد بن علوية الاصفهاني عن جماعة: منهم، ابراهيم بن محمد بن سعيد ابواسحاق الثقفي الكوفي الاصفهاني المتوفى ٢٨٣، فروى النجاشي باسناده عنه عنه كتبه، وكذا الشيخ في الفهرست، وفي التهذيب ج ٣ ٨٧ ٢٤٤ الدعاء بين المائة ركعة في ليالى شهر رمضان، وغيره، وكذا الصدوق في المشيخة إلى ابراهيم الثقفي (٣٦٢)، وفي امالي المفيد ٩٩. وروى عنه جماعة من اعلام الشيعة واعيان الثقات من مشايخ الحديث منهم: محمد بن الحسن بن الوليد الثقة الجليل، كما في مشيخة الصدوق إلى ابراهيم الثقفي، والحسين بن محمد بن عامر بن عمران الاشعري القمي الثقة، روى ابن قولويه عنه عنه في كامل الزيارات ١٨٦ ٦ باب ٧٥ في الغسل لزيارة الحسين عليه السلام، والمفيد في الامالي المجلس الثالث ٢٠. واحمد بن



٢١٣ - أحمد بن أبي زاهر

واسم أبي زاهر: موسى أبو جعفر الأشعري، القمي، مولى، كان وجهها بقم^١ وحديثه ليس بذلك النقي، وكان محمد بن يحيى العطار أخص أصحابه. وصنف كتاب منها: البداء، كتاب النوادر، كتاب صفة الرسل والأنبياء والصالحين، كتاب الزكاة، كتاب أحاديث الشمس والقمر، كتاب الجمعة



يعقوب، أبو جعفر الاصفهاني، روى الشيخ في التهذيب ج ٨٦٣ ٢٤٤، عن أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع، عنه، عنه دعاء الصلوة مائة ركعة في ليالى شهر رمضان. وسعد بن عبدالله الاشعري القمي كما في امالى المفيد المجلس التاسع عشر ص ٩٩. وذكره الشيخ في الفهرست ٦٦٢٥ كما في المتن. وقال فيمن لم يرو عنهم من رجاله^١ ٩٢٤٥٣: أحمد بن أبي زاهر: موسى، أبو جعفر الاشعري، روى عنه محمد بن يحيى العطار. ثم ان شهادة العلمين النجاشي والشيخ بوجاهته بقم، وفيهم نقاد الحديث والمناقشون في الرواة والطرق وكيفية الاخذ والسماع والحديث والرواية بما لا يناقش به غيرهم، تدل على انه ليس مطعوناً في نفسه، بل كان وجهاً بها، ولا في مشايخه، ومن روى عنه، او في طريق حديثه وفيهم من أخرج الثقات عن قم بروايته عن المجاهيل او عن لا يبالى بالحديث، وقد أكدنا وثاقته في نفسه وفي مشايخه برواية العطار عنه وانه أخص اصحابه. وانما اشتمال حديثه على ما ربما ينكر، اوجب الاستدراك بأخصية العطار له، ولو كان فيه غلو او تخطيط لاجتنب مثله عنه، وقد أوهم ذلك كتبه ورواياته المذكور في كتب أصحابنا. وقد ذكره العلامة في الخلاصة ١١٢٠٣ في المذمومين وكذا ابن داود في رجاله ولكن مادلت عليه رواياته فهو من الحق الذي دلت عليه روايات غيره، والاجتهاد في الطعن مثل ذلك محجوج بالنص.

في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ٣٣٣
والعديدين ، كتاب الجبر والتفويض ، كتاب ما يفعل الناس حين يفقدون الإمام
عليه السلام أجازنا ابن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عنه
بجميع كتبه ^٢.

٢١٤ - أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن عمرو

، لقبه : دكين ، بن حماد ، مولى آل طلحة بن عبيد الله ، أبو الحسين كان
من ثقات أصحابنا الكوفيين ، ومن فقهاءهم ^٣

^١ وذكر الشيخ في الفهرست هذه الكتب، غير كتابه الآخر.

^٢ وفي الفهرست: أخبرنا بجميع كتبه ورواياته ابن أبي جيد والحسين بن عبيد الله،
جميعا، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن أبي زاهر.

قلت: والطريق كالصحيح في طريق النجاشي والشيخ بأحمد بن محمد بن يحيى.

^٣ وذكره الشيخ في الفهرست ٦٧ ٢٥ نحوه وزاد في نسبه: حماد بن زهير.

وفي رجاله فيمن لم يرو عنهم ٢١ ٤٤٠: أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين.

قلت: ويأتي في أحمد بن المبارك قول الماتن: روى عنه أحمد بن ميثم بن أبي نعيم.

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ٣١٦ ١: أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن

دكين، الكوفي، أبو الحسن، عن جده، وعن علي بن قادم، ضعفه الدارقطني..

وقال أبو جعفر الطوسي: له تصانيف في التشيع يعني، وكان من الفقهاء.

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ١٦٠ وذكر نحو ما ذكره ابن حجر.

قلت: كان جده: الفضل بن دكين من العلماء المشهورين، وذكر النجاشي في محمد

بن تسنيم بن الحسن بن يونس الوراق الحضرمي ٨٩٤ الثقة الكوفي، العين،

الصحيح الحديث، الذي روى عنه العامة والخاصة، وكاتب أبا الحسن العسكري

عليه السلام: أنه كان وراق أبي نعيم الفضل بن دكين. وكان الفضل بن دكين ممن روى

وله كتب لم أر منها شيئاً^١.

٢١٥ - أحمد بن وهيب (وهب - خ) بن حفص

الأسدي الجري^٢

له كتاب نادر ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا أحمد بن جعفر ،

→

عنه ابن سعد في الطبقات كثيرا.

^١ وفي الفهرست: وله مصنفات منها كتاب الدلائل، كتاب المتعة، كتاب النوادر، كتاب الملاحم، كتاب الشراء والبيع، أخبرنا بها الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن جعفر، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن ميثم. وفي رجاله: روى عنه حميد بن زياد كتاب الملاحم، وكتاب الدلالة، وغير ذلك من الاصول.

قلت: طريق الشيخ إليها. موثق على كلام في أحمد بن جعفر بن سفيان فلم يوثق الا ان التلعكبري روى عنه. ويظهر منه ان كتب أحمد بن ميثم من الاصول. وذكرناها في كتابنا في الاصول الاربعاء.

^٢ روى الشيخ في التهذيب ج ٦ ٣٨٨ عن محمد بن يعقوب عن (الكافي ج ١ ٣٥٣) على بن محمد، عن الحسن بن علي، عن وهب الجري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مشرى العقدة مرزوق وبائعها محقوق. وقال في الرجال فيمن لم يرو عنهم عليه السلام ١٩٤٤٠: أحمد بن وهيب، روى عنه حميد بن زياد.

قال حدثنا حميد بن زياد ، عن أحمد بن وهيب بن حفص به ^١.

٢١٦ - أحمد بن الفضل الخزاعي^٢

^١ الطريق موثق على الاقوى على كلام في احمد بن جعفر.

قلت: تقدم كلام في نسبة الجريري في اسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي ١٦٨٣١، وكذا ذكر بعض من نسب اليه مثل اiban بن تغلب، ابي سعيد البكري الجريري في ج ١ ص ٦٢٠٤ كما ذكر الشيخ في اصحاب الباقر عليه السلام ابراهيم الجريري، وفي اصحاب الصادق عليه السلام خطاب بن سلمة البجلي الجريري الكوفي. وذكرنا في كتابنا في (الانساب) ان نسبة الجريري اما إلى مكان وهو اما الكوفة، موضع كانت به وقعة زمن عبيد الله بن زياد اللعين لما جاءها، او محل بالبصرة، او موضع قرب مكة، ذكر ذلك كله الحموي في معجم البلدان. او ان الجريري نسبة إلى احد الصحابة الغير المنحرفين عن آل محمد عليه السلام مثل جرير بن الارقط الذي روى عن النبي صلى الله عليه وآله حديث الشفاعة، او جرير بن اوس بن حارثة الطائي الذي قدم مع اخيه خريم على النبي صلى الله عليه وآله، وهو الذي قال له معاوية: من سيدكم؟ فقال: من أعطى سائلنا، وأغضى عن جاهلنا، واعتفر زلتنا. فصدقه على ذلك معاوية قائلا له: احسنت يا جرير.

او جرير بن عبد الله الحميري: رسول رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة بوقعة اليرموك. ولا معنى لتوصيف اصحابنا أحد رواة حديثنا الممدوحين بالجريري بانتسابه إلى جرير البجلي المنحرف عن الامام امير المؤمنين عليه السلام الذي امر بهدم داره ومحو أثره. ^٢ قال ابو عمرو الكشي في رجاله ٣٤٤ في اصحاب موسى بن جعفر و على بن موسى عليه السلام ثم احمد بن فضل الخزاعي. حمدويه قال: ذكر بعض اشياخي ان احمد بن الفضل الخزاعي واقفي.

له كتاب النوادر .

٢١٧ - أحمد بن محمد بن بشر السراج^١

→

وقال الشيخ في اصحاب الكاظم من رجاله ٣٤٤ ٢٩: احمد بن المفضل الخزاعي واقفي.

قلت روى الكليني (في الكافي ج ٢ ٨٣، والطبع الاخير ج ٦ باب ٣ فضل البنات) عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن موسى عن احمد بن الفضل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال البنون نعيم والبنات حسنة. الحديث. وروى ابو عمرو الكشي ٢٣٧ في عروة القتات عن محمد بن مسعود، عن احمد بن منصور، عن احمد بن الفضل الكناسي قال قال لي ابو عبدالله عليه السلام: اى شىء بلغنى عنكم الحديث.

وروى الكليني ايضا في الكافي (ج ٢ ٤٢١ ١٠٧٠، والطبع الاخير ج ٥ باب النوادر من كتاب المعيشة)، عن العدة عن سهل عن على بن سليمان، عن احمد بن الفضل ابى عمرو الحذاء قال سالت حالى فكتبت إلى أبى جعفر عليه السلام، فكتب إلى: ادم من قراءة (انا أرسلنا نوحا إلى قومه) الحديث، وذكر الشيخ في رجاله في اصحاب الهادى عليه السلام احمد بن الفضل، ٤١١ ٢٦، والاتحاد خلاف الظاهر وبلا شاهد عليه وتحقيق ذلك في الطبقات.

^١ وفى مجمع الرجال للقهائى الاصفهاني عن النجاشى هكذا: احمد بن محمد، أبوبشر السراج.. وعن النقد، والمنهج والمنتهى وغيرها مثله، و عن الوحيد استظهار سهو الناسخ واتحاده مع احمد بن ابى بشر السراج المتقدم ج ٣ ٢٢٩ ١٧٩، وذكرنا هناك ما يرتبط بذلك. ذاك واقفي، من عمد الواقفة ورؤسائهم، رروا عنه، وروى النجاشى كتابه بطرقهم عن ابن سماعة المعاند في الوقف عنه. واما هذا فروى

←

أخبرنا ابن شاذان ، عن العطار ، عن الحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عنه ^١.

٢١٨ - أحمد بن المبارك

له كتاب النوادر (نوادر - خ) روى عنه أحمد بن ميثم بن أبي نعيم ^٢.

→

أعلام الامامية الاثنى عشرية، عن محمد بن الحسين الذي قال النجاشي فيه: جليل من أصحابنا عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته) عنه.

^١ عدم ذكر كتابه اما سهو من النساخ: او اهمال من النجاشي لعدم وقوفه عليه: وانما ذكره في فهرس اسماء مصنفى الشيعة بذكر الاصحاب له فيهم، نعم ذكر الطريق اليه يشير إلى السهو في الذكر او النسخ. و الطريق صحيح.

^٢ وفي الفهرست ٣٧ ١٠٤: احمد بن المبارك له كتاب. ثم رواه باسناده الموثق عن حميد، عن احمد بن ميثم عنه، وتقدمت ترجمة احمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار ص ١٧٧ ٢٠٦.

ولا يبعد اخوته لاسحاق بن المبارك الذي روى عنه صفوان بن يحيى عن ابي الحسن موسى عليه السلام، ذكرناه في طبقات اصحابه، وايضا للحسن بن مبارك الذي روى عن زكريا بن آدم، وللحسين بن مبارك الذي ذكره النجاشي والشيخ بكتابه، وتقدمت ج ٢ ١٤٥ ١٢٨ ترجمته، ورواية البرقي، عنه عن ابي مريم الانصارى عن ابي جعفر عليه السلام. وليحيى بن المبارك الذي ذكره الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام.

بل يحتمل اخوته لعبد الجبار بن المبارك النهاوندى الذي ذكره الشيخ تارة في اصحاب الرضا عليه السلام، واخرى في اصحاب الجواد عليه السلام وثالثة في من لم يرو عنهم

←

٢١٩ - أحمد بن محمد بن موسى الحرث بن عون

ابن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم . له كتاب نوادر كبير^١.



عنه مميّزا برواية البرقي عنه بناء على اتحاده مع عبد الجبار بن علي الذي روى بأسناده عن البرقي عنه كتابه في الفهرست ص ١٢٢ ٥٣٩ وذكر الكشي ٣٥٠ في رجاله عبد الجبار بن المبارك النهاوندي. وروى السيد ابن طاووس في الاقبال ٧٠١ في قيام ليلة النصف من شعبان عن الجزء الثاني من كتابه (التحصيل) في ترجمة احمد بن المبارك بن منصور..

وروى البرقي عن احمد بن المبارك الدينوري، عن ابي عثمان، عن درست، عن أبي عبد الله عليه السلام كما في باب البصل ص ٣٧٤ ٤، وفي باب الفجل من الكافي ج ٦ ٣٧١ ٢ بلا زيادة الدينوري، وكذا في باب النورة من كتاب الزى والتجمل من الكافي ج ٦ ٥٠٦ ٩ عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن احمد بن المبارك عن الحسين بن احمد بن المقرئ عن أبي عبد الله عليه السلام، وايضا باب الكحل ٩٤٩٤ عن البرقي، عن البزنطي، عنه، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه عنه عليه السلام، وفي صيد السمك ج ٦ ٢١٨ ١٦ عن يعقوب بن يزيد، عن احمد بن المبارك، عن صالح بن أعين، وكذا الشيخ في التهذيب ج ٩ ٢٧٨.

^١ وتأتي في ترجمة عيسى بن مهران المستعطف ٨٠٦ رواية الماتن عن شيخه ابن الجندی، عن ابن همام، عن احمد بن محمد بن النوفلي، عنه كتبه. وكذا عن الشيخ في الفهرست نحوه.

قلت: ورواية ابن همام عن احمد بن محمد النوفلي تشير إلى عدم مطعونيته هذا، على ما تقدم ذكره فيمن يروى عن الثقات في ج ١ ١٠٧، وذكره ابن داود في القسم



٢٢٠ - أحمد بن بكر بن جناح ، أبو الحسين^١

٢٢١ - أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمي^٢

له مائة كتاب : كتاب الحقائق ، وهو كتاب الاعتقاد ، إلى ابنه محمد بن أحمد في التوحيد ، كتاب الحج ، كتاب المعرفة ، كتاب التخيير ، كتاب الايضاح ، كتاب السنن ، كتاب التهذيب ، كتاب التنبيه ، كتاب العلل ، كتاب الطبقات^٣ ، كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ، كتاب الجنائز ، كتاب الصوم ، كتاب



الاول المعد لذكر الممدوحين ٤٤ ٣١.

^١ وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام ٤٤٠ ٢٠ وقال يكنى أبا الحسن، روى عنه حميد بن زياد كتاب عبدالله بن بكير، رواية ابن فضال. وقال في الكشي (٢٩١) في بكر بن محمد بن جناح: قال حمدويه عن بعض اشياخه: ان بكر بن جناح واقفي.

وروى في اصول الكافي ج ٢ ٥٦٩ ٤ باب الحرز والعودة، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن بكر، عن سليمان الجعفرى عن ابي الحسن عليه السلام دعاء فيهما. وفي باب فضل القرآن ١٧ ٦٢٣ عن علي بن ابراهيم، عن احمد بن بكر، عن صالح، عن سليمان الجعفرى عن ابي الحسن عليه السلام تعويد الصبي بالمعوذتين. ^٢ وذكره ابن داود في القسم الاول المعد لذكر الممدوحين.

^٣ تأليف كتاب الاعتقاد في التوحيد إلى ابنه محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمي ربما يشير إلى نباهته وموضعه في المعارف.

^٤ قد صنف جماعة من اصحابنا كتباً في طبقات الشيعة ورواة حديثهم فممن تقدم ذكره: احمد بن محمد بن خالد البرقي ج ٣ ٢٥٠، واحمد بن محمد بن عبيد الله



الزكاة ، كتاب المعروف ، كتاب الخمس ، كتاب الزيارات ، كتاب الدعاء ،
 كتاب السفر ، كتاب النكاح كتاب النساء ، كتاب الولدان ، كتاب المتعة . كتاب
 الطلاق ، كتاب المعاش ، كتاب التجارات ، كتاب الاجارات ، كتاب القبالات ،
 كتاب المعاملات ، كتاب الحطام ، كتاب الحدود ، كتاب الديات ، كتاب
 القضايا ، كتاب الوصايا ، كتاب الفرائض كتاب النذور ، كتاب الكفارات ،
 كتاب التسلي ، كتاب الحياة ، كتاب الخصايص ، كتاب البشارات ، كتاب
 الحقائق ، كتاب الاخوان ، كتاب الرياش ، كتاب الدلائل ، كتاب الملاهي ،
 كتاب التجميل ، كتاب الزينة ، كتاب الكمال ، كتاب التنافس ، كتاب الصيانة ،
 كتاب التحذير ، كتاب العواصم ، كتاب العزافر ، كتاب الروضة ، كتاب
 المعجزات ، كتاب الدرجات ، كتاب الأغذية ، كتاب الأطعمة ، كتاب الذبائح ،
 كتاب الصيد ، كتاب الطبائع ، كتاب الطب ، كتاب الرقي ، كتاب الأدوية ،
 كتاب الأشربة ، كتاب خلق العرش ، كتاب خصائص النبي ﷺ ، كتاب
 شواهد أمير المؤمنين عليه السلام ، وفضائله ، كتاب المكاسب ، كتاب المناقب ، كتاب
 المثالب ، كتاب التفسير^١ ، كتاب المؤمن ، كتاب الزهراء .

قال أبو محمد عبد الله بن محمد الدعلجي (الدعلي - خ -) رحمة الله



الجوهري ج ٣ ٣٧١ ، واحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي ج ٣ ٣٩٧ ، ويأتي
 ذكر جماعة في الابواب ، ممن قد أحصينا ذكرهم في محله .

^١ قد صنف جماعة كثيرة من الاقدمين من اصحاب الائمة عليه السلام وغيرهم من رواة
 الشيعة وعلمائهم كتباً في التفسير ، احصيناها والمفسرون والمصنفون منهم في
 محله .

في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ٣٤١
عليه أخبرنا أبو علي أحمد بن علي ، عن أحمد بن محمد بن دول القمي^١. وجاء
وفات أحمد بن محمد بن دول سنة خمسين وثلاثمائة .

٢٢٢ أحمد بن حمز بن اليسع بن عبد الله القمي^٢

^١ كان من مشايخ النجاشي يأتي له ترجمة ٦٠٧، وفيها: ابو محمد الحذا الدعلي،
منسوب إلى موضع خلف باب الكوفة، يقال له الدعالجة، كان فقيها، عارفا، وعليه
تعلمت المواريث، له كتاب الحج.

وروى الماتن عنه عن احمد بن علي، عن اسماعيل بن علي بن علي بن رزين، اخي
دعبل الشاعر كتابه ٧٢٦. وفي عدول النجاشي عن كلمة: اخبرنا، حدثنا، إلى قوله:
قال أبو محمد شيء، علي ما تقدم في طريقته في الرواية. واما أبو علي احمد بن علي،
فهو أبو علي احمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي الثقة الذي وثقه ابن قولويه
في عامة مشايخه في كامل الزيارات وروى عنه في الباب الحادي عشر منه خبر ١.

^٢ وهو احمد بن حمزة بن اليسع بن عبد الله القمي، بن سعد بن مالك بن الاحوص بن
السائب، بن مالك بن عامر الاشعري. وكان السائب هو الوافد على النبي ﷺ في
جماعة الاشعريين ويقال: كانوا خمسين رجلا وتقدم نسبهم بتراجهم في احمد
بن محمد بن عيسى بن عبد الله الاشعري ج ٣ ٢٨٣ ١٩٦: وفي الحسين بن محمد بن
عامر الاشعري ج ٢ ٢٤٧. وكان جده عبد الله القمي هو اول من سكن من آبائه
مدينة قم. في أيام الحجاج. ذكره النجاشي، والسمعاني في الانساب بتفصيل تقدم
ج ٣ ٢٨٤ وقال العلامة في الخلاصة ١٢٣ ٧ في ولده عيسى بن عبد الله بن سعد: قال
علي بن احمد العقيقي: انه يشبه أباه، وكان وجهها عند أبي عبد الله عليه السلام.

وكان جده الادني: اليسع بن عبد الله من اصحاب أبي عبد الله عليه السلام، ذكرناه بمن روى
عنه عنه عليه السلام في طبقات أصحابه. وكان محمد بن اليسع بن حمزة (بن عبد الله)

وروى أبوه^١ عن الرضا عليه السلام^٢

ثقة، ثقة^٣. له كتاب نوادر.



القمي من اصحاب الباقر عليه السلام. ذكره الشيخ في أصحابه. وكانت عمومته عيسى، وعمران، ويعقوب، وبنو اخوته من اصحاب الصادق عليه السلام ذكرناهم بتفصيل تراجمهم ومن روى عنهم، عنه عليه السلام في الطبقات.

^١ كان حمزة بن اليسع القمي من اصحاب الصادق عليه السلام، ذكره الشيخ وذكرناه في طبقات اصحابه، وكان من اصحاب الكاظم عليه السلام، ذكره البرقي في اصحابه ٤٨، والشيخ ايضا ٣٤٧ ١٥ قائلين: حمزة بن اليسع الاشعري القمي.

^٢ قد تفرد الماتن بذكره فيمن روى عن الرضا عليه السلام، ولم احضر له رواية عنه. وتأتي ترجمة سهل بن اليسع بن عبدالله الاشعري أخيه وعم احمد ٤٩٢، كما تأتي ترجمة اخي احمد ابي طاهر بن حمزة بن اليسع القمي وانه روى عن الرضا والهادي عليه السلام. ولم يذكر النجاشي من روى عنه احمد بن حمزة، نعم ذكره البرقي ص ٥٩ مع أخيه، وكذا الشيخ في اصحاب الهادي عليه السلام ٤٠٩ قائلا: احمد بن حمزة بن اليسع القمي ثقة. وروى في التهذيب ج ٤ ٦٦ ١٢٢ عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن جعفر، وغيره، عن احمد بن حمزة قال: سألت ابا الحسن الثالث عليه السلام عن الرجل يخرج زكوته من بلد إلى بلد آخر و يصرفها في اخوانه فهل يجوز ذلك؟ فقال: نعم. وايضا في ج ٩ ١٤٤ ٦٠١ في الوقوف والصدقات عن محمد بن عيسى العبيدي قال: كتب احمد بن حمزة إلى أبي الحسن عليه السلام: مدين وقف ثم مات صاحبه وعليه دين لا يفي بماله، فكتب عليه السلام: يباع وقفه في الدين. ورواه الصدوق في الفقيه ج ٤ ١٧٧.

^٣ ووثقه الشيخ كما تقدم، والعلامة وابن داود. وفي الكشي في احمد بن اسحاق بن





سهل القمي ٣٤٥، محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن ابي محمد الرازي قال: كنت أنا وأحمد بن أبي عبدالله البرقي بالعسكر، فورد علينا رسول من الرجل عليه السلام فقال لنا: الغائب العليل ثقة، وايوب بن نوح، وابراهيم بن محمد الهمداني واحمد بن حمزة، واحمد بن اسحاق، ثقات جميعا.

وروى الشيخ في الغيبة ٢٥٨ في التوقيع الوارد في احمد بن اسحاق وجماعة بأسناده عن احمد بن ادريس، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الزراري قال كنت واحمد بن أبي عبدالله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل عليه السلام، فقال: احمد بن اسحاق الاشعري، وابراهيم بن محمد الهمداني، واحمد بن حمزة بن اليسع ثقات.

وروى الكليني في الكافي ج ٢ ٢٥٠، والشيخ في التهذيب ج ٩ ٢٣٣ عن أبي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار، عن احمد بن حمزة قال قلت له: ان في بلدنا ربما اوصى بالمال لال محمد عليه السلام فيأتون بن فأكره ان احمله اليك حتى أستأمرك، فقال: لا تأتي به ولا تعرض له.

وفي الكشي في عمران وعيسى ابني عبدالله القميين بعد الخبر الثالث والرابع في مدحهما ومدح بيتهما باسناده عن عبدالله بن علي عن احمد بن حمزة، قال قال: حين عرضت هذين الحديثين علي احمد بن حمزة، فقال: اعرفهما، ولا احفظ من رواهما لي.

روى احمد بن حمزة عن ابي الحسن الهادي عليه السلام كما تقدم، وعن عمران بن عبدالله القمي كما في الكشي ٢١٣ في ترجمته، وعن ابنه المرزبان بن عمران القمي كما في ترجمته ايضا ٢١٤ وفي اختصاص المفيد في ترجمة عمران القمي ٦٩، وعن



٢٢٣ - أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد

بن مالك بن الأحوص الأشعري^١، أبو علي^٢ القمي^٣ وكان وافد القميين^٤



إبان بن عثمان، وعن الحسين بن مختار، وزكريا بن آدم وغيرهم، والافاق عليه وثاقته يغني عن احصاء من روى عنه، ومن روى هو عنه ولم يذكر الماتن طريقه إلى كتابه.

^١ نسبه: تقدم في احمد بن محمد بن عيسى ج ٣ ٢٨٢ ١٩٦ من الماتن وفي احمد بن حمزة بن اليسع ٢٢٢ ٤٢٩ نسب الاحوص بن السائب منا: ذكر بن مالك بن عامر، وتراجمهم.

^٢ تقدم من الماتن في احمد بن محمد بن عيسى نسبة الاشعري: من بنى ذخران بن عوف بن الجماهير بن الاشعر.

^٣ وكناه بابي علي: الشيخ في فهرست وغيره.

^٤ تقدم في ابن عيسى ٢٨٤ عن الماتن والشيخ: واول من سكن (قم) من آبائه: سعد بن مالك الاحوص. وعن السمعاني تفصيل هجرة عبدالله واخوة بنى الاشعر ايام الحجاج وانتقالهم إلى البلدة الطيبة، حرم اهل البيت، قم المشرفة.

^٥ منزلته عند الشيعة: ففي فهرست الشيخ ٢٦ ٦٨: احمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد الاشعري، ابو علي، كبير القدر، وكان من خواص أبي محمد عليه السلام، رأى صاحب الزمان عليه السلام، وهو شيخ القميين، ووافدهم. قلت: قد أعرض الماتن، بل الشيخ في فهرستيهما عن التطويل في توثيق احمد بن اسحاق وتبجيله وتعظيمه والاطراء عليه، استغناء، لاشتهاره بين الامامية وغيرهم وعرفانهم بجلالته وبمنزلته عند الائمة عليهم السلام، واكتفى ايجازا في قوله: (وافد القميين)، اذ كانت علماء قم ومحدثوهم في منزلة عظيمة من الورع والاتقان في الحديث والرواية والمعرفة بآل محمد عليه السلام



→

ولا يكون رسول قوم إلى الأمير أو السلطان والامام، الا اوجههم، وأوثقهم، وأرفعهم شأنًا، واسرعهم انتقالًا، وأنصبهم اذنًا، وأسبقهم خيرا وأشرفهم نبلا، فاذا اختار مشايخ القميين وأعاضهم احمد بن اسحاق وافدا لهم على امام زمانهم صلوات الله عليه، ظهر انه كان مقدمهم، وشيخهم، وكبيرهم، واوثقهم في صفاته واحواله وأفعاله عندهم، وقد أشار إلى ذلك الشيخ فيما تقدم من كلامه، مضافا إلى ما يأتي منه توثيقه صريحا في اصحاب الهادي والعسكري ع، وايضا توثيقه عن الكشي في رواياته، وعن سعد بن عبدالله الاشعري وغيره.

^١ طبقته ومزلته عند الائمة ع: قد روى عن أبي جعفر الجواد ع كما في المتن، وذكره البرقي في أصحابه ٥٦ قائلا: احمد بن اسحاق بن سعد بن عبدالله الاشعري، قمى. والشيخ ايضا فيه ١٣٣٩٨ بلا ذكر: بن عبدالله.

^٢ وذكره في أصحابه البرقي ٥٩، قائلا: احمد بن اسحق والشيخ ١٤٤١٠ قائلا: احمد بن اسحاق الرازي ثقة. وقد روى جماعة من اجلاء الطائفة ومشايخ الشيعة عن احمد بن اسحاق، عن ابي الحسن الهادي ع مثل سعد بن عبدالله الاشعري، واحمد بن محمد بن عيسى، وعبد الله بن جعفر الحميري، ذكرناهم برواياتهم عنه في طبقات اصحابه. بل قد جمع احمد بن اسحق ما سئله الرجال عن أبي الحسن ع في علل الصوم، في كتاب كبير يأتي ذكره في المتن. وفي مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ٥١٢ في معجزاته ع: دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد، واحمد بن اسحاق الاشعري، وعلى بن جعفر الهمداني على ابي الحسن العسكري ع، فشكا اليه احمد بن اسحاق دينا عليه، فقال يا أبا عمرو، وكان وكيله ع: ادفع اليه ثلاثين ألف دينار. الحديث. ورواه في البحار ج ٥٠ ١٧٣.

←

وكان خاصة أبي محمد عليه السلام.

→

وله مكاتبة إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام في الرؤية، رواه في اصول الكافي ج ١ ٩٧١
في ابطال الرؤية، عن احمد بن ادريس عنه. وايضا في وصية درة بنت مقاتل في
تركها له عليه السلام باكثر من الثلث. رواه الشيخ في التهذيب ج ٩ ١٩٢ ٧٧٢ عن احمد
بن محمد عنه. وايضا في الزكاة كما في من لا يحضره الفقيه ج ٢ ١٠ باب ٥٥
أسناده عن محمد بن عبد الجبار؟.

وروى الشيخ في الغيبة ٢١٥ في اول السفراء الممدوحين أبي عمرو عثمان بن سعيد
في الصحيح وايضا ٢١٨ بسند آخر صحيح، عن جماعة، عن التلعكبري، عن أبي
على محمد بن همام الاسكافي، عن الحميري قال حدثنا احمد بن اسحاق بن سعد
القمي قال دخلت على أبي الحسن على بن محمد صلوات الله عليه في يوم من
الايام فقلت: يا سيدي؟ أنا أغيب وأشهد ولا يتهاء لى الوصول اليك اذا شهدت في
كل وقت، فقول من نقبل وأمر من نمثل؟ فقال لى صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو
الثقة الامين، ما قال لكم فعنى يقوله، وما اداه اليكم فعنى يؤديه. فلما مضى
أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن العسكري عليه السلام ذات يوم فقلت
له: مثل قولى لايه، فقال لى: هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضى، وثقتى في
المحيا والممات، فما قال لكم فعنى يقوله، وما ادى اليكم فعنى يؤديه. ورواه
الكليني في اصول الكافي ج ١ ٣٢٩ باب تسمية من رآه عليه السلام باسناد صحيح عن
عبد الله بن جعفر الحميري عنه نحوه.

١ وفى فهرست الشيخ: وكان من خواص أبي محمد عليه السلام..

قلت: وهذا مدح فوق الوثاقة اذ لا يكون الرجل من خاصة سلطان او امير او امام الا اذا
كان فطنا، مقربا، امينا، ثقة، من بطانته، وقد صرح بوثاقته الشيخ في اصحاب الهادى

←



عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٤٤١٠ قال: احمد بن اسحاق الرازي ثقة.

وفي اصحاب ابي محمد العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٢٧: احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري، قمى، ثقة.

وقال البرقي في اصحاب ابي محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ ٦٠: احمد بن اسحاق بن سعد، أبو علي الاشعري القمى.

وروى الشيخ في الغيبة ٢١٥ في السفراء الممدوحين في زمان الغيبة اولهم ابي عمرو عثمان بن سعيد في الصحيح عن جماعة مشايخه، عن ابي محمد هارون ابن موسى التلعكبرى، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر (الحميرى) قال: حججنا في بعض السنين، بعد مضى ابي محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ فدخلت على احمد بن اسحاق، بمدينة السلام، فرأيت ابا عمرو عنده، فقلت: ان هذا الشيخ، واشرت إلى احمد بن اسحاق، وهو عندنا الثقة المرضى، حدثنا فيك. وايضا ص ٢١٨ في السفير الثانى، عنهم، عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمى، وابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري عَلَيْهِ السَّلَامُ وذكر الحديث. ونحوه في البحار ج ٥٠ ص ٢٢٨ عن الخرائج عن سعد في مكاتبة احمد إلى الناحية المقدسة. وايضا عنهم، عن ابن قولويه، وابى غالب الزرارى، وأبى محمد التلعكبرى كلهم عن محمد بن يعقوب الكلينى عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن محمد بن عبدالله، ومحمد يحيى، عن عبدالله بن جعفر الحميرى قال: اجتمعت انا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن اسحاق بن سعد الاشعري القمى، فغمزنى احمد ان أسأله عن الخلف عَلَيْهِ السَّلَامُ الحديث.

قلت: الاخبار الدالة على اجتماع السفير الاول ابي عمرو عثمان بن سعيد العظيم الشأن وكيل الامامين العسكريين والمناحية المقدسة، عند احمد بن اسحاق تشير إلى





منزلته عند الائمة عليه السلام وذكرناها مع ما دلت على فضائله ومدحه في (اخبار الرواة). وكان احمد بن اسحاق مكرما عند أبى محمد الحسن عليه السلام، على ما يظهر من الروايات: فمنها انه لما هم في نفسه أن يسأله القلم الذي كان به يكتب، مسح القلم بمنديل الدوات ساعة ثم قال: هاك با احمد. رواه الكليني في اصول الكافي ج ١ ٢٧٥١٣ في الصحيح عنه.

ومنها ان احمد غمه انه لا يقدر ان ينام على يمينه نوم الانبياء عليهم السلام، قال فقال عليه السلام: يا احمد ادن مني، فدنوت منه، فقال: ادخل يدك تحت ثيابك، فادخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي.

فمسح بيده اليمنى على جانبي اليسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات فقال احمد: فما أقدر ان انام على يسارى منذ فعل ذلك بي، وما يأخذني نوم عليها اصلا. رواه الكليني في اصول الكافي ج ١ ٥١٣ في الصحيح عنه.

ومنها انه كان احمد من وكلاء ابى محمد عليه السلام المحمود يظهر مما رواه الكليني في اصول الكافي في باب مولد صاحب عليه السلام ج ١ ٥١٧ ٤ في الصحيح عن سعد الاشعري وغير ذلك.

وحكى القهپائي في مجمع الرجال ج ١ ٩٥ وغيره عن ربيع الشيعه: انه من الوكلاء والسفراء، والابواب المعروفين الذين لا يختلف الشيعة القائلون بامامة الحسن بن على عليه السلام فيهم. ومنها انه كان ايضا موضع سره ومن الاقربين الاولياء، كتب عليه السلام اليه بولادة امامنا الحجة المنتظر ارواحنا له الفداء، كتب بخطه: ولدنا مولود فليكن عندك مستورا، وعن جميع الناس مكتوما، فانا لم نظهر عليه الا الاقرب لقرابته والولى لولايته، احببنا اعلامك ليسرك الله بن مثل ما سرنا به والسلام. رضي الله عنه.

رواه الصدوق في الاكمال آخر باب ٤٥ مولد القائم عليه السلام (١٦٤٠٩) وطبع تهران ٤٢





(١٦٦٤٣٣).

وفي آخر رواية أخرى: يا احمد بن اسحاق هذا امر من امر الله وسر من سر الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك، واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين. رواه الصدوق في الاكمال (باب ٣٨ ٣٨٤ وطبع النجف: ٣٦٦) فيما اخبر به أبو محمد عليه السلام من أمر الغيبة.

ومما دل على ان احمد بن اسحاق كان عظيم المنزلة ثقة امينا مكرما عند أبي محمد عليه السلام، عرضه الامام الحجة عليه السلام له ف فيما رواه الصدوق في الاكمال باب ٣٨ ٣٨٤ = ٣٦٦ فيما اخبر به ابو محمد عليه السلام من أمر الغيبة: فقلت له، يا بن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعا، فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه الفجر ليلة البدر من أبناء الثلث سنين، فقال يا احمد بن اسحاق لو لا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله، وكنيته، الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يا احمد بن اسحاق مثله في هذه الامة من آل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذى القرنين، والله ليغيين غيبة لا ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله عز وجل على القول بامامته ووقفه فيها للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال احمد بن اسحاق: فقلت: يا مولاى فهل من علامة يطمئن اليه قلبى؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربى فصيح، فقال: أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، ولا تطلب أثرا بعد عين يا احمد بن اسحاق.

قال احمد بن اسحاق: فخرجت مسرورا فرحا..

قلت: وقد اخرجنا ما ورد في تشرفه بزيارة الامام الحجة عليه السلام في ايام ابيه عليه السلام في كتابنا (اخبار الرواة)، وفي طبقات من تشرف بزيارته في ايامه، من الطبقات





الكبرى في أصحابه عليه السلام.

وروى الشيخ في الغيبة ١٥١ ٣٠ باسناده عن أبي سعيد المرأى قال قال حدثنا احمد بن اسحاق انه سأل ابا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الامر، فأشار بيده عليه السلام، اى انه حى غيظ الرقة.

وفى البحار ج ٣٢٣ ٥٠ في مكارم اخلاق أبى محمد العسكرى عليه السلام عن تاريخ قم للحسن بن محمد القمى قال: رويت عن مشايخ قم ان الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام كان بقم، يشرب الخمر علانية، فقصد يوما لحاجة باب احمد بن اسحاق الاشعري، وكان وكيلا في الاوقاف بقم، فلم يأذن له ورجع إلى بيته مهموما.

فتوجه احمد بن اسحاق إلى الحج فلما بلغ سر من رأى استأذن على أبى محمد العسكرى عليه السلام، فلم يأذن له، فبكى احمد لذلك طويلا، وتضرع حتى أذن له، فلما دخل قال: يا بن رسول الله لم منعنى الدخول عليك؟ وأنا من شيعتك ومواليك؟ قال عليه السلام: لانك طردت ابن عمناء عن بابك، فبكى احمد وحلف بالله انه لم يمنعه من الدخول عليه الا لان يتوب من شرب الخمر.

قال قال: صدقت، ولكن لا بد من اكرامهم واحترامهم في كل حال، وان لا تحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم الينا فتكون من الخاسرين. فلما رجع احمد إلى قم أتاه أشرفهم، وكان الحسين معهم، فلما رآه احمد وثب اليه واستقبله وأكرمه وأجلسه في صدر المجلس، فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه وسأله عن سببه، فذكر له ما جرى بينه وبين العسكرى عليه السلام في ذلك، فلما سمع ذلك ندم من افعاله القبيحة وتاب منها ورجع إلى بيته وأهرق الخمر وكسر آلاتها، وصار من الاتقياء المتورعين والصلحاء المتعبدين وكان ملازما للمساجد متعلقا فيها، حتى أدركه





الموت، ودفن قريبا من مزار فاطمة رضي الله عنهما. منزلة احمد بن اسحاق عند الامام الحجة صلوات الله عليه لم يزل احمد بن اسحاق القمي الاشعري على منزلته وكرامته عند الائمة إلى ان لبي دعوة ربه، فكان مكرما عند الناحية المقدسة ذا شأن عند الامام المنتظر عجل الله فرجه الشريف، فورد رسوله باعلام وثاقته في جماعة، وتقدم في احمد بن حمزة بن اليسع القمي ج ٣ ص ٤٣١ عن الكشي ٣٤٥، والشيخ في الغيبة ٢٥٨ مع تفاوت سير، عن أبي محمد الزراري قال: كنت، أنا واحمد بن عبدالله البرقي بالعسكر فورد علينا رسول من قبل الرجل عليه السلام، فقال: احمد بن اسحاق الاشعري، وابراهيم بن محمد الهمداني، واحمد بن حمزة بن اليسع ثقات جميعا.

وقد روى الصدوق في الاكمال باب ٤٣ فيمن شاهد القائم عليه السلام ١٦٤٤٢ في الصحيح عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي ذكر عدد من وقف على معجزاته ورآه من الوكلاء وعده منهم قال: ومن اهل قم: احمد بن اسحاق..

وقال الشيخ في الغيبة ٢٥٧ بعد ذكر السفراء: وقد كان في زمان السفراء الممدوحين اقوام ثقات، ترد عليهم التوقيعات، من قبل المنصوبين للسفارة من الاصل، منهم.. ومنهم احمد بن اسحاق، وجماعة خرج التوقيع في مدحهم. ثم ذكر خبر الرازي المتقدم. وقد خاطبه عليه السلام حينما دخل احمد على ابي محمد عليه السلام ليستله عن الامام والخليفة من بعده، فأخبره مبتدئا ودخل البيت وخرج وعلى عاتقه الامام عليه السلام وهو غلام، في حديث طويل تقدم، فذكر عليه السلام ان اسمه وكنيته اسم رسول الله ﷺ وكنيته وانه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا، وجملة من خصاله وآيات الله فيه. فقال احمد بن اسحاق فقلت: يا مولاي: فهل من علامة يطمئن اليها قلبي. فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح، فقال: أنا بقية الله في ارضه، والمنتم من أعدائه، لا





تطلب أثرا بعد عين يا احمد بن اسحاق.

وورد احمد بن اسحاق مرة مع سعد بن عبدالله الاشعري؟ من رأى وانتهيا إلى باب الامام أبي محمد عليه السلام واستأذنا فخرج الاذن بالدخول عليه، وكان على عاتق احمد بن اسحاق جراب قد غطاه بكساء طبرى، فيه مائة وستون صرة من الدنانير، والدراهم. على كل صرة منها ختم صاحبها، قال سعد: فما شبهت وجه مولانا أبي محمد عليه السلام حين عشنا نور وجهه الا بيدر قد استرخى من ليليه اربعا بعد عشر، وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر... فألطف في الجواب، وأوماً لنا بالجلوس، فلما فرغ من من كبة البياض الذى كان بيده، اخرج احمد بن اسحاق جرابه من طى كسائه فوضعه بين يديه، فنظر الهادى عليه السلام إلى الغلام وقال له: يا بنى فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك، فقال: يا مولاي أيجوز ان امديدا طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة، قد شيب أحلها بأحرمها؟ فقال مولاي: يا ابن اسحاق استخرج ما في الجراب ليمز ما بين الحلال والحرام منها.

فأول صرة بدأ احمد باخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم يشتمل على اثنين واربعين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت ارثا له عن ابيه خمسة واربعون دينارا ومن أثمان تسعة اثواب، اربعة عشر دينارا، وفيها اجرة الحواتين ثلاثة دنانير، فقال مولانا: صدقت يا بنى، دل الرجل على الحرام منها، فقال عليه السلام، فتش عن دينار رازى السكة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من نصف احدى صفحيه نقشه، الحديث بطوله رواه الصدوق في الاكمال باب ٤٣ من شاهد القائم عليه السلام ج ٢ ٤٥٤ ٢١ (طبع تهران) ذكرناه في اخبار الرواة. وروى الكليني ما يشير إلى وكالة احمد بن اسحق للناحية المقدمة ايضا ففى مولده عليه السلام





ج ٥١٧ ٤ عن علي بن محمد، عن سعد بن عبدالله قال ان الحسن بن النضر، وأبا صدام، وجماعة تكلموا بعد مضي أبي محمد عليه السلام فيما في أيدي الوكلاء، وارادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى ابي الصدام فقال: انى اريد الحج، فقال له: ابوصدام: أخره هذه السنة، فقال له الحسن بن النضر: انى افزع في المنام ولا بد من الخروج، واوصى إلى احمد بن يعلى بن حماد، واوصى للناحية بمال، وأمره ان لا يخرج شيئاً الا من يده إلى يده عليه السلام بعد ظهوره قال: فقال الحسن: لما وافيت بغداد اكرتيت داراً فنزلتها، فجائني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي، فقلت له: ما هذا؟ قال هو ما ترى، ثم جائني آخر بمثلها، وآخر، حتى كبسوا الدار ثم جائني احمد بن اسحاق بجميع ما كان معه، فتعجبت، وبقيت متفكراً، فوردت على رقعة الرجل عليه السلام: (اذا مضى من النهار كذا، وكذا فاحمل ما معك)، فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلاً، فجزت على، وسلمني الله منه، فوافيت العسكر ونزلت، فوردت على رقعة ان احمل ما معك، فعبته في صنان الحماليين، فلما بلغت الدهليز، اذا فيه أسود قائم، فقال: انت الحسن بن النضر؟ قلت: نعم، قال: ادخل، فدخلت الدار ودخلت بيتاً.. واذا بيت عليه ستر، فتوديت منه: يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن، فود الشيطان انك شككت الحديث.

وكان لاحمد بن اسحاق المكاتب لصاحب الامر عليه السلام فمنها ما رواه الشيخ في الغيبة ٢ ١٧٤ في التوقيعات في الصحيح عن سعد بن عبدالله الاشعري قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري رحمته الله انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي (هو جعفر الكذاب) كتب اليه كتاباً يعرفه فيه نفسه، ويعلمه انه القيم بعد أخيه، وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه، وغير ذلك من العلوم





كلها.

قال احمد بن اسحاق: فما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إلى في ذلك: (بسم الله الرحمن الرحيم. أتانى كتابك، ابقاك الله، والكتاب الذى انفذته درجه، واحاطت معرفتى بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه، وتكرر الخطأ فيه، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه هنه.. وسأبين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله تعالى يا هذا يرحمك الله.. فالتمس، تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه، و سئله عن آية من كتاب الله يفسرها، او صلاة فريضة يبين حدودها، وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره ونقصانه، والله حسيه الحديث.

قلت: وقد احصينا ما دلت من الروايات على منزلة احمد بن اسحق عند الناحية المقدسة في طبقات اصحابه، وفي اخبار الرواة.

وفاته: ففى الكشى ٣٤٤: ما روى في احمد بن اسحاق القمى، و وكان صالحا، وايوب بن نوح: قال حدثنا محمد بن على بن القاسم القمى، قال حدثنى احمد بن الحسين القمى الابى، ابو على، قال كتب محمد بن احمد بن الصلت القمى الابى، ابو على، إلى الدار كتابا، وذكر فيه احمد بن اسحاق القمى وصحبته، وانه يريد الحج، واحتاج إلى ألف دينار، فان رأى سيدى ان يأمر باقراضه اياه ونسترجع فيه في البلد اذا انصرف فافعل. فوق عليه السلام: هى، له منا، صلة، واذا رجع فله عندنا سواها، وكان احمد لضعفه لا يطمع نفسه ان يبلغ الكوفة، وفى هذه من الدلالة.

جعفر بن معروف الكشى قال: كتب أبو عبد الله البلخى إلى، يذكر عن الحسين بن روح القمى ان احمد بن اسحاق كتب اليه عليه السلام، يستأذنه في الحج فاذن له، وبعث اليه بثوب، فقال احمد بن اسحاق نعى إلى نفسه، فانصرف من الحج، فمات يحلو ان.





احمد بن اسحاق بن سعد القمي، عاش بعد وفاة ابي محمد عليه السلام، وأتيت بهذا الخير ليكون اصح لصلاحه، وما ختم له، قلت: لعل الكشي اشار بما ذكر إلى ما يظهر من بعض الروايات من وفاته في ايامه عليه السلام.

ففي اكمال الدين (٤٦٣ ٢١ باب ٤٣ وطبع النجف ص ٤٢٥ باب ٤٧ فيمن شاهد القائم في الحديث الطويل المتقدم عن سعد بن عبدالله القمي الذي صاصب احمد بن اسحاق في التشرف بزيارة الامام أبي محمد عليه السلام وولده صاحب الدار عليه السلام.

قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك وجعلنا نخلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أياما. فلا نرى الغلام بين يديه، فلما كان يوم الوداع دخلت أنا واحمد بن اسحاق، وكهلان من اهل بلدنا، وانتصب احمد بن اسحاق بين يديه قائما وقال: يا بن رسول الله قد دنت الرحلة، واشتد المحنة، فنحن نسأل الله تعالى ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك، وعلى سيدى شباب اهل الجنة عمك وأبيك، وعلى الائمة الطاهرين من بعد هما آبائك، وان يصلي عليك، وعلى ولدك، نرغب إلى الله ان يعلى كعبك ويكبت عدوك، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلته دموعه وتقاطرت عبراته، ثم قال: يا ابن اسحاق لا تكلف في دعائك شططا، فانك ملاق (ملاقى خ) الله تعالى في سفرك هذا. فخر احمد مغشيا عليه، فلما أفاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك الا شرفتنى بخرقه اجعلها كفني، فأدخل مولانا يده تحت البساط، فأخرج ثلاثة عشر درهما، فقال: خذها ولا تنفق على نفسك غيرها، فانك لن تعدم ما سألت، وان الله تبارك وتعالى لن يضيع أجر من أحسن عملا.

قال سعد: فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حم





احمد بن اسحاق.

وآثرت به علة صعبة أيس من حياته فيها فما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه. ورجع كل واحد منا إلى مرقده، قال سعد: فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتنى فكرة، ففتحت عيني فاذا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد عليه السلام وهو يقول: احسن الله بالخير عزاكم، وجبر بالمحسوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه قانه (من خ) اكرمكم محلا عند سيدكم. ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى فطينا حقه، وفرغنا من امره رحمه الله.

قلت: لا خلاف بحسب الروايات وكلمات الاصحاب في وفات احمد بن اسحاق الاشعري القمي بمدينة حلوان وهي مدينة كبيرة عامرة من طرف سواد العراق. وفي معجم البلدان: ليس بارض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط، وسر من رأى اكبر منها، واكثر ثمارها التين وهي بقرب الجبل.. وفي مجمع البحرين: قيل بينه وبين بغداد خمس مراحل.

وعن تاريخ قم: قبره في حلوان المعروفة الواقعة في طريق كرمانشاهان وبغداد، وقبره قريب من شهر تلك القرية على بعد ألف قدم من جهة الجنوب، وعليه بناء، خرب، ومسجد، بناء حاكم تلك النواحي، ومن ضعف همة اهل الثروة من اهل تلك البلاد، وقلة معرفتهم، لاسيما اهل كرمانشاهان والمتردددين، بقى مهملا، وغير معروف، عن كل ألف شخص لا يذهب شخص لزيارته، مع انه يلزم ان يكون قبره معروفا ومزورا انتهى.

وقيل انها البلدة المعروفة في عصرنا (بل سر ذهاب كرمانشاه). كما لا خلاف في بقاء





احمد بن اسحق إلى ايام الحسين بن روح السفير الثالث للناحية المفدسة، غير ما يظهر من رواية الاكمال المتقدمة من وفاته في ايام العسكرى عليه السلام عند منصرفه مع سعد بن عبدالله من زيارته عليه السلام.

ولعله لذلك، ولاشتماله على جملة من الامور الغريبة نوقش فيه وفي لقاء سعد له، بل استشهد بجهالة بعض رواته، وكثرة الوسائط بين الصدوق وبين سعد بن عبدالله الراوى له، مع انه يروى عنه بواسطة مثل ابيه وابن الوليد وغيرهما. لكن النجاشى اختار لقاءه له عليه السلام، و اشار إلى من ضعفه فقال في ترجمة سعد كما يأتى: ولقى مولانا ابا محمد عليه السلام، ورأيت بعض اصحابنا يضعفون لقاءه لابی محمد عليه السلام، ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه، والله أعلم.

قلت: ويمكن التوفيق بين الروايات بان يقال والله العالم: ان خبر الاكمال وان كان مخالفا لغيره بظهوره الا انه غير صريح في ذلك ولا خلاف في موته بحلولان، وفي كون هذه الزيارة واللقاء منه لابی محمد عليه السلام آخر زيارته ولقائه، وفي كون كلامه عليه السلام اخبارا بالفراق بينهما بالموت، وفي اعطاء الدراهم له، وعدم بذله ما سأله من الخرقه لكفنه عاجلا، لكن ليس نصا في مغادرة سفره الذى فيه الزيارة واللقاء، مع سفره الذى فيه الحج والموت بحلولان، ولعله لم ينصرف إلى بلده (قم) حتى مضى أبو محمد عليه السلام وصارت الغيبة والنيابة والسفارة، واستأذن في ايام ابى القاسم الحسين بن روح في الحج، واستقرض من وكيل الناحية لحجه، وبشره الامام عليه السلام بما يدل على توفيقه للحج، وعلى موته بعد انصرافه في طريقه إلى بلده بحلولان، وانما بعث له الكفن بكافور الخادم، تنجيذا لما وعده ابو محمد عليه السلام. وحينئذ يتصرف بما هو نص فيه من ساير الروايات، فيما ربما يكون خبر الاكمال ظاهرا في خلافه، مع احتمال التصحيف في بعض كلماته. هذا في تنافيه مع ساير ما ورد في



قال أبو الحسن علي بن عبد الواحد الحميري (الخمري - خ) رحمه الله^١ وأحمد بن الحسين رحمه الله: رأيت من كتبه: كتاب علل الصوم، كبير، مسائل الرجال لأبي الحسن الثالث عليه السلام، جمعه^٢.

قال أبو العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد عنه. وأخبرني إجازة أبو عبد الله القزويني عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد عنه بكتبه^٣.



أحمد بن إسحاق. وأما اشتماله على ما يستغربه الضعفة من الايات الباهرات، فهذا امر لا يوجب وهنه لما حقق في محله، ان لم يكن موجبا لرفعه وعلوه. وأما جهالة بعض رواته فلا توجب انكارها وليس المقام لتحقيقه. وأما تعدد الوسائط فيه بين الصدوق وبين سعد بن عبدالله، وأنه يروى عنه بواسطة واحدة، فقد حققنا في محله سببه وأنه لاغرو، في رواية من تصح عنه بلا واسطة او بواحدة، بواسطتين او بوسائط.

هذا مع رواية الصدوق عن سعد باكثر من واسطة في غير المقام، كما حققناه في محله، وسيأتى انشاء الله في ترجمة سعد بن عبدالله ما ينفع المقام.

^١ تقدم ذكره في مشايخ النجاشي الذي حكى عنهم في تراجم الرجال ج ١١ و ٥١ ذكرنا ترجمته في محله، ويأتى ذكره في ترجمة جده الحكم بن ايمن الحناط الخمرى، وذكرناه مع ساير المعروفين بالخمري او ابن الخمرى في كتابنا في (الانساب).

^٢ وفي الفهرست: وله كتب، منها كتاب علل الصلاة، كبير، و مسائل الرجال لأبي الحسن الثالث عليه السلام.

^٣ الطرق حسان كالصحيح بالعطار، وكذا طريقى الشيخ فقال في الفهرست: أخبرنا بها الحسين بن عبيد الله، وابن ابى جيد، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد



٢٢٤ - أحمد بن عبد الله بن مهران

المعروف بابن خانية ، أبو جعفر ، كان من أصحابنا الثقات^١ ولا يعرف له ،



بن عبد الله عنه.

^١ يأتي في ابنه محمد بن احمد بن عبد الله بن مهران بن خانية الكرخي ابي جعفر ٩٣٧ قول الماتن: لوالده احمد بن عبد الله مكاتبة إلى الرضا عليه السلام، وهم بيت من اصحابنا، كبير، روى الحميري، عن محمد بن اسحاق بن خانية، عن عمه محمد بن عبد الله بن خانية، عن ابراهيم بن زياد الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام. وقال الشيخ في الفهرست ٢٦: ٦٩. احمد بن عبد الله بن مهران، المعروف بابن خانية، ابو جعفر، كان من اصحابنا الثقات، وما ظهر له رواية، وصنف كتاب التأديب، وهو كتاب يوم وليلة. وايضا في رجاله فيمن لم يرو عنهم ٤٥٣: ٩٣. احمد بن عبد الله بن مهران: المعروف بابن خانية، ابو جعفر، ثقة.

وقال الكشي ٣٥٠: في احمد بن عبد الله الكرخي: علي بن محمد القتيبي قال حدثني ابوطاهر محمد بن علي بن بلال، وسألته عن احمد بن عبد الله الكرخي اذ رأيته يروي كتبا كثيرة عنه، فقال: كان كاتب اسحاق بن ابراهيم فتاب، وأقبل على تصنيف الكتب، وكان احمد من غلمان يونس بن عبد الرحمن عليه السلام ويعرف به، ويعرف بابن خانية، وكان من العجم.

وذكر الشيخ في اصحاب الجواد عليه السلام ٣٩٩: ١٨. احمد بن عبد الله الكوفي. ويحتمل اتحاد الكوفي والكرخي، او التصحيف، كما يحتمل بعيدا اتحاده مع احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي الذي تشرف بكرامة مولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام واجابة دعوته في رزق ولد له.

رواه الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ٢٢٢ في الدلالات عليه ومعجزاته. ثم



الا كتاب التأديب ، وهو كتاب يوم وليلة ، حسن ، جيد ، صحيح ^١ .

٢٢٥ - أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشي

، أبو عبد الله له كتاب نوادر ، أخبرنا ، محمد بن جعفر النجار قال حدثنا



انى، لم أحضر فيما وفقت عليه ترجمة ولا رواية لخاتبة الكرخى ولا لولده مهران، ولا لحفيده عبدالله، ولا لمحمد بن اسحاق بن خاتبة، ولا لمحمد بن عبدالله بن خاتبة، ولا لغير هؤلاء من اهل هذا البيت، غير احمد، وولده، وابراهيم بن زياد الكرخى الذى ذكره النجاشى في الرواية، وقد ذكرناه بمن روى عنه عن أبى عبدالله عليه السلام في طبقات اصحابه: منهم محمد بن أبى عمير، والحسن بن محبوب، ولعله يتحد مع ابراهيم بن أبى زياد الكرخى الذى ذكرناه في اصحابه، وفى اصحاب الكاظم عليه السلام بمن روى عنه عنهما عليه السلام، بل الظاهر اتحاده مع ابراهيم الكرخى، ذكرناه ايضا بمن روى عنه عن الصادق والكاظم عليه السلام في اصحابهما، وبما يدل على منزلته عندهما، في اخبار الرواة.

^١ يأتي في ولده محمد قول الماتن: له كتب منها: كتاب التأديب، كتاب يوم وليلة، أخبرنا ابو العباس بن نوح قال حدثنا الصفوانى، قال حدثنا الحسن بن محمد بن الوجنا، ابو محمد النصيبى قال: كتبنا إلى ابى محمد عليه السلام، نسأله ان ان يكتب عليه السلام، او يخرج الينا كتابا نعمل به، فأخرج الينا كتاب عمل.

قال الصفوانى: نسخته، فقابل به كتاب ابن خاتبة، زيادة حروف، او نقصان حروف يسيرة.

قلت: والطريق صحيح، والخبر يشير إلى معنى صحة الحديث على مذهب قدماء اصحابنا من موافقه متنه للحجة. وقد حققناه في كتابنا في قواعد الحديث والدراية.

أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن الحسن^١.

^١ ويأتي من الماتن رواية كتابي الحصين بن مخارق السلولى ٣٧٤ في ترجمته عن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك ابى الحسن الفارسى الكاتب، عن ابى الفرج على بن الحسين بن محمد الاصفهاني، عن احمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشى، عن ابيه، عن حصين.

ثم ان الشيخ ذكر أباه (حسينا) في المواضع فقال في الفهرست ٢٦ ٧٠ احمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان القرشى، له كتاب النوادر، ومن اصحابنا من عده من جملة الاصول، اخبرنا به احمد بن محمد بن موسى قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرنا احمد بن الحسين بن سعيد.

وايضا ٥٧ ٢١٨: الحسين بن مخارق له كتاب التفسير، وله كتاب جامع العلم، اخبرنا بهما احمد بن محمد بن موسى، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن احمد بن الحسين بن سعيد بن عبدالله، عن أبيه عن الحسين بن مخارق السلولى. وقال في رجاله ٤٥٣ ٩٢: احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد القرشى، ابو عبدالله، روى عنه ابن عقبة.

واحتمال الاتحاد بقرينة الكتاب، ومن روى عنه، والتصحيح في النسخة قريب ظاهر، الا ان ابن داود رحمته الله وبعض من تبعه زعموا التعدد، فذكر في القسم الاول المعد لذكر الممدوحين تارة ٢٦ ٦٨: احمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان القرشى، ابو عبدالله، ست، له نوادر، واخرى ٤٠ ١١٨: احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد القرشى، ابو عبدالله، لم، جخ، مهمل.

وعن بعضهم ذكره في الضعفاء، بل قد أنكر بعضهم اتحاد احمد بن الحسين مع احمد بن الحسين.

قلت: لا يمنع عن القول بالاتحاد وجود محمد بن الحسين في رجال الشيخ، فان النسبة



إلى الجد غير عزيزة، واحتمال الزيادة يدفعه الاصل.

وروى الشيخ في التهذيب ج ٦ ص ٣٢ ٥٩ عن ابن قولويه (في كامل الزيارات ١٨ ٢٧ فضل الكوفة) عن شيخه محمد بن الحسين (بن مت كامل الزيارات)، عن احمد بن محمد بن الحسين، عن علي بن حديد الحديث.

وفي كامل الزيارات تصحيف يظهر من الموضع الثاني. واما وجه عده في الممدوحين فلعله تارة قول الشيخ في الفهرست في كتابه: ومن اصحابنا من عده من جملة الاصول.

واخرى رواية ابن عقدة الحافظ عنه ويأتى في ترجمته عن الشيخ: وامره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ اشهر من ان يذكر. وعن الماتن: وعظم محله، وثقته وأمانته. وثالثة رواية ابن قولويه عنه في كامل الزيارات.

ورابعة رواية سعد بن عبدالله عنه عن أبيه كما في كامل الزيارات باب ٩١ ص ٢٧٥ ٤. وخامسة برواية محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عنه كما في التهذيب والكامل، وعدم استثنائه القميين ممن روى عنه.

بل على تقدير كونه من بيت سعيد بن ابي الجهم القابوس اللخمي الذي يأتى من الماتن قوله: (وآل ابي الجهم بيت كبير بالكوفة)، فالامر اوضح ولا بأس بالاشارة إلى من وقفنا عليه، ممن يمكن اتحاده مع رجال هذا البيت وان كان بعيدا:

١ - مسلم بن زياد. وذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام ٣٠٩ ٤٧٣ وقال: كوفي.

٢ - عثمان بن مسلم بن زياد، ابوسعيد القرشي الكوفي، ذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٥٩ ٥٨٨ وقال: اسند عنه. ويحتمل اتحاده مع عبدالله والد سعيد، لكنه ينافيه الكنية.

٣ - سعيد بن ابي الجهم القابوسى اللخمي، ابوالحسين الكوفي، ذكره النجاشي، كما



٢٢٦ - أحمد بن إدريس بن أحمد

أبو علي الأشعري، القمي^١ كان ثقة، فقيها في أصحابنا، كثير الحديث.

→

يأتي ١٣٦ ٤٧٠ وقال: من ولده قابوس بن النعمان بن المنذر.. كان سعيد ثقة في حديثه، وجها بالكوفة، وآل أبي الجهم بيت كبير بالكوفة روى عن إبان بن تغلب فكثر عنه، وروى عن أبي عبدالله وإبي الحسن عليه السلام، له كتاب.

٤ - المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي روى النجاشي عنه كما يأتي.

٥ - محمد بن المنذر بن سعيد، كما يأتي عن النجاشي.

٦ - منذر بن محمد بن المنذر، أبو القاسم القابوسي الكوفي. كما يأتي، وروى الشيخ في الغيبة ١٠٣ عن عبدالله بن محمد بن خالد الكوفي عن منذر بن محمد، عن قابوس عن نصر بن السدي.

٧ - الحسين بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي اللخمي روى النجاشي عن أحمد بن محمد بن هارون، عن أحمد بن عقدة الحافظ عن المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبيه محمد بن المنذر، عن عمه الحسين بن سعيد عن أبيه سعيد كته.

٨ - الحسن بن سعيد اللخمي. روى في الكافي باب فضل البنات ج ٦ ص ١١٠ عن الحسن بن علي بن يوسف عنه عن أبي عبدالله عليه السلام.

٩ - منذر بن قابوس، ذكره الكشي ٢٥٠ ووثقه.

^١ تقدم ذكر رجال من الأشعريين من أهل هذا البيت في الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن عبدالله بن سعد ج ٢ ٢٤٧ ٢٥٤، وفي أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد ج ٣ ٢٨٢ ١٩٦، وفي أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد ج ٣ ص ٤٣٣ ٢٢٣، وفي أحمد بن حمزة بن اليسع الأشعري (٤٢٩ ٢٢٢).

←

صحيح الرواية^١، له كتاب نوادر، اخبرني عدة من أصحابنا اجازة عن

→

ويحتمل كون جد احمد بن ادريس احد هؤلاء الاحمدين، او احمد بن حمزة بن عامر بن عمران بن عبدالله بن سعد القمي الاشعري. وقال الشيخ في الفهرست ٢٦ ٧١: احمد بن ادريس، ابو علي الاشعري القمي، كان ثقة في اصحابنا، فقيها، كثير الحديث، صحيحه.. وقال في رجاله في اصحاب العسكري عليه السلام ١٦٤٢٨: احمد بن ادريس القمي، المعلم، لحقه عليه السلام، ولم يرو عنه. وفيمن لم يرو عنهم عليه السلام: ٣٧٤٤٤. احمد بن ادريس القمي الاشعري يكنى أبا علي، وكان من القواعد، روى عنه التلعكبري، قال سمعت منه أحاديث يسيرة، في دار ابن همام، وليس لي منه اجازة.

وتفرد الماتن بذكر جده احمد وروى ابن قرلويه في كامل الزيارات ٩٨ ٢٣٠ عن أبيه، وأخيه، وعلى بن الحسين، ومحمد بن الحسن جميعا عن احمد بن ادريس بن احمد، عن أبي عبدالله الجاموراني..

كما ان الشيخ قد تفرد بذكر لقبه (المعلم) في اصحاب العسكري عليه السلام، والاصل فيه هو ابراهيم بن محمد بن يحيى بن العباس الختلي من مشايخ أبي عمرو الكشي، حيث ذكر عنه قوله: حدثني احمد بن ادريس المعلم القمي كما في مقدمة الرجال ٣٤، وفي الفضل بن يسار ١٣٩، وفي المعلى بن خنيس ٤٢٤٠ وقد روى عنه عنه كثيرا في الرجال.

^١ تقدم في ج ١ ص ٢٧٣٠٢ في ابراهيم بن نصر الجعفي عند قول الماتن (ثقة، صحيح الحديث): قولنا: التصريح بصحة الحديث يؤكد ما دل عليه التوثيق المطلق، من خلو روايته من الغلق والاضطراب والاجمال والاهمال لفظا، والغلو والتخليط والمناكير وامثال ذلك معنى مما يضعف به الحديث. وذكرنا في قواعد الرجال

←



التحقيق في صحة الحديث، واستقصاء من صرح النجاشي وغيره بأنه صحيح الحديث او صحيح الرواية، وما يتوقف عليه صحته.

^١ وفي الفهرست: وله كتاب النوادر، كتاب كبير، كثير الفائدة اخبرنا بسائر رواياته الحسين بن عبيد الله، عن احمد بن محمد بن جعفر بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس.

قلت: البزوفري وان لم يصرح بتوثيق الا ان التلعكبري الذي لا يطعن عليه في شيء، روى عنه.

وللشيخ في مشيخة التهذيبين إلى احمد بن ادريس طريقان احدهما صحيح وهو ما رواه باسناده عن الكليني عنه.

وثانيهما: ما عن المفيد، والحسين بن عبيد الله جميعا عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري عنه.

قلت: وباعتبار عدم كون محمد بن الحسين بن سفيان مذكورا في الرجال وكون الوساطة بين الشيخ والنجاشي كما تقدم مشايخهما عن احمد بن محمد بن جعفر ربما يتوهم ان نسخة المشيخة مصحفة، ولكن ذكرنا ترجمته في كتابنا اخبار الرواة، واشرنا اليها في ترجمة والده الحسين فيما تقدم ج ٢ ص ٢٦٢ ١٦٠ فلاحظ واغتم.

ثم ان رواية الاجلاء عنه تشير إلى جلالته، فقال في الغيبة ص ٩٣: واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن ابي علي احمد بن ادريس، وعبدالله بن جعفر الحميري. ونحوه ص ١٠٢ و ١١٩.

روى احمد بن ادريس القمي عن جماعة كثيرة من اعلام الطائفة: منهم ابراهيم بن



ومات أحمد بن إدريس بالقرعاء^١ سنة ست وثلثمائة من طريق مكة
على طريق كوفة^٢.



هاشم، وأحمد بن إسحاق، وأحمد بن عبدالله، وأحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن يحيى بن عمران، والحسن بن علي الكوفي، والمحسن بن علي الدقاق، والحسين بن عبدالله، وسلمة بن الخطاب، وعلي بن الفضل وعلي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، والعمركي بن علي، وعلي بن الحسن النيشابوري، وعمران بن موسى الخشاب، وعيسى بن محمد بن أبي أيوب، ومحمد بن أحمد بن يحيى بن عمران، ومحمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل العلوي كما في اختصاص المفيد ٥٤، ومحمد بن علي بن محبوب، ومحمد بن عبد الجبار، ومحمد بن حسان، وغيرهم.

وروى عنه اعلام الطائفة: منهم إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي من مشايخ الكشي الذي روى عنه كثيرا، وأحمد بن محمد بن يحيى، وأحمد بن علي الرازي كما في الغيبة ١١٥ وغيره، وابنه الحسين بن أحمد بن إدريس، والحسن بن حمزة العلوي، وجعفر بن محمد أبو القاسم، وأحمد بن جعفر، ومحمد بن الحسين البزوفري، ومحمد بن الحسن، محمد بن السندی، ومحمد بن الحسن بن الوليد، ومحمد بن يعقوب الكليني وغيرهم.

^١ قال في القاموس: القرعاء منهل بطريق مكة، بين القادسية، والعقبة.

وقال الحموي: منزل في طريق مكة من الكوفة، بعد المغيثة، وقبل واقصة، اذا كنت متوجها إلى مكة.. وفي القرعاء بركة، وركايا لبني عدانة.

^٢ ونحوه في فهرست الشيخ وظاهرهما وفاته عند رجوعه من مكة وفي طريقه إلى كوفة بالقرعاء، ودفنه بها. وأعقب أحمد بن إدريس المعلم الأشعري القمي رحمته الله.



٢٢٧ - أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح^١

القلاء ، السواق^٢ أبو الحسن ، مولى آل سعد بن أبي وقاص^٣.



الحسين المتقدم ترجمته مفصلاً في ٣٧٦ ٢ في تذييل باب الحسين وهناك الكلام حول أخيه الحسن فلاحظ.

^١ يأتي في أخيه علي ٦٨٧ تمام نسبه هكذا: علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم، مولى عمر بن سعد بن أبي وقاص.

وقال الشيخ في الفهرست ص ٢٦ ٧٢: أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم، القلاء، السواق. وفي رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ص ٢٥٢ ٤٦٩: عمر بن رباح الزهري القلاء، مولى.

وفيمن لم يرو عنهم عليه السلام ٤٥٤ ٩٥: أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح، أبو الحسن.

وقال في الفهرست: ٤٠٤ ٩٦: علي بن محمد بن رباح النحوي، يكنب أبا القاسم، له كتاب النوادر، أخبرنا به جماعة من التلعكبري، عن محمد بن همام، عن علي بن محمد بن رباح. ثم إن النسخ والكتب والروايات حتى مواضعها قد اختلت في ضبط (رباح) بالباء الموحدة أو (رباح) بالياء المنقوطة ولا يهمننا تحقيقه في المقام. ^٢ لا دليل على كونه قلاء، سواقاً بصنعة وحرفته القلى والانضاج في المغلى، وصناعة السويق وبيعه، بل لعل تحركه وتجافيه عن محله بكثرة لحديث، والسماع والرواية وسرده الحديث وتحريكه لمن حضره نحو السماع والبحث، أوجب تلقيه بهما، فتأمل وتدبر في اللغتين إلا أن الوصفين قد ذكرا الغير واحد من آله فتدبر.

^٣ فلا يكون بنى رباح من العربي الصميم، إلا أن المولوية لآل سعد ربما ورثت الطعن فيهم بضعفهم في معرفة الأئمة عليه السلام. وأما رجال نسبه فلم احضر لجده الأعلى:



وهم ثلاثة اخوة : أبو الحسن هذا ، وهو الأكبر ، وأبو الحسين محمد ، وهو الأوسط ، ولم يكن من أهل العلم في شيء ، وأبو القاسم على ، وهو الأصغر ، وهو أكثرهم حديثاً^١.



قيس بن سالم ذكرنا غير ما في كلام النجاشي والشيخ، وما في ميزان الاعتدال للذهبي ج ٣ ٣٩٧: قيس بن سالم، عن أبي امامة بن سهل، لم يكذب يعرف، وأتى بخبر منكر. كما لم احضر لجده رباح (رياح) ايضاً ترجمة ولا رواية وسيأتي الكلام في الباقيين.

^١ وفي الفهرست نحوه بتمامه الا انه قال: (ابوالحسن احمد هذا) ولم يذكر (في شيء).
وفيمن لم يرو عنهم: واخوه محمد ابوالحسن، وابوالقاسم على وهو الاصغر، وهو اكثرهم حديثاً، واقفة.

وتقدم عن الفهرست ذكر ابي القاسم على بن محمد بن رباح بكتابه النوادر.
روى عنه ابو علي محمد بن همام كما في الفهرست ترجمته، وفي الغيبة ص ٤٥، عن القاسم بن اسماعيل القرشي الواقفي الممطور، عن محمد بن أبي حمزة، وعن حنان حديثاً كثيراً، مع انه قال ما سمعت منه (أى ابن حمزة) الا حديثاً واحداً، وفي حنان: اربعة احاديث او خمسة.

وروى النجاشي عنه كتب الشيعة منها كتاب صبيح أبي الصباح الصيرفي عن احمد بن عبد الواحد، عن عبيد الله بن احمد الانباري، عن علي بن محمد بن رباح من كتابه، عن القاسم بن اسماعيل ابي المنذر الانباري، عن صفوان بن يحيى، عن صبيح.
وروى ابو غالب الزراري في الرسالة ٨٢ ٩٠ بعض الكتب والرسائل عن أبي الحسن احمد بن محمد بن رباح، عن عمه علي بن محمد بن رباح.

واما ابوه محمد بن علي بن عمر بن رباح فروى ابن طاووس في (سعد السعود) من



وجدهم عمر بن رباح القلا، روى عن أبي عبد الله عليه السلام^١ وأبى الحسن عليه السلام^٢.
ووقف^٣،



كتاب محمد بن علي بن رباح باسناده إلى الصادق عليه السلام تفسير قوله تعالى (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا..) بذرية النبي الاكرم صلوات الله عليه. ورواه في نور الثقلين ج ٤ ٣٦٣ عنه.

^١ ويأتى من الماتن في اخيه على، ٦٧٨: روى عمر بن رباح عن أبى عبد الله عليه السلام، ويقال في الحديث: عمر بن رباح القلا. وذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام ٤٦٩ ٢٥٢ كما تقدم.

^٢ كما في التهذيب ج ٥ ص ٤٢٦ ١٤٧٩ وايضا ص ٤٧٤، والاستبصار ج ٢ ٣٣٠ ٤٠، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن صفوان، عن عمر بن رباح قال قلت لابي الحسن عليه السلام: اقدم مكة أتم أو أقصر؟ قال: أتم. قلت: وروى عن أبى جعفر عليه السلام فى باب ٤: من طلق لغير الكتاب والسنة من الكافى ج ٩٨ ٢ باسناد صحيح عن البرنطى، عن أبى بصير، عن عمر بن رباح عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت له: بلغنى انك تقول: من طلق لغير السنة انك لا ترى طلاقه شيئا؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما ا قوله، بل الله عز وجل يقوله، انا والله لو كنا نفتيكم بالجور لكنا شرا منكم، ان الله عز وجل يقول: (لو لا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم وأكلهم السحت..)

^٣ وذكره ابو عمرو الكشى ١٥٤ بترجمة وقال: قيل انه كان اولاً يقول بامامة ابى جعفر عليه السلام ثم انه فارق هذا القول، وخالف اصحابه، مع عدة يسيرة، تابعوه على ضلالته، فانه زعم انه سأل أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابها فيها بجواب، ثم عاد اليه في عام

وكل أولاده واقفة^١ وكان أبو الحسن أحمد بن محمد ثقة في الحديث



آخر، وزعم انه سئل عن تلك المسألة بعينها، فأجاب فيها بخلاف الجواب الاول، فقال لابي جعفر عليه السلام: هذا بخلاف ما اجبتني في هذه المسألة عامك الماضي، فذكر انه قال: ان جوابنا خرج على وجه الثقة، فشك في امره وامامته، فلقى رجلا من اصحاب أبي جعفر عليه السلام، يقال له محمد بن قيس، فقال: اني سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابني فيها بجواب، ثم سألت عنها في عام آخر، فأجابني فيها بخلاف الجواب الاول، فقلت له: لم فعلت ذلك؟ فقال: فعلته للثقة، وقد علم الله انني ما سألته الا واني صحيح العزم على التدين بما يفتيني فيه وقبوله والعمل به، ولا وجه لاتقائه اياي، وهذه حاله. فقال له محمد بن قيس: فلعله حضرك من اتقاه، فقال: ما حضر مجلسه واحد من الحلين غيري، لا، ولكن كان جوابيه جميعا على وجه التخييب، ولم يحفظ ما اجاب به العام الماضي: فيجيب بمثله.

فرجع عن امامته، وقال: لا يكون امام يفتي بالباطل على شئ من الوجوه ولا في حال من الاحوال، ولا يكون امام يفتي بتقية، من غير ما يجب عند الله، ولا هو مرخي ستره، ولا يغلّق بابيه، ولا يسع الامام الا الخروج، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمال إلى سنته بقول البترية، ومال معه نفر يسير، وذكره بتمامه نحوه النوبختي في فرق الشيعة (٨٠).

قلت: ولا تعجب من ولد مولى آل سعد بن أبي وقاص في الانحراف والميل عن الائمة المعصومين عليهم السلام وسيأتي انهم كلهم واقفة. وتحقيق ذلك مع ذكر ما ورد فيهم في كتابنا (اخبار الرواة).

^١ وهذا طعن عام في مذهب اولاده يؤخذ به الا ما خرج عنه بالدليل.

في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ٣٧١
وصنف كتباً فمنها: الصيام^٢ وكتاب الدلائل، كتاب سقاطات العجلية^٣، كتاب ما روى في أبي الخطاب محمد بن أبي زينب^٤ وشركة بينه وبين أخيه علي بن محمد، ولم أر من هذه الكتب الا كتاب الصيام، حسن^٥، وأخبرنا بكتبه اجازة أحمد بن عبد الواحد قال حدثنا عبيد الله بن أحمد بن أبي زيد الأنباري أبو طالب، قال حدثنا احمد بها^٦.

^١ وان كان ضعيفاً في مذهبه بوقفه. وقال الشيخ في الفهرست نحو ما في المتن بتمامه وقال في رجاله: واحمد المتقدم ثقة. وقال ابو غالب الزراري في الرسالة إلى ابن ابنه ٤٠: وسمعت من حميد بن زياد.. واحمد بن محمد بن رياح، وهؤلاء من رجال الواقعة، الا انهم كانوا فقهاء، ثقات في حديثهم، كثيرى الرواية.

^٢ وفي الفهرست: وصنف كتباً منها كتاب الصيام، اخبرنا به الحسين بن عبيد الله، قال حدثنا احمد بن محمد الزراري قراءة عليه: قال حدثنا احمد هذا...

^٣ العجلية هم ضعفاء الزيدية اصحاب هارون بن سعيد العجلي، ذكرناهم بآرائهم، وبأصحابهم، وبما ورد في ذمهم. وبمن صنف في ردهم في كتابنا في (اخبار مذاهب الرواة).

^٤ قد ورد في ذم ابي الخطاب والخطابية من الغلاة روايات، وقد صنف في ردهم جماعة من اصحابنا استقصينا ذلك، مع ذكر هؤلاء واصحابهم في (اخبار مذاهب الرواة).

^٥ ليس جملة (ولم ار من.. إلى حسن) في الفهرست.

^٦ وفي الفهرست: واخبرنا بجميع كتبه احمد بن عبدون عن أبي طالب عبيد الله بن احمد بن ابي زيد الانباري قال حدثنا احمد. قلت: وطريقتهما إليها صحيح بناء على وثاقه مشايخ النجاشي.

٢٢٨ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون^١

^١ وذكره الشيخ في الفهرست ٢٧ ٧٣ نحوه بتمامه مع تفاوت يسير وزاد؟ عد (النديم):
أبو عبد الله.

وبعد (الاعرابي): وتخرج من يده، وبعد (أبي الحسن عليه السلام): وله معه مسائل وأخبار،
وله كتب..

وذكره أيضا في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام ٢٢٨ ٤ نحوه إلى قوله: شيخ أهل
اللغة، ثم قال: روى عنه، وعن أبيه عليه السلام.

وذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء ج ٢ ص ٢٠٤ ٢٢ نحوه ما في الفهرست وقال:
ذكره أبو جعفر الطوسي في مصنفى الإمامية، وقال: هو شيخ أهل اللغة ووجههم
الخ، ثم قال: قال النابستى: وكان خصيصا بالمتوكل، ونديما له، وانكر منه المتوكل
ما اوجب نفيه من بغداد، ثم قطع اذنه، وكان السبب في ذلك ان الفتح بن خاقان:
(ثم ذكر قصة طويلة وفيها:) فامر المتوكل بنفيه إلى تكريت، فأقام فيها اياما ثم
جاءه زرافة في الليل على البريد. وقال: قال امير المؤمنين امر بقطع اذنيك، فقطع
غضروف اذنه من خارج.. ثم أعاده المتوكل إلى خدمته.. وقال ص ٢١٧: وتحدث
جحلة في أماليه قال قال لى أبو عبد الله بن حمدون: حسبت ما وصلنى به المتوكل
في مدة خلافته وهى اربع عشرة سنة وشهور، فوجدته ستين ألفا وثلاثمائة الف
دينار، ونظرت فيما وصلنى به المستعين في مدة خلافه وهى ثلاث سنين ونيف،
وكان اكثر مما وصلنى به المتوكل..

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ١٣٤ بعد حكاية كلام الشيخ الطوسي: وذكر
ياقوت انه نادى جماعة من الخلفاء آخرهم المعتمد، ونقل عن جحلة انه مات في
رمضان سنة ٣٩ وولد ٧٢. وذكره السيوطى في بغية الوعاة ٢٩١ ٥٣١ وحكى عن



الشيخ في مصنفى الامامية ملخص ما تقدم عنه. ويظهر من تاريخ الطبرى ج ١٠ ٥٣. في احداث سنة ٢٨٤ وكتاب المعتضد إلى ابن حمدون النديم: انه كان من كتابه وندمائه.

قال ابن النديم في الفهرست ٢١٣: آل حمدون، وهو حمدون بن اسماعيل بن داود الكاتب، وهو اول من نادى من اهله، وابنه احمد بن حمدون رواية، اخبارى، روى عن العبدى، وله من الكتب كتاب الندماء والجلساء.

وقال ايضا في الكتاب المترسلين الذين رويت رسائلهم ١٨٥: ابراهيم بن اسماعيل بن داود الكاتب، وله تقدم في البراعة والبلاغة، وله كتاب رسائل.

وقال الحموى في المعجم بعد أحوال أبى عبدالله احمد بن ابراهيم ج ١ ص ٢٠٩: وكان ابوه ابراهيم، واظن انه الملقب بحمدون ينادم المعتصم، ثم الواثق بعده، وكان يعاتب المتوكل في ايام اخيه الواثق.. ولما مات الواثق نادى حمدون المتوكل... ثم ذكر جماعة من آل حمدون وندامتهم للخلفاء.

قلت: ان ندامة احمد بن ابراهيم بن حمدون لخلفاء الجور، ونشوه في بيت كانوا كتابا ندماء للعباسيين الظلمة الفسقة الفجرة، انما تدل على شين وعار لا يزول بمنزلته في البراعة واللغة والادب والبلاغة، وبكونه استاذاً لمثل أبى العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوى الشيبانى البغدادى المولود ٢٠٠ او ما يقاربه والمتوفى ٢٩١ المعروف بتغلب، امام الكوفيين في النحو واللغة، الثقة الصالح الحجة المشهور بالحفظ، وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم، المقدم عند الشيوخ منذ هو حدث، والمعتمد لابی عبدالله محمد بن زياد الذى يرجع اليه ابن الاعرابى اذا شك في شئ، ثقة منه بغزارة حفظه، على ما يظهر من ابن النديم في الفهرست ص ١٠٨ و ١١٦، ٢٣٠ و ٦٩ ومواضع كثيرة منه، وكذا ابن خلكان في وفيات



الكاتب ، النديم ، شيخ أهل اللغة ، ووجههم ، أستاذ أبي العباس ، وقرأ عليه قبل ابن الأعرابي ، وكان خصيصا بسيدنا أبي محمد العسكري ، وأبي الحسن عليه السلام قبله .

له كتب منها : كتاب أسماء الجبال والمياه والأودية ، كتاب بنى مرة بن بن عوف ، كتاب بنى النمر بن قاسط ، كتاب بنى عقيل ، كتاب بنى عبد الله بن غطفان ، كتاب طي ، شعر العجين السلولي ، صنعة شعر ثابت قطنه 'صنعة كتاب بنى كليب بن يربوع ، اشعار بنى مرة بن همام ، نوادر الاعراب .

٢٢٩ أحمد بن الحسن الأسفرايني

أبو العباس ، المفسر ، الضرير ، له كتاب المصاييح في ذكر ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام ، وهو كتاب حسن ، كثير الفوائد ^١ سمعت أبا العباس أحمد بن علي بن نوح يمدحه ويصفه ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع قال حدثنا أبو طالب محمد بن إسحاق بن البهلول



الاعيان ج ١ ٤٢٨٤ ، والسيوطي في بغية الوعاة ، والحموي وغيرهم . وانما يظهره ولانه لاهل البيت عليهم السلام ومنزلته عند الامامين عليهم السلام وكونه خصيصا بهما ، بل ربما يكشف عن كون تقربه لرجال الدولة العاصبة على بعض الوجوه .

^١ وزاد السيوطي بعد ثابت قطنة : وكان خصيصا بالمتوكل ، ونديما له .

^٢ وذكره الشيخ في الفهرست ٢٧ ٢٤ نحو ما ذكر وقال : وهو كتاب كبير حسن .. وايضا في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ٩٦ ٤٥٤ وقال : روى ابن أبي رافع عن ابن بهلول عنه . والاسفراين كما ذكره الحموي ، والمسعاني : بليدة حصينة من نواحي نيسابور ، وينسب اليها جماعة من العلماء .

٢٣٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة

أبو عبد الله ، وهو ابن أخى أبي الحسن علي بن عاصم المحدث ، يقال له العاصمي ^٢ كان ثقة في الحديث ، سالما ، خيرا ، أصله كوفي ، وسكن بغداد روى عن الشيوخ الكوفيين ^٣.

^١ وفي الفهرست: اخبرنا به عدة من اصحابنا: منهم ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمته الله ، والحسين بن عبيد الله ، واحمد بن عبدون ، وغيرهم ، عن أبي عبد الله احمد بن ابراهيم بن أبي رافع ، الخ. قلت: وابوطالب بن البهلول ، وان لم يصرح بتوثيق الا ان رواية احمد بن أبي رفع عنه تشير إلى جلالته فقد تقدم في ترجمته ٢٠١ قول الماتن: كان ثقة في الحديث ، صحيح الاعتقاد. اذ كيف يكون من يروى عن الضعاف والمجاهيل ومن يتساهل في الحديث ، ثقة في الحديث.

^٢ قال الشيخ في الفهرست ٢٨ ٧٥: احمد بن محمد بن عاصم ، ابو عبد الله ، وهو ابن اخى على بن عاصم المحدث ، ويقال له العاصمي.

^٣ ثقة في الحديث ، سالم الجنبه ، اصله الكوفة ، سكن بغداد ، وروى عن شيوخ الكوفيين .. وفيمن لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله ٤٥٤ ٩٧: احمد بن محمد بن عاصم ، ابو عبد الله ، يقال له: العاصمي ، ابن اخى على بن عاصم المحدث ، روى عنه ابن الجنيدي ، وابن داود.

ويأتى من الماتن في داود بن كثير الرقي ما يدل على انه كان من الشيوخ العارفين برجال الحديث وأحوالهم ، اذ روى باسناده عن الحسين بن احمد بن الياس قال قلت لابي عبد الله العاصمي: داود بن كثير الرقي ابن من؟ قال: الحديث. وقال ابو غالب الزراري في الرسالة ص ٨ في كتاب الحسن بن الجهم: وقد رويته عن ابي

له كتب : منها كتاب النجوم ، وكتاب مواليد الأئمة عليهم السلام و أعمارهم ، أخبرنا أحمد بن علي بن نوح ، قال حدثنا الحسين بن علي بن سفيان عن العاصمي ^١ .



عبدالله احمد بن محمد العاصمي، لانه كان ابن اخت علي بن عاصم عليه السلام، وكان علي بن عاصم شيخ الشيعة في وقته، ومات في حبس المعتضد، وكان حمل من الكوفة مع جماعة من اصحابه، فحبس من بينهم في المطامير، فمات على سبيل ماء، واطلق الباقون، وكان يسعى به رجل يعرف بابن ابي الدواب (الدواهي خ) وله قصة طويلة. وقال ايضا ص ٨٨١: كتاب جدنا الحسن بن الجهم، في جلود مخلوق، وارجو أن اجده حدثني به ابو عبدالله احمد بن محمد العاصمي، وسمى العاصمي لانه كان ابن اخت علي بن عاصم عليه السلام..

وعده السيد بن طاووس في كتابه (فرج المهموم ١٣٢ من علماء النجوم. وقال ابن شهر آشوب في المعالم ١٦ ٦٧: احمد بن محمد بن عاصم بن عبدالله العاصمي، المحدث الكوفي، ثقة، سكن بغداد، من كتبه: كتاب النجوم.

وروى الصدوق في الاكمال باب من شاهد القائم عليه السلام ورآه ووقف على معجزاته من الوكلاء باسناد صحيح قال: ومن الكوفة العاصمي.

^١ وفي الفهرست: وله كتب منها، كتاب النجوم، أخبرنا به الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد عليه السلام، واحمد بن عبدون، عن محمد بن احمد بن الجنيدي أبي علي، قال: حدثني العاصمي احمد بن محمد.

وفيمن لم يرو عنهم: روى عنه ابن الجنيدي، وابن داود. وقال الكليني في الروضة ٣٢٥ بعد حديث صحيفة علي بن الحسين عليه السلام، وكلامه في الزهد: احمد بن محمد بن احمد الكوفي، وهو العاصمي، عن عبد الواحد بن الصواف، عن محمد بن اسماعيل



٢٣١ - أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمان

بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عجلان ، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني^١.



الهمداني، عن ابي الحسن موسى عليه السلام.. وايضا ٢٩٩ ٥٥٣: احمد بن محمد بن احمد الكوفي، عن علي بن الحسن التيمي..

^١ يأتي في ترجمة شيخه الوجيه الفقيه، اوثق الناس في حديثه جعفر بن عبد الله المذري، ابو عبد الله العلوي ٣٠٤: رواية الماتن كتابه المتعة، عن جماعة مشايخه، عن احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني عنه. وقد اشتهر بابن عقدة، الحافظ وقد وصفه بهما الشيخ واصحاب الرجال والتراجم من العامة، كما يأتي، وقد لقبه الماتن بالحافظ في طريقه إلى كتاب الحسين بن ابي العلا الخفاف الاور ١١٦، وذكر والده بلقبه: عقدة قائلا (ابن عقدة) في طريقه إلى كتب جماعة منهم: احمد بن النضر الخزاز ٢٤٢، وجعفر بن احمد بن يوسف الاودي ٣١٣، وزكريا بن ادريس القمي ٤٥٥، وعلي بن الحسن بن فضال ٦٧٥.

نسبه ونسبته

قد ذكره الشيخ في الفهرست ٢٨ ٧٦ نحو ما في المتن الا ان في النسخة (عبيد الله) وزاد: المعروف بابن عقدة الحافظ، اخبرنا بنسبه احمد بن عبدون، عن محمد بن احمد بن الجند.

وايضا في رجاله فيمن لم يرو عنهم ٤٤١ ٣٠: احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني، السبيعي، الكوفي، المعروف بابن عقدة، يكنى ابا العباس..

وذكره العلامة في الخلاصة ٢٠٣ ١٢ نحو ما في المتن وقال بعد عجلان: بن سعيد بن



هذا رجل جليل في أصحاب الحديث^١



قيس السبيعي الهمداني الكوفي المعروف بابن عقدة، يكنى ابو العباس.. وذكره ابن داود ٤٢٢ ٣٨ نحو ما ذكره الشيخ في رجاله. وقال الخطيب في تاريخ بغداد ج ٥ ١٤ رقم ٢٣٦٥: احمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمان بن ابراهيم بن زياد بن عبدالله بن عجلان، ابو العباس الكوفي المعروف بابن عقدة. وزياد مولى عبدالواحد بن عيسى بن موسى الهاشمي، عتاقه، وجده: عجلان هو مولى عبدالرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني. وذكر هناك ص ٢٢ اختلاف ما يكتبه في اجازاته عن نسبه هكذا: ابو العباس احمد بن عبدالرحمن بن ابراهيم، احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى سعيد بن قيس، واحمد بن محمد بن سعيد مولى عبدالوهاب بن موسى الهاشمي، والحافظ. ووصفه الصدوق في التوحيد ٢٣٠ باب البسمة بمولى بني هاشم. والده عقدة: قال الخطيب في التاريخ ١٥ في ترجمة ولده احمد: قلت: وعقدة هو والد ابي العباس، وانما لقب بذلك لعلمه بالتصريف والنحو، وكان يورق بالكوفة، ويعلم القرآن والادب.. قال ابن النجار: وكان عقدة زيدا، وكان ورعا، ناسكا، وانما سمي عقدة لاجل تعقيدته في التصريف، وكان ورافا جيد الخط.. وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٥٧ ٤٩: وكان ابوه نحويا، صالحا، يلقب بعقدة. وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ٢٦٣: وعقدة لقب أبيه، لعلمه بالتصريف والنحو، وكان عقدة ورعا ناسكا.

^١ جلالة ووثاقته في اصحاب الحديث: قال الشيخ في الفهرست: وأمره في الثقة، والجلالة، والحفظ أشهر من ان يذكر. وفيمن لم يرو عنهم من رجاله: جليل القدر، عظيم المنزلة... وقال النعماني في مقدمة كتاب الغيبة ص ٢٥ بعد ذكره: وهذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة، ولا في العلم بالحديث والرجال الناقلين له.





وقال الخطيب: وكان حافظا، عالما، مكثرا، جمع التراجم والابواب، والمشيخة واكثر الرواية، وانتشر حديثه، وروى عنه الحفاظ والاكابر، مثل ابى بكر بن الجعابى.. وقال ابن حجر: محدث الكوفة، شيعى، متوسط.

وقال اليافعى في مرآة الجنان في ذكر وفاته: احد اركان الحديث، كان آية من آيات الله تعالى في الحفظ.

وقال ابوسعيد المالينى. اراد ابن عقدة ان يتحول، فكانت كتبه ستمأة حملة.

ذكره الخطيب، وابن حجر، وذكره الخطيب في ذلك حديث يطول بذكره.

قلت: كان ابو العباس بن عقدة في الامانة والوثاقة والتحرز من الكذب والوضع والافتراء بمنزلة عظمة عند قاطبة اهل الحديث، حتى ان المخالفين الطاعنين لاجل مذهبه، وروايته في الخلفاء المثالب والطعون، قد برؤوه من الوضع، بل كذبوا توهمه، ولما سئل الدار قطنى عن ابن عقدة وضعفه برفضه قال: واكذب من يتهمه بالوضع، بل عن ابن حمزة عن الدار قطنى: اشهد ان من اتهمه بالوضع فقد كذب.

ذكره ابن حجر في لسان الميزان إلى ان قال قال المؤلف في تذكرة الحفاظ عقب الحكاية الاخيرة: ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع حديث.. وقال أبو على الحافظ: ما رأيت احد احفظ لحديث الكوفيين من أبى العباس بن عقدة، فقيل له: ما يقول له بعض الناس فيه؟ فقال: لا يشتغل بمثل هذا، ابو العباس امام، حافظ، محله محل من يسأل عن التابعين واتباعهم، فلا يسأل عنه احد من الناس.

وروى الخطيب في تاريخه ص ١٩ عن محمد بن على المقرئ عن محمد بن عبد الله، ابى عبد الله النيشابورى قال قلت لابى على الحافظ: ان بعض الناس يقولون في أبى العباس، قال: فيماذا؟ قلت: في تفرد به هذه المقحمات عن هؤلاء المجهولين، فقال: لا تشتغل بمثل هذا، ابو العباس امام، حافظ، محله محل من يسأل من التابعين



مشهور بالحفظ ، والحكايات تختلف عنه ، في الحفظ ، وعظمه^١ .



واتباعهم.

^١ قد اعترف بشهرة احمد بن عقدة الحافظ جميع من ذكره من اصحابنا والمخالفين، بل قد روي في حفظه وعظمته حكايات كثيرة، حتى ان الماتن وغيره من اصحابنا قد اعرضوا عن روايتها لكثرتها، فقال الشيخ في الفهرست: وامره في الثقة، والجلالة، والحفظ اشهر من ان يذكر.

وايضا في الرجال: وكان حفظه، سمعت جماعة يحكون انه قال: احفظ مائة وعشرين الف حديث بأسانيدها، واذا كر بثلاثمائة الف حديث..

وقال أبوغالب الزراري في الرسالة (٢٩): الكوفي، المشهور بكثرة الحديث.

قال الياقعي: كان آية من آيات الله في الحفظ. وقال الدار قطنى.

اجمع اهل بغداد: انه لم ير بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى زمن ابن عقدة احفظ منه وقال عبد الغنى بن سعيد: سمعت الدار قطنى يقول: ابن عقدة يعلم ما عند الناس، ولا يعلم الناس ما عنده.

ذكره ابن حجر في لسان الميزان والياقعي والذهبي في الاعتدال ج ١ ١٣٧ والخطيب في تاريخه وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: ابن عقدة حافظ العصر، والمحدث البحر.

وقال الخطيب عن ابن النجار بعد ذكر والده: وكان ابنه ابو العباس احفظ من كان في عصرنا للحديث.

حدث عن أبي احمد محمد بن احمد بن اسحاق الحافظ النيسابورى قال قال لى ابو العباس من عقدة: دخل البرديجى الكوفة، فزعم انه احفظ منى.

فقلت: لا تطول، تقدم إلى دكان وراق، وتضع القبان، وتزن من الكتب ما شئت، ثم





تلقى علينا فذكره، فبقى. (اي بقي مبهوتا، مدهوشا).

وقال ابو الطيب احمد بن الحسن بن هرثمة، كنا بحضرة ابي العباس بن عقدة الكوفي المحدث، نكتب عنه، وفي المجلس رجل هاشمي إلى جانبه فجرى حديث حفاظ الحديث، فقال ابو العباس: أنا اجيب في ثلاثمائة الف حديث من حديث اهل بيت هذا، سوى غيرهم، وضرب بيده على الهاشمي. ذكره الخطيب.

وقال ابو الحسن علي بن عمر الدار قطني: سمعت ابا العباس ابن عقدة يقول: انا جيب في ثلثمائة الف حديث من حديث اهل البيت خاصة. ذكره الخطيب. وقال ابو بكر ابن ابي دارم الحافظ بالكوفة: سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن سعيد يقول: احفظ لاهل البيت ثلثمائة الف حديث رواه الخطيب.

وقال ابو الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوي: حضر ابو العباس بن عقدة عند ابي، في بعض الايام، فقال له: يا ابا العباس قد اكثر الناس على في حفظك الحديث، فاحب ان تخبرني بقدر ما تحفظ؟ فامتنع ابو العباس ان يخبره، و اظهر كراهة ذلك، فاعاد المسألة وقال: عزمت عليك الا اخبرتنى، فقال ابو العباس: احفظ مائة الف حديث بالاسناد والمتن، واذا كر بثلثمائة الف حديث رواه الخطيب، وقال: قال ابو العلاء: وقد سمعت جماعة من اهل الكوفة و بغداد يذكرون عن ابي العباس بن عقدة مثل ذلك.

وقال الخطيب: حدثنا القاضي ابو القاسم علي بن الحسن التنوخي، من حفظه، قال سمعت ابا الحسن محمد بن عمر العلوي يقول: كان الرياسة بالكوفة في بنى الفدان قبلنا، ثم فشنت رياسة بنى عبيد الله، فعزم ابي علي قتالهم وجمع الجموع فدخل اليه ابو العباس بن عقدة، وقد جمع جزءا فيه ست وثلاثون ورقة، فيها حديث كثير، لا احفظ قدره، في صلة الرحم عن النبي ﷺ، و عن اهل البيت، وعن اصحاب





الحديث، فاستعظم ابى ذلك واستنكره، فقال له: يا ابا العباس بلغنى من حفظك للحديث، ما استنكرته واستكثرته، فكم تحفظ؟ فقال له: أنا احفظ منسقا من الحديث بالاسانيد والمتون خمسين و مأتى الف حديث، واذا كر بالاسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطع ستمائة الف حديث.

حدثنا ابوالحسين محمد بن على بن مخلد الوراق، بحضرة ابى بكر البرقانى قال سمعت عبدالله الفارسى: وعرفه البرقانى، يقول: أقمت مع اخوتى بالكوفة عدة سنين، نكتب عن ابن عقدة، فلما اردنا الانصراف ودعنا، فقال ابن عقدة، قد اكتفيت بما سمعتم منى؟ أقل شيخ سمعت منه، عندى عنه مائة ألف حديث.

قال فقلت: ايها الشيخ نحن اخوة اربعة، قد كتب كل واحد منا عنك مائة الف حديث. ما اصاب ابن عقدة من يحيى بن صاعد قال الخطيب في تاريخه في ترجمته ص ١٨: حدثنى القاضى ابوعبدالله الحسين بن على الصيمرى قال حدثنى ابواسحاق الطبرى، قال سمعت ابن الجعابى يقول: دخل ابن عقدة بغداد ثلث دفعات، فسمع في الدفعة الاولى من اسماعيل القاضى ونحوه، ودخل الثانية في حياة ابن منيع، وطلب منى شيئا من حديث يحيى بن صاعد لينظر فيه، فجئت إلى ابن صاعد، وسألته ان يدفع إلى شيئا من حديثه لاحمله إلى ابن عقدة، فدفع إلى مسند على بن ابيطالب عليه السلام، فتعجبت من ذلك، وقلت في نفسى: كيف دفع إلى هذا، وابن عقدة اعرف الناس به! مع اتساعه في حديث الكوفيين، وحملته إلى ابن عقدة، فنظر فيه ثم رده على، فقلت: ايها الشيخ هل فيه شئ يستغرب؟ فقال: نعم، فيه حديث خطأ، فقلت: اخبرنى به، فقال: والله لا أعرفك ذلك حتى اجاوز. قنطرة الياسرية وكان يخاف من اصحاب ابن صاعد، فطالت على الايام، انتظارا لوعده، فلما خرج إلى الكوفة سرت معه، فلما اردت مفارقتة، قلت: وعدك؟ فقال: نعم، الحديث عن ابى





سعيد الاشج، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ومتى سمع منه؟ وانما ولد ابوسعيد في الليلة التي مات فيها يحيى بن زكريا بن أبي زائدة؟ فودعته وجئت إلى ابن صاعد، فقلت: ولد ابوسعيد الاشج في الليلة التي مات فيها يحيى بن زكريا بن أبي زائدة؟ فقال: كذا يقولون، فقلت له في كتابك حديث عن الاشج، عنه، فما حاله؟ فقال لي: عرفك ذلك ابن عقدة؟ فقلت: نعم، فقال: لاجعلن على كل شجرة من لحمه قطعة. ثم رجع يحيى إلى الاصول، فوجد الحديث عنده، عن شيخ غير أبي سعيد، عن ابن أبي زائدة، وقد أخطأ في نقله، فجعله على الصواب.

وقال ايضا: اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمداني حدثنا صالح بن احمد بن محمد الحافظ قال سمعت أبا عبدالله الزعفراني يقول: روى ابن صاعد ببغداد في أيامه حديثا أخطأ في اسناده، فانكر عليه ابن عقدة الحافظ، فخرج عليه اصحاب بن صاعد، وارتفعوا إلى الوزير على بن عيسى.

وحبس ابن عقدة، فقال الوزير: من يسأل ويرجع اليه؟ فقالوا، ابن أبي حاتم، قال: فكتب اليه الوزير يسأله عن ذلك. فنظرو تأمل، فاذا الحديث على ما قال ابن عقدة، فكتب بذلك. فاطلق ابن عقدة، وارتفع شأنه.

وحكى من تأخر كالذهبي وابن حجر عن الخطيب ما جرى بين ابن عقدة، وبين ابن صاعد واتباعه من البغداديين مما نشأ عن الحقد والتعصب الجاهلي على الشيعة ورواتهم، حتى ان الذهبي وابن حجر قالاه فيه: قال ابن عدي: صاحب معرفة، وحفظ، وتقدم في الصنعة، رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه، ثم قوى ابن عدي امره، وقال: لو لا اني شرطت ان اذكر كل من تكلم فيه، يعني: لا احابي، لم اذكره، للفضل الذي كان فيه من الفضل والمعرفة، ثم لم يسق له ابن عدي شيئا منكرا.

وكان كوفياً^١ زيدياً ، جارودياً ، على ذلك حتى مات^٢
 وذكره أصحابنا ، لاختلاطه بهم ، ومداخلته إياهم ، وعظم محله ، وثقته

^١ مسكنه ومذهبه: كان مذهب احمد بن عقدة الحافظ في الرواية وطريقته في الحديث طريقة الكوفيين، كما نشأ فيهم وسكن الكوفة، وان كانت له ١ كان على بن عيسى بن داود بن الجراح وزيرا للمقتدر العباسي، صيره وزيرا سنة احدى وثلاثمائة، ذكره الطبرى في تاريخه ج ١٠ ١٧٤.رحلات إلى غيرها وسمع وحديث غيرها ايضا. وكان مذهبه في الخلافة والامامة شيعيا بلا خلاف كما تقدم بعض نصوص كلامهم في تشيعه.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: وكان مقدما في الشيعة. بل قد طعن فيه من طعن من المخالفين، بتشيعه ويرفضه وروايته مثالب الشيخين وسائر المذمومين من الصحابة، وطعن المخالفون فيه بروايته المطاعن فيهم، وبالكثارة رواية المناكير فيهم، مع اتفاقهم على ديانته ووثاقته، حتى انه قال الخطيب ج ٢٢ ٥: اخبرنا ابوبكر البرقاني قال سألت ابا الحسن الدار قطنى عن ابي العباس بن عقدة فقلت: ايش أكبر ما في نفسك عليه؟ فوقف ثم قال: الاكثار من المناكير، حدثني على بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول: سمعت ابا عمر بن حيويه يقول: كان احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في جامع براثا، يملئ مثالب اصحاب رسول الله ﷺ. او وقال: الشيخين ابا بكر وعمر، فترك حديثه، لا احدث عنه بشي، وما سمعت عنه بعد ذلك شيئا. واما مذهبه في الامامة فقد صرح الماتن بانه كان زيدياً، جارودياً على ذلك حتى مات.

^٢ وقال الشيخ في الفهرست نحو ما تقدم في المتن بتمامه. وقال في رجاله: وكان زيدياً جار؟ ديا، الا انه روى جميع كتب اصحابنا وصنف لهم وذكر اصولهم، وكان حفظة..

له كتب^٢: منها كتاب التاريخ وذكر من روى الحديث^٣،
كتاب السنن^٤، كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام كتاب من روى

^١ ولا يكون ذلك الا لعدم تعصبه في الزيدية وعدم عناده في مذهبه المانع عن
الاختلاط والمداخلة مع الامامية الاثنى عشرية، ولامانته ووثاقته الموجبة لعظم
محلّه.

قال ابو غالب الزراري في الرسالة ص ٢٩ في عدد اخوة زرارة بن أعين: و روى لى ابن
المغيرة، عن ابى محمد بن حمزة العلوى، عن ابى العباس احمد بن محمد بن سعيد
بن عقدة الكوفى، المشهور بكثرة الحديث: انهم سبعة عشر رجلا الا انه لم يذكر
اسمائهم. وما يتهم في معرفته، ولا يشك في علمه.. وقال السيد ابن طاووس في
(الاقبال) فيما روى في فضل يوم الغدير ٤٥٣: ومن ذلك الذى لم يكن مثله في
زمانه، ابو العباس احمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الذى زكاه وشهد بعلمه الخطيب
مصنف تاريخ بغداد..

^٢ وقال الشيخ في الفهرست: وله كتب كثيرة منها.

وفيمن لم يرو عنهم: له تصانيف كثيرة، ذكرناها في كتاب الفهرست.
قلت: و اشار إلى كثرة كتبه من مصنفاته ومصنفات غيره الماتن والشيخ وابن شهر
آشوب في المعالم، وذكر الخطيب وغيره عن أبى سعيد الماليني ان ابن عقدة اراد
ان ينتقل، فكانت كتبه ستمائة حمل.

^٣ وذكره الشيخ في الفهرست وتبعه ابن شهر آشوب نحو ما في المتن من كتبه على
اختلاف يسير نشير اليه فقال: كتاب التاريخ، وهو في ذكر من روى الحديث من
الناس كلهم العامة والشيعة وأخبارهم، خرج منه شئ كثير ولم يتمه.

^٤ وفى الفهرست زاد: وهو عظيم، قيل انه حمل بهيمة، لم يجتمع لاحد وقد جمعه هو..

عن الحسن والحسين عليه السلام، كتاب من روى عن علي بن الحسين عليه السلام ^٢ كتاب من روى عن أبي جعفر عليه السلام ^٣، كتاب من روى عن زيد بن علي عليه السلام ^٤، كتاب الرجال، وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام ^٥، كتاب الجهر بسم الله

→

^١ وفي الفهرست زاد، ومسنده عليه السلام.

^٢ وفي الفهرست زاد: واخباره عليه السلام.

^٣ وفي الفهرست: كتاب من روى عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام واخباره.

^٤ وفي الفهرست زاد: ومسنده.

^٥ قال المفيد في الارشاد (٢٧٠) في احوال الامام جعفر بن محمد عليه السلام: ولم ينقل عن احد من اهل بيته العلماء ما نقل عنه، ولا لقي احد منهم من اهل الآثار ونقله الاخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبدالله عليه السلام، فان اصحاب الحديث قد اجمعوا اسماء الرواة عنه، من الثقات، على اختلافهم في الاراء والمقالات، فكانوا اربعة آلاف رجل.

وقال ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ٣٧٢ في فضل علمه عليه السلام نحو ما ذكره المفيد ثم قال: بيان ذلك ان ابن عقدة مصنف كتاب الرجال لابی عبدالله عليه السلام عددهم فيه..

وقال الشيخ في ديباجة الرجال: فان رواية الحديث لا ينضبطن، ولا يمكن حصرهم لكثرتهم وانتشارهم في البلدان شرقا وغربا.. ولم اجد لاصحابنا كتابا جامعا في هذا المعنى الا مختصرات قد ذكر كل انسان منهم طرفا، الا ما ذكره ابن عقدة من رجال الصادق عليه السلام فانه قد بلغ الغاية في ذلك، ولم يذكر رجال باقي الائمة عليه السلام.. قلت: اما كثرة اصحاب أبي عبدالله عليه السلام ومن روى عنه فأمر لا ينكر وقد قال شيخ هذه الطائفة الثقة العظيم أبو محمد الحسن بن علي الوشاء الخزاز، من اصحاب الصادق

←



الكاظم والرضا عليه السلام لشيخ الطائفة والرئيس الذي يلقاه السلطان احمد بن محمد بن عيسى الاشعري حينما الح عليه في الاجازة له في الرواية واجتمع معه في مسجد الكوفة: لو علمت ان هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فاني ادركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ، كل يقول: حدثني جعفر بن محمد عليه السلام. ذكره النجاشي في ترجمته.

واما كثرة من جمع اصحاب أبي عبدالله عليه السلام ومن روى عنه وصنف فيه كتابا، فظهر بما ذكرناه في طبقات اصحابه ومن صنف فيهم ومنهم: ابو ذرعة الرازي الذي اعتمد عليه النجاشي، وعلى بن الحسن بن فضال الكوفي وحمزة بن القاسم بن علي، ابو يعلى الشريف العلوي، وحميد بن زياد بن حماد، ابو القاسم النينوائي، واحمد بن أبي عبدالله البرقي، وسعد بن عبدالله الاشعري، وغيرهم ممن احصيناه في كتابنا (مصادر تراجم رواة الشيعة)، وقد حكى عن جماعة منهم ابن أبي طى في كتابه في رجال الشيعة، بل وفق لجمعهم عن ترتيب المسانيد الحسين بن بشر الاسدي المحدث الجليل الذي مدحه ابن أبي طى في رجال الشيعة الامامية بقوله: كان محدثا، فاضلا، جيد الخط والقراءة، عارفا بالرجال والتواريخ. جوالا في طلب الحديث، اغنى بحديث جعفر الصادق عليه السلام، ورتبه على المسند، وسماه: (جامع المسانيد) كتب منه ثلاثة آلاف، ومات ولم يتمه.. ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ ٢٧٥.

واما نسخة رجال ابن عقدة فقد قلت وتعرضت للضياع كاكثر تراث الشيعة الامامية للظروف القاهرة عليهم، غير من استشهد منهم او مات في السجون او شرد في البراري والصحار، وللضيق عليهم من كل وجه فكانوا مثل من قال القائل فيه: ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها. ولكن من كثرة اهتمام اصحاب



الرحمن الرحيم ، كتاب اخبار أبي حنيفة ومسنده ، كتاب الولاية ومن روى غدير خم^١ ، كتاب فضل الكوفة ، كتاب من روى عن علي عليه السلام قسيم النار^٢ ، كتاب الطائر ، مسند عبد الله بن بكير بن أعين ، حديث الراية ، كتاب الشورى ،



الحديث والرواية بكتب ابن عقدة ورجاله واستنساخها كان الكتاب موجودا عند النجاشي والشيخ والمفيد وابن شهر آشوب وغيرهما ممن اخذ عنه وعول عليه وغيرهما ممن اشروا اليهم في محله وكذا عنه السيد بن طاووس ، والعلامة من اصحابنا ، وابن حجر العسقلاني ، حيث عول واخذ منه في لسان الميزان في تراجم الرجال ، وغيرهم ممن اشروا اليهم فيمن اخذ منه وعول عليه في (مصادر تراجم رواة الشيعة) حتى ان بعض اعظم العصر ادام الله ايامه ، حكى لى وجود نسخة منه في مكتبة امام الزيدية باليمن ، حسب ما اخبر به عند زيارته له ، وانه طلب منه النسخة ووعد له ، الا ان الظروف و زوال دولته : حالت بينه وبين انجاز ذلك .

^١ وفي الفهرست: ومن روى يوم غدير خم. قال السيد ابن طاووس عليه السلام في كتاب (الاقبال) فصل ما رواه من الكتب المصنفة في يوم الغدير ٦٦٣: ومن ذلك الذي لم يكن مثله في زمانه ابو العباس احمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الذي زكاة وشهد بعلمه الخطيب مصنف تاريخ بغداد ، فانه عليه السلام صنف كتابا سماه: حديث الولاية ، وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت في زمن ابي العباس بن عقدة مصنفه ، تاريخها: سنة ثلثين وثلثمائة ، صحيح النقل ، عليه خط الطوسي عليه السلام ، وجماعة من شيوخ الاسلام ، لا يخفى صحة ما تضمنته على التمام.. ثم قال ابن طاووس في آخره صريحا: ان الكتاب موجود عندي .

^{٢٢} وفي الفهرست: انه قسيم الجنة والنار. قلت: نسخ المتن كما عرفت ولعل الظاهر هكذا: كتاب من روى عن علي عليه السلام ، كتاب انه قسيم الجنة والنار .

ذكر النبي ﷺ والصخرة والراهب ، وطرق ذلك ، كتاب الآداب ، وسمعت أصحابنا يصفون هذا الكتاب^١ ، كتاب تفسير قوله تعالى : (انما أنت منذر ولكل قوم هاد) ، طريق حديث النبي ﷺ " أنت منى بمنزلة هارون من موسى " ، عن سعد بن أبي وقاص ، تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه^٢ ، كتاب الشيعة من أصحاب الحديث^٣ ، كتاب صلح الحسن عليه السلام ومعاوية^٤ .

هذه الكتب التي ذكرها أصحابنا وغيرهم ممن حدثنا عنه ، ورأيت له : كتاب تفسير القرآن ، وهو كتاب حسن ، وما رأيت أحدا ممن حدثنا عنه ذكره^٥

^١ وفي الفهرست: وهو كتاب كبير، يشتمل على كتب كثيرة مثل كتاب المحاسن.

قلت: تقدم في احمد بن محمد البرقي ج ٢٤٩٢ ذكر كتاب المحاسن وكتبه وانها تزيد على تسعين كتاب فلاحظ.

^٢ وزاد في الفهرست: من الصحابة والتابعين. وتقدم في ج ١ في ابان بن تغلب رواية الماتن باسناد مصحح عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: كنا في مجلس ابان بن تغلب، فجاءه شاب، فقال: يا با سعيد اخبرني كم شهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام من اصحاب النبي ﷺ؟ قال فقال له ابان: كانك تريد ان تعرف فضل علي عليه السلام بمن تبعه من اصحاب رسول الله ﷺ؟ قال فقال الرجل هو ذلك: فقال، والله ما عرفنا فضلهم الا باتباعهم اياه..

^٣ روى عنه ابن حجر في لسان الميزان في تراجم رجال الشيعة.

^٤ لم يذكر الشيخ في الفهرست كتاب صلح الحسن عليه السلام و؟ ال: وله كتاب من روى عن فاطمة عليها السلام من أولادها، وله كتاب يحيى بن الحسين بن زيد واخباره وروى في مشيخة التهذيب ج ١٠ ٧٧ عن احمد بن محمد بن موسى عن ابي العباس بن عقدة رواياته. وله في التهذيب اليه طرق متفرقة.

^٥ وقال ابو غالب احمد بن محمد الزراري في رسالته إلى ابن ابنه في عداد كتبه ٦٥ ٥٣:

وقد لقيت جماعة ممن لقيه ، وسمع منه . وأجاره منهم ، من أصحابنا ومن العامة ، ومن الزيدية^١



كاب احاديث، عن ابي العباس بن عقدة، من مسائل علي بن جعفر عليه السلام. وايضا ٨٤
١٠٠ كتاب وصية النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام من ابي العباس بن عقدة، وعلى
ظهره اجازته لى جميع حديثه، وقد اجزت لك رواية ذلك. وروى النجاشى في
ترجمة مفضل بن سعيد بن صدقة ابي حماد الحنفى الكوفى ١١١٥ عن أبى عبدالله
عليه السلام نسخة جمعها ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد عن رجاله عنه.

^١ وقد اعرض الماتن عن ذكر مشايخ ابن عقدة، وذكر من روى عنه لعظيم منزلته
وجلالته وعلو شأنه في اصحاب الحديث، وقد كثر مشايخه من العامه والخاصة،
ومن روى عنه كذلك، ونحن نعرض عن استقصائهم، بل نشير إلى بعض روى عن
ابن عقدة من مشايخ النجاشى، ثم إلى مشايخ ابن عقدة ممن روى النجاشى عنه
عنهم. اما من روى النجاشى عنه عن ابن عقدة: فمنهم: احمد بن محمد بن هارون،
وابوالحسن بن داود، واحمد بن ابراهيم بن أبى رافع الانصارى، وابوالحسن
الميثمى، ومحمد بن جعفر الاديبي النحوى، والقاضى أبو عبدالله الجعفى، وروى
عن عدة منهم في تراجم غير واحد.

وقال الشيخ في الفهرست: اخبرنا بجميع رواياته وكتبه ابو الحسن احمد بن محمد بن
موسى الاهوازى، وكان معه خط ابي العباس باجازته، وشرح رواياته وكتبه عن
أبى العباس احمد بن محمد بن سعيد.

وقال في الرجال: روى عنه التلعكبرى من شيوخوا، وغيره، وسمعنا عن ابن المهدي،
ومن احمد بن محمد المعروف بابن الصلت، روى عنه، واجاز لنا ابن الصلت عنه
بجميع رواياته. وروى في مشيخة التهذيب ج ١٠ ٧٧ عن احمد بن محمد بن





موسى عن ابي العباس بن عقدة رواياته. وله في التهذيب اليه طرق متفرقة.

وقال الصدوق في مشيخة الفقيه رقم ٣٩٠: وما كان فيه عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني فقد رويته عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي، مولى بنى هاشم. وروى في كتبه بطرق متفرقة عنه. وروى عنه بهذا السند بعينه في التوحية (٢٣٠) باب معنى البسملة.

واما مشايخ ابن عقدة الذين روى النجاشي عن مشايخه، عنه، عنهم فهم:

١ - احمد بن يوسف بن يعقوب ابوالحسين الجعفي. تقدم في أبى رافع مرتين وفى غيره كثيرا.

٢ - وحفص بن محمد بن سعيد الاحمسي.

٣ - وعلى بن القاسم البجلي.

٤ - وعبدالله بن احمد بن مستورد.

٥ - والحسن بن القاسم. كل ذلك في ابي رافع مولى رسول الله ﷺ.

٦ - والمنذر بن محمد بن المنذر اللخمي، في ابان بن تغلب وغيره كثيرا.

٧ - ومحمد بن يوسف الرازي المقرئ بالقادسية، في ابان بن تغلب.

٨ - وجعفر بن محمد بن هشام في ابان بن تغلب.

٩ - وعلى بن الحسن بن فضال، في ابان بن عثمان الاحمر وغيره كثيرا.

١٠ - ومحمد بن احمد القلانسي في ابان بن محمد البجلي.

١١ - ويحيى بن زكريا بن شيان ابو عبدالله الكندي كما في ابراهيم بن الحكم الفزاري، وخليد بن اوفى.

١٢ - ومحمد بن سالم بن عبدالرحمان الطحان الازدي، في ابراهيم بن مهزم الاسدي، والحسين بن ابي العلاء وغيره كثيرا.





١٣ - والقاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، كما في اسماعيل بن زيد الطحان وسلام بن أبي عمرة الخراساني.

١٤ - والحسن بن القاسم بن الحسين البجلي، في الحسن بن جعفر أبي محمد المدني الهاشمي.

١٥ - وجعفر بن عبدالله المحمدي، في الحسين بن الحسين السكوني، وفي ثيب العسكرية وغيره كثيرا.

١٦ - واحمد بن الحسن بن سعيد القرشي في ترجمته ٢٢٥.

١٧ - ومحمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس بن رمانة الاشعري في بسطام بن الحسين الجعفي، وبشر بن سليمان البجلي، وخلاّد السندي، ويونس بن يعقوب البجلي.

١٨ - وجعفر بن احمد بن يوسف الاودي في ترجمته.

١٩ - ومحمد بن احمد بن خاقان النهدي، في جابر بن يزيد الجعفي وفي ربيع بن زكريا.

٢٠ - ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني فيه ايضا وفي جفير بن الحكم، وفي عبدالله بن يحيى الكاهلي وغيره.

٢١ - وسعيد بن مالك بن عبدالله بن العلان: حنظلة، ابو الازهر المهراني، في جحدر بن المغيرة الطائي ٢٢ وعبدالله بن اسامة الكلبى في حفص بن غياث.

٢٣ - وحמיד بن زياد النينواي، في داود بن ابى يزيد الكوفي.

٢٤ - ومحمد بن يوسف بن ابراهيم الورداني، في رافع بن سلمة الاشجعي وسعيد بن يسار.

٢٥ - ومحمد بن عبدالله بن غالب، في زكريا بن يحيى الواسطي.

٢٦ - احمد بن محمد (محمد بن احمد) بن ثابت ابى عبدالله الكلابي، في عبدالرحمن



ومات أبو العباس ، بالكوفة ، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة^١.

→

بن عمرو العائذي.

٢٧ - واحمد بن يوسف بن حمزة بن زياد الجعفي عن علي بن اسباط كتابه ٦٦٢.

٢٨ - ومحمد بن هارون بن عيسى، في علي بن حمزة بن الحسن ٧١٣.

٢٩ - واحمد بن عمر بن كيسبة، في عيسى بن راشد الكوفي.

٣٠ - ومحمد بن عيسى بن هارون بن سلام ابوبكر الضرير، في كثير بن طارق ٨٧٢.

٣١ - وجعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي في محمد بن قيس ٨٨٢، وفي نصر بن

مزامح.

٣٢ - واحمد بن محمد بن عبدالرحمن فنتي، في محمد بن سماعة ٨٩٢.

٣٣ - ومحمد بن الحسن بن علي المحاربي كما في ترجمته ٩٤.

٣٤ - ومحمد بن احمد بن الحسن، في محمد بن عذافر الصيرفي المدائني ٩٦٨.

٣٥ - ومحمد بن احمد الكلابي، في محمد بن مروان الحناط ٩٦٩.

٣٦ - والحسن بن عتبة بن عبدالرحمان الكندي، في معاوية بن عمار.

٣٧ - والمفضل بن سعيد بن صدقة، ابوحماد الحنفي الكوفي، في ترجمته ١١١٥.

٣٨ - والحسين بن احمد بن عبدالله بن وهب المالكي، في مروان بن مسلم الكوفي

١١٢٢.

٣٩ - ومحمد بن احمد القلانسي في مصعب بن يزيد الانصاري.

^١ مولده ووفاته وقال الشيخ في الفهرست: ومات ابو العباس احمد بن سعيد هذا بالكوفة

سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. وايضا في رجاله: ومولده سنة تسع واربعين ومأتين،

ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

وقال الخطيب في تاريخ بغداد: ج ٢٢٥: كتب الينا محمد بن محمد بن الحسين،

←

٢٣٢ - أحمد بن القاسم ، رجل من أصحابنا



المعدل، من الكوفة، يذكر أن أبا الحسن بن سفيان الحافظ حدثهم قال: سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة فيها مات أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم. وكان قال لنا قديما: وكتب لي اجازة كتب فيها يقول: أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، مولى سعيد بن قيس، ثم ترك ذلك اواخر أيامه، وكتب أحمد بن محمد بن سعيد، مولى عبد الوهاب بن موسى الهاشمي ثم ترك ذلك، وكتب: الحافظ.

مات بسبع خلون من ذى القعدة، وسمعته يقول: ولدت في سنة تسع واربعين ومأتين. ذكر لي عبدالعزيز بن علي: ان مولده كان ليلة النصف من المحرم من هذه السنة. وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ٣ ٦٠: ولد ابن عقدة في سنة تسع واربعين ومأتين. ومات في ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. وقال ايضا في اعتدال الميزان ج ١ ١٣٨: مات سنة اثنتين وثلاثمائة، عن اربع وثمانين سنة.

وقال ابن حجر في لسان الميزان نحو ما تقدم عن الذهبي في اعتداله. وقال في شذرات الذهب ج ٢ ٣٣٢ في وقائع سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة: وفيها توفي أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الشيعي، احد اركان الحديث. ثم ذكر مشايخه، وبعض ما ورد في حفظه.

وقال اليافعي في مرآة الجنان ج ٢ ٣١١ في وقائع هذه السنة: وفيها توفي الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الكوفي الشيعي، احد اركان الحديث، كان آية من آيات الله تعالى في الحفظ.

رأيت بخط الحسين بن عبيد الله كتابا له في ايمان أبي طالب عليه السلام ^١.

^١ روى الشيخ في التهذيب ج ١ ٤٤٨ ١٤٥١ عن علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن ايوب بن نوح قال كتب احمد بن القاسم إلى ابي الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن المؤمن يموت فيأتيه الغاسل يغسله وعنده جماعة من المرجئة هل يغسله غسل العامة الحديث.

وروى ايضا على ما في امالي ولده ج ٢ ٣٣٤ عن ابيه، عن احمد بن محمد بن الصلت، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال حدثنا احمد بن القاسم، ابو جعفر الاكفاني، من اصل كتابه، قال حدثنا عبا؟ بن يعقوب، عن ابي معاذ زياد بن رستم بياع الادم، عن عبدالصمد، عن جعفر بن محمد عليه السلام حديث قدوم عقيل بن ابيطالب على امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وحديثا آخر واحاديث في المجلس التالي.

وذكر في رجاله فيمن لم يرو عنهم ٤٤٤ ٤: احمد بن القاسم بن أبي بن كعب، ابو جعفر.

روى عنه التلعكبري، سمع منه سنة ثمان وعشرين و وثلاثمائة وما بعدها. وله منه اجازة. وقال العلامة في الخلاصة في القسم الثاني المعد للمذمومين ٢٣ ٢٠٥ احمد بن القاسم بن طرخان. قال ابن الغضائري: انه ضعيف. قلت: وتقدم ٢٠٨ ٣٩٨ احمد بن محمد بن طرخان الكندي.

وروى الكليني في اصول الكافي ج ١ ٣٣٤٦ باب ما يفضل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة عن علي بن محمد، عن ابي علي محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن احمد بن القاسم العجلي، عن احمد بن يحيى المعروف بكرد حديث حبابة الوالبية والحصاة.

قلت: يمكن اتحاد احمد بن القاسم المذكور في المتن، مع المذكور في التهذيب

٢٣٣ - أحمد بن داود بن علي القمي

أخو شيخنا، الفقيه، القمي، كان ثقة، ثقة، كثير الحديث، صاحب أبا الحسن علي بن الحسين بن بابويه^١. وله كتاب نوادر.

٢٣٤ - أحمد بن محمد بن عمار، أبو علي الكوفي



الذي روى عنه ايوب بن نوح، ومع احمد بن القاسم ابى جعفر الاكفاني، واحمد بن القاسم بن ابى بن كعب، ابى جعفر، واحمد بن القاسم بن طرخان. واحمد بن محمد بن طرخان الكندي، واحمد بن القاسم العجلي.

^١ قال الشيخ في الفهرست ٧٧ ٢٩: احمد بن داود بن علي، ابوالحسين القمي، كان ثقة، كثير الحديث، وصاحب علي بن الحسين بن بابويه، وله كتاب النوادر، كثير الفوائد، اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أبي الحسن محمد بن احمد بن داود، عن أبيه.

قلت: والطريق اليه صحيح، وطريقه في مشيخة التهذيب ج ١٠ ٧٨: المفيد، والحسين عن ابنه محمد عنه. وتقدم ٢٠٢ ٣٥١ في احمد بن علي بن الحسن بن شاذان، ابى العباس القامي القمي قول الماتن: شيخنا الفقيه..

وياتي منه في سلامة بن محمد بن اسماعيل ٥١٢: ابوالحسن الارزني، خال ابى الحسن بن داود، شيخ من اصحابنا ثقة جليل، روى عن ابن الوليد، وعلي بن الحسين بن بابويه، وابن همام ونظرانهم، وكان احمد بن داود تزوج اخته، واخذها إلى قم، فولدت له ابا الحسن محمد بن احمد، ورحل به معه إلى بغداد بعد موت أبيه..

وايضا في محمد بن احمد بن داود بن علي، ابى الحسن ١٠٤٧: وامه اخت سلامة بن محمد الارزني، ورد بغداد، واقام بها..

، ثقة ، جليل ، من أصحابنا ، له كتب : منها كتاب الفلك ، كتاب اخبار النبي ﷺ ، كتاب ايمان أبي طالب ، كتاب فضل القرآن وحملته ، أخبرنا شيخنا أبو عبد الله ، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود عنه .^١ وله كتاب الممدوحين والمذمومين ، وهو كتاب كبير ، حكى لنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله : انه أكبر من كتاب أبي الحسن بن داود .^٢

٢٣٥ - أحمد بن علي الفائدي ، أبو عمر القزويني

شيخ ، ثقة ، من أصحابنا ، وجه ، له كتاب كبير ، نوادر ، أخبرناه أبو عبد الله القزويني ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم عنه بكتابه .^٣

^١ وقال الشيخ في الفهرست ٢٩ ٧٨: شيخ من اصحابنا، ثقة، جليل كثير الحديث والاصول وصنف كتباً منها: كتاب العلل، كتاب اخبار آباء النبي ﷺ وفضائلهم، وايمان ابيطالب رضي الله عنه، اخبرنا بكتبه الحسين بن عبيد الله، عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود، عن احمد بن محمد بن عمار. وله كتاب الميصة (المبيضة خ ل). ورواه التلعكبري عنه. وقال الحسين بن عبيد الله: توفي ابو علي احمد بن محمد بن عمار سنة ست واربعين وثلاثمائة. وقال في رجاله ٤٥٤ ٩٨: احمد بن محمد بن عمار كوفي، ثقة، روى عنه ابن داود. قلت: والطريق اليه صحيح.

^٢ يظهر من مصنفاته توسع عمله ومعرفته باحوال رواة الحديث و ذكرناه في اصحاب الاصول الاربعمئة، وفي كتابنا (اخبار الرواة)، وفي كتابنا (مصادر تراجم رواة الشيعة)، كما قد صنف جماعة من اصحابنا المتقدمين فيما ورد من الاخبار في مدح الرواة او ذمهم، اشرفنا اليهم في محله.

^٣ قال الشيخ في الفهرست ٣٠ ١٧٩ احمد بن علي الفائدي أبو عمرو القزويني، شيخ ثقة، من اصحابنا، وجه في بلده، له كتاب النوادر، وهو كتاب كبير، اخبرنا به احمد بن

٢٣٦ - أحمد بن محمد ، أبو عبد الله الأملي الطبري

ضعيف جدا^١.



عبدون، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن شيان القزويني، عن علي بن حاتم القزويني، عنه.

وفيمن لم يرو عنهم ٤٥٤ ٩٩: أحمد بن علي الفائدي القزويني ثقة، وروى عنه ابن حاتم القزويني.

قلت: الفائدي: نسبة إلى فيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة يودع الحاج فيها اروادهم وما يثقل من امتعتهم عند اهلها، فاذا رجعوا اخذوا ازوادهم، ووهبوا لمن اودعوها شيئا من ذلك وفي ذلك كلام ذكرناه في كتابنا في (الانساب). وتقدمت في ج ٢ ٥٧ ٨٥ رواية الماتن عن ابن شاذان، عن علي بن حاتم، عن أحمد بن علي الفائدي، عن الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدي كتابه المتعة. وايضا رواية الشيخ عن ابن عبدون، عن الحسين بن علي بن شيان، عن ابن حاتم عنه كتاب المتعة. والطريق إلى كتاب صحيح بناء على وثيقة عامة مشايخ النجاشي. واما طريق الشيخ ففيه الحسين بن علي بن شيان، ولم يصرح بشئ، الا ان يتحد مع الحسين بن أحمد بن شيان القزويني.

الذي روى عنه التلعكبري وله منه اجازة، فان روايته عنه تشير إلى منزلته فانه المسكون إلى روايته، والاتحاد المذكور قريب مع كون النسبة إلى الجد غير عزيزة بل ربما يستفاد الاعتماد من رواية النجاشي كتاب حماد بن عيسى باسناد فيه الحسين هذا فلاحظ وتدبر.

^١ قال ابن النديم في الفهرست في اسماء العباد والزهاد والمتصوفة ٢٧٧: غلام خليل، واسمه عبد الله بن أحمد بن محمد بن غلاب بن خالد بن فراس الباهلي، ويعرف



، لا يلتفت إليه 'له كتاب : الوصول إلى معرفة الأصول ، وكتاب الكشف



بغلام خليل وتوفى..

وله من الكتب: كتاب الدعاء، كتاب الانقطاع إلى الله، جل اسمه كتاب الصلاة، كتاب المواعظ.

قلت: والظاهر التصحيف في النسخة ففي تاريخ بغداد ج ٥ ٧٨ ٢٤٦٥ احمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس، ابو عبدالله، الزاهد، الباهلي، البصري، المعروف بغلام خليل، سكن بغداد، وحدث بها.. (ثم ذكر عن علي بن المنادي نسب خليل قائلاً): وابو عبدالله غلام خليل بن عمرو المحملي.. وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٢٧٢: احمد بن محمد بن غالب الباهلي، غلام خليل.. وكان من كبار الزهاد ببغداد.

وقال في ج ٢ ١٠٤ الخليل الملحمي، ذكره ابو الوليد الطيالسي: فقال: ضال، مضل. وقال الذهبي في اعتدال الميزان ج ١ ١٤١ ٥٥٧: احمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل.. وذكر تضعيفه بما ذكره الخطيب. ثم انه لم يتضح اتحاد احمد بن محمد، ابى عبدالله الاملى الطبرى، مع احمد بن محمد بن غالب الباهلي، الخليلي، بل لم يتضح على فرض الاتحاد ضعفه بما ذكروه، وانه نشأ من روايته الفضائل في امير المؤمنين عليه السلام، او بغير ذلك، على ما نشير اليه.

^١ لا يبعد عول تضعيف الماتن لصاحب الترجمة على ما ذكره احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري فقال: احمد بن محمد، ابو عبدالله الطبرى، الخليلي الذى يقال له: علام خليل الاملى، كذاب، وضاع للحديث، فاسد، لا يلتفت اليه. وقد تبعهما العلامة وابن داود ومن تأخر فقال في الخلاصة ٢٠٥ ٢٠: احمد بن محمد، ابو عبدالله الخليلي الذى يقال له غلام خليل الاملى الطبرى، ضعيف جدا لا يلتفت اليه، كذاب، وضاع للحديث، فاسد المذهب. وقال ابن داود ٤٢٣ ٤١: احمد بن





محمد، ابو عبدالله (وعن نسخة: احمد بن محمد بن أبي عبدالله) الاملى الطبرى، ضعيف جدا، لم، جش، لا يلتفت إلى روايته.

قلت: لم يذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم من رجاله، فرمز (لم) في كلام ابن داود مصحف. ثم ان التحقيق يعطى ان الاصل في تضعيفه هو العامة كما يظهر بالتدبر فيما ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ١ ٢٧٢: والخطيب في تاريخ بغداد ج ٥ ٧٨ ٢٤٦٥، وابن أبي حاتم الرازى مستندين إلى تضعيف ابى جعفر الشعيرى، وابى مالك الاشجعى عن ابيه، والى عبدالله النهاوندى. و عبدان الاهوازى، ومحمد بن وهب البصرى المعروف بابن التمار الوراق، ومحمد بن نعيم الضبى، وعلى بن عمر الدار قطنى، فقد ضعفوه بالوضع والسرقة والكذب وانه ممن لا يشك في كذبه وانه دجال، وانه يعلل وضعه الحديث بقوله: وضعناها لتركق بها قلوب العامة.

قال الخطيب: احمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس، ابو عبدالله، الزاهد، الباهلى، البصرى، المعروف بغلام خليل، سكن بغداد، وحدث بها عن دينار بن عبدالله الذى يروى عن انس بن مالك، وعن قرة بن حبيب، ومحمد بن مسلمة المدينى، وسهل بن عثمان العسكرى، وشيبان بن فروخ، و سليمان الشاذ كوفى، وغيرهم.

روى عنه محمد بن مخلد، وابوعمر بن السماك واحمد بن كامل القاضى...

اخبرنا الحسن بن أبى بكر، عن احمد بن كامل القاضى قال: سنة خمس وسبعين ومأتين توفى ابو عبدالله احمد بن محمد بن خالد بن مرداس، غلام خليل، ببغداد، في رجب منها، وحمل في تابوت إلى البصرة، وغلقت اسواق مدينة السلام، وخرج الرجال والنساء والصبيان لحضوره والصلاة عليه، فادرك ذلك بعض الناس، وفات بعضهم لسرعة السير به، ودفن بالبصرة: وبنيت عليه قبة، وكان فصيحاً يعرب



١، أخبرنا اجازة أبو عبد الله بن عبدون ، عن محمد بن محمد بن هارون الطحان



الكلام، ويحفظ علما عظيماء، ويخضب بالحناء خضابا قانيا، ويقطت الباقلاء صرفا. أخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرى على ابن المنادى وأنا أسمع.

قال وابوعبدالله غلام خليل بن عمرو المحلمى مات ليلة الاحد لاثنتين وعشرين من رجب سنة خمس وسبعين، وصلى عليه في الدار التي كان ينزلها، وهي دار الكلبي، ثم حمل في تابوت محدودا به إلى البصرة، فاکثر من صلى عليه انما كانت صلاتهم ايماء على شاطئ الدجلة، وانحدر الناس ركبا ومشاة، وفي الزواريق إلى كلواذى واسفلها، ودفن بالبصرة.

وقال قبل ذلك: وقال ابن ابي حاتم الرازي، احمد بن محمد بن غالب، غلام الخليل، سئل ابي عنه، فقال: روى احاديث مناكير، عن شيوخ مجهولين، ولم يكن محله عندي ممن يفتعل الحديث، كان رجلا صالحا...

ثم روى عنه باسناده عن النبي ﷺ قوله: من اتى الجمعة فليغتسل.

١ ان كتاب الوصول ان كان لمعرفة اصول الدين، وكتاب الكشف للكشف عن حقيقته، فيناسب الصوفى الزاهد المذكور في كلام العامة، واما ان كان لمعرفة اصول اصحابنا في الحديث مثل (الاصول الاربعمأة)، وايضا للكشف عن امر الولاية والخلافة فيناسب صاحب كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام الذى ذكره شيخنا صاحب الذريعة في نوابغ الرواة ٤٨ قائلا: احمد بن محمد الطبرى، ابو عبدالله الخليلي، صاحب كتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام الذى ينقل عنه ابن طاووس في كتاب (اليقين) عدة احاديث، وذكر انه اخذها عن نسخة عتيقه فرغ كتابها في القاهرة ٤١١، روى فيه عن جمع كثير من الكوفيين.. وروى الصدوق في اماليه ٥٣١



٢٣٧ - أحمد بن إبراهيم بن المعلی بن أسد العمی

ينسب إلى العم وهو مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن

تميم^٢ وهم الذين انقطعوا بفارس ، عن بنی تميم ، حتى قال الشاعر :



في المجلس السابع والثمانين، عنه، عن محمد بن ابی بكر الفقيه ولادة سيدة النساء فاطمة الزهراء سلام الله عليها.

^١ تقدم ج ٣ ٢٦٠ ١٨٢ رواية الماتن كتاب احمد بن صبيح باسناده، عن محمد بن

محمد بن هارون الطحان الكندي ولم اقف على تصريح بتوثيق له الا ان رواية شيخ النجاشي احمد بن عبدون، عنه، عنه، ربما تشير إلى عدم معرفتهما بالظعن.

^٢ قال ابن النديم في الفهرست ٢٩٣: ابوبشر احمد بن ابراهيم بن احمد العمی، قريب

العهد، وكان يستملی على الجلودی، وتوفی بعد الخمسين وله من الكتب، كتاب

محن الانبياء والاوصياء والاولياء. وقال الشيخ في رجاله ٤٥٥ ١٠٠ احمد بن ابراهيم

بن معلی بن أسد العمی، ابوبشر، بصری، ثقة، مستملی ابی احمد الجلودی.

وقال ايضا في الفهرست ٨٠ ٣٠: احمد بن ابراهيم بن احمد بن معلی بن اسد العمی،

وهو ابوبشر، والعم هو مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، وهو ممن

دخل في تنوخ بالحلف، وسكنوا الاهواز.

وقال العلامة في القسم الاول من الخلاصة ٢٠ ١٦: احمد بن محمد بن ابراهيم بن

احمد بن المعلی بن أسد، بالسين غير المعجمة، بعد الالف المهموز، العمی

البصری، ابوبشر، كان ثقة من اصحابنا في حديثه، حسن التصنيف، واكثر الرواية

عن العامة والاختباريين، روى عنه التلعكبری ولم يلقه.



سيروا بنى العم فالأهواز منزلكم * ونهر جود فما يعرفكم العرب
ولهذا مواضع غير هذا^١.



وقال ابن داود في القسم الاول من رجاله ٢١ ٥٠: احمد بن ابراهيم بن احمد بن المعلى
بن أسد العمى، بالعين المهملة المفتوحة وتشديد الميم، البصرى، يكنى ابا بشير،
لم، جش، ست. واسع الرواية كان ثقة، فقيها: حسن
التصنيف، وكان مستملى ابى احمد الجلودى.

وفى تاريخ الطبرى ج ٤ ٧٣ وقايح سنة ١٧ من الهجرة وفتح سوق الاهواز وما جرى
بين رجال الجيش وبين بنى العم قال: وكان من حديث العمى، والعمى مرة بن
مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم انه تنخت عليه وعلى العصية بن امرى القيس
أفناء معد، فعماه عن الرشد من لم ير نصره فارس على آل اردوان، فقال في ذلك
كعب بن مالك اخوه، ويقال: صدى بن مالك:

لقد عم عنها مرة الخير فانصمى

وصم فلم يسمع دعاء العشائر

ليتنخ عنا رغبة عن بلاده

ويطلب ملكا عاليا في الاساور

فبهذا البيت سمى العم. فقبل بنو العم، عموه عن الصواب بنصره اهل فارس كقول الله
تبارك وتعالى: (عموا وصموا)..

^١ قال الحموى في معجم البلدان ج ٥ ٣١٩ في نهر تيرى ببلد من نواحي الاهواز قال
جرير:

ما للفرزدق من عز يلوذ به

الابنى العم في أيديهم الخشب

يكنى أبا بشر ، بصرى ، وأبوه ، وعمه^١ وكان مستملى أبي احمد الجلودي^٢ وسمع منه كتبه سايرها ، ورواها عنه^٣ وكان ثقة في حديثه ، حسن التصنيف ، وأكثر الرواية عن العامة الأخباريين^٤ .

وكان جده : المعلى بن أسد^٥ فيما ذكره شيخنا أبو عبد الله الحسين بن



سيروا بنى العم ، والاهواز منزلكم

ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب

إلى آخره. وقال في نهر جور: بين الاهواز وميسان فيما أحسب.

^١ ونحوه في الفهرست. وظاهر المتن والفهرست: ان اياه وعمه ايضا كانا بصريين.

^٢ هو عبدالعزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودي الازدى البصرى شيخ البصرة وأخبارها، من اصحاب أبى جعفر الذى تأتى ترجمته ٦٣٩ ومصنفاته الكثيرة وطرق الماتن اليها، وليس فيها هذا الطريق.

وقال ابن النديم في الفهرست ١٧٣، في ترجمة له: أخبارى، صاحب سير وريادات، وتوفى بعد الثلثين والثلثمائة وله من الكتب.. كتاب مجموع قراءة امير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام.

^٣ وفى الفهرست: وسمع كتبه كلها ورواها.

^٤ وفى الفهرست: واكثر الرواية عن العامة والاخباريين.

قال العلامة في الخلاصة ١٦ ٢٠: في ترجمته: كان ثقة من اصحابنا في حديثه، حسن التصنيف، واكثر الرواية عن العامة والاخباريين، روى عنه التلعكبرى ولم يلقه.

^٥ هذا بناء على ما في المتن ورجال الشيخ، واما بناء على ما فهرسته كما تقدم (احمد بن ابراهيم بن احمد بن معلى بن اسد العمى) فهو جده الاعلى ويوید ما في المتن ما يأتى في عمه. وما عن بعض نسخة (القمى) بدل (العمى) فهو مصحف. ويحتمل



عبيد الله، من أصحاب صاحب الزنج المختصين به^١
وروى عنه^٢، وعن عمه^١ اخبار صاحب الزنج.



اتحاده مع معلى بن راشد العمى البصرى الذى ذكره ابن داود في القسم الثانى من رجاله ٥١٧ وقال: بصرى ضعيف غال. بناء على كون (راشد) مصحف (اسد). لكن في الخلاصة ٢٥٩ في المذمومين: معلى بن راشد، بالراء قبل الالف، القمى، بصرى، ضعيف غال.

^١ هو على بن محمد بن احمد بن على بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليه السلام، صاحب الزنج، الذى ظهر في فرات البصرة وجمع اليه الزنج الذين كانوا يكسحون السباخ، ذكره المورخون بقصته المشهورة، فقال الطبرى في تاريخه ج ١٠٩ في وقايع سنة ٢٥٥: خروج اول علوى بالبصرة، وللنصف من شوال من هذه السنة ظهر في فرات البصرة رجل زعم انه على بن محمد، إلى آخر نسبه المذكور، وذكر قصته إلى ص ٤٣٥، ومن ص ٦٢٢ إلى ٦٦٣، وفي ج ٢٧١ و ٣٢، وذكره المسعودى في مروج الذهب ج ٤ ١٩٤ في وقايع هذه السنة وقال وكان خروج صاحب الزنج بالبصرة في خلافة المهتدى.. وكان يزعم انه على بن محمد بن احمد بن عيسى.. واكثر الناس يقول انه دعى آل ابيطالب، ينكرونه.. وكان ظهوره ببئر نخل بين مدينة الفتح، وكرخ البصرة في ليلة الخميس لثلاث بقين من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومأتين، وغلب على البصرة في سنة سبع وخمسين ومأتين، وقتل ليلة السبت لليلتين خلتا من صفر سنة سبعين ومأتين وذلك في خلافة المتعمد.

^٢ روايته عن جده المعلى بن أسد، تؤيد صحة ما في المتن وفي رجال الشيخ من نسبه: احمد بن ابراهيم بن المعلى بن أسد، دون ما في الفهرست (احمد بن ابراهيم بن



يعرف من كتبه^٦: التاريخ، وهو كتاب كبير، وصغير، كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب اخبار صاحب الزنج، كتاب الفرق. كتاب حسن غريب، على ما ذكره شيوخنا^٣، كتاب اخبار السيد، وشعر السيد عليه السلام كُنائب عجائب العالم، كتاب المثالب القبائل، حسن، على ما حكى، لم يجمع مثله^٥ أخبرنا بكتبه الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن وهبان الديلمي، عنه، بها^٦.

٢٣٨ - أحمد بن علي، أبو العباس الرازي الخضيب الأيادي

قال أصحابنا: لم يكن بذاك، وقيل: فيه غلو وترفع^٧ وله كتاب الشفاء



أحمد بن معلى)، وكذا تؤيدها روايته عن عمه، وهى غير روايته عن عم أبيه.

^١ وفى الفهرست: وروى عنه، وعن عمه اسد بن معلى، اخبار صاحب الزنج.

^٢ وفى الفهرست: وله تصانيف منها كتاب التاريخ الكبير، كتاب التاريخ الصغير.

^٣ وفى الفهرست: وهو كتاب حسن، غريب، كتاب اخبار..

^٤ وفى الفهرست: كتاب اخبار السيد الحميرى وشعره.

^٥ لم يذكر الشيخ في الفهرست كتابه المثالب. وتقدم عن ابن النديم في فهرسته: كتاب

محن الانبياء والاولياء.

^٦ صحيح على الاقوى بناء على وثاقة الحسين. وفى الفهرست، أخبرنا بجميع كتبه

ورواياته أحمد بن عبدون عن ابى طالب الانبارى عن ابى بشر أحمد بن ابراهيم

العمى. وطريقه صحيح ايضا بناء على وثاقة ابن عبدون.

^٧ وقال الشيخ في الفهرست ٨١٣٠: أحمد بن الخضيب الايادى، يكنى ابا العباس،

وقيل: ابا على الرازى، لم يكن بذلك الثقة في الحديث، و متهم بالغلو.. وقال في

رجاله ١٠١ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام: أحمد بن على ابو العباس الرازى الخضيب



في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ٤٠٧
والجلاء في الغيبة ، وكتاب الفرائض ، وكتاب الآداب ، أخبرنا محمد بن محمد
، عن محمد بن أحمد بن داود عنه بكتبه^١.

٢٣٩ - أحمد بن اصفهبد ، أبو العباس القمي الضرير المفسر

لا يعرف له الا كتاب تعبير الرؤيا ، وقال قوم : انه لأبي جعفر الكليني
رحمه الله ، وليس هو له ، أخبرناه اجازة محمد بن محمد عن أبي القاسم جعفر
بن محمد عنه^٢.



الايادی متهم بالغلو. وقال ابن الغضائري: احمد بن علي ابو العباس الرازي، صاحب
الشفاء والجلاء، كان ضعيفا، وحدثني ابي عليه السلام انه كان في مذهبه ارتفاع وحديثه
يعرف تارة وينكر اخرى. قلت: الطعن المذكور فيه نظر لمن أمعن، فقد روى
النجاشي عن محمد بن احمد بن داود القمي عنه كنبه، وسيأتي في ترجمته قوله:
انه لم ير احدا أحفظ منه ولا أفقه، ولا اعرف بالحديث، وروى الشيخ عن والد ابن
الغضائري عن محمد بن احمد بن داود المذكور وهارون بن موسى التلعكبري عنه
كتبه. وقد قال النجاشي في التلعكبري: كان وجهها في اصحابنا، ثقة معتمدا، لا
يطعن عليه.. فهل ترى مع ذلك للطعن المذكور موضعا؟!

^١ ونحوه في الفهرست الا انه مدح كتابه الشفاء والجلاء بقوله: حسن وقال اخبرنا بهما
الحسين بن عبيد الله عن محمد بن احمد بن داود، وهارون بن موسى التلعكبري
جميعا عنه. قلت والطريق صحيح.

^٢ ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام ٤٥٥ ١٠٢ نحوه وقال: روى عنه ابن قولويه.

وذكره ايضا في الفهرست ٨٢ ٣١ وقال: لم يعرف له الا كتاب الذي بايدى الناس في
الرؤيا، وهم يعزونه إلى ابي جعفر الكليني، وليس كذلك. وفيه احاديث، اخبرنا به



٢٤٠ - أحمد بن إسماعيل بن عبد الله ، أبو علي^١

بجلي ، عربي ، من أهل قم ، يلقب ، سمكة^٢ ، كان من أهل الفضل والأدب ، ويقال : ان عليه قرأ أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد^٣ وله عدة كتب لم



جماعة من اصحابنا عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي ، عن احمد بن اصفهيد.

^١ ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام من رجال قائلاً: احمد بن اسماعيل بن سمكة القمي ، اديب ، استاذ ابن عميد. وفي الفهرست ٨٣٣١: احمد بن اسماعيل بن سمكة بن عبد الله ، ابو علي ، بجلي ، عربي ، من اهل قم ، كان من اهل الفضل والادب والعلم ، وعليه قرأ ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد؟ وله كتب عدة ، لم يصنف مثلها..

^٢ قال ابن النديم في الفهرست ٢٠٦: سمكة معلم ابن العميد ، واسمه محمد بن علي بن سعيد ، وله من الكتب كتاب اخبار العباسيين.

^٣ قال ابن النديم في الفهرست ٢٠٠: ابن العميد ، ابو الفضل ، وله من الكتب ديوان رسائله ، كتاب المذهب في البلاغات. قال شيخنا صاحب الذريعة في طبقات اعلام الرواة ونوابغ الرواة في رابع المئات ٢٦٩: وهو ابن ابي الفضل الحسين بن الحسن العميد الذي فاز بلفائه الحجة عليه السلام عند تهنة أبيه بولادته في سامرا ، كان وزير ركن الدولة بن بويه المتوفى ٣٥٩ او ٣٦٠ استوزره بعد موت وزيره ابي علي بن العلقمي ٣٢٨. افرد الثغالي الباب الاول من (اليتيمة) له ، اخذ الادب عن احمد بن اسماعيل القمي المعروف بسمكة ، وأخذ عنه الصاحب بن عباد الذي قال: بدئت الكتاب



في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ٤٠٩
يصنف مثلها ، وكان إسماعيل بن عبد الله بن علمان أحمد بن أبي عبد الله البرقي
وممن تأدب عليه ، ومن كتبه^١، له كتب منها : كتاب العباسي ، وهو عظيم ، نحو
من عشرة الف ورقة ، في اخبار الخلفاء والدولة العباسية^٢ رأيت منه : اخبار
الأمين ، رهو أخو المأمون الرشيد ، وهو كتاب حسن ، وله كتاب الأمثال ،
كتاب حسن ، مستوفاً^٣ ورسالة إلى أبي الفضل بن العميد^٤ ورسالة في معان اخر ،
أخبرنا بها محمد بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عنه^٥ .

٢٤١ - أحمد بن زرق الغمشاني^٦



بعد الحميد: وختمت بابن العميد..قلت وذكرنا ترجمته في كتابنا الكبير.
^١ وفي الفهرست: وكان اسماعيل بن سمكة بن عبد الله من اصحاب..قلت: ويظهر من
كلام النجاشي والشيخ ان والده من اعيان الرجال و؟ باء العلماء والرواة ممن تأدب
على مثل البرقي وكتب له وصار من خاصته.
^٢ وفي الفهرست: وهو كتاب عظيم نحو عشرة آلاف ورقة في اخبار الخلفاء والدولة
العباسية مستوفى، لم يصنف مثله في هذا الفن.
^٣ لم يذكره الشيخ في الفهرست.
^٤ وفي الفهرست: وله ايضا رسالة إلى ابى الفضل بن العميد، في القصيدة نحو مأتى
ورقة.

^٥ والطريق صحيح. وقال في الفهرست: ورسائل اخر كثيرة في معان مختلفة.
^٦ وذكره الشيخ في الفهرست ٩٦٣٥ نحوه. وقال في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام
١٢١٤٣: احمد بن زرق الكوفي. وروى في التهذيب ج ١ ٨٨٢٣٠٣ في تلقين
المحتضرين، وفي الاستبصار ج ١ ٧٢٩٢٠٧١ باسناده عن الصفار، عن احمد بن



بجلي ، ثقة ، له كتاب يرويه عنه جماعة ، أخبرنا أحمد بن علي ،
والحسين بن عبيد الله ، عن ابن أبي رافع قال حدثنا علي بن محمد بن يعقوب ،
قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، قال حدثنا عباس بن عامر ، قال حدثنا
أحمد بن رزق به ^١.

٢٤٢ - أحمد بن النضر الخزاز ، أبو الحسن الجعفي ^٢

مولى ، كوفي ، ثقة : من ولده أبو الحسين أحمد بن علي بن عبيد الله



زرق الغمشاني عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام. قلت: ان رواية الصفار
من اصحاب العسكري عليه السلام عن احمد بن زرق تقتضى ادراك احمد ايام الكاظم
والرضا عليهما السلام. وروى ابن قولويه في كامل الزيارات ١١٠ ٣٨ ٥ باسناده عن العباس
بن عامر، عن احمد بن زرق الغمشاني، عن ام سعيد الاحمسية عن ابي عبد الله عليه السلام
ان الحسين عليه السلام سيد الشهداء.

^١ وفي الفهرست: له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا، عن ابي محمد هارون بن موسى
التلعكبري عن احمد بن محمد بن سعيد، عن زكريا بن شيان، وعلى بن الحسن بن
فضال، عن العباس بن عامر القصباني، عن احمد بن زرق. قلت: طريقه صحيح،
وطريق الماتن كالصحيح بعلی بن محمد بن يعقوب فلم يوثق الا ان التلعكبري
الذي لا يظعن فيه روى عنه.

^٢ قال الشيخ في الفهرست ٩١ ٣٤: احمد بن النضر الخزاز، له كتاب اخبرنا به.. عن
احمد بن النضر الخزاز الجعفي. وقد وصفه بالخزاز فيما رواه في الاستبصار ج ١
٤٧٤ عن البرقي، عن ابيه، عنه عدد التكبيرات، وفي التهذيب ج ٣ ٤٨٣ ١٦٧ في
احكام الجماعة، كما وصفه بالخزاز الجعفي فيما يأتي من طرقه إلى كتابه.

روى عنه أبو العباس بن عقدة^٢

^١ تعريف الجد بحفيده، يشير إلى انه من الرجال المعاريف، لكن كلام الاصحاب خال عن ترجمته، نعم انتساب النضري اليه يقتضى كون الجد اعرف، ويأتى في ترجمة صباح بن يحيى بن أبى محمد المزنى الكوفى ٥٣٥ قول الماتن: ثقة، روى عن أبى جعفر، وأبى عبدالله عليه السلام، له كتاب يرويه جماعة منهم احمد بن النضر.. وهذا يقتضى كون احمد بن النضر من معاريف اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، وقد روى عن اصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام مثل النعمان؟ ن بشير كما في اصول الكافى ج ٣٩٦١ باب سؤال الجن عن الائمة عليها السلام. وشهاب بن عبد ربه كما في كامل الزيارات: ١٦٢ ٣٦٦ باب ان زيارة الحسين عليه السلام تعدل الحج، وعن عمرو بن أبى المقدام، وأبى اسماعيل، وأبى جعفر الفزارى، والحسين بن عبدالله، والحصين بن عمر، وعباد، عمر بن أبى حسنة الجمال، وعمرو بن النعمان الجعفى، ومحمد بن مروان، ومحمد بن مسكين الحنات، والمفضل، وعمر بن شمر وغيرهم ممن ذكرناهم في الطبقات.

^٢ روى عن احمد بن النضر جماعة من الاعلام منهم احمد بن محمد بن سعيد أبى العباس بن عقدة الحافظ الثقة الجليل العظيم المتوفى ٣٣٣، وتقتضى كونه من المعمرين. ومنهم على بن اسماعيل، كما في نوادر ديات الفقيه ج ٤ ١٢٧ ٤٤٧، وزيادات ديات التهذيب ج ١٠ ٣١٤ ١١٦٨، وباب كيفية قسمة الغنائم ج ١٤٧ ٦ ٢٥٦، والاستبصار ج ٣ ٤٣. ومنهم بن سالم كما في باب قسمة الغنيمة من جهاد الكافى ج ٣ ٤٣٥ وفى التهذيب ج ٣ ٢٦٣ ١٠١٨ في صلوة الاموات. ومنهم محمد بن عبد الجبار، كما في فضل التجارة من التهذيب ج ١٣٧ ٥٨، واصول الكافى ج ٢ ٩٣ ٢٣ باب الصبر، والاستبصار ج ٣ ٥٩٣ باب كسب الحجام. ومنهم والد أبى

له كتاب يرويه جماعة ، أخبرنا جماعة ، عن أبي العباس أحمد بن محمد
، عن أحمد بن محمد بن يحيى الجازمي ، قال حدثنا أبي ، عن أحمد بن النضر
بكتابه^١.



جعفر كما في التهذيب ج ٨ (٨٥٤٢٣٧) في العتق. ومنهم محمد بن خالد البرقي كما
في باب الرعاف من الاستبصار ج ١ ٢٦٥ ٨٤ و ٤٧٤ ١٨٣٨ في عدد التكبيرات على
الاموات، وفي الكافي ج ٤٩٧٥ في نوادر باب كراهية الرهبانية، ومنهم مروي بن
عبيد، كما في التهذيب ج ٣ ٤٨٣ ١٦٧ في احكام الجماعة، والكافي ج ٣ ٢٨٣ ١٠
فيمن ادرك مع الامام بعض صلواته، والاستبصار ج ١ ٤٣٧ فيمن فاته مع الامام
ركعة وغير ذلك. ومنهم ابراهيم بن هاشم القمي كما في النوادر من كتاب معيشة
الكافي ج ٥ ٣١٢ ٣٧، وغيره. ومنهم احمد بن محمد بن عيسى كما في التهذيب ج
٢ ١٧٤ ٦٩٣ في آخر تفصيل ما تقدم ذكره في الصلاة. ومنهم محمد بن سنان كما
في التهذيب ج ٣ ٣٢٥ في الصلوة على الاموات. ومنهم علي بن ابراهيم كما في
اصول الكافي ج ١ ٩٣٤ باب تسمية من رآه عليه السلام. ومنهم محمد بن اورمة كما
في باب اتيان الجن الائمة عليهم السلام وسؤالهم عنهم ج ١ ٣٩٦ وغيرهم.

^١ وفي الفهرست: أخبرنا به عدة من اصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه،
عن ابيه، ومحمد بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، والحميري عن احمد بن محمد
بن عيسى، واحمد بن ابي عبدالله، عن محمد بن خالد البرقي، عن احمد بن النضر
الخزاز الجعفي. ورواه لنا ابن ابي جيد، عن ابن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن
محمد بن سالم، عن احمد بن النضر. قلت: طريق الماتن فيه احمد بن محمد بن
يحيى الجازمي وابيه المهملين، والطريقان الاولان من طرق الشيخ صحيحان،
والثالث منها، فيه محمد بن سالم، فلم يتميز.

٢٤٣ - أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي^١

ثقة^٢ روى عن أبي الحسن الرضا^٣،

^١ يأتي في ابن عمه: عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي ٦١٠ قول الماتن: مولى بنى تيم اللات بن ثعلبة. ابو علي، كوفي، كان يتجر هو، وأبوه، واخوته إلى حلب، فغلب عليهم النسبة إلى حلب، وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور، من اصحابنا، وروى جدهم: ابو شعبة عن الحسن، والحسين عليهما السلام، وكانوا جميعهم ثقات، مرجوعا إلى ما يقولون.. ويأتي ايضا في ابن عمه محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي ٨٨٧: ابو جعفر. وجه اصحابنا، وفقههم، والثقة الذي لا يطعن عليه، هو، واخوته: عبيد الله، وعمران، وعبد الاعلى.

^٢ ويأتي توثيقه عند توثيق رجال بيته ايضا.

^٣ قال في الكشي ٤٦٧: ما روى في احمد بن عمر الحلبي: خلف بن حماد قال حدثني ابو سعيد الادمي، قال حدثني احمد بن عمر الحلبي، قال دخلت على الرضا عليه السلام بمنى، فقلت له: جعلت فداك، كنا أهلبت عطية و سرور ونعمة، وان الله قد اذهب بذلك كله، حتى احتجنا إلى من كان يحتاج الينا، فقال لى: يا احمد ما أحسن حالك، يا احمد بن عمر؟ فقلت له: جعلت فداك حالى ما أخبرتك، فقال لى يا أحمد ايسرك انك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوءة ذهبا؟! فقلت له: لا والله بابن رسول الله، فضحك، ثم قال: ترجع من ههنا إلى خلف، فمن أحسن حالا منك، وبيدك صناعة لا تبيعها بملاء الدنيا ذهبا، الا ابشرك؟ قلت: نعم، فقد سرنى الله بك، وبآبائك، فقال لى ابو جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: (وكان تحته كنز لهما): لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، لا اله الا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح، ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهله كيف يركن اليها، وينبغى لمن عقل عن الله ان لا يستبطنى الله في

عن أبيه عليه السلام ، من قبل ^١ ،

→

ورقه، ولا يتهمه في قضائه. ثم قال: رضيت يا احمد؟ قال: قلت: عن الله، وعنكم اهل البيت.

وروى محمد بن يعقوب الكليني في الروضة (٢٨٦ ٥٤٦) عن العدة عن سهل، عن عبيد الله، عن احمد بن عمر قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاخته، فقلت له: جعلت فداك انا كنا في سعة من الرزق، وغضارة من العيش، فتغيرت الحال بعض التغير، فادع الله عزوجل ان يرد ذلك الينا، فقال: اى شئ تريدون، تكونون ملوكا؟ أيسرك ان تكون مثل طاهر، وهرثمة، وانك على خلاف ما انت عليه؟ قلت: لا والله ما يسرنى ان لى الدنيا ذهباً ذهباً وفضة، واني على خلاف ما أنا عليه، قال فقال: فمن أيسر منك: فليشكر الله، ان الله عزوجل يقول: (لئن شكرتم لازيدنكم) وقال سبحانه وتعالى: (اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور) وأحسنوا الظن بالله، فان أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به، ومن رضى بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل، ومن رضى باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم اهله، وبصره الله داء الدنيا ودوائها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام، قال: ثم قال: ما فعل ابن قياما؟ الحديث. قلت: كان طاهر وهرثمة من رجال دولة المأمون العباسى. وذكرنا ما ورد في احمد بن عمر الحلبي في (اخبار الرواة) واشرنا إلى ما رواه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في طبقات اصحابه. وقد روى عنه عنه عليه السلام جماعة ذكرناهم هناك: منهم يونس بن عبد الرحمن، والوشاء، وابوسعيد الادمي، وعبيد الله.

^١ روى في التهذيب ج ٢ ١٩؟ ٥٢ باسناده عن الحسن بن على الوشاء عن احمد بن عمر، عن ابي الحسن عليه السلام وقت الظهرين وكذا في الاستبصار ج ١ ٢٤٨، وايضا في

←



التهذيب ج ١٢٤٢٣٠٧٢ السجود على القميص، وج ١ ٢٣٦ ٨٩١ نسيان المسح في الوضوء، وروى الصدوق في الفقيه ج ٣ ٥٧٣ ١٩٩٤٣ عن الوشاء، عن احمد بن عمر الحلبي قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل (وداود وسليمان اذ يحكما في الحرث).. وفي الاختصاص ٢٦٨ عن احمد بن عمر، عن ابي الحسن قال قال ابو عبدالله عليه السلام: ان الحجة لا يقوم لله على خلقه الامام حتى يعرف قلت: ولم يظهر منها ارادة ابي الحسن الاول عليه السلام فتدبر، وقد روى عنه ابي جعفر، وابي عبدالله، وابي الحسن، والرضا عليه السلام، ذكرناها عند ذكره في طبقات اصحابهم، كما روى بواسطة الرجال عنهم. فروى المفيد في الاختصاص ٢٦٨ عن احمد بن عمر الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد، الايمان حتى يعرف انه يجرى لآخرنا ما يجرى لاولنا. الحديث.

وروى الكليني في الروضة ٥٩٧ ٣٢٤ عن الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن ابي بصير، عن احمد بن عمر قال قال ابو جعفر عليه السلام: وأتاه رجل فقال: انكم اهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها، فقال عليه السلام له: كذلك نحن، الحديث. وايضا في الكافي ج ٦ ٣٨٢ باب كثرة شرب الماء عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد، عن سعيد بن جناح عن احمد بن عمر الحلبي قال قال ابو عبدالله عليه السلام وهو يوصي رجلا، فقال له: اقلل من شرب الماء. الحديث. وفي ج ٣ ٢٤٣٣ باب في ارواح المؤمنين عنهم، عنه، عن الحسن بن علي، عن احمد بن عمر رفعه عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له: ان اخي ببغداد واخاف ان يموت بها، فقال: ما تبالي حيثما مات، اما انه لا يبقى مؤمن في شرق الارض وغربها الا حشر الله روحه إلى وادي السلام. قلت له: واين وادي السلام؟ قال ظهر الكوفة، اما اني كاني بهم حلق حلق قعود يتحدثون.

وهو ابن عم عبيد الله^١ وعبد الأعلى^٢،
وعمران^٣، ومحمد الحلبيين^٤ روى أبويهم عن أبي عبد الله عليه السلام، وكانوا

^١ تأتي كما أشرنا ترجمته ٦١٠ وفيها: وكان عبيد الله كبيرهم، ووجههم، وصنف الكتاب المنسوب اليه وعرضه على أبي عبد الله عليه السلام، وصححه قال عند قرائته: أترى لهؤلاء مثل هذا... وإيضاً في محمد بن علي ٨٨٧ توثيقه.

^٢ تأتي توثيق آل أبي شعبة الحلبي عموماً في عبيد الله ٦١٠ بقوله: وآل أبي شعبة الحلبي بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا، وروى جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسين عليهما السلام، وكانوا جميعهم ثقات، مرجوعاً إلى ما يقولون.. وفي محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي ٨٨٧: أبو جعفر وجه أصحابنا وقيهم، والثقة الذي لا يطعن عليه هو، وإخوته: عبيد الله، وعمران وعبد الأعلى.. وذكره العلامة في القسم الأول من الممدوحين ١٢٧ وقال: ثقة، لا يطعن عليه. وعن الشهيد الثاني في الدراية عند ذكره مع إخوته: ثقة، فاضلون، وكذلك أبوهم، وجدهم. قلت: لم أحضر له رواية وإن احتمل اتحاده مع من ذكرناه في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام بلا تمييز.

^٣ يأتي من الماتن ذكره ومدحه عموماً في أخيه عبيد الله، وخصوصاً في أخيه محمد بن علي، كما أشرنا إليه. وذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ٢٥٦ ٥٣٢ قائلاً: عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي الكوفي. وروى الكشي ١٣١٩٠ في مقلاص بن أبي الخطاب بإسناده الصحيح عن يحيى الحلبي، عن أبيه عمران بن علي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام.. الحديث. وقد روى جماعة من الثقات الاجلاء عن عمران بن علي الحلبي، عن أخيه محمد، وغيره من أصحاب الصادق عليه السلام أيضاً.

^٤ تأتي ترجمته ٨٨٧ ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه كثيراً، روى عنه جماعة ذكرناهم في طبقات أصحابه.

^٥ قلت: أما علي بن أبي شعبة والد أبناء عم أحمد، فيأتي في عبيد الله بن علي الحلبي



٦١٠ قول الماتن.

مولى بنى تيم اللات بن ثعلبة، ابو على، كوفى، كان يتجر هو، وأبوه، واخوته إلى حلب، فغلب عليهم النسبة إلى حلب، وآل ابى شعبة بالكوفة بيت مذكور من اصحابنا. وروى الشيخ في التهذيب ج ٩٣٩ عن الكلينى، في اطعمة الكافى ج ٦ ٢٧٠ باب الاكل متكئا في الصحيح، عن حماد عن الحلبي ابن ابى شعبة بالكوفة قال اخبرنى ابى انه رأى ابا عبدالله عليه السلام متربعا، قال: ورأيت ابا عبدالله عليه السلام يأكل متكئا.. الحديث.

وايضا في ج ١٥٨٨ في عدد النساء عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام. واما عمر بن ابى شعبة الحلبي والد احمد، فذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام ٢٥١ ٤٥٩ قائلا: عمر بن ابى شعبة الحلبي، كوفى وروى الصدوق في الفقيه ج ٣ ٢٢٤ ١٠٤٥ عن عمر بن ابى شعبة قال: رأيت ابا عبدالله عليه السلام يأكل متكئا.. الحديث، وذكر في المشيخة رقم ٣١٩ طريقا اليه، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن أبى شعبة الحلبي. وروى الشيخ في التهذيب ج ٣٨٣ ١٣٤ في الصحيح عن ابن بكير عن عمر بن ابى شعبة عن ابى عبدالله عليه السلام وفى ج ٢٧٤ ٦٣ عن ابن فضال عن احمد بن عمر بن ابى شعبة، عن ابيه، عن ابى عبدالله عليه السلام زكوة مال اليتيم وفى ج ٩ ٢٣٠ في الوصية بهذا الاسناد. قلت: لا اشكال في وثاقته لما ذكره الماتن في المقام وغيره مما اشرنا اليه.

^١ هذا توثيق عام لابی شعبة الكوفى من اصحاب الحسن والحسين عليهما السلام، ولابنائهم، وأحفاده وكل من عرف من اهل هذا البيت العريق في ولاء اهل البيت عليهم السلام من رواة الحديث، كما يأتي توثيقهم، على ما اشرنا اليه. وقد ورد فيهم روايات مادحة



لأحمد كتاب يرويه عنه جماعة ، أخبرنا محمد بن علي ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، قال حدثنا سعد ، قال حدثنا محمد بن الحسين ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أحمد بن عمر بكتابه^١ .

٢٤٤ - أحمد بن عائد بن حبيب (جندب - خ) الأحمسي

البجلي^٢



ذكرناها في (اخبار الرواة). وذكر الشيخ في اصحاب الباقر عليه السلام ص ١٠٧ ٤٦١ احمد بن عمران الحلبي. ويشكل ذكره لوالده عمران في اصحاب الصادق عليه السلام على ما تقدم فليتدبر.

^١ الطريق صحيح على الاظهر على كلام في محمد بن علي ، واحمد بن محمد .
^٢ قال السمعي في الانساب. هذه النسبة إلى أحمس، وهي طائفة من بجيلة، نزلوا الكوفة، وقيل: ان احمس تميم هو احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، من ولده جماعة من العلماء، وفي اليمن أحمس بن الغوث بن انمار بن آراش بن عمر بن الغوث بن زيد بن كهلان. وقال الفيروز آبادي في القاموس حمس كفرح: اشتد وصلب في الدين والقتال فهو حمس وأحمس وهم حمس، والحمس الامكنة الصلبة، جمع أحمس، و هو: لقب قريش وكنانة، وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم، او لالتجائهم بالحمساء، وهي الكعبة لان حجرها ابيض إلى السواد.. وبنو احمس بطن من ضبيعة. قلت: ظاهر جماعة اتحاد احمد؟ ن عائد بن حبيب الاحمسي البجلي المذكور في المتن مع المذكور في الكشي ٢٣٢ احمد بن عائد، قال محمد بن مسعود: سألت ابا الحسن على بن فضال





عن احمد بن عائد كيف هو؟ فقال: صالح، وكان يكن بغداد. وقال ابو الحسن: انا لم القه. وقال الشيخ في اصحاب الباقر عليه السلام محمد ١٠٧ ٤٥: احمد بن عائد. وفي اصحاب الصادق عليه السلام: ١٤٣ ١٤: احمد بن عائد بن حبيب العيسى الكوفي، ابو علي، اسند عنه. وروى عنه في التهذيبين عن ابي الحسن عليه السلام مما نشير اليه. والذي يصنع الجزم بالاتحاد امران: الاول: التمييز في كلام الشيخ في رجاله (العيسى، الكوفي، ابو علي، اسند عنه) بل ذكر في تنقيح المقال شواهد لعدم الاتحاد ولاختلاف الاحمسن والعيس، الا انه يمكن المنع وتأيد الاتحاد بما قاله السمعاني في الانساب في العيسى: إلى عيس بن بغض بن ريب بن عطفان بن سعد بن قيس غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي الغيلة المشهورة التي ينسب اليها العيسيون بالكوفة ولهم بها مسجد وفيهم كثرة وجماعة، ينسبون إلى عيس مراراً. الثاني: عدم الوقوف على رواية احمد بن عائد الاحمسي عن أبي جعفر وابي عبدالله عليه السلام بلا واسطة، بل روى الكليني في اصول الكافي ج ١ ٢٠٥ باب ان الائمة ولاة الامر باسناده عن الحسن بن علي الوشاء، عن احمد بن عائد، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام.. و ايضا باب ان الائمة يعلمون متى يموتون ٢٦٠ ٧ باسناده عن احمد بن عائد عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبدالله عليه السلام، وفي فروع الكافي باب الحث على الطلب من كتاب المعيشة ج ٥ ١١ ٧٩ باسناده عن محمد بن عمر بن بزيع، عن احمد بن عائد، عن كليب الصيداوي عن ابي عبدالله عليه السلام. وقد ذكرنا تحقيق ذلك في الطبقات. نعم روى عن ابي الحسن عليه السلام على ما ذكرناه في طبقات اصحابه، ومنها ما رواه في التهذيب في احكام الجماعة ج ٣ ٣٧ ١٣١ باسناده عن البرنظي عن احمد بن عائد قال قلت لابي الحسن عليه السلام اني ادخل مع هولاء في صلوة المغرب.. بل روى بواسطة الرجال، عن ابي الحسن



مولى ، ثقة ،^١ كان صحب أبا خديجة سالم بن مكرم ، واخذ عنه ، وعرف به ،^٢ وكان حلالا ، له كتاب أخبرناه محمد بن علي قال حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال حدثنا علي بن حسين بن عمرو الخزاز عن أحمد بن عائد بكتابه^٣.

٢٤٥ - أحمد بن الحرث

كوفي ، غمز أصحابنا فيه^٤ وكان من أصحاب المفضل بن عمر^١ ، أبوه



عليه السلام ايضا ، كما اشرنا اليها هناك. قلت: ولكن عدم الوقوف على روايته عنهما عليه السلام لا ينافي ما ذكره الشيخ وعده له من اصحابهما ، وان كانت روايته عن سالم من اصحاب الصادق والكاظم عليه السلام ربما تبعد روايته عن الباقر عليه السلام فتدبر.

^١ وقد مر عن الكشي مدح ابن فضال له بانه صالح ، وكان يسكن بغداد.

^٢ تعريف الماتن بمصاحبه لسالم بن مكرم مدح له ، فيأتي في ترجمته ٤٩٩ قوله: وان ابا عبدالله عليه السلام كناه ابا سلمة ، ثقة ، ثقة: روى عن ابي عبدالله وابي الحسن عليه السلام له كتاب يرويه عنه عدة..

^٣ طريقه إلى كتابه فيه: محمد بن احمد بن ثابت وعلى بن حسين بن عمر ، وهما غير مذكورين بشئ.

^٤ قال الكشي ٢٩١: قال حمدويه حدثني الحسن بن موسى قال ان احمد بن الحرث الانماطي كان واقفيا.

وقال البرقي في اصحاب الصادق عليه السلام ص ٢١: احمد بن الحرث روى عنه المفضل بن عمر.

وقال الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام ١٥٣ ٢٢٩ احمد بن الحرث روى عنه المفضل



في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ٤٢١
روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب يروى عنه الحسن بن محمد بن سماعة
الصيرفي ، أخبرنا الحسين قال حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثنا حميد قال حدثنا
الحسن بن محمد قال حدثنا أحمد بن الحرث به ٣.



بن عمر.

وفي اصحاب الكاظم عليه السلام ١٩٣٤٣: احمد بن الحارث الانماطى. و ٣٢٣٤٤: احمد بن
الحارث واقفى.

١ يأتي في مفضل بن عمر ابى محمد الجعفى الكوفى ١١١٤ قوله: فاسد المذهب،
مضطرب الرواية، لا يعبأ به وقيل: انه كان خطايا، وقد ذكرت له مصنفات لا يعول
عليها، وانما ذكرناه للشرط الذى قدمناه. قلت: كونه من اصحاب المفضل يقتضى
روايته عنه وذمه بمن اخذ عنه. وهذا ينافى ما تقدم عن البرقى والشيخ من رواية
المفضل عنه. ولعل في احدى النسختين تصحيف وتحقيق ذلك في الطبقات. وقد
ظهر الطعن في احمد بن الحرث تارة بوقفه، واخرى بالمصاحبة مع المفضل
المطعون بالخطابية وفساد الرواية، وثالثة بمن روى عن احمد وهو الحسن بن
سماعة المعاند في الوقف ولعل الجميع يرجع إلى واحد.

٢ فيه ايماء بعدم كونه من اصحاب الصادق عليه السلام وانما روى عنه أبوه، ولكن شهادة
البرقى والشيخ كما تقدمت حجة، ورواية ابيه عنه لا تنافى روايته ايضا وذكر الشيخ
في اصحاب الصادق عليه السلام ١٧٩ ٢٣١ الحارث بياع الانماط وقال: كوفى. وتحقيق
ذلك في طبقات اصحابه.

٣ الطريق موثق بحميد وابن سماعة الواقفيين الثقتين، واما احمد بن جعفر فانه وان لم
يوثق صريحا، الا ان التلعكبرى الذى لا يطعن عليه روى عنه. وفى الفهرست ٣٦
١٠٣ احمد بن الحرث له كتاب، أخبرنا به احمد بن عبدون عن ابى طالب الانبارى،



٢٤٦ - أحمد بن عمر الحلال

كان يبيع الحل ، يعنى الشيرج ، روى^١ عن الرضا عليه السلام^٢
 وله عنه مسائل^٣ أخبرنا محمد بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد بن
 يحيى قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا



عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن احمد بن الحرث.
 وطريقه موثق بحميد وابن سماعة بلا اشكال.

^١ قال الشيخ في الفهرست ٩٣ ٣٥ احمد بن عمر الحلال، له كتاب. وقال البرقى في
 اصحاب الكاظم عليه السلام ٥٢: احمد بن عمر الحلال، كان يبيع الحل.

^٢ قال الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام ١٩ ٣٦٨: احمد بن عمر الحلال، كان يبيع الحل،
 كوفى، انماطى، ثقة، روى الاصل. وفيمن لم يرو عنهم عليه السلام ٥١ ٤٤٧: احمد بن
 عمر روى عنه محمد بن عيسى بن اليقطينى. قلت: قد روى عن احمد بن عمر
 الحلال عن الرضا عليه السلام جماعة من الاعلام الثقة: منهم يونس بن عبد الرحمن،
 والحسن بن على الوشاء، وموسى بن القاسم، وابوداود سليمان بن سفيان المسترق،
 ومحمد بن القاسم بن الفضيل، وسعد بن سعد، ويعقوب بن يزيد وغيرهم ذكرناهم
 برواياتهم في الطبقات، كما روى عن جماعة من الرواة، عن المعصومين عليهم السلام.

^٣ تقدم عن الفهرست قوله: له كتاب اخبرناه.. وعن اصحاب الرضا عليه السلام ثقة ردى
 الاصل.

وفى كونه ردى الاصل، يعنى الكتاب وما استودع فيه رواياته ومسموعاته، او العشيرة،
 قبال من كان شريفا في العشيرة والنسب والفضائل، او غير ذلك او كونه مصحف:
 روى الاصل وجوه؟.

عبد الله بن محمد ، عن أحمد بن عمر^١.

٢٤٧ - أحمد بن رياح بن أبي نصر السكوني^٢

^١ صحيح على الاظهر بشيخه، وباحمد بن محمد. وقال الشيخ في الفهرست: اخبرنا به ابن ابي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن ابي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن احمد بن عمر الحلال. ورواه ايضا عن ابن الوليد عن سعد، والحميري، عن احمد بن ابي عبدالله، عن محمد بن علي الكوفي، عن احمد بن عمر. قلت: والطريقان فيه محمد بن علي الكوفي الظاهر انه ابا سمينة الضعيف، لكن له في التهذيبين اليه طرق فيها الصحيح والموثق.

^٢ تقدم ذكر جماعة من اهل بيته ففي ج ١ ٤٣١ ٤٦: اسماعيل بن ابي زياد السكوني الشعيري، وج ١ ٣٥٧ ٤٨ اسماعيل بن مهران بن محمد ابي نصر، زيد ابي يعقوب السكوني الكوفي، وج ٢ - ١٤٢ ١٢٦ الحسين بن مهران بن محمد بن ابي نصر السكوني، وفي ج ٣ ٢١٤ ١٨٧ احمد بن محمد بن عمرو بن ابي نصر زيد مولى السكون المعروف بالبزنطي، وهناك ذكر جماعة من اهل هذا البيت ممن ذكرناهم في الانساب، وايضا ج ٣ ٤٦١ ٢٢٧ احمد بن محمد بن علي بن عمر بن رياح القلا السواق المولى، ويأتي في عبدالله بن الوليد السمان النخعي الكوفي من اصحاب الصادق عليه السلام ٥٧٥ رواية كتابه عن ابن الجندی، عن ابن همام عن احمد بن محمد بن رياح، عن القاسم بن اسماعيل وذكرنا في (الانساب) رياح ومن نسب اليه، وكذا رياح.

وقال الشيخ في الفهرست ١٠٣ ٣٦: احمد بن رياح له كتاب، رويناه بالاسناد الاول..

كما روى باسناده عن حميد عن القاسم بن اسماعيل عن احمد بن رياح عن ابي

الفرج السندی كتابه ١٩٢ ٨٧٣

مولى، روى عن الرجال^١ له كتاب يرويه جماعة، أخبرنا محمد بن عثمان، عن جعفر بن محمد، عن عبيد الله بن أحمد، عن علي بن الحسن الطاطري، عن أحمد بن رباح^٢.

٢٤٨ - أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن

وهب بن عامر

وهو الذي قتل مع الحسين بن علي عليه السلام بكر بلا^٣، ابن حسان بن شريح^٤ بن

^١ فيه اشعار بعدم وقوفه على رواية له عن المعصومين عليهم السلام، مع انه في طبقة اصحابهم، ولم يذكره الشيخ ولا غيره في اصحابهم، كما لم يذكره فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام. وذكر في اصحاب الصادق عليه السلام ١٥٤ ٢٤٥: اسماعيل بن رباح الكوفي وفي مشيخة الفقيه (٧٤) اليه طريق.

^٢ وفي الفهرست: رويناه بالاسناد الاول: (احمد بن عبدون، عن ابى طالب الانباري) عن حميد بن زياد، عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عنه. قلت: لا يبعد سقوط جملة (عن علي بن الحسن الطاطري) في نسخة الفهرست، بين عبدالله بن احمد بن نهيك، واحمد بن رباح بقرينة المتن وما يأتي في عمر بن النبال عن الفهرست ١١٥ ٥٠٠ روايته كتاب عن ابن نهيك، عن الطاطري، عن عبيد الله بن الحسن عنه. وعلى كل حال فطريقي الماتن والشيخ موثقان بالرجال الثقات والواقفية.

^٣ ذكر ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ٢٦٠ في المقتولين من اصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى: عمار بن حسان. وروى ابن طاووس في الاقبال الزيارة الواردة من الناحية المقدسة وفيها: السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي.

^٤ يأتي في ترجمة ابنه ٤٠٤ قوله: عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن

سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن ظريف بن عمرو بن بشامة بن ذهل بن جذعان بن سعد بن قطرة بن طيء .

ويكنى أحمد بن عامر : أبا الجعد قال عبد الله ابنه ، فيما أجازنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم : حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله ، قال : ولد أبي سنة سبع و خمسين ومائة^١ ومات الرضا عليه السلام ، بطوس سنة اثنين ومأتين ، يوم الثلاثاء لثمان عشر خلون من جمادى الأولى^٢ وشاهدت أبا الحسن ، وأبا محمد عليهما السلام



وهب بن عامر، وهو الذى قتل مع الحسين عليه السلام بكر بلا، ابن حسان، المقتول بصفين، مع امير المؤمنين عليه السلام، بن شريح بن سعد بن حارثة الخ. وذكره السمعاني في الطائي، فيمن نسب اليه من الاعلام، فقال: و ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان بن صالح الطائي، من أهل بغداد روى عن أبيه، عن على بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليه السلام نسخة، حدث عنه ابوبكر محمد بن عمر الجعابي، وابوبكر احمد بن ابراهيم بن شاذان وابو حفص عمر بن احمد بن شاهين، واسماعيل بن احمد بن زنجي، و ابو الحسن بن الجندی، وغيرهم، وكان اميا، لم يكن بالمرضى، وتوفي في شهر ربيع الاخر من سنة ٣٢٤..

^١ وذلك بعد وفاة الامام الصادق عليه السلام بتسع سنين، فأدرك من أيام الكاظم ثم الرضا عليه السلام خمس واربعين سنة على ما ذكره هو وغيره في تاريخ وفات الرضا عليه السلام او ست واربعين على القول الاخر من وفاته سنة ثلث ومأتين، و عمر إلى ايام العسكرين عليه السلام.

^٢ هذا خلاف ما عليه اكثر الامامية من القول بوفاته في شهر صفر السابع عشر منه، او آخره وقد حققنا القول في ذلك في كتابنا (اخبار الزمان وفي كتاب تاريخه ايضا وفي رواية الصدوق في العيون انه في شهر رمضان لتسع بقين منه.

، وكان أبى مؤدبهما (مؤذنهما - خ) ومات علي بن محمد عليه السلام سنة أربع وأربعين ومأتين^١.

ومات الحسن عليه السلام سنة ستين ومأتين يوم الجمعة لثلاث عشر خلت من المحرم^٢ وصلى عليه المعتمد أبو عيسى بن المتوكل .

دفع إلى هذه النسخة ، نسخة عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الجندي شيخنا رحمه الله ، قرأتها عليه ، حدثكم أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عامر قال حدثنا أبي ، قال حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام^٣

^١ ولكن اختار اعلام الامامية كالكليني والمفيد وغيرهما ان الامام ابا الحسن الهادي عليه السلام قد قبض في سنة اثنتين وثلاثين ومأتين، وقد حققناه في تاريخه، وفي اخبار الزمان.

^٢ على ما هو الاصح في سنة وفاته وفاقا للكليني والنوبختي والشيخ في التهذيب والغيبة، وخلافا لما رواه الصدوق في الاكمال في الرد على الواقعة ج ١ ١٠٤ من وفاته سنة ثلاث وستين ومأتين، وأشبعنا الكلام في ذلك في محله، واتفقوا على وفاته يوم الجمعة، ثم اختلفوا فالاكثر انه في الربيع الاول اوله او ثامنه، كما روى غيره دس الخليفة الجواسيس في بيته وحضوره جعفر الكذاب وابن المتوكل العباسي للصلوة عليه، ولكن الامام الحجة ارواحنا له الفداء ظهر وتقدم للصلوة وأخر عمه وصلى عليه ثم دخل البيت وغاب عليه السلام على تفصيل رواه اصحابنا بطرقهم.

^٣ قال الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام ٣٦٧ ٥: احمد بن عامر بن سليمان الطائي، روى عنه ابنه عبد الله بن احمد، اسند عنه. وروى الصدوق في التوحيد (١٢) باب ثواب الموحدین باسناده عن ابي القاسم عبد الله بن احمد بن عباس (عامر خ ظ) الطائي

٢٤٩ - أحمد بن سليمان الحجال^٢



بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومأتين قال حدثني على بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع وستين ومائة، قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام الحديث. وروى ايضا عنه في العلل بل في الخصال كثيرا بطرقه عنه، عن ابيه عنه عليه السلام، و شئت فلاحظ ج ١ باب الثلاثة ١٨٨ ٢٦٠ وباب الاربعة ٢٠٨ ٢٨ و ٢٢١ ٤٨ وباب الخمسة ٣١٤ ٩٣ و ٣١٥ ٩٥ و ٣١٨ ١٠٢، وباب الستة ٣٢٤ ١١، وباب السبعة ٣٤٤ ١١ و ٣٨٤ ٦٢ وج ٢ ٣٨٨ ٧٨. وقال السمعي في الانساب في (الطائي) ومن انتسب اليه من الاعلام: وابوالقاسم عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان بن صالح الطائي من اهل بغداد، روى عن ابيه، عن على بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام نسخة، حدث عنه ابوبكر محمد بن عمر الجعابي، وابوبكر احمد بن ابراهيم بن شاذان، وابوحفص عمر بن احمد بن شاهين، واسماعيل بن احمد زنجي، وابوالحسن بن الجندی، وغيرهم، وكان اميا، لم يكن؟ المرضى، وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة ٣٢٤.

^١ يظهر بالتأمل فيما رواه المشايخ عنه في كتبهم فلاحظ وتدبر.

^٢ وذكره الشيخ في الفهرست ١٠٨ ٣٧ نحوه. وقال فيمن لم يرو عنهم ٤٥٦ ١٠٩: احمد بن سليمان الحجال، روى عنه البرقي. وقال في اصحاب الكاظم عليه السلام ٣٤٤ ٢٧: احمد بن سليمان. وروى الكليني في الكافي ج ٤ ٣٨ باب معرفة الجود والسخاء باسناده عن موسى بن بكر عن احمد بن سليمان عن ابي الحسن الاول عليه السلام وباب البخل والشح ٤٥ ايضا باسناده عن موسى بن بكر، عن احمد بن سليمان عن ابي الحسن موسى عليه السلام. وروى الصدوق الحديث الاول في الخصال ج ١ ٤٣١ باب الاثنين ٣٦ عن ابيه، عن سعد، عن ابراهيم بن هاشم، عن احمد بن سليمان عنه،



له كتاب ، حدثنا محمد بن محمد ، قال حدثنا الحسن بن حمزة ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد ، قال حدثنا أبي بكتابه^١.

٢٥٠ - أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة بن سعد

القمي الأشعري

ثقة^٢ له نسخة عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، أخبرنا محمد بن علي الكاتب عن محمد بن وهبان قال حدثنا أحمد بن إبراهيم العمى قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سلام قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة ، قال حدثنا محمد بن علي بن موسى عليه السلام^٣.



وفي باب الخمسة ٢٨٩ ٤٧ عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أحمد بن سليمان الكوفي، عن أحمد بن يحيى الطحان، عن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام.
^١ ورواه في الفهرست عن عدة من اصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن سليمان. والطريق اليه فيه اشكال بآب بطة بل وبأبي المفضل.
^٢ تقدم ذكر سعد وسائر رجال من الاشعريين ج ٢ ١٢٤٧ ١٥٤ في الحسين بن محمد بن عامر بن عبد الله بن سعد، وفي أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد ج ٣ ٢٨٢ ١٩٦، وايضا ٤٣٣ ٢٢٣ في أحمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد، و ٤٢٩ ٢٢٢ في أحمد بن حمزة بن اليسع الاشعري، وفيها ذكر تراجم رجالهم، لكن لم احضر لرجال نسبه ولا لمصقلة ذكر ولا رواية، الا لمصقلة الطحان من اصحاب الصادق عليه السلام. على ما ذكرناه في طبقات اصحابه.

^٣ في سنده محمد بن عبد الرحمان بن سلام فلا يذكر بشئ، الا ان رواية الجلودى الثقة



٢٥١ - احمد علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي

الذي ولى الأهواز وكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله ، وكتب إليه رسالة عبد الله النجاشي المعروفة^١ ولم ير لأبي عبد الله عليه السلام مصنف غيره^٢ ، ابن غنيم بن



الخبر بالاخبار ربما تومى إلى مدح له.

^١ يأتي في اول باب العين ٥٥٣: عبدالله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان ابوبجير الاسدي النصري، روى عن ابي عبدالله عليه السلام رسالة منه اليه، وقد ولى الاهواز من قبل المنصور.قلت: وروى الكشي ٢١٩ في ترجمة ابي بجير عبدالله النجاشي عن عمار السجستاني المزامل له من سجستان إلى مكة: انه كان يرى رأى الزيدية فلما دخل المدينة ومضى إلى عبدالله بن الحسن، ثم استأذن له الدخول على ابي عبدالله عليه السلام وذكر فيه حديثا طويلا، وفي آخره انه رجع إلى القول بامامة ابي عبدالله عليه السلام. وفيه اخبار ذكرناها في اخبار الرواة كما حققنا القول في ترجمة هناك.

^٢ فيما ذكره الماتن رحمه الله نظر، فقد روى في تراجم جماعة كتبنا ورسائل ونسخا عنه عن أبي عبدالله عليه السلام، منهم: حبيب بن النعمان الاسدي الاعرابي فروى في ترجمته ١٠٩ ٢٦٧ له كتابا باسناده عن محمد بن الحسين بن عبيد الله التيمي الكنانى قال حدثنا حبيب بن النعمان الاعرابي، في ديار بنى عقيل، على يوم ونصف من حران، قال حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام، سنة اثنتين وعشرين ومائة بالكتاب. ومنهم سفيان بن عيينة الهلالى، فروى في ترجمته ١٤٤ ٥٠٤ باسناده عن الحميرى، عن محمد بن ابي عبد الرحمن عنه نسخة عن جعفر بن محمد عليه السلام، وقد جمعنا ذكر من روى عن ابي عبدالله عليه السلام كتاب او نسخة او رسالة في محله، اشرنا اليهم في طبقات



أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر ، ابن مساحق بن بجير بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحرث بن تغلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^١.

أحمد بن العباس النجاشي الأسدي مصنف هذا الكتاب ، أطل الله بقائه و أدام علوه ونعماءه^٢ له كتاب الجمعة وما ورد فيه من الأعمال^٣ وكتاب الكوفة وما



اصحابه.

^١ تقدم في ج ١ ٣٠٦ ٢٩ ذكر الماتن لهذا النسب في ابراهيم بن ابى بكر محمد بن الربيع، يكنى بابى بكر محمد بن ابى السمال سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن عمير بن اسامة بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة. وتقدم منا ترجمة جماعة من رجال النسب ومنهم سمعان بن هبيرة الشاعر، وذكرنا الاختلاف في موارد ذكرهم فلاحظ.

^٢ قد اقتصر في ذكر نسبه ونسبته وتعريف نفسه برجال عند ذكر مصنفاته، على (الاسدي) ايماء بانه عربى صحيح عريق، وعلى (النجاشي)، ايماء بمكارم نسبه ومحامد كبير قومه، على ما ذكرناه في النجاشي، وعلى العباس من رجال نسبه، ايماء بتوفر المحاسن فيه، وقد ترك عليه السلام ذكر والده وشيخه في الرواية، لكن ذكرناه في مشايخه الثقات الذين روى عنهم مترحما عليهم في ج ١ ٣٥، كما اشبعنا الكلام في حياته من ص ٨ إلى ٩٥ ج ١ واما جده احمد بن العباس، فقال الشيخ فيمن لم يرو عنهم من رجاله ٤٤٦ ٤٥: احمد بن العباس النجاشي الصيرفي، المعروف بابن الطيالسي، يكنى ابا يعقوب، سمع منه التلعكبري سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وله منه اجازة، وكان يروى دعاء (الكامل)، ومنزله كان في درب البقر. وروى المجلسي في اجازات البحار ج ١١٠ ٨٣ في اجازة والده ٩٤ لشرف الدين



في تنقيح كتاب الرجال ج ٣..... ٤٣١
فيها من الآثار والفضائل^٢، وكتاب أنساب بنى نصر بن قعين ، وأيامهم وأشعارهم
، وكتاب مختصر الأنوار ومواضع النجوم التي سمتها العرب^٣.



الشولستانى بأسانيده عن التلعكبرى، عنه، باسناده عن يحيى بن زيد الصحيفة
الكاملة.

^١ قد صنف جماعة من اصحابنا في الجمعة وفضله وآدابه واعماله كتباً ذكر الماتن
جملة منها مثل شيخه احمد بن عبدالواحد المعروف بابن عبدون البزاز، فذكر له
كتاب عمل الجمعة، وجعفر بن محمد بن قولويه القمى استاذ الشيخ المفيد،
وغيرهم ممن احصيناهم بكتبهم في محله. وقد صنف جدنا العلامة البارع صاحب
كتاب مكيال المكارم المتوفى ١٣٤٨ هـ كتاباً كبيراً مستوفى في فضل الجمعيات
وآدابها واعمالها أسماء (ابواب الجنب في آداب الجمعيات).

^٢ وقد صنف جماعة من اعلام الامامية كتباً في الكوفة وفضلها وآثارها ومساجدها
وتاريخها ذكر الماتن جملة منها في خلال تراجم الرجال و مصنفاتهم مثل ابراهيم
بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى الكوفى الاصفهانى و جعفر بن الحسين بن على
بن شهر يار القمى المتوفى ٣٤٠، وسعد بن عبدالله الاشعري القمى الفقيه الجليل
المتوفى ٣٠١، وقد احصينا ذكرهم وذكر مصنفاتهم في محله تاريخ الكوفة.

^٣ وقد ذكر ابن النديم في الفهرست فصلاً في الكتب المصنفة في الانواء ١٣٦ غير ما
ذكرها متفرقة في الابواب، كما ذكر الماتن في تراجم الرجال و مصنفاتهم كتاب
لاصحابنا في الايام والشهور والنجوم والانواء، مثل الحسين بن خالويه النحوى
١٥٩، واحمد بن محمد بن خالد البرقى ١٨٠، واحمد بن محمد بن احمد
العاصمى ٢٣٠ ويطول بذكرهم، ولكن الاسف على ضياع هذه الكتب القيمة
كاكثر ثراث الاقدمين من اصحابنا للظروف القاسية القاهرة وسلطة الاعداء





المخالفين. وله كتاب في آل اعين، سماه اخبار بنى سنسن، ١ قد قامت بتحقيقه وطبعه ونشره مدرسة الامام المهدي عليه السلام بقم المشرف لحفيد المؤلف العلامة آية الله السيد محمد باقر الموحد الابطحي. ذكره في ترجمة احمد بن سليمان ابى غالب الزرارى المتقدم ج ٣ ٣٣٦ ثم انه قد اشبعنا الكلام في ترجمة الماتن في ج ١ ٨١ إلى ٩٥ من هذا الشرح بذكر نسبه، ومولده، ووفاته ومدفنه، ونشأته وبيته، ورحلته و أسفاره، ومكانته الساميه عند العلماء ووصايا اعلام الطائفة بكتبهم له، ومشايخه ومن ادركه من اعلام عصره، وقراءاته وسماعاته، ومن روى عنهم، ومن حكى عنهم بلا رواية، ومن سمع منهم ولم يحك عنهم وغير ذلك فليراجع. بقى في المقام ذكر ولد الماتن عليه السلام وهو على بن احمد بن على بن احمد بن العباس، ابو القاسم الاسدى النجاشى، ذكره الشيخ الحافظ محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله البغدادى المعروف بابن النجار في كتابه المعروف (ذيل تاريخ بغداد) فقال في باب العين منه (ص ١٦٦ على ما في النسخة الكهربائية الموجودة في مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام بالنجف الاشرف الذى أسسها العلامة الامينى صاحب الغدير دام مجده). فقال: على بن احمد بن على بن احمد بن العباس ابو القاسم الاسدى النجاشى، تقدم ذكر والده، سمع أبا على الحسن بن احمد بن شاذان، والحسين بن دربا، والقاضى ابا العلا محمد بن على بن يعقوب الواسطى، و ابا محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله، و ابا القاسم عبدالله بن احمد بن عثمان الازهرى، وعلى بن الحسن التنوخى، و ابا الحسن على بن عمر القزوينى الزاهد، و ابا عبدالله محمد بن على بن عبدالله الصورى، والحسين بن محمد بن طباطبا العلوى، وغيرهم. وكان راوية للحكايات والاداب والاشعار، روى عنه ابو على احمد بن محمد البرداى، وابونصر هبة الله بن على بن المحلى، وابو محمد بن





السمرقندي. انبأنا ابوالقاسم الازجي، عن ابي محمد بن السمرقندي قال قرأت على ابي القاسم علي بن احمد بن علي الاسدي، المعروف بابن الكوفي، ببغداد، قلت له: (إلى آخر ما ذكره عنه من احاديثه وشعره، ثم قال:) قرأت بخط أبي علي البردائي قال: توفي ابوالقاسم علي بن احمد بن الاسدي المعروف بابن الكوفي، في ليلة السبت ثاني عشر رجب سنة تسع وسبعين واربعمائة، ودفن يوم السبت بمقبرة الشونيزي في التركة عند القوم، وسألته عن مولده، فقال في ليلة النصف من شهر رمضان سنة ست عشرة وأربعمائة، سمعت منه عن ابي علي بن شاذان، كان يسمع معنا الحديث إلى وفاته.

فهرس الموضوعات

- ٤-ومن هذا الباب : إسحاق ٧
- ١٦٧- إسحاق بن عمار بن حيان مولى بنى تغلب..... ٧
- أبو يعقوب الصيرفي ٧
- ١٦٨ - إسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي ٣٠
- ١٦٩ - اسحاق بن بشر أبو حذيفة الكاهلى الخراسانى ٦٧
- ١٧٠ - اسحاق بن يزيد بن اسماعيل الطائى ٧٠
- ١٧١ - اسحاق بن غالب الاسدى ٧٢
- ١٧٢ - اسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري ٧٥
- ١٧٣ - إسحاق بن جندب أبو إسماعيل الفرياضى (الفضائري) ... ٧٧
- ١٧٤ - إسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ٧٨
- ١٧٥ - إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان بن مرار بن عبد الله ٧٨
- ١٧٦ - إسحاق بن الحسن بن بكران أبو الحسين ١٦٣
- العقرايى التمار..... ١٦٣
- " ومن هذا الباب - احمد " ١٦٦
- ١٧٧ - أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار ... ١٦٦
- ١٧٨ - أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر زيد..... ١٧٢
- مولى السكون ، أبو جعفر المعروف بالبزنطى ١٧٢

- ١٧٩ - أحمد بن أبي بشر السراج ١٨٣
- ١٨٠ - أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمان بن ١٨٩
- محمد بن علي البرقي ، أبو جعفر ١٨٩
- ١٨١ - أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد ٢٠٣
- بن سعيد بن مهران ٢٠٣
- ١٨٢ - أحمد بن صبيح أبو عبد الله الأسدي ٢٠٦
- ١٨٣ - أحمد بن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ٢٠٨
- ١٨٤ - أحمد بن الحسن القزاز البصري ٢٠٨
- ١٨٥ - أحمد بن محمد بن مسلمة الرماني البغدادي ٢٠٩
- ١٨٦ - أحمد بن معروف ٢٠٩
- ١٨٧ - أحمد بن محمد بن الربيع الأقرع الكندي ٢١٠
- ١٨٨ - أحمد بن محمد بن عبيد الله الأشعري القمي ٢١٠
- ١٨٩ - أحمد بن عمرو بن المنهال ٢١١
- ١٩٠ - أحمد بن محمد بن سيار ٢١٢
- ١٩١ - أحمد بن الحسين بن عبد الملك ٢١٧
- أبو جعفر الأزدي ٢١٧
- ١٩٢ - أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال ٢١٨
- ١٩٣ - أحمد بن يحيى بن حكيم الأودي الصوفي ٢٢١
- ١٩٤ - أحمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله ٢٢٢
- ١٩٥ - أحمد بن عبدوس الخلنجي ٢٢٣

- ٤٣٧..... في تنقيح كتاب الرجال ج ٣
- ١٩٦ - أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد ٢٢٤
- بن مالك بن الأخوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري ٢٢٤
- ١٩٥ - أحمد بن هلال ، أبو جعفر العبرتائي ٢٥٠
- ١٩٦ - أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل ٢٦١
- ١٩٧ - أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن ٢٦٥
- الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن ، أبو غالب الزراري ٢٦٥
- ٢٠٠ - أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو علي الصولي ٢٧٥
- ٢٠١ - أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع بن عبيد ٢٧٦
- بن عازب اخي البراء بن عازب الأنصاري ٢٧٦
- ٢٠٢ - أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ٢٧٨
- أبو العباس الفامي القمي ٢٧٨
- ٢٠٣ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جليل الدوري ٢٧٩
- ٢٠٤ - أحمد بن محمد بن عمران بن موسى ، ٢٨٣
- المعروف بابن الجندي ٢٨٣
- ٢٠٥ - أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش ٢٨٨
- بن إبراهيم بن أيوب الجوهري ، أبو عبد الله ٢٨٩
- ٢٠٦ - أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو علي الجرجاني ٣٠٥
- ٢٠٧ - أحمد بن علي بن العباس بن نوح ٣٠٦
- ٢٠٨ - أحمد بن محمد بن طرخان الكندي ٣١٦
- ٢٠٩ - أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز ٣١٧

- ٢١٠ - أحمد بن عبد بن أحمد الرفا ٣٢٥
- ٢١١ - أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٣٢٥
- ٢١٢ - أحمد بن علوية الأصفهاني ٣٢٧
- ٢١٣ - أحمد بن أبي زاهر ٣٣٢
- ٢١٤ - أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن عمرو ٣٣٣
- ٢١٥ - أحمد بن وهيب (وهب - خ) بن حفص ٣٣٤
- الأسدي الجري ٣٣٤
- ٢١٦ - أحمد بن الفضل الخزاعي ٣٣٥
- ٢١٧ - أحمد بن محمد بن بشر السراج ٣٣٦
- ٢١٨ - أحمد بن المبارك ٣٣٧
- ٢١٩ - أحمد بن محمد بن موسى الحرث بن عون ٣٣٨
- ٢٢٠ - أحمد بن بكر بن جناح ، أبو الحسين ٣٣٩
- ٢٢١ - أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمي ٣٣٩
- ٢٢٢ أحمد بن حمز بن اليسع بن عبد الله القمي ٣٤١
- ٢٢٣ - أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد ٣٤٤
- ٢٢٤ - أحمد بن عبد الله بن مهران ٣٥٩
- ٢٢٥ - أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشي ٣٦٠
- ٢٢٦ - أحمد بن إدريس بن أحمد ٣٦٣
- ٢٢٧ - أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح ٣٦٧
- ٢٢٨ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون ٣٧٢

٤٣٩.....	في تنقيح كتاب الرجال ج ٣.....
٣٧٤	٢٢٩ أحمد بن الحسن الأسفرايني
٣٧٥	٢٣٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة.....
٣٧٧.....	٢٣١ - أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمان
٣٩٤	٢٣٢ - أحمد بن القاسم ، رجل من أصحابنا.....
٣٩٦	٢٣٣ - أحمد بن داود بن علي القمي.....
٣٩٦	٢٣٤ - أحمد بن محمد بن عمار ، أبو علي الكوفي
٣٩٧.....	٢٣٥ - أحمد بن علي الفائدي ، أبو عمر القزويني
٣٩٨	٢٣٦ - أحمد بن محمد ، أبو عبد الله الآملي الطبري
٤٠٢	٢٣٧ - أحمد بن إبراهيم بن المعلّى بن أسد العمى.....
٤٠٦	٢٣٨ - أحمد بن علي ، أبو العباس الرازي الخضيب الأيادي
٤٠٧.....	٢٣٩ - أحمد بن اصفهيد ، أبو العباس القمي الضرير المفسر.....
٤٠٨.....	٢٤٠ - أحمد بن إسماعيل بن عبد الله ، أبو علي
٤٠٩.....	٢٤١ - أحمد بن زرق الغمشاني.....
٤١٠	٢٤٢ - أحمد بن النضر الخزاز ، أبو الحسن الجعفي
٤١٣	٢٤٣ - أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي
٤١٨.....	٢٤٤ - أحمد بن عائذ بن حبيب (جندب - خ) الأحمسي البجلي
٤٢٠	٢٤٥ - أحمد بن الحرث.....
٤٢٢	٢٤٦ - أحمد بن عمر الحلال
٤٢٣.....	٢٤٧ - أحمد بن رياح بن أبي نصر السكوني.....

٤٤٠ تهذيب المقال

٢٤٨ - أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن ٤٢٤

وهب بن عامر ٤٢٤

٢٤٩ - أحمد بن سليمان الحجال ٤٢٧

٢٥٠ - أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة بن سعد ٤٢٨

القمي الأشعري ٤٢٨

٢٥١ - أحمد علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن ٤٢٩

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي ٤٢٩

فهرس الموضوعات ٤٣٤